المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

المجلد الثالث

دار المعرفة

بيروت . لبنان

خیر الذکر ما خفی ص ۲۰۷/۲۵۶ التبرک بآثار الصالحین ص ۱۷۵

حضرت خالد بن ولید نے اپنی ٹوپی میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے بال رکھے تھے اور بالوں کے سبب فتح ص ۱۷۶

حیاۃ الأنبیاء فی قبورھم ص ۲۶۹

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

الجزء الثالث

تـنـبـيـه

● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل ايضا للاستتباع) عقب بعض الأحاديث للدلالة على ان التخريج تأخر بيانه ليضم الى تخريج الحديث التالي او ما بعده ، لوحدة المخرج .

● علامة *

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الاحاديث للدلالة على ان ذلك الحديث ثابت (صحيح ، او حسن ، أو رواته ثقات) على ما هو مفصل في التعليقات ، تعجيلا للمعرفة الاجمالية بحال الحديث . مع التنبيه الى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، او يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

بقية أبواب

كتاب البر والصلة

(باب) الحذر والاحتراس من الناس

٢٧٠١ – مطرف أنه كان يقول : « احترسوا من الناس بسوء الظن » . حديث مرفوع [١] . (لأحمد في الزهد) .

٢٧٠٢ – أبو الدرداء (رَفَعَه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخبُرْ تَقْلِهِ »[٢] . (لأبي يعلى) .

(باب) كراهية السَجْع[٣] في الكلام

* ٢٧٠٣ – سَلَمة بن الأكوع قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم بعض القوم بكلام فيه شِبْهُ الرَجَز[٤] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قم يا سَلَمة »[٥] .

---

(١) لفظ المسندة : « رُوي هذا مرفوعاً » . قلت : رواه الطبراني من حديث أنس بهذا اللفظ ، قال الهيثمي : فيه بقية وهو مدلس ، وباقي رجاله ثقات (٨ / ٨٩) .

(٢) قال البوصيري : اخبر الناس تبغضهم . والقِلَى والقَلْي : البغض ، يقال : هو يقلَى ويقلي – لغتان – وضعف سند الحديث لتدليس بقية بن الوليد (٢/١٦٠) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم . وهو ضعيف (٨/٩٠) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً .

(٣) في المجردة : « السمع » وهو خطأ .

(٤) بحر معروف من بحور الشعر .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن وله شاهد في الصحيحين من حديث المغيرة ، ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة (٢/١٥٣) .

(باب) النهي عن سبّ الأموات إذا آذى الأحياء

٢٧٠٤ – أبو إسحاق ، عن بعض أصحابه قال : بَيْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير إذ أشرف على قبر رجل قد سمّاه ، فقال أبو بكر : لعن الله صاحبَ هذا القبر ، فإنه كان عدوّاً لله قال : وابنُه يسير مع رسول الله صلى لله عليه وسلم فقال له : بل لعن الله أبا قحافة ، فوالله ما كان يَقري الضيف ، ولا يقاتل العدوّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . (للحارث)[1] .

(باب) الزجر عن الاستطالة في عِرض المسلم

٢٧٠٥ – البراء بن عازب (رفعه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها مثل إتيان الرجل أُمَّه ، وأربى الربا استطالةُ الرجل في عِرض أخيه » .(لابن أبي شيبة)[2] .

٢٧٠٦ – أنس (رفعه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره ، نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ترك نُصْرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة » . (للحارث) [وأبي يعلى][3] .

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه ابن حبان في صحيحه (١٥١/٢) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف عمر بن راشد (١٥٢/٢) قلت : له شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى ، كما في الزوائد ، وأهمله المؤلف ، وآخر من حديث أبي هريرة أخرجه البزار ، وآخر من حديث يوسف بن عبدالله بن سلام ، رواه الطبراني كما في الزوائد (٨ / ٩٢) .

(٣) سكت البوصيري عن بيان حاله وفيه أبان عن أنس ، وأبان (هو ابن أبي عياش) متروك .

(باب) النهي عن السِعاية بالمسلم ، والترهيب من ترك نُصْرته

٢٧٠٧ – وقّاص بن ربيعة ، أن المسور حدثهم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم ، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثلها من جهنم ، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله عزّ وجلّ يقوم به مقامَ سُمعة يوم القيامة » . (للحارث)[1] .

(باب) الزجر عن التشبه بغيره

٢٧٠٨ – واثلة بن الأسقع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيرالشباب من تشبّه بكهولكم ، وشَرُّ كهولكم من تشبَّه بشبابكم » . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) النهي عن مدح الفاسق

٢٧٠٩ – أنس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الله يغضب إذا مُدح الفاسق » . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) النهي عن عيب الناس

٢٧١٠ – النعمان بن بشير ، أن ثابت بن قيس بن شَمَّاس سُبق

---

(١) سكت عليه البوصيري (١٥٤/٢).

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه من لم أعرفهم (٢٧١/١٠) . قلت : له شاهد من حديث أنس رواه الطبراني والبزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف .

(٣) سكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه (١٥٤/٢).

بركعة من صلاة الغَداة ، فقام يصلي ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقعد الناس حَوَالَيه ، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة جاء إلى رجلٍ فقال : أوسِعْ [لي فأوسع له][1] ثم جاء إلى ثانٍ فقال : أوسعْ لي [فأوسع له ، ثم جاء الى ثالث فقال : أوسع لي][2] فقال : مِن ورائك سَعَة ، أيّ شيءٍ تَخَطَّا[3] الناسَ ؟ فنظر في وجهه فقال : يا ابن فلانة ! فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من ذا الذي عيّر الرجلَ قُبَيلُ بأمّه ؟ » فسكتوا ، ثم قال الثانية : « من ذا الذي عيّر الرجل قبيلُ بأمّه ؟ » فقام ثابت فقال : إني سُبِقت بركعة وأنا في أذني صممٌ ، فاشتهيت أن أدنو منك ، وقعد الناس حَوَاليك – فذكَرَ القصة – قال : فعيَّرتُه بأمٍ كانت في الجاهلية ، كان غيرُها من النساء خيراً منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ثابت بن قيس ! ارفع رأسك فوق هذا الملأ فيهم الأسود والأبيض والأحمر ، ما أنت بخير من هؤلاء إلا بالتقوى » قال : فما عيّرتُ بعد ذلك اليوم أحداً [4] .

(للحارث) .

(باب) ذمّ الحسد

– حديث أنس تقدم في الحدود[5] .

---

(١) سقط من المجردة وهو ثابت في المسندة ، وزاد في الإتحاف : « وكان رجلاً مهيباً وكان في أذنه صمم » .

(٢) سقط من الأصلين وقد استدركته من الاتحاف .

(٣) حق رسمه تخطّى . أي تتخطى . ولفظ (أي) إمّا منصوب بنزع الخافض ، والتقدير : لأي شيء . . . وإمّا مرفوع بتقدير : أي شيء جعلك تتخطى . . .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

(٥) انظر رقم (١٨١١) في الجزء الثاني .

٢٧١١ – الحسن أو عن أنس رفعاه [١] قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كاد الحسد ان يَسبق القَـدَر ، وكاد الفقر أن يكون كفرا » . (لأحمد بن منيع)[٢] .

(باب) أدب الجلوس على باب البيت

٢٧١٢ – أنس بن مالك قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوبر [٣] على بابِ البيوت ، وقال : نكّبوه عن الباب[٤] شيئا . (لأبي بكر).

(باب) كراهية الجلوس في البيت

* ٢٧١٣ – طلحة بن عبيد الله سمعته يقول : أقل العيب على المرء أن يجلس في داره . صحيح موقوف . (لمسدّد)[٥] .

(باب) إكرام الجار

– حديث عائشة : لا تؤذي جارك ، تقدم في باب آداب النوم[٦].

* ٢٧١٤ – عبدالله بن داود : سمعت سفيان يقول : إذا اشتريت شيئاً لا تريد ان تُنِيـل جارك منه فوارد[٧] .=

٢٧١٥ – عائشة : إذا دخل عليكِ صبيّ جارك فضَعي في يده شيئا فانه يجرّ المودّة [٨] (هما لمسدد) .

---

(١) الصواب رفعه ، وذكره البوصيري عن أنس من غير شك ، وهو عندي وهم منه .
(٢) سنده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، قاله البوصيري (١٥٣/٢) .
(٣) كذا في الأصلين .
(٤) في الأصلين « النانه » .
(٥) صحح البوصيري أيضاً سنده .
(٦) انظر الرقم (٢٥٦٥) في الجزء الثاني .
(٧) سكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
(٨) ضعف سنده البوصيري لجهالة التابعي والراوي عنه .

٢٧١٦ – مجاهد : كنا جلوسا عند عبدالله بن عمرو فقال : اني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا – أو رأينا – أنه سيُوَرِّثه . (لابن أبي عمر)[١].

٢٧١٧ – جابر قال : جاء رجل من العوالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريلُ يصليان[٢] حيث يُصلَّى على الجنائز ، فلما انصرف قال الرجل : يا رسول الله ! من هذا الذي رأيت معك ؟ قال : « وقد رأيتَه » ؟ قال : نعم ، قال : « لقد رأيت خيراً كثيراً ، هذا جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورِّثه » . (لعبد بن حُميد)[٣] .

٢٧١٨ – ابن عباس : من سأله جاره أن يدَّعم[٤] على حائطه فليفعل . (لأحمد بن منيع)[٥].

٢٧١٩ – عراك بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن فلاناً جاري يؤذيني ، فقال : اصبر فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى جاء ، فقال : إنه قد مات ، فقال : « كفى بالدهر واعظاً وكفى بالموت مفرِّقاً » . (للحارث)[٦].

---

(١) قال البوصيري : فيه بشر بن سليمان لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات (١٤٠/٢) .
(٢) كذا في الإتحاف أيضا وفي الزوائد « جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يصليان » .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن حنبل وعبد بن حميد ، وسكت وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه الفضل بن بشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات (١٦٥/٨) قلت : الفضل بن مبشر في إسناد عبد بن حميد أيضاً ولم يعزه الهيثمي لأحمد .
(٤) ادّعم ، اتّكأ على الدعامة واستند .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة (١٤٠/٢) .

٢٧٢٠ - بَهْزٌ عن أبيه ، عن جده قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيّهما أُهدى ؟ قال : « أقربهما »[١] . =

٢٧٢١ - عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يشبع الرجل دون جاره »[٢] . =

٢٧٢٢ - محمد بن مسلمة مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضع[٣] خَدَّه على خَدِّ رجل ، فذهبت ، فلم ألبث أن ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصدت له فقال : « يا محمد ابن مسلمة ! ما منعك أن تسلِّم ؟ » قال : يا رسول الله ! رأيتُك فعلتَ بهذا الرجل شيئاً ما فعلتَه بأحد من الناس ، فكرهت أن أقطع عليك حديثك ، فمَنْ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « جبريل ، أما إنه لو سلمتَ لرددنا عليك » ، قال : وما قال لك يا رسول الله ؟ قال : « لم يزل يوصيني بالجار حتى كنتُ أنتظر متى يأمرني أن أورِّثه ؟ »[٤] . =

٢٧٢٣ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَقُّ الجار أربعون[٥] ذراعاً ، هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا » يميناً وشِمالاً وقُدَّاماً وخَلفاً[٦] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أحمد بطوله وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر (١٦٨/٨) قلت : ورواه ابن المبارك في الزهد .

(٣) في الزوائد « واضعاً » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم اعرفه (٦٥/٨) قلت : الصواب أنه عباد بن موسى كما هو في المسندة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حجر في التهذيب للتمييز ، روى عنه بُندار وأبو موسى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) كذا في الزوائد وفي الأصلين : « اربعين » .

(٦) في الزوائد « وقدام وخلف » قال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف (١٦٨/٨) .

(باب) الأمر بالتودّد إلى الإخوان

٢٧٢٤ – أبو حُميد الساعدي رفعه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أدِّ[1] المودّة لمن وادَّك فإنها أثبت » . (للحارث)[2] .

٢٧٢٥ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه[3] فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه ، فيلقاهُ بودٍّ ولطفٍ فيقول : كيف كنتَ بعدي ؟ وأما العامّة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم عِلم أخيه[4] . (لأبي يعلى) .

٢٧٢٦ – يزيد بن نعامة رفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، ومِمَّن هو ، فإنه أقبل[5] للمودة » . (لأبي بكر)[6] .

(باب) مخالطة الناس

٢٧٢٧ – يحيى بن وثاب[7] عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن المؤمن الذي يخالط

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين وأصل الزوائد : « ان » وظاهر أنه تصحيف « أدّ » لكن ناشر الزوائد أثبت : « أبدِ » وهو عندي وهم .
(٢) سكت عليه البوصيري (٢/١٤٠) .
(٣) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الأصلين « اثنين من قبله » .
(٤) قال الهيثمي : فيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف (٨/١٧٤) ونحوه في الإتحاف .
(٥) في الإتحاف « أصل » وكأنه « اوصل » .
(٦) قال البوصيري رواه مرسلاً بسند صحيح (٢ / ١٤٠) .
(٧) كذا في مسند الحارث (١ / ٢٦٩) . ووقع في الأصلين : « بن ذياب » .

الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » . (للحارث)[1] .

(باب) خير الأمور الوسط

٢٧٢٨ – عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهباً يقول : إن لكل شيءٍ طرفين ووَسطاً ، فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسك بالوسط اعتدل[2] الطرفان ، وقال : عليكم بالأوساط من الأشياء . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) الحبّ والإخاء

* ٢٧٢٩ – عليّ قال : أحببْ حبيبك هوناً مّا ، عسى أن يكون بغيضك يوماً مّا ، وأبْغِض بغيضك هوناً مّا ، عسى أن يكون حبيبك يوماً مّا[4] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والحارث ، وسكت . والحديث قد رواه أيضاً أحمد والبخارى في الأدب المفرد وابن ماجه ، كلهم عن ابن عمر ، ورواه الترمذي عن شيخ من أصحاب النبي ، وإسناده حسن كما قال الحافظ في الفتح ونقله المناوي (فيض القدير ، بلفظ : المؤمن الذي يخالط . .) فذِكْره في الزوائد منتقد ، لأنه في الترمذي ومسند أحمد . إلا أن يعتذر بأن الصحابي هنا مبهم ، فربما كان المراد به غير ابن عمر وغير المشار إليه في رواية الترمذي ، فيكون على شرط ابن حجر : ذِكر الحديث اذا كان عن صحابي أخرجوه من حديث غيره انظر ص ٥ من الجزء الاول .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « اسدل » وهو تحريف ، ووقع في الإتحاف « اعتدل الطرفين » وهو لحن .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند حسن (١٥٧/٢) قلت : أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا وفيه جميل بن زيد ضعيف ، ومن حديث عبدالله بن عمرو وفيه محمد بن كثير وهو أيضاً ضعيف ، قاله الهيثمي (١٠ / ٨٨) .

٥ ٢٧٣٠ – الحسن قال : ما ازداد أحد منكم أخاً في الله إلا ازداد به درجة [١] . =

٢٧٣١ – عمرو بن ميمون قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحبّ أحدكم عبداً فليخبره فإنه يجد له مثل الذى يجد » [٢] .
(هُن لمسدَّد) .

٢٧٣٢ – همّام مرّ رجل بابن عباس فقال : إن هذا الرجل يحبني ، قالوا : وما يدريك يا ابن عباس ؟ قال : لأني أُحبّه [٣] . =

٥ ٢٧٣٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث أخاً في الاسلام رفعه الله به درجةً في الجنة ، وماتوادَّ عبدان في الله فيفرق بينهما أول من ذنبٍ يحدثه أحدهما ، وما توادّ عبدان في الله إلا كان أفضلهما عند الله أشدُّهما حبّاً لصاحبه » [٤] . (هما لأبي يعلى) .

٢٧٣٤ – ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المتحابُّون على عمود من ياقوتةٍ حمراء مُشرِفينَ على أهل الدنيا . قال ، فيقول أهل الجنة : اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله ، قال :

---

(١) رجاله ثقات .
(٢) في المسندة : مرسل .
(٣) قال الهيثمي : شيخ أبي يعلى محمد بن قدامة ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١٠ / ٢٧٥).
(٤) اخرج أحمد أوسطه من حديث رجل من بني سليط قال الهيثمي : إسناده حسن (٢٧٥/١٠) وأخرج آخره الطبراني والبزار ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثّقه غير واحد على ضعفٍ فيه (٢٧٦/١٠) . وسيتكرر بعض هذا الحديث في رقم (٢٧٣٧) بلفظ : « ما تحابَّ . . » .

فيخرجون فينظرون إليهم وجوهُهم مِثلُ ليلة البدرمكتوبٌ في جباههم : هؤلاء المتحابُّون في الله » . (لأبي بكر) .

٢٧٣٥ – حُميد ، به ، وزاد : « على رأس العمود سبعون ألفَ غُرفةٍ يضيءحسنهم على أهل الجنة كما يضيء الشمس على أهل الدنيا » وفيه : « عليهم ثياب خضر من سندس » . (لأبي يعلى) .

٢٧٣٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعُمُداً من ياقوت عليها غُرَف من زَبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّى » قلنا : يا رسول الله ! من يسكنها ؟ قال : المتحابّون في الله ، والمتجالسون في الله والمتباذلون[1] في الله[2] . =

٢٧٣٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحابّ رجلان قطّ إلا كان أفضلهما أشدّهما حبًّا لصاحبه »[3] . (هنَّ لأبي يعلى) .

(باب) استخدام الأحرار ولا يُعدّ ذلك من الكبر

٢٧٣٨ – القاسم قال : كان عبد الله إذا جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينزع نعليه من رجليه ، ويدخلهما في ذراعيه ، فإذا قام ألبسه إياهما ، ويمشي بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة . (لابن أبي عمر)[4] .

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « المتالفون » . وهو عندي محرف عن « المتباذلون » .

(٢) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف (١٠/٢٧٧) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضا .

(٣) تقدم ، انظر رقم (٢٧٣٣) .

(٤) فيه انقطاع بين القاسم وعبدالله .

(باب) المنافسة في خدمة الكبار

٢٧٣٩ – الهيثم (يعني ابن حبيب) قال ، قال عبدالله : ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة ، كنت أُرحَل[١] لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى رجل من الطائف فقال : أيُّ رَحْلٍ أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : الطائفية المنكّبة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها فلما رَحَلها فأتى بها قال : « من رحَل لنا هذه ؟ » قلت : رحل لك[٢] فلان الذي أتيت به من الطائف ، قال : « رُدّوا الراحِلة[٣] إلى ابن مسعود » . (لأبي يعلى)[٤] .

(باب) الترهيب من ترك الاختتان

ه ٢٧٤٠ – أبو برزة الأسلمي سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف ، أيحج بيت الله ؟ فقال : لا . نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى يختتن . (لأبي بكر)[٥] [وأبي يعلى][٦] .

(باب) العقل وفضله

٢٧٤١ – معاوية بن قُرّة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) رَحَل البعير : شد على ظهره الرحل .

(٢) في الزوائد : رحالك .

(٣) في الزوائد : فأعيدت اليَّ الرَّحْلة .

(٤) رواه الطبراني وأبو يعلى وإسناده ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٨٩/٩) قلت : كأنه ضعفه لانقطاعه فإن الهيثم لم يدرك ابن مسعود فكيف بإدراك القصة .

(٥) قال الحافظ : هذا إسناد حسن ، واسم والد مُنية عبيد بن أبي برزة ، نسبها العباس الاصفاطي عن ابن يونس ، كذا في المسندة .

(٦) أسقطه المجرد .

عليه وسلم : « يعملون بالخير وإنما يُعطون أجورهم على قدر عقولهم » فيه ضعف[1] .

ومن كتاب العقل لداود بن المحبر
أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ،
وهي موضوعة كلها ، لا يثبت منها شيء :

٢٧٤٢ – سعيد بن المسيب أن عُمر وأبا هريرة ، وأبي بن كعب دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله من أعلم الناس ؟ قال : « العاقل » ، قالوا : فمن أعبد الناس ؟ قال : « العاقل » قالوا : فمن أفضل الناس ؟ قال : « العاقل » ، فقالوا : أليس العاقل من تمّت مروءته ، وظهرت فصاحته ، وعظمت منزلته ؟ فقال : (وإن كل ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا)[2]الآية ، ذلك العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصيّاً ، دنيّا[3] . =

٢٧٤٣ – عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك بحسن خُلقه درجةَ الصائم القانت[4] ، ولا يتم له حسن خلق حتى يتم عقله ، فعند ذلك يتم أمانته وإيمانه ، أطاع ربه وعصى عدوّه إبليس »[5] .

---

(١) في المسندة : هذا مرسل ، وسنده مع ذلك ضعيف ، قلت : وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني ، وفيه متروك ، انظر الزوائد (٢٨/٨) .

(٢) الزخرف ٣٥ .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي مسند الحارث : قصياً ، خسيساً ، دنياً (٣٩٧/١) .

(٤) كذا في الاتحاف ، ورسمه في الاصلين قريب منه . وفي مسند الحارث : « القائم » .

(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٢٧٤٤ – أبو قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُحاسَب الناس على قدر عقولهم »[١] .

٢٧٤٥ – عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ! بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا ؟ قال : « بالعقل » ، قلت : ففي الآخرة ؟ قال : « بالعقل » ، قالت ، قلت : إنما يُجزون بأعمالهم قال : « وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل ، فبقدر ما أُعطوا من العقل فأتت أعمالهم ، وبقدر ما عملوا يُجزون »[٢] . =

٢٧٤٦ – ابن عباس رفعه : « لكل شيء آلـة وعُـدّة ، وآلة المؤمن وعُدّته العقل ، ودعامة المؤمن العقل ، ولكل شيء غاية ، وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راعٍ ، وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل أهل بيت قَيِّم ، وقيِّم بيوت الصديقين العقل ، ولكـل خراب عمـارة ، وعمارة الآخرة العقل ، ولكل امرئ عَقِب يُنسب إليه ويُذكر به ، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم العقل ، ويذكرون به العقل[٣] ، ولكل سَفْر[٤] فسطـاط يلجئون إليه ، وفسطـاط المؤمنين العقل »[٥] . =

---

(١) مسند الحارث (١/٣٩٨) .
(٢) مسند الحارث (١/٣٩٩) .
(٣) في مسند الحارث : « وعقب الصِدّيقين الذين ينتسبون إليه ويذكرونه العقل » ، وفي الاتحاف « وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل » .
(٤) كذا في مسند الحارث وفي الاتحاف « شمر » وفي الأصلين « شعب » .
(٥) مسند الحارث (١/٣٩٩) .

٢٧٤٧ – جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له »[١] .

٢٧٤٨ – ابو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ! اعقلوا عن ربكم ، وتواضعوا بالعقل[٢] بما أمرتم به ، وما نهيتم عنه ، واعلموا أنه يحذركم[٣] عند ربكم ، واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كانَ دَمِمَ المنظر ، حقير الخطر ، دنيّ المنزلة ، رثّ الهيئة ، [وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الهيئة][٤] فصيحاً نَطُوقاً والقـردةُ والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه ، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا اياكم فإنكم غدا من الخاسرين[٥] . =

٢٧٤٩ – أنس قال قيل : يا رسول الله ! الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال : « ما من آدميٍّ الا وله خطايا وذنوب يقترفها ، فمن كانت سجيته العقل ، وغريزته اليقين ، لم تضره الذنوب » ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه ، فيمحق ذلك ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة[٦] » . =

---

(١) مسند الحارث (٣٢٧/١) .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي مسند الحارث : « وتواصلوا بالعقل تعرفون به ما أمرتم به » .
(٣) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « يحدركم » وفي مسند الحارث « مجدكم » .
(٤) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف ومسند الحارث .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .
(٦) مسند الحارث (٣٩٧/١) .

٢٧٥٠ – البراء بن عازب رفعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جَدَّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل ، وجَدَّ المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم ، فأعلمهم بطاعة الله أوفرهم عقلا »[١] . =

٢٧٥١ – أبو قتادة قلت : يا رسول الله ! أرأيت قول الله عزوجل (أيكم أحسنُ عملاً)[٢] ما عنى به ، قال : أيكم أحسن عقلاً ، ثم قال : أتمكم عقلا أشدكم لله خوفا ، وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظراً ، وان كان أقلكم تطوّعاً[٣] . =

٢٧٥٢ – أبو أيوب الانصارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان ، فينصرف أحدهما وصلاتُه أوزن من أُحُد ، وينصرف الآخر وما يعدل صلاتُه مثقالَ ذرّة ، فقال أبو حُميد الساعدي : وكيف يكون ذلك قال : « إذا كان أحسنَهما عقلاً » . قال : فكيف يكون ؟ قال : « إذا كان أورَعهما عن محارم الله أخرجَهما على المسارعة إلى الخير وإن كان دونه في التطوع »[٤] .

٢٧٥٣ – أسلم أن عمر بن الخطاب قال لتميم الدارى : ما السؤدد فيكم ؟ قال : العقل ، قال : صدقت ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك ، فقال كما قلت ، ثم قال : سألت جبريل ما السؤدد في الناس ؟ قال : العقل[٥] . =

---

(١) مسند الحارث (٣٩٧/١) .
(٢) سورة المُلْك / ٢
(٣) مسند الحارث (٣٩٨/١) .
(٤) مسند الحارث (٣٩٨/١) .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٢٧٥٤ – أبو سعيد الخدرى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادة ربه ، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)[١] » . =

٢٧٥٥ – أبو هريرة رفعه سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « استشيروا العاقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا »[٢] . =

٢٧٥٦ – أبو سعيد ، أن معاوية خطبهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أفضل أصحابي ، وخيرُهم أتقاهم[٣] » ، فقال أبو سعيد : أتقاهم أعقلهم ، كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] . =

٢٧٥٧ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا : (تبارك الذي بيده الملك) إلى قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)[٥] قال : « أيكم أحسن عقلا ، وأورع عن محارم الله ، وأسرعهم في طاعة الله عز وجـل »[٦] . =

٢٧٥٨ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الجاهل لا يُكشف إلا عن سَوْأة[٧] وإن كان حَصيفا ظريفاً عند الناس ،

---

(١) مسند الحارث (١/٣١٧) .
(٢) مسند الحارث (١/٣١٧) .
(٣) كذا في الاتحاف أيضاً وفي مسند الحارث « أفضل أمتي أصحابي وخيرهم أتقاهم » .
(٤) مسند الحارث (١/٣٦٤) .
(٥) والآيتان هما الأولى والثانية من سورة المُلْك .
(٦) مسند الحارث (١/٣٦٦) .
(٧) كذا في الاتحاف . وفي مسند الحارث « عن سوء » .

وإن العاقل لا يكشف[1] إلا عن فضل ، وإن كان عَيِيّاً[2] مهيناً عند الناس »[3] . =

٢٧٥٩ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «كم من عاقل عن الله[4] أمرَه وهو حقير عند الناس ، دَميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان ، جميل المنظر عند الناس ، يهلك غداً في القيامة »[5] . =

٢٧٦٠ – أبو سعيد رفعه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن يكنَّ فيه كمل عقله ، ومن لم يكنَّ فيه فلا عقل له : حُسنُ المعرفة بالله ، وحُسن الطاعة ، وحُسن الصبر على أمره »[6] . =

٢٧٦١ – البراء بن عازب قال : كثرت المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس ! إن لكل سبيل مَطِيّة وثيقة ، وحُجّة واضحة ، وأوثق الناس مطيّةً ، وأحسنهم دلالة ومعرفة ، أفضلهم عقلا »[7] . =

٢٧٦٢ – أبو هريرة ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة أحد ، سمع الناسَ يقولون : كان فلان أشجعَ من فلان ،

---

(١) في الاتحاف هنا « لا يكشفه » وفي مسند الحارث « لاتكشفه » .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وهو ذو العيّ : الكالّ العاجز ، وفي الاتحاف « غنيا » وفي مسند الحارث « معيبا » وكلاهما خطأ عندي .

(٣) مسند الحارث (٣٢٨/١)

(٤) في مسند الحارث « عاقل عقل عن الله » .

(٥) مسند الحارث (٣٢٧/١) .

(٦) مسند الحارث (٣٢٧/١) .

(٧) مسند الحارث (٣٢٧/١) .

وكان فلان أجرأ من فلان ، وفـلان أبلىٰ ما لم يُبْلِ غيره ، ونحو هذا ، يُطرونهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أمّا هذا فلا علم لكم به » قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ! قال : « كلهم قاتل[1] على قدر ما قسم الله لهم من العقل ، وكان نصرهم ونيتهم على قدر عقولهم ، فأُصِيب منهم من أصِيب على منازل شتّىٰ فإذا كان يوم القيامة اقتسموا منازلهم على قدر نياتهم وعقولهم »[2] . =

٢٧٦٣ – أنس بن مالك قال : أثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبلغوا في الثناء في خلال الخير ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف عقل الرجل ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نخبرك عن اجتهاده في العبادة ، وأصناف الخير ، وتسألنا عن عقله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الاحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر ، وإنما يُرفع العباد غداً في الدرجات ، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم »[3] . =

٢٧٦٤ – أنس ، جاء ابنُ سَلاَم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني سائلك عن خِصالٍ لم يُطلع الله عليها أحداً غير موسى بن عمران ، فإن كنت تعلمها فهو ذاك ، وإلا فهو شيء خصّ الله به موسى بن عمران ، فقال : « يا ابنَ سلام إن شئت أخبرتُك » فقال : أخبرني ، فقال : إن الملائكة المقرَّبين لم يحيطوا بخلق العرش ،

---

(١) في الأصلين « كلهم نابل » وفي الإتحاف « الهم نابل » وفي مسند الحارث « انهم قاتلوا » .

(٢) مسند الحارث (٣٢٨/١) .

(٣) مسند الحارث (٣١٦/١) .

ولا علم لهم به ، ولا حملته الذين يحملونه ، وان الله لما خلق السماوات والأرض ، قالت الملائكة : ربنا هل خلقتَ خلقاً هو أعظم من السماوات والأرض ؟ قال : نعم،البحار ، قال ، فقالوا : هل خلقتَ خلقاً أعظم من البحار ؟ قال : نعم ، العرش ، قال : هل خلقت خلقاً هو أعظم من العرش ؟ قال : نعم ، العقل ، قالوا : ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه [1] ؟ قال : هيهات لا يُحاط بعلمه ، قال : هل لكم علم بعدد الرمل ؟ قالوا : لا ، قال : فإني خلقت العقل أصنافاً شتّى كعدد الرمل ، فمن الناس من أُعْطِي من ذلك حبّةً واحدة ، وبعضهم أُعطي أكثر من ذلك إلى ما شاء الله من التضعيف [2] » ، فقال ابن سلام : فَمَنْ أولئك يا رسول الله ؟ قال : « العُمّال بطاعة الله على قدر أعمالهم ، وجدّهم ، ويقينهم ، فالنور الذى جعله الله في قلوبهم وفهمهم في ذلك ، كله على قدر الذي آتاهم ، فبقدر ذلك يعمل العاملُ منهم ، ويرتفع في الدرجات » ، فقال ابن سلام : والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمتَ حرفاً واحداً مما [3] وجدتُ في التوراة ، فإن موسى أوّلُ من وصف هذه الصفة ، وأنت الثاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ يا ابن سلام » [4] . =

٢٧٦٥ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدىً ، ويردّه

---

(١) كذا في الاتحاف أيضاً وفي مسند الحارث « من قدر قدر العقل وعظم خلقه » .

(٢) لفظ مسند الحارث أطول ، وظني أن ابن حجر اختصره .

(٣) في الأصلين « ما اخرم » ، وفي مسند الحارث « ما خرمت واحدا مما وجدته » وفي الاتحاف « ما خرقت واحد ما وجدت » .

(٤) مسند الحارث (١/٤٠٠) .

عن رَدئ وما تمّ إيمان عبد ولا استقام دينـه حتى يكمـل عقله »[1] . =

٢٧٦٦ – جابر بن عبدالله قال ، قلت : يا رسول الله إلامَ ينتهي الناس يوم القيامة ؟ قال : « إلى أعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » قال فقلت : أيهم أفضل أعمالا ؟ قال : « أحسنهم عقلاً » ، قلت : هذا في الدنيا فأيهم أفضل في الآخرة ؟ قال : « أحسنهم عقلا ، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعا » . =

٢٧٦٧ – أبو الدرداء أن رجلا قال : يا رسول الله ! أرأيتَ الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ، ويحج ، ويعتمر ، [ويتصدق][2] ويغزو في سبيل الله ، ويعود المريض ، ويَصِل الرحم ، ويتّبع [3] الجنائز ، ويُقري الضيف . حتى عدّ هذه العشر خصال فما منزلته عند الله يوم القيامة ؟ قال : « إنما ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه على قدر عقله »[4] . =

٢٧٦٨ – أبو الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا عويمر ! ازْدَدْ عقلاً تزدَدْ من ربك قُرباً » ، قال قلت : بأبي أنت وأميّ يا رسول الله ! فكيف لي بذلك ، قال : « اجتنب محارمَ الله وأدّ فرائض الله تكن عاقلاً ، وتنفل من الأعمال الصالحات[5] تزدَدْ بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة ، وتنال بها من ربك القرب والعزة »[6] . =

---

(١) مسند الحارث (٣١٧/١) .
(٢) استدركته من مسند الحارث .
(٣) كذا في الاتحاف والمسند وفي الأصل « يشتع » .
(٤) مسند الحارث (٣١٧/١)
(٥) في مسند الحارث « وتنفل بالصالحات من الاعمال » .
(٦) مسند الحارث (٣٦٥/١) .

٢٧٦٩ – مجاهد ، قلت لابن عمر : أيُّ حاجٍ بيت الله أفضل وأعظم أجراً ؟ قال : من جمع ثلاثَ خصال : نيـةً صادقة ، وعقلاً وافراً ، ونفقة من حلال . فذُكر ذلك لابن عباس ، فقال : صدق ، قلت : إذا صدقتْ نيّته وكانت نفقته من حَلال فلا يضره قلة عقله ، قال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « والذى نفسي بيده ما أطاع العبدُ ربَّه بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر إذا لم يكن يعقله[1] ، ولو أن جاهلاً[2] فاق المجتهدين في العبادة كان مما يفسد أكثر ما يصلح[3] . =

٢٧٧٠ – سويد بن غَفَلة ، أن أبا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما جئتَ[4] به يا رسول الله ! قال : « بالعقل » ، قال : فبم أمرت ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فبِمَ يجازَى الناس يوم القيامة ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فكيف لنا بالعقل ، قال : « إن العقل لا غاية له ، ولكن مَنْ أحلّ حلالَ الله ، وحرّم حرامَه سُمّيَ عاقلاً ، فإن اجتهد في العبادة[5] سمح أو شمخ في مراتب المعروف ولا حظّ له من عقل يدلّه على اتباع أمر الله ، واجتناب ما نهى عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا »[6] . =

---

(١) في الاتحاف « اذا لم يعقله » وفي مسند الحارث « اذا لم يعمل بعقل » .

(٢) في الأصلين هنا زيادة « بعقله » ، وليست في الإتحاف ولا في مسند الحارث .

(٣) مسند الحارث (١/١٦٦) ولعل الصواب « ما يفسد أكثر مما يصلح » .

(٤) في مسند الحارث « بما بعثت يا رسول الله » ، وفي الاتحاف « بما جئت به » وهو كما ترى .

(٥) لفظ مسند الحارث طويل واختصره الحافظ .

(٦) مسند الحارث (١/١٦٦) .

٢٧٧١ - ابن عباس رفعه قال : « صفة العاقل : أن[١] يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويُسابق من هو فوقه في طلب البر ، وإذا أراد يتكلم فكّر ، فإذا كان خيراً تكلّم فغنم ، وإن كان شرّاً سكت فسَلِم ، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله ، فأمسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيلة انتهزها ، لا يفارقه الحياء ، ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال ، يُعرف بها العاقل .
وصفة الجاهل : أن يظلم من يخالطه ، ويعتدي على من[٢] هو دونه ، ويتطاول على من هو فوقه ، كلامه بغير تدبّر ، فإن تكلم أثِم ، وإن سكت سهـا ، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردَتْه ، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمة ، ولا يرتدع فيما يبقى من عمره عن الذنوب ، متوانياً عن البرّ ، متبطئاً عنه[٣] ، غير مكترث لما فاته من ذلك أوضيعه ، فتلك عشر[٤] خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل »[٥] . =

وهذه الأحاديث التي ذُكرتْ في باب فضل العقل خرجها داود بن المحبر ، وأودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، فأوردها الحافظ ابن حجر في كتابه « المطالب العالية » ونبّه عليها أنها **موضوعة كلها** ، فليتأمل[٦] .

---

(١) كذا في مسند الحارث ، وفي الاتحاف ، والأصلين « صفة العقل يحلم » .
(٢) في الأصل « عمن » والتصويب من الاتحاف ومسند الحارث .
(٣) في المسند « يتواني عن البرويبطئ عنه » وفي الاتحاف « متوانياً عن البرويبطئ عنه » .
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين ومسند الحارث : « عشرة » وهو خطأ .
(٥) مسند الحارث (٣٦٥/١) .
(٦) وقال البوصيري : كل حديث في هذا الباب ضعيف بل موضوع ، لا يثبت منها شيء (١٤٧/٢) .

(باب) مثل الجليس الصالح

• ٢٧٧٢ – خيثمة قال ، قال ابن مسعود : مثل الجليس الخير كمثل صاحب المسك إن لم يُعطك أصابك من ريحه ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكِير إن لم يُحرق ثيابك أصابك ريحه .

هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح[1] . (لإسحاق) .

• ٢٧٧٣ – ابن عباس قال ، قيل : يا رسول الله ! أيٌّ جلسائنا خير ؟ قال : من ذكّركم بالله رؤيتُه ، وزاد في علمكم منطقُه ، وذكّركم بالآخرة عملُه . (لعبد بن حميد) [وأبي يعلى][2] .

(باب) إنصاف الرقيق ، وما يُعتنَى به

– تقدم في أبواب الطواف حديثُ شِسْع النعل ، من رواية عامر بن ربيعة ، وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم لمن أراد أن يؤثِر بشِسْع نعله : « هذه أثرة ، ولا أُحب الأَثَرة »[3] .

٢٧٧٤ – عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصلحوا مَثَاوِيَكم ، واجعلوا الرأس رأسَيْنِ ، وأَخِيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفَكم » .

---

(١) من حديث أبي موسى كذا في المسندة . لكنه هنا موقوف من كلام ابن مسعود ، وحديث أبي موسى في البخاري مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم . ولا باس بان يكون هو موقوفا وشاهده مرفوعاً .

(٢) اسقطه المجرد . والحديث في إسناده مبارك بن حسّان قال الهيثمي : قد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٢٢٦)

(٣) انظر رقم (١١٣٧) في الجزء الأول ، وهناك تضعيفه .

قال الخليل بن زكريا : مثاويكم : بيوتكم ، والرأس رأسين : إذا أراد شراء مملوك بعشرة آلاف فليشتر اثنين ، والهوامّ : الحيّات . (للحارث)[1] .

٢٧٧٥ – أبو ميسرة عَمرو بن شُرحبيل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها ، والخير معقود في نواصي الخيل ، والعبد أخوك فأحسن إليه ، فإن رأيته مغلوباً فأعِنه » . مُرْسَل[2] . (لمسدَّد) .

٢٧٧٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها » . (للحارث)[3] .

٢٧٧٧ – ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء أن يتخذوا الغنم ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج . (لأحمد بن منيع)[4] .

٢٧٧٨ – البراء رفعه مرة ، ووقفه أخرى ، قال : « الغنم بركة » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٧٧٩ – أبو سنان مولىً لبني هاشم[6] : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِن شَرِّ رقيقكم السودان ، إن جاعوا

---

(١) مسند الحارث (١٩٤/٢) وفيه الخليل بن زكريا ، قال البوصيري في مواطن : هو ضعيف .

(٢) كذا في الاتحاف أيضاً (١٨١/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف ١٨٢/١ .

(٤) قال البوصيري : في سنده رشدين وهو ضعيف ورواه ابن ماجه ، وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة (١٨٢/١) .

(٥) سكت البوصيري على اسناده وقاله : له شاهد من حديث أم هانئ رواه ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه .

(٦) في المسندة : « عن هلال عن أبي سنان مولى بني هاشم » ، وفي الاتحاف في موطنين : « عن هلال بن أبي سنان عن مولى لبني هاشم » .

سرقوا ، وإن شبعوا زَنَوا » . (للحميدي)[1] .

(باب) الإحسان إلى الرقيق

٢٧٨٠ – عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ابتاع شيئاً من الخدم فلم يوافق شيمته[2] فليبع ، ليشتر حتى يوافق شيمتُهم شيمتَه ، فإن الناس شيم[3] ، ولا تعذبوا عباد الله » . (لإسحاق)[4]

٢٧٨١ – أبو أُمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهَ اللهَ فيما ملكت أَيمانكم ، أشبِعُوا بطونهم ، واكسوا ظهورهم ، وألينوا لهم القول » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٧٨٢ – أبو بكر الصديق رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول من يدخل الجنةَ المملوكُ إذا أطاع الله وأطاع سيده »[6] . =

٢٧٨٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل يوصيني بالمملوكين حتى ظننت أنه سيجعل لهم حَدّاً إذا بلغوا عَتَقوا »[7] . (هما لأحمد بن منيع) .

---

(١) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده وقال : « رواه مسدد ، تقدم في آخر الحدود ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار بإسناد حسن » (١٣٤/١) وقال في الحدود : « رواه الحميدي ومسدد بسند ضعيف لانقطاعه وجهالة بعض رواته » (٣٩/٢) قلت : وله شاهد آخر من حديث عائشة رواه الطبراني ، انظر الزوائد (٣٣٥/٤) .

(٢) بالسين المهملة في جميع المواطن والصواب عندي بالمعجمة ، والشيمة بالكسر الخلق والطبيعة وفي الاتحاف في المواضع الأربعة « نسمة » .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري ، قال : « وتقدم له شواهد في الوصية » .

(٥) سكت عليه البوصيري ولم أجده في الزوائد ، ورواه الطبراني من حديث كعب بن مالك وفيه ضعيفان وقد وُثّقا (٢٣٧/٤) .

(٦) أخرجه أحمد (٧/١) بعينه سنداً ومتناً ، فليس بزائد على شرط المؤلف ولم يورده الهيثمي في باب الاحسان إلى الموالي ، وفي إسناده فرقد السَّبَخي وهو ضعيف .

(٧) ضعف سنده البوصيري لجهالة بعض رواته (١٣٩/٢) .

٢٧٨٤ – عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما خففتَ عن خادمك من عمله كان ذلك لك أجراً في موازينك»[1]. (لعبد بن حميد).

* ٢٧٨٥ – أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عليّاً وفاطمةَ غلاماً وقال: «أحسِنا إليه فإني رأيته يصلي». (لأبي بكر) [وأبي يعلى][2].

(باب) مسح رأسِ الصغير والصغيرة، ورحمة اليتيم

٢٧٨٦ – أبو بكر الصديق رفعه قال، قال النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم: «.....[3] في المملوكين». =

٢٧٨٧ – جمرَةُ[4] الحنظلية قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي بخيرٍ.

قال أبو معمر: في هذا الحديث مسح رأس المرأة لأنها لا تأتي بإبل الصدقة إلا وهي بالغة.

---

(١) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وعَمرو هذا قال ابن معين: لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان كذلك فالحديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح (٢٣٩/٤) وسكت عليه البوصيري (١٣٦/١).

(٢) قال الهيثمي: رجاله ثقات (٢٣٨/٤).

(٣) هنا في المسندة علامة إلحاق وقد انطمس ما في الهامش مما ألحق، والسند الذي ذكره المؤلف في المسندة هو سند الحديث الذي أخرجه أحمد هكذا «حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فرقد السَّبَخيّ عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة سيء الملكة» فقال رجل: يا رسول الله أليس اخبرتنا أن هذه الامة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً؟ قال: بلى، فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون».. الحديث (١٢/١ الطبعة الاولى) وظني أن حديث أبي بكر كان آخر أحاديث الباب السابق، وأهمله الناسخ سهواً ثم أورده في أول هذا الباب عمداً أو سهواً، وحديث أبي بكر هذا خرجه أبو يعلى أيضاً كما في الزوائد (٢٣٦/٤) والإتحاف (٣/٢).

(٤) بالجيم، والراء، ووقع في الاتحاف: «المطلبية» وهو خطأ والصواب «الحنظلية» كما هو هنا.

قلت : والحصر ممنوع ، فلا مانع أن تأتي بها وهي مميزة ، والعمدة في حفظها ورعيها على غيرها من الخدم ، ولعلّ أباها أراد بإرسالها حصول البركة لها بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له ولد ذكر فحصل مقصوده[1] . (هما لأبي يعلى).

(باب) سعة رحمة الله تعالى ، والأمر في الرحمة

٢٧٨٨ – عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي قال : خرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعود . فإذا غلام صغير يبكي[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « ضمّ الصبيّ إليك فإنه ضالٌّ » فضمّه عمر إليه ، فبينما نحن قعود إذا امرأةٌ تولول[3] – أظنُّه وتقول : واابناه ! – وتبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نادِ المرأة فإنها أم الصبيّ » . وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمارٌ جَزَعاً على ابنها ، فجاءت حتى قَبضت الصبي من حِجْر عُمر وهي تبكي ، والصبيّ في حجرها ، قال : فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : واحُزْناه ! ألا أرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم][4] عند ذلك . « أترون

---

(١) والذي أرى ان الاسناد في « أتيت بإبل الصدقة » مجازي والآتي بها أبوها ، فقد روى أبو يعلى عنها أنها قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الى قولها) فأجلسني في حجره فوضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة (الإصابة ٤/٢٦٠) وكأنّ الراوي اختصر الحديث فطوى ذكر إتيانه بإبل الصدقة هنا ، كما اختصر الراوي حديث الكتاب فلم يذكر أنها أتت مع أبيها .

(٢) في الأصلين « يصلي » والصواب « يبكي » .

(٣) أي تدعو بالويل وتعْوِل

(٤) سقط من الأصلين .

هذه رحيمةً بولدها » ؟ فقال أصحابه : بلى ! كفى بهذه رحمة ، فقال : « والذي نفسي بيده للهُ أرحم بالمؤمنين من هذه بولدها » . (لعبد بن حميد)[1] .

٢٧٨٩ - أبو عَمرو الشيباني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب بعضُهم فرخَ عصفور ، فجعل العصفور يقع على رحالهم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردّ عليه فرخُه ، قال : «لَلّهُ أرحم بعباده من هذا العصفور بفرخه »[2] . =

٢٧٩٠ - سعيد الأنصارى ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرحم عبده المؤمن يومَ القيامة برحمته العصفور »[3] . =

٢٧٩١ - أبو الأزهر ، أن رجلا مرّ بفرخَيْ طيرٍ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوهما يحوم عليهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخذتَ هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما ، ألا تركتَ له أحدهما فيقرّ بـه عينُـه »[4] . (هُنّ للحارث) .

٢٧٩٢ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم » ، قالوا : يا رسول الله ! كلّنا يرحم ، قال : « ليس برحمة احدكم

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه قائد أبو الورقاء وهو متروك(١٠/٢١٣) قلت : هو في إسناد عبد بن حميد أيضاً.

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد أيضاً .

(٤) ضعف سنده البوصيري لضعف ابن لهيعة .

خاصّةً حتى يرحم الناس كافّةً » . (لأبي يعلى)[1].

(باب) ما يجوز من اللهو

٢٧٩٣ – الشعبي ، يرفعه ، أنه [صلى الله عليه وسلم] مَرَّ على أصحاب الدِرْكِلة[2] فقال : « خذوا يا بني أَرفِدة ! ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحةً » ، قال : فبينا هم كذلك إذ جاء عُمر فلما رأوه ابْذعَرُّوا[3] . (للحارث)[4] .

(باب) إباحة التسمِّي بأسماء الأنبياء ، وما جاء في كراهية ذلك

٢٧٩٤ – [محمد بن عمرو بن][5] حزم ، أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبيّ ، فأدخلهم داراً ، وأراد أن يغيّر أسماءهم ، فشهد آباؤهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاهم ، وكان محمد بن عَمرو بن حزم فيهم . إسناد حسن[6] . (لإسحاق) .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لتدليس ابن اسحاق (١٤٣/٢) .
(٢) قال ابن الاثير : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، وبكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف ، وهي ضرب من لعب الصبيان ، قال ابن دريد : أحسبها حبشية ، وقيل : هي الرقص .
(٣) أي تفرقوا .
(٤) هذا مرسل وقد رواه الحميدي مسنداً عن عائشة ، وليس فيه أنه مر على أصحاب الدركلة ، وفيه : العبوا ، انظر (١٢٤/١) لكنه منقطع ، ولعل الحافظ لم يورده لإخراج النسائي إياه ، انظر الفتح(٣٠٣/٢) لكن كان عليه أن يورده لأجل هذه الزيادة « ليعلم اليهود » الخ . فإني لم أجدها في المجتبى ، ولا في كتاب العشرة من الكبرى ، حيث ذكر حديث نظر عائشة الى لعب الحبشة . وسكت عليه البوصيري (١٦٣/٢) .
(٥) أهمله المجرد ولا بد منه .
(٦) في المسندة : هذا إسناد حسن ، وتابعه البوصيري (١٥٩/٢) .

٢٧٩٥ – نَصْر بن شُفي[1] قال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسمّ أحدهم محمداً فقد جهل »[2] . (للحارث) .

٢٧٩٦ – أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم »[3] . (لأبي داود) .

٢٧٩٧ – ظئر محمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما سميتموه ؟ » قلنا محمدا ، قال : « هذا سَمِيّي[4] وكنيته أبو القاسم »[5] (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

(باب) كراهية التسمّي بأسماء الجبابرة وتغيير الاسم إلى ما هو أحسن منه

٢٧٩٨ – [ابن][6] المسيب قال : ولد لأخي أم سلمة غلام ، فسمّوه (الوليد) ، فدخلوا به على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أسمَّيتموه ؟ » قالوا : نعم سمَّوه (الوليد) ، قال : « مَهْ مَهْ ، اسمه عبد الرحمن ، سميتموه باسم فراعنتكم ؟ ليكونَنَّ في أمتي رجل يقال له : الوليد ، لهو أشد على[7] أمتي من فرعون على قومه » ،

(١) نصر (بالصاد المهملة) ابن شفي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا .

(٢) الحديث مرسل أو معضل ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف ، وآخر من حديث واثلة رواه الطبراني أيضاً ، وفيه كذاب ، انظر الزوائد (٤٩/٨) وحديث نصر في (١٠١/١) من مسند الحارث .

(٣) كذا في الزوائد ، ووقع في الأصلين « يسموهم . . . ويلعنوهم » قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين وضعفه غيره والباقون رجال الصحيح (٤٨/٨) قلت : في إسناد أبي داود أيضاً الحكم بن عطية .

(٤) في المسندة « هذا سمي » وفي الزوائد « هذا اسمي » .

(٥) فيه أبو شيبة وهو متروك ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني (٤٩/٨) .

(٦) كذا في مسند الحارث وسقط من الأصلين : « ابن » .

(٧) في مسند الحارث « ـــو شر لأمتي من فرعون لقومه » .

قال عبد الرحمن : فقلت له : أيما الوليد هو[1] ؟ قال : إن استُخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . (للحارث)[2] .

٥ ٢٧٩٩ – أنس ، أن أمةً لعمر كان لها اسم من أسماء العجم ، فسمَّاها عمر جميلة ، فقال عمر: بيني وبينك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « أنت جميلة » فقال عمر : خذيها على رغم أنفك . (لابن أبي عُمر)[3] .

٢٨٠٠ – عبدالله بن الحارث بن أبزَى : حدثتني أمى عن أبيها أنه شهد مغانم حُنين[4] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه غراب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً[5] . =

٭ ٢٨٠١ – عائشة مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بأرض يقال لها غدِرة[6] فقال : هي خضرة[7] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) أحب الأسماء إلى الله

٥ ٢٨٠٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ عبدالله وعبد الرحمن » . (لأبي يعلى)
له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم[8].

---

(١) في مسند الحارث : أيّ الوليدين هو ؟

(٢) مسند الحارث (١/٨٨) .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٥٩) .

(٤) كذا في الاصابة .

(٥) رواه الطبراني والبزار أيضاً قال الهيثمي : رائطة (أم عبدالله) لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات (٨/٥٢) قلت : وقع في الإتحاف « رايطة » وفي الإصابة « ريطة » والحديث سكت عليه البوصيري (٢/١٦٠) .

(٦) كأنها كانت لا تنبت شيئاً أو تنبت فتسرع إليها الآفة ، كذا في النهاية .

(٧) في الاتحاف والزوائد « فسماها خضرة » وفي الأصلين « فقال هي خصب » « وخصب » عندي تحريف « خضرة » قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٨/٥١) وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٨) قال الهيثمي : فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٨/٤٩) وسكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم (٢/١٦٠) قلت : أراه أخذه من هنا .

(باب) الكناية عن السؤال عن الحاجة قُضيت أم لا ؟

* ٢٨٠٣ – ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي وبعث العباس ابنه الفضل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث قال : فلما أتيناهم قالوا: ما وراءكم ؟ أسعد أم سعيد ؟ (لابن أبي شيبة)[1] .

(باب) المداراة

٢٨٠٤ – صفوان بن عسّال قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بئس أخو العشيرة » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه منافق أُداريه عن نفاقه ، وأخشى أنه يفسد على غيره » . (للحارث) .

(باب) الأدب في الجلوس

٢٨٠٥ – (ابن أبي شيبة)[2]أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم إلى القوم فأُوسع له فليجلس ، فإنما هي كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم ، فإن لم يوسع له فلينظر أوسَعها مكاناً فليجلس فيه » . (للحارث) .

* ٢٨٠٦ – أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير المجالس أوسعها » .[3] قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه . =

---

(١) تقدم أوله برقم (٨٣٠) في الجزء الأول ، وأنه عند مسلم بمعناه .

(٢) كذا في الأصلين والصواب عن ابن شيبة كذا رواه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير كما في العلل للدارقطني ، ورواه أبو المطرف عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان عن عمه ، فإن كان حفظه فقد جوّده ، قاله الحافظ في الاصابة .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار بإسناد حسن (٢/١٥٨) .

٥ ٢٨٠٧ – يحيى بن يَعمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على مجلس في طريق فقال : « إياكم والسبيلَ ، فإنها سبيل النار أو الشيطان » ، ثم مضى حتى ظنوا أنها عَزْمةٌ ثم جاء فقال : « إلا أن تؤدُّوا حقَّ الطريق » ، قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال : « ان تَغُضّوا أبصاركم ، وتهدوا الضالَّ ، وتردّوا السلام » .[1] (هما للحارث).

٥ ٢٨٠٨ – هشام بن حسّان ، عن محمد ، أنهُ يكره أن ينام الرجلُ على بطنه ، والمرأةُ مستلقيةً . (لمسدد) موقوف صحيح[2] .

٥ ٢٨٠٩ – أبو النضر[3] أن أبا سعيد كان يشتكي رجلَه ، فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى ، وهو مضطجع ، فضربه ضربة برجله[4] على رجله الوجعة ، فأوجعه فقال : أوجعتني ، أولم تعلم أن رجلي وجعة ؟ قال : بلى ، قال : فما حملك على ذلك ؟[قال :] أولم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك . (لأحمد بن منيع) [والحارث][5] .

قلت : أخوه اسمه قتادة بن النعمان .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ ، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري (٢/١٥٨) .

(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة (في كراهية الاضطجاع على البطن) (٢ / ١٥٨) .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الاصلين والإتحاف « ابو الفضل » والصواب عندي أبو النضر .

(٤) في الإتحاف « بيده » وكذا في الزوائد .

(٥) حمله المجرد قال البوصيري: رواه ابن منيع والحارث واحمد بسند صحيح ، (٢/١٥٨) وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح الا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد (٨/١٠٠) .

(باب) النهي عن النوم على سطح ليس له حظير[1]

٢٨١٠ – علي بن عمارة : فُرِش لأبي أيوب الانصاري في سطح أجلح [2] ، فأمر به في بعض الليل فأنزل ، وقال : قد كِدتُ أن أبيت الليلة لا ذمّة لي . (لأحمد بن منيع)[3] .

٢٨١١ – سمرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمّة ، ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة »[4] . (للحارث) .

(باب) الأَناةِ[5] والرفق

* ٢٨١٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التأنّي من الله ، والعجلة من الشيطان ، وما شيء أكثر معاذير[6] من الله ، وما من شيء أحبّ إلى الله من الحمد » . (لأبي بكر ولأحمد بن منيع وللحارث) [ولأبي يعلى][7] .

---

(١) الحظيرة : ما حال بينك وبين شيء .

(٢) ما لم يحجز بجدار ولا شيء يمنع من السقوط عنه .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري :رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف وله شاهد من حديث ابي بكرة وغيره (١٥٨/٢).قلت : وله شاهد من حديث بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد كما في الزوائد (٩٩/٨) .

(٥) الانتظار والتمهّل .

(٦) المعاذير جمع معذار وهو العذر : الحجة التي يعتذر بها .

(٧) اهمله المجرد ، وقال البوصيري :رواته ثقات (١٤٧/٢) .

٭ ٢٨١٣ – الزهري ، عن رجل من بَلِيٍّ قال : دخلت مع أبي علىَ النبي صلى الله عليه وسلم فانتجاه دوني ، فقلت : يا أبَه ! أيُّ شيء قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « إذا هممتَ بأمر فعليك بالتُّؤَدة[٢] حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك »[٣] . =

– وفي رواية « حتى يأتيك الله بفرج من أمرك » . (هما لابي يعلى)

(باب) أدب المُرْسَل

٢٨١٤ – ابن أبي مليكة قال : قال ابن عباس : كنت مع أمير المؤمنين عمر فقال : اذهب فأعْلِمني مَنْ ذاك ؟ قال : وكان إذا بعث رجلاً في حاجة يقول : إذا رجعتَ فأعلمني ما بعثتُك فيه ، وما يردّ علي ، فقلت : إنك أمرتني أن أعلم من ذاك ، وإنه صُهيب ، وإن معه أمه ، قال : فليلحق وإن كان معه أمه . . الحديث . (لابن أبي عُمر) .

(باب) إكرام الكبير[٤]

٢٨١٥ – الشعبي ، أن جرير[٥] بن يزيد أتاه ، فألقى له وسادة ، وعنده شِيَخة ، فقيل له في ذلك فقال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . (لمسدد)[٦] .

---

(١) كَعْنيّ : قبيلة

(٢) بفتح التاء وفتح الهمزة : الرزانة والتأنّي .

(٣) عزاه البوصيري لابن ابي شيبة والحارث ، وعزا ما بعده لأبي يعلى ، وهو كذلك في المسندة ، قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) كذا في المسندة وترجم الهيثمي لذلك « اكرام الكريم » .

(٥) هو من أحفاد جرير بن عبدالله البجلي الصحابي ذكره ابن أبي حاتم .

(٦) اسناده قوي ، والحديث – كما ترى – بلاغ ، وقد روى عن غير واحد من الصحابة ، منهم جرير بن عبدالله ، وابن عباس ، وجابر ، ومعاذ بن جبل ، ولفظ حديث معاذ « اذا أتاكم كبير قوم » ولا يخلو اسناد من اسانيد هذه الاحاديث من كلام . انظر الزوائد (٨/١٥ – ١٦) .

(باب) الزجر عن إكرام المشركين

٢٨١٦ – جابر بن عبدالله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصَافَح المشركون[١] أو يُلْقَوا[٢] ، أو يُرحَّب بهم . (لإسحاق)[٣] .

(باب) الرخصة في إكرام أكابرهم

– حديث علي ، في الأسقفّ ؛

(باب) إكرام الزائر

٢٨١٧ – حرب : كنا عند أبي سعيد يوماً ما شعرنا إذ دخل علينا عبدالله بن عمر فرأيته متغيّراً وهو كئيب حزين ، وعليه أثر الغبار ، فدعا له أبو سعيد بماء فتوضّأ . (للحارث) .

(باب) المزاح

– حديث عائشة في تلطيخها وَجْهَ سَودة بالخزيرة ، يأتي في مناقب عمر ؛

٢٨١٨ – رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سودة جاءت عائشة تزورها ، وعندها حفصة بنت عُمر ، فجاءت سَودة[٤] في هيئةٍ وفي حالة حسنة ، عليها درع من برود اليمن ، وخمار كذلك ،

---

(١) في المسندة « أن يصافحوا المشركون » .

(٢) في الاصلين « او يكفوا » .

(٣) له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا : لا تصافحوا اليهود والنصارى ، رواه الطبراني ، وفيه سفيان ابن وكيع وهو ضعيف قاله الهيثمي (٨/٤٢) .

(٤) سودة اليمانية كما في الزوائد والإتحاف .

وعليها نقطتان مثل الفرستين[١] من طيب[٢] وزعفران في موقيها[٣] (قالت : وأدركتُ النساء يتزيّنّ به) ، فقالت حفصة لعائشة : يا أم المؤمنين ! سيجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرانا قَشْفاً[٤] وهذه بيننا تبرق ، فقالت : اتقي[٥] الله يا حفصة ! اتقي الله يا حفصة ! فقالت : والله لأفسدنّ عليها زينتها ، قالت : فافعلي ، وكان في أذن سودة ثِقَلٌ . فقالت لها حفصة : يا سودة ! خرج الأعور ، ففزعت فزعاً شديداً ، فجعلت تنتفض ، قالت : أين أختبئ ؟ قالت : عليك بالخيمة[٦] ، خيمة لهم من سعف يطبخون[٧] فيها ، فذهبت ، فاختبأت وفيها قدور[٨] ونسج العنكبوت ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهما تضحكان ، لاتستطيعان أن تتكلما من الضحك ، فقال : « ماذا الضحكُ ؟ » ثلاث مرات ، فأومآ بأيديهما إلى الخيمة ، فذهب ، فإذا سودة ترعد ، فقال لها : « يا سودة مالك ؟ » قالت : يا رسول الله خرج الأعور ، قال : « ما خرج ، وليخرجن[٩] » ، ثم دخل فأخرجها ينفض عنها الغبار ونسج العنكبوت . (لأبي يعلى)[١٠] .

---

(١) في الزوائد ، وفي الاتحاف «الفرسين» وفي المسندة «الدر . . . . » .

(٢) في الزوائد «من صبر» .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الزوائد «الى موقها» .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الزوائد «ونحن فستقين» ولعل الصواب «قشفتان» ، والقَشْف والقشِف رث الهيئة ، سيّء الحال .

(٥) في الاصلين والاتحاف «اتق» .

(٦) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين «بالخم» .

(٧) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد «يختبئون» .

(٨) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد «وفيها القذر» .

(٩) في الاتحاف هذه الفقرة مكررة ، وكذا في الزوائد .

(١٠) سكت عليه البوصيري (١٤/٢) وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (١١٦/٤) .

(باب) صفة قلب ابن آدم

٢٨١٩ – أبو عُبيدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلّب في اليوم سبع مرات » . (لإسحاق) حَسَن ، منقطع [١] .

(باب) حُبِّ الولد

٢٨٢٠ – أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الولد ثمرة القلوب [٢] مَجْبنة ، مَبْخلة » [٣] . (لأبي بكر) [ولأبي يعلى] [٤] .

(١) لفظ المسندة : اسناده حسن لكنه منقطع ، وكذا في الاتحاف (١٦٢/٢) .

(٢) في الزوائد : ثمرة القلب .

(٣) في الزوائد زيادة « محزنة » .

(٤) عمله المجرد ، قال الهيثمي :رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف (١٥٥/٨) قلت عطية العوفي في اسناد الجميع .

كتاب تعبير الرؤيا

٢٨٢١ – أبو قَتادة ، رفعه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول :] « الرؤيا على ثلاث منازل : فنها ما يحدِّث المرء نفسه وليس[1] بشيء ، ومنها ما يكون مِن الشيطان ، فإن رأى شيئاً يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وليبصُق على يساره ، فإنها لن تضرّه بعد ذلك ، ومنها بشرى[2] من الله . ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً وليتأوّل خيراً »، فقال عوف بن مالك : لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكان كثيراً[3] . =

٢٨٢٢ – أبو قَتادة ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً وليتأوّل خيراً »[4] . =

---

(١) في المسندة والإتحاف « ليست » .

(٢) في المسندة « ومنها ما يكون بشرى » .

(٣) في الاتحاف « لكانت كثيراً » ، يعني لو كانت الرؤيا من النبوة بقدر حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت كثيرا ، فكيف اذا كانت جزءاً من ستة وأربعين جزءاً .

(٤) في المسندة : رواه س (النسائي) من حديث ابن اسحاق ، وليس هو في المجتبى ، وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، والزهري ، وعبد ربه ابن سعيد ، وعبيدالله بن أبي جعفر ومحمد بن أبي عبد الرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث ، وفي هذا السياق زيادة ليست عندهم ، ولا عندهم حديث عوف بن مالك ، قلت:ذكره البوصيري مختصرا جدا ، ولم ينسبه الى قائله ، وقول المؤلف : وليس هو في المجتبى ، كأنه توجيه لعدّه من الزوائد ، فعلى هذا يستدرك على المؤلف كل ما ليس في المجتبى وهو في أحد المسانيد الثمانية .

٢٨٢٣ – حُميد بن هلال قال ، قالت صفية – حيث كانت في أهلها – : رأيت كأنّي ، وهذا الذي أرسله الله ، وملَك يُسيِّرنا بجناحه ، فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها قولاً شديـداً . (هُنّ لإسحاق) .

* ٢٨٢٤ – ابن عباس قال : رؤيا الأنبياء حق . (لأحمد بن منيع)[١].

٢٨٢٥ – أبو الطُفيل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حَبيب وحُميد عن الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا انزع الليلة اذ وردت عليّ غنم سود ، وغنم عُفْر [٢] ، فجاء أبو بكر فنزع ذَنوباً أو ذَنوبين ، فيهما ضعف ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر فاستحالَتْ غرباً ، فملأ الحياض ، وأروى الواردة ، فلم أرَ عبقريّاً من الناس أحسن نَـزْعاً منه ، فأوّلتُ أن الغنم السود العرب ، والعُفْر العَجَم [٣] . [لأبي يعلى] [٤] .

٢٨٢٦ – أبو الطُفيـل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت فيما يرى النائم غنماً سُوداً يتبعها غنم عُفْر ، فأوّلتُ الغنم السودَ العرب ، والعُفْرَ العجم . [أخرجه البزار] [٥] .

---

(١) قال البوصيري رواته ثقات (٤/٣)

(٢) جمع عفراء ، والعُفرةَ . الغُبرة ، ولون التراب .

(٣) ضعف البوصيري اسناده لضعف على بن زيد بن جدعان ، وقال الهيثمي : هو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعزاه للبزار (١٨٣/٧) .

(٤) هنا في المجردة « أخرجه البزار » وهو وهم ، والصواب ما اثبتنا ، وقد أخرجه أحمد أيضا كما في الزوائد (١٨٠/٥) قال الهيثمي فيه على بن زيد (في الزوائد يزيد خطأ) فيه ضعف وبقيتهم ثقات .

(٥) هذا هو الصواب وفي المجردة (حـا لابي يعلى) وهو خطا ، وفيه علي بن زيد كما تقدم .

٢٨٢٧ – أبو مِجْلَز قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني رأيت في المنام أن رأسي قُطع ، وأني جعلت أنظر إليه ، قال : فضحك رسول الله نصلى الله عليه وسلم ثم قال : « بأيّ عينٍ كنتَ تنظر إلى رأسك إذا قُطع ؟ » قال : فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا قليلاً حتى تُوُفّيَ ، قال : فأوّلوا قطعَ رأسه موتَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ونظره اتباعَه سنتَه . (للحارث)[1] .

٢٨٢٨ – سعيد بن المسيب أن عائشة قالت لأبي بكر : إني رأيتُ ثلاثة أقمار سقطتْ[2] في حُجْرتي[3] – أو قالت : في حِجْري – فقال أبو بكر : خير . =

– قال يحيى بن سعيد الأنصارى : سمعت الناس يتحدّثون أنه لما دُفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ، قال أبو بكر : هذا أحدُ أقمارِك وخيرُها[4] . =

٢٨٣٠ – هشام سمعت محمداً : كان أبو بكر أعْبَر هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم[5] . (هن لمسدد) .

٢٨٣١ – سعيد بن المسيب قال : وقالت عائشة : رأيتُ ثلاثة أقمار سقطتْ في حِجري ، فسألت أبا بكر ، فقال : يا عائشة !

---

(١) رواه الحارث مرسلا ورواته ثقات قاله البوصيري .

(٢) في الزوائد « سقطن » .

(٣) في الزوائد « في حجري » من غير ترديد .

(٤) رواه الطبراني في الكبير من طريق نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة ، وفي الاوسط عن عائشة من غير شك ، ورجال الكبير رجال الصحيح قاله الهيثمي (٧/١٨٥) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

إن صدقتْ رؤياك ، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودُفن ، قال أبو بكر : يا عائشة ! هذا خيرُ أقمارك . وهو أحدها . (للحميدي)[١] .

صححه الحاكم من هذا الوجه ، وأخرجه من حديث أنس مرفوعاً[٢] .

٢٨٣٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلاً . .وفيه : « ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد[٣] بالزور ، وكُلِّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، يُعذَّب حتى يعقدَهما ، ولا يعقدُهما » . (للحارث)[٤] .

٢٨٣٣ - أبو هريرة ، رفعه ، يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رؤيا المسلم جزءٌ من أربعين[٥] جزءاً من النبوة » ، قال ابن عباس : من ستين[٥] ، فقال أبو هريرة : تسمعني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول:من ستين ، فقال ابن عباس : وأنا أقول قال العباس بن عبد المطلب .

قال عمرو الناقد : قلتُ أنا وأصحابنا:فهو عندنا إن شاء الله : العباسُ عن النبي صلى الله عليه وسلم . [لأبي يعلى][٦] .

---

(١) رجاله ثقات .

(٢) هذا لفظ المسندة .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الاصلين «كان كثيرا بهذا» .

(٤) هو طرف من ذلك الحديث الموضوع .

(٥) كذا في الاتحاف أيضا .

(٦) هنا في المجردة أخرجه البزار وهو وهم ، والصواب ما ترى .

٢٨٣٤ – محمد بن إسحاق . . فذكره بلفظ : « رؤيا المؤمن بشرى من الله ، وجزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » ، قال : فحدثت بـه ابن عباس فقال : قال لي العباس بـن عبد المطلب قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « جزءاً من خمسين[١] جزءاً من النبوة »[٢] (أخرجه البزار)[٣] .

---

(١) كذا في الزوائد أيضا ، قال الهيثمي وأبو يعلى شبيه المرفوع ولكنه قال « ستين جزءاً » .
(٢) فيه ابن اسحاق وهو مدلس ، قاله الهيثمي .
(٣) هنا في المجرد (هما لأبي يعلى) وهو وهم والصواب ما اثبت راجع المسندة .

كتاب الإيمان والتوحيد

(باب) تحريم دم من شهد أن لا إله إلا الله والزجر عن قتله

٢٨٣٥ – جرير قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم فإذا قالوا : لا إله إلا الله ، حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم[١] . =

٢٨٣٦ – جابر رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، حرَّم عليّ دمه إلا ثلاثة[٢] : التارك دينه[٣] ، والثيِّب الزاني ، ومن قتل نفساً ظلماً »[٤] . =

٢٨٣٧ – جابر رفعه قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : إن لي جاراً منافقاً[٥] يصنع كذا وكذا ، فقال : « أيقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم ، قال : « عن قتل أولئك نُهِيت »[٦] . (هُنَّ لأبي بكر) .

٢٨٣٨ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ألا وإن

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، (١٢/١) .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « إلا الثلاث » .

(٣) في الاتحاف « لدينه » .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) في الأصل « مسينابنا » وفي المسندة « ان لى جار في مسابنا » والصواب « ان لى جارا منافقا » كما في الإتحاف والزوائد ، ويحتمل « مُسِيئاً بنا » .

(٦) قال الهيثمي : رواه البزار وفي إسناده مساتير ، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . (٢٤/١) .

ربي عز وجلّ أمرني أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله » . (للحارث)[1] .

٥ ٢٨٣٩ – جندب بن سفيان رجل من بَجيلة[2] قال : إني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشيرٌ من سَرِيَّة ، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريّته ، وبفتح الله الذي فتح لهم ، قال : يا رسول الله ! بينا نحن نطلب العدوَّ وقد هزمهم الله إذ لحقتُ رجلاً بالسيف فلما أحسّ أن السيف واقعه التفتَ وهو يسعى ، فقال : إني مسلم فقتلتُه وإنما كان يا نبيّ الله متعوِّذاً . قال : « أفلا شققتَ عن قلبه فنظرت صادقٌ هو أم كاذب »[3] ، قال : لوشققتُ عن قلبه ما كان يُعلمني ، هل قلبه إلا مضغة من لحم ؟ قال : « فأنت قتلتَه ، لا ما في قلبه علمتَ ولا لسانَه صدّقتَ » ، قال : يا رسول الله ! استغفر لي ، قال : « لا أستغفر لك » ، قال : فمات فدفنوه ، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرار ، فلما رأى قومه ذلك استحيوا وخَزُوا[4] ، فحملوه وألقوه في شعب من تلك الشعاب[5] .

---

(١) هذا شطر من ذلك الحديث الطويل الذى حكم المؤلف على مجموعه مراراً بأنه مختلق . ولكن لهذا المعنى المذكور في هذا الشطر روايات صحيحة معروفة . . .

(٢) وفي هامش الأصل : بجيلة قرية فوق الطائف وبعده كلمات لم أستطع قراءتها لانطماسها .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « صادقا هو أو كاذبا » .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « حذروا » .

(٥) قال الهيثمي : هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، وفي إسناده عبد الحميد ابن بهرام وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما (٢٧/١) .

٢٨٤٠ – هارون بن رئاب : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً ، ففُتح لهم ، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو[1] يخبره بفتح الله لهم ، وبعدد من قَتل الله منهم قال : فتفرّدتُ برجل منهم ، فلمّا غشيتُه لأقتله ، قال : إني مسلم ، قال : « فقتلتَه وقد قال مسلم ؟ » قال : يا رسول الله إنما قال متعوذاً قال : « فهلا شققتَ عن قلبه ؟ » قال : وكنت أعرفُ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « فلا لسانَه صدَّقتَ ، ولا قلبَه عرفتَ ، إنك لقاتله ، اخرج عني ، فلا تصاحبْني » قال : ثم إن الرجل توفي فلفظته[2] الأرض مرتين ، فألقوه[3] في بعض تلك الأودية ، فقال بعض أهل العلم : إن الأرض لتُوارى من هو أنتنُ[4] ، ولكنه موعظة[5] . =

٢٨٤١ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شرع أحدكم بالرمح[6] إلى الرجل فإن كان [سنانُه][7] عند ثغرة نحره فقال : لا إله إلا الله ، فليرفع عنه الرمح »[8] ، قال : فقال

---

(١) في الأصل : « فبينا هم » .
(٢) في الأصلين « فلفظت » .
(٣) في الأصلين « فالقو » وفي الاتحاف « فالقى » .
(٤) في الإتحاف : « أنتن منه » .
(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات وهو معضل ، فإن هارون بن رئاب الأسدى العابد إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما ، وله شاهد من حديث عمران (٦/١) .
(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصل « اذا شرع الرمح » .
(٧) كذا في الزوائد .
(٨) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده نصنت بن عبد الرحمن الزبيدي لا تقوم به حجة (٢٥/١) قلت : ليس في إسناد الحارث .

أبو عبيدة : فجعل الله هذه الكلمة أمنةَ المسلم وعصمةَ دمه ، وجعل الجزية أمنةَ الكافر وعصمةَ دمه . (هما للحارث) .

(باب) فضلها[1]

٢٨٤٢ – شقيق قال : أبو بكرٍ[2] لقي طلحةَ فقال : ما لي أراكَ أصبحتَ[3] واجماً ، فقال : لا ، إلا كلمة[4] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنها موجبة » فلم أسأله عنها ، قال: لكني أعلمها[5] ، قال : لا إله إلا الله . (لأحمد بن منيع)[6] .

٢٨٤٣ – عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم : سمعت مالك بن قيس ، قال : قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء ، فلم يلبث أن خرج ، فطُلِب فلم يُوجَد ، قال : فأتيناه وهو يصلّي في بَرازٍ من الأرض فقال : ما جاء بكم ؟ قلنا : جئنا لنُحْدِثَ بكَ عهداً ونقضي من حقّك ، قال : فعندي خابر بكم ، كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً ، قال : فإذا أبو بكر الصديق ، فقال : يا ابن عامر ! قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله يصدِّق قلبُه لسانَه دخل من أيِّ أبواب الجنة شاء » . (لأبي يعلى) .

---

(١) أي فضل (لا إله إلا الله) .
(٢) في الزوائد : « حُدثت أن أبا بكر » .
(٣) في الزوائد : « مالي أراك واجماً » .
(٤) في الزوائد : قال : « كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة » .
(٥) في الزوائد : فقال أبو بكر .أنا أعلم ما هي ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا الله .
(٦) رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شقيقاً لم يسمعه من أبي بكر ، قاله الهيثمي (١/١٥) .

٢٨٤٤ – أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « أيها الناس ! إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، فقام علي بن أبي طالب فقال : بأبي وأمي يا رسول الله ، كيف يُخلِص بها ؟ ألا يخلط معها غيره ؟ بيِّنْ لنا حتى نعرفه ، فقال : حرصاً على الدنيا ، وجمعاً لها من غير حقها ، ورضاً بها ، وأقوامُ يقولون أقاويلَ الأخيار ، ويعملون عمل الفجّار فمن لقي الله وليس معه شيء من هذه الخصال يقول : لا إله إلا الله دخل الجنة »[1] . (للحارث) .

٢٨٤٥ – سليم بن عامر : سمعت أبا بكر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة » ، قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال : مالك يا أبا بكر ؟ قلت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكره ، قال ، فقال : ارجع فإني أخاف أن يتّكِلُوا عليها ، فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما ردّك ؟ فأخبرت بقول عمر ، فقال : صدق . (لأبي يعلى)[2] .

٢٨٤٦ – أبو موسى قال : من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله حرِّم على النار . (لمسدّد)[3] .

---

(١) قطعة من ذلك الحديث الطويل المحكوم عليه بالوضع .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف (٢/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه هلال ، لم أقف له على ترجمة وباقي رجال الإسناد ثقات (٥/١) .

٢٨٤٧ - عمرو بن عَبَسَة قال : أقبل شيخ كبير مُدَّعِم[١] على عصاً حتى قام بين [يَدَيْ] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لي غَدَرات وفَجَرات[٢] فهل يُغفر لي ؟ فقال : « ألست تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : بلى ، وأشهد أنك رسول الله ، قال : فقد غُفر لك غَدَراتك وفَجَراتك » . (لأبي يعلى)[٣] .

٢٨٤٨ - عُمر ، رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنة [من أي أبواب][٤] الجنة الثمانية شئتَ » . (لإسحاق)[٥] . حديث عقبة ، عن عُمر ، في الصحيح بغير هذا السياق .

٢٨٤٩ - سفيان بن وهب الهمْداني[٦] قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمنَ فقال : أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تطيعوني . لا آلوكم خيراً ، وأن المصير إلى الله ، وإلى الجنة والنار ، إقامةٌ ولا ظعن ، وخلودٌ بلا

---

(١) في الزوائد والإتحاف : « يدعم » .
(٢) جمع غَدْرة وفَجْرة : المرة من الغدر وهو ضد الوفاء ، والفجور وهو الانبعاث إلى المعاصي .
(٣) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا (٢٢/١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٦/١) .
(٤) في الإتحاف « من أي أبواب الجنة شئت » وفي الأصل : « باب الجنة الثمانية » وفي الزوائد كما في الإتحاف.
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأحمد بإسناد صحيح (١١/١) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب (٤٩/١) .
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « سعيد بن وهب النهرواني » .

موت[1] . (هما لإسحاق) .

٢٨٥٠ - أنس ، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما تركتُ حاجة ولا داجة[2] إلا أتيتُ ، قال : « أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ؟ » ، (ثلاث مرات) قال : نعم ! قال : « ذاك يأتي على ذلك »[3] . =

٢٨٥١ - أنس بن مالك الأنصاري : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ثلاثةٌ ورسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .[4] . =

٢٨٥٢ - إسماعيل بن أبي خالد قال مروان بن الحكم لأيمن بن خُرَيم : ألا تخرجُ فتقاتل معنا ؟ فقال : إن أبي وعمّي شهدا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، قال : فإن جئتني ببراءةٍ من النار قاتلتُ معك ، قال : اذهب ، فلا حاجةَ لنا بك . =

٢٨٥٣ - عامر (هو الشعبي) قال : لما قاتل مروانُ الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُرَيم الأسدي فقال : إنا نحب أن تقاتل معنا فقال : إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، فإن جئتني ببراءة قاتلتُ معـك ، قال : اذهب ،

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١/٩) .

(٢) أراد بالحاجة : الحاجة الصغيرة ، وبالداجة : الحاجة الكبيرة ، كذا في هامش الزوائد .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار بنحوه ، والطبراني ورجالهم ثقات (١٠/٨٣) .

(٤) بياض في الأصلين .

ووقع فيه وشتمه ، قال : وأيمن بن خريم [يقول][1] :

ولستُ بقاتلٍ رجلاً يصلي على سلطانِ آخرَ من قريشِ
له سلطانُه وعلي إثمي معاذَ الله من جهلٍ وطيشِ
أأقتل مسلماً في غير شيءٍ فليس بنافعي ، ما عشت ، عيشي[2]

(هن لأبي يعلى) .

(باب) الإسلام شرط في قبول العمل

٢٨٥٤ - مجاهد ، قال قالت أم سلمة : يا رسول الله ! إن هشام ابن المغيرة كان يُطعم الطعام ، ويَقري الضيف ، ويصل الرحم ، ويفكّ العاني ، (يعني : الأسرى) ، ولو أدرك[3] لأسلم ، فهل له في ذلك من أجر ؟ قال : يقال : ابنُ عمكِ[4] كان يعطي للدنيا وذكرها ، وجمالها ، وما قال يوما : ربِّ اغفر لي يومَ الدين » . (لأبي بكر) و [وأبي يعلى][5] .

٢٨٥٥ - [حدثنا] أبو هريرة ونحن بالمدينة[6] قال : يأتي الاسلامُ يومَ القيامة فيقول الله عز وجل : أنت الإسلام ، وأنا السلام ، اليومَ بك أعطي وبك آخذ[7] . (لأبي داود)[8] .

---

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .
(٢) بعض الكلمات محرف وبعضها ساقط ، والتصحيح من الاستيعاب والاتحاف ، وقد رواه ابن عبد البر من وجهين . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ورجاله ثقات ، وأبو يعلى واللفظ له (١٢/١) .
(٣) في الإتحاف « أدركك » .
(٤) في الإتحاف : « قال : لا ، إنه كان يعطي للدنيا » .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ورجاله ثقات (١٣/١) .
(٦) في الإتحاف « ونحن كان بالمدينة » وما في المسندة غير واضح ، وفي الطيالسي « ونحن إذ ذاك بالمدينة » .
(٧) هذا هو الصواب كما في الإتحاف ، وفي الأصلين : « أحمد » .
(٨) بسند صحيح ، قاله البوصيري (١٦/١) .

٢٨٥٦ – الحارث بن مالك الأنصاري أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « يا حارثُ ! كيف أصبحتَ ؟ » قال : أصبحتُ مؤمنا حقاً ، قال : « انظر ما تقول ، إن لكل شيء حقيقةً فما حقيقتك ؟ »(١) قال : قد عَزَفَتْ عن الدنيا نفسي (٢) ، وأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي(٣) وكأنّي انظر إلى عرش ربّي بارزاً ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتصايحون(٤) فيها (يعني يصيحون) ، قال : يا حارث ! عرفتَ فالزم ، ثلاث مرات (لعبد بن حُميد)(٥) .

(باب) تعريف الاسلام والإيمان

٢٨٥٧ – أبو قِلابة ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلِمْ تسلَم » ، قلت : يا رسول الله ! وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله ، ويَسلم المسلمون من لسانك ويدك » قال : فأيّ الاسلام أفضل ؟ قال : « الإيمان » قال : وما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت » قال : أيّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الهجرة » قال : وما الهجرة ؟ قال : « أن تهجر المآثم » قال : فأيّ الهجرة أفضل ؟

---

(١) في الزوائد : « فما حقيقة إيمانك » .
(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « قال أبشر قد عزفت الدنيا عن نفسي » .
(٣) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « ليله » .
(٤) في الزوائد معزواً للطبراني : « يتضاغون » .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/٥٧) .

قال : « الجهاد ! » قال : وما الجهاد ؟ قال : « أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تَغُلّ ولا تجبُن ، ثم عملان هما أفضل الأعمال لا كمثلهما : حجة مبرورة ، أو عمرة » . (لمسدّد)[1] .

٢٨٥٨ – أيوب[2] بتمامه ، وزاد : « والبعثِ بعد الموت والجنةِ والنارِ » . (لأبي يعلى)[3] .

٠ ٢٨٥٩ – جابر ، رفعه : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّ الاسلام أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » قال : فأيّ الايمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة » ، قال : فأيُّ المؤمنين أكثر إيماناً ؟ قال : « أحسنهم خُلُقًا » ، قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عُقِر جواده وأُهرِيق دمُه » ، قال : فأيّ الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » قال : فأيّ الصدقة أفضل ؟ قال : « جُهد المُقِلّ » ، قيل : فأيّ الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما حرم الله عليك » . (لأبي بكر) أخرجوه[4] مختصراً .

٢٨٦٠ – جابر : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمن[5] الايمان ؟ قال : « الصبر والسماحة »[6] . =

---

(١) ضعف البوصيري إسنادَه وإسنادَ ما بعده لجهالة التابعي .

(٢) الصواب : عبد الوارث عن أيوب .

(٣) ولأحمد بن منيع وللحارث أيضاً ، أهمل المجرد العزو اليهما .

(٤) أخرجه مسلم والترمذي باختصار ، كما في الإتحاف .

(٥) كذا في المسندة وفي الزوائد « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان » (٥٩/١) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث وابن حبان في صحيحه (١٢/١) وقال الهيثمي : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك (٥٩/١) .

٢٨٦١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإسلام علانية ، والإيمان بالقلب » ، ثم يشير بيده إلى صدره ، « التقوى هاهنا التقوى هاهنا »[1] . (هما لأبي يعلى) .

٢٨٦٢ – علي بن أبي طالب أنه كان يقول ، عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « عُرَى الإيمان أربع ، والإسلام توابع . عرى الإيمان : أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد ، وبما جاء به ، وتؤمن بالله وتعلم أنك مبعوث بعد الموت ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والجهاد في سبيل الله عز وجل » . (لمسدد) . فيه ضعف .

٢٨٦٣ – ابن عباس ، قال حماد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « عُرَى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أُسُسُ الإسلام ، من ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » . ثم قال ابن عباس : نجده كثير المال ولا يزكي ، ولا يزال بذلك كافراً ولا يحلّ دمه، [ونجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا ولا يحلّ دمه][2] (لأبي يعلى)[3] .

---

(١) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وغيرهما وضعفه آخرون ، قاله الهيثمي (٥٢/١) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه والبزار (١٣/١) .
(٢) ما بين المعقوفين أهمله المجرد ، وهو ثابت في المسندة والزوائد .
(٣) سكت عليه الهيثمي (٤٨/١) .

٢٨٦٤ – أبو سعيد الخدري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدى الرحمن لَلَوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة[١] شريعةً ، يقول الرحمن : وعزّتي وجلالى لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً ، فيه واحدةٌ منكن إلا دخل الجنة » . (لعبد بن حميد والحارث)[٢] .

٢٨٦٥ – أنس بن مالك ، رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الدنيا على الإخلاص لله ، وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكـاة ، فارقها والله عنه راضٍ ، وكذلك دين [الله] الذي جاءت به الرسل بلغوا عن ربهم قبل هرج[٣] الأحاديث واختلاف الأهواء ، يقول الله عز وجل : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) وخلعوا الأنداد وعبادتها (وآتوا الزكوة فخلُّوا سبيلهم[٤] » . (للحارث)[٥] .

(باب) ما يُعطاه المؤمن بعد موته

٢٨٦٦ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الله وكّل بعبده المؤمن مَلَكين يكتبان عمله ، فاذا قبض الله عبده

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين والاتحاف : « خمسة عشر » .
(٢) وأبي يعلى ، أهمله المجرد ، قال الهيثمي : فيه عبدالله بن راشد وهو ضعيف (٣٦/١) وقال البوصيري : مدار إسناد الحديث على الأفريقي وهو ضعيف (٩/١) .
(٣) الهرج : الاختلاط وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع .
(٤) سورة التوبة /٢
(٥) في هامش الاتحاف : « رواه ابن ماجه مختصراً » ، قلت : بل أتى به أتم من هنا ، انظر باب الإيمان فالحديث ليس من الزوائد ، وقد أشار إليه البوصيري .

المؤمن قالا : يا رب وكلتَنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضتَه ، فأْذَن لنا أن نصعد إلى السماء ، قال : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبّحون ، قالا : ائذن لنا أن نسكن الأرض ، قال : أرضي مملوءة من خلقي يسبّحوني ، ولكن قُوما على قبر عبدي فسبِّحاني ، وهلِّلاني ، وكبِّراني ، واحمداني إلى يوم القيامة واكتبا لعبدي » . (لأحمد بن منيع) .

(باب) الحبّ في الله من الإيمان

٢٨٦٧ – عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبدَالله أتدري أيُّ عُرَى الإسلام أوثقُ ؟ » قلت : اللهُ ورسولُه أعلم قال : « الولاية في الله ، والحبّ في الله ، والبغض في الله » . (للطيالسي)[1] [ولأبي بكر وأبي يعلى] .

(باب) الخصال التي تدخل الجنة وتحقن الدم

٢٨٦٨ – الزبير بن العوام ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ضَمِن لى سِتّاً ضمنت له الجنة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « إذا حدّث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا اؤتمن لم يخُن[2] ، ومَن غضّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكفّ يده » . (لإسحاق)[3] .

---

(١) قال الهيثمي : هو بتمامه في العلم ، رواه الطبراني وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (٩/١) . قلت : في المسندة «عقيل الجعدي» وعزاه لابن أبي شيبة وأبي يعلى أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المصنف لعبد الرزاق : « أدّى » .

(٣) قال البوصيري : في سنده انقطاع (١٧/١) وقال المؤلف : « هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام ، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق ، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي ، ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب ، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حفظه فهو معضل » كذا في المسندة . قلت قد رواه الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن الزبير غير منسوب .

٢٨٦٩ – أبو ذرّ : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « إيمان بالله » قال : قلت: يا نبي الله ! إن مع الإيمان عملا ؟ قال : « ترضخ مما رزقك الله ، أو يرضخ مما رزقه الله » ، قال : قلت يا نبي الله ! أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ، قال : « يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » [قال ، قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن كان عَيِّاً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ؟ قال « فَليصنع لأخرق »[1]] قال : قلت : أرأيت إن كان يا رسول الله ! أخرقَ لا يُحسن يَصنع . قال : « يُعين مغلوباً » ، قال : قلت : يا رسول الله أرأيتَ إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعين مغلوباً ؟ قال : « ما تريد أن تدع لصاحبك من خير » ، قال : « فليُمسك أذاه عن الناس » ، قال قلت: يا رسول الله ! أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة ؟ قال : « ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذتْ بيده حتى تُدخلَه الجنة »[2] . =

٢٨٧٠ – الجارود العبدي : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم [أبايعه] فقلت له : على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة ، قال : « نعم »[3] . =

٢٨٧١ – حُذيفة رفعه قال : كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال : « من قال لا إله إلا الله ختم بها دخل الجنة » . (هُنَّ لأبي بكر).

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة واللفظ له ، وأبو يعلى والطبراني والبزار والحاكم وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي باختصار (١٣/١) .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورواته ثقات (٣٢/١) .

٢٨٧٢ – بشر بن صحار [١] : حدثنا أشياخنا أن عياذاً حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في سريّة فحاجوا [٢] من اخوته الاعراب ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ادّعى بعضهم أنه كان في الإسلام ، فقال : « من يعلم ذلك ؟ » قالوا : عياذ [٣] سمعه منا ، قال : « يا عياذ ! هل سمعت أو شهدت ؟ » فقلت : سمعت أذاناً : لا إله إلا الله ، فاسهمهم [٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

٢٨٧٣ – الحسن قال . ثمن الجنة لا إله إلا الله . موقوف صحيح [٥] =

٢٨٧٤ – سعيد بن رُمَّانة ، قال قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، قال : بلى ولكن ليس من مفتاحٍ إلا وله أسنان ، فمن أتى الباب بأسنانه فُتح له ، ومن لم يأتِ الباب بأسنانه لم يُفتح له . حسنٌ موقوفٌ ، قد علّقه البخارى لوهب [٦] . =

٢٨٧٥ – وهب بن مُنَبِّه قال : الإيمان قائد والعمل سائق ، والنفس حَرُونٌ بينهما ، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يُغْنِ ذلك شيئاً ، وإذا ساق السائق تبعها النفس طوعاً أو كرهاً . (هُنّ لإسحاق) .

---

(١) ثقة ، ذكره ابن أبي حاتم .
(٢) كذا في الأصلين .
(٣) في الأصلين : « عباد » في المواطن الثلاثة ، والصواب عندي : عياذ وهو جد بشر بن صحار .
(٤) في الأصل « فاسمعتهم » وفي المسندة « فاسمتهم » والصواب عندي « فاسهمهم » .
(٥) كذا في المسندة .
(٦) لفظ المسندة : « هذا إسناد حسن موقوف وقد علقه البخارى لوهب » .

٢٨٧٦ – أبو الديلم ، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون [١] معاذاً ، أنه لما حُضِر قلت : ألا أراك قد حُضِرتَ ؟ قال : نعم ، وساء حِينَ الكذب [٢] هذا ، من مات وهو موقِن بثلاث ، يعلم أن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور (قال ، فقال قولاً ، وعنّ [٣] لهم فيه إلا يكون) : إلا غُفِر له (فلا أدرى) (لمسدد) [٤] .

٢٨٧٧ – ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تبارك وتعالى : مَن علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرتُ لــه ولا أبالى ما لم يشرك بي شيئاً » . =

٢٨٧٨ – ابن عباس [٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من لم يكنَّ فيه فإن الله عز وجل يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء : من مات ولم يشرك بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يَحْقِد [٦] على أخيه » . (هما لعبد بن حميد) [٧] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « يحدثون » .

(٢) أي بئس حينُ الكذب هذا ، وقد وقع في الأصل : « ساء خبرك الكذب » وفي المسندة « ساء خبر الكذب » والصواب ما أثبت .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « ورغب لهم » .

(٤) قال البوصيري : إسناده فيه مقال ، وأبو الديلم لم أقف له على ترجمة ، ومن دونه ثقات (١١/١) .

(٥) هذا هو الصواب . ووقع في الأصلين « ابن عيسى » .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « لم يجعل » .

(٧) ذكر البوصيري حديثي ابن عباس في سياق واحد ، وضعف الإسناد لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو في إسناد الأول دون الثاني ، وإنما فيه ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس .

(باب) إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحا

٢٨٧٩ – مَعبد الجُهَنِي قال : كان رجل يقال له : يزيد بن عُميرة السكسكي وكان تلميذاً لمعاذ بن جَبل – . فذكر الحديث[١] – قال : فقُبض معاذ ولحق يزيد بالكوفة ، فأتى مجلس عبدالله بن مسعود ، وليس ثَمّ ، فجعلوا[٢] يتذاكرون الإيمان ، فقال بعضهم : لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة ، قال يزيد : أنا أشهد أني مؤمن ولا أشهد أني في الجنة ، إذ جاء ابن مسعود فأُخبر بذلك ، فقال ابن مسعود ليزيد : أكذلك ؟ قال نعم ، قال : من أين لك ذلك ؟ قال يزيد : يا أبا عبد الرحمن ! إن الله يقول (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا[٣] . .) فمن أيٍّ هؤلاء أنت يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : من الذين آمنوا ، قال : نعم حقاً ، ثم قال ليزيد : آللهِ أكنت تلميذاً لمعاذ بن جبل ؟ فقال نعم ! فقال ابن مسعود : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً[٤] . (لإسحاق) .

٢٨٨٠ – ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن على أمّي رقبةً مؤمنةً ، وعندي رقبةٌ سوداء أعجميــة ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « الجنة » .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : « يجعلون » ، وفي المسندة : « يجعلوا » .

(٣) سورة الحج / ١٧ .

(٤) زاد البوصيري في الإتحاف « ولم يكن من المشركين ، فقال أصحابه : إن ابراهيم كان أمة قانتاً ، قال ابن مسعود : إنّ معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً » وسكت عليه . وسيأتي نحو تلك الزيادة في رقم (٣٦٦٥)

قال : « ائتِ بها [1] ، أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ » قالت : نعم ، قال : « أتشهدين أني رسول الله ؟ » قالت : نعم ! قال : « أعتقها »[2] . (لأبي بكر) .

• ٢٨٨١ – أبو رَزين العقيلي رفعه قال ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « لأشربن أنا وأنتَ من لبنٍ لم يتغيَّرْ لونه[3] » قلت : كيف يُحيي الله الموتى ؟ قال : « أما مررتَ بأرض مُجدِبةٍ ثمَّ مررت بها مُخصبةً ، ثم مررت بها مُجدبةً ثم مررت بها مُخصبةً ؟ » قلت بلى ! قال : « كذلك النشور » ، قال ، قلت : كيف لي بأنْ أعلم أني مؤمن ؟ قال : « ليس من أحد من هذه الأمة – أو من أمتي – عمل حسنة وعلم أنها حسنة ، وأن الله جَازِيه بها خيراً ، أو عمل سيئة وأن الله جازِيه بها سوءاً أو يغفرها ، إلا وهو مؤمن » . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) بقاء الإيمان إذا أُكره صاحبه على الكفر

٢٨٨٢ – أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فعذّبوه فقاربوه[5] في بعض ما أرادوا به ،

---

(١) لعله سقط من هنا « فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم » فقد رواه البزار ولفظه ائتني بها فقال الخ .

(٢) رواه الطبراني والبزار ، قال الهيثمي : فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وقد وُثِّق (٢٤٤/٤) وانظر كشف الأستار رقم ١٣ .

(٣) في الإتحاف : لاشرب أنا وأنت من لبن لم يتغيرلونه ، وفي الأصلين « لاسرين ابا واين سرلس لم يبعد لونه »

(٤) في المسندة (فيه) محمد بن أبي قيس وهو « المصلوب » . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفي إسناده سليمان ابن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وضعفه آخرون (٥٤/١) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، وقال البوصيري : رواه أحمد مطوَّلاً ورواته ثقات (١٣/١) .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً .

فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كيف تجد قلبك ؟» قال : مطمئناً بالإيمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإن عادوا فعُدْ »[1] . (لإسحاق) .

وسيأتي من وجه آخر ، وسياق آخر، في تفسير سورة النحل [2] .

(باب) خصال الإيمان

٢٨٨٣ – مخول البهزي قال ، قلت : يا رسول الله أوصني ، قال: أقم الصلاة ، وآت الزكوة ، وصُم رمضان ، وحُجّ واعتمر ، وأْمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر . . . الحديث . (لأبي يعلى)[3] .

٢٨٨٤ – الزهري أن الموصىَ بهذه الوصية ثوبان (لعبد بن حميد)[4] .

٢٨٨٥ – عبدالله بن سلام ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء من الإيمان » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٨٨٦ – عامر : الصبر نصف الإيمان ، والشكر ثلث [6] الإيمان واليقين الإيمان كله . (لمسدد)[7] .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الإتحاف : « عاد وابعد » وهو تحريف ، وسكت على إسناده البوصيري (١٩/١)

(٢) انظر رقم (٣٦٦٤) .

(٣) تقدم بعضه ، انظر رقم (   ) .

(٤) تقدم مرتين ، والمراد بهذه الوصية ، الوصية التي في حديث أم أيمن كما يظهر مما تقدم ، فأرى أن حديث أم أيمن سقط من هنا .

(٥) سكت على إسناده البوصيري وقال : له شواهد تأتي في الأدب وقال الهيثمي : فيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به (٩١/١) .

(٦) في الإتحاف : « ثلثي الإيمان » والصواب « ثلثا » وليحقق هل الرواية « ثلث » أو « ثلثا » .

(٧) قال البوصيري : رواه مسدد بسند منقطع أو مقطوع .

٢٨٨٧ – معبد[1] بن كعب ، عن عمه مرفوعاً : « يا هؤلاء ! إن البذاذة من الإيمان » . (للحميدي)[2] .

(باب) الدين يسر

* ٢٨٨٨ – ابن الأكوع قال : كنت أحرس ليلةً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقمتُ فأخذ بيدي فاتّكأ عليها ، فأتينا على رجل يصلّي رافعاً صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكون مرائياً » ، فقلت : يا رسول الله يصلِّي ويَدعو ، فرفض يدي ، وقال : « إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة » – أو قال : بالشدة – ثم قال : خرجنا ليلة أخرى فمررنا برجل يصلِّى رافعاً صوته فقلت : يا رسول الله عسىٰ أن يكون مرائياً ، فقال : « ولكنه أوّاه » ، قال : فإذا الرجل عبدالله ذو البجادين[3] ، والآخر أعرابيّ (لإسحاق)[4] .

* ٢٨٨٩ – زياد بن مخراق ، عن رجل من أسلم قال : وكان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بريدة ، ومحجن ، وسكبة[5] ، فقال محجن لبريدة : ألا تُصلى كما يصلى سكبة فقال : لا ، لقد رأيتني أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أُحُد نتماشى ، يده في يدى ،

---

(١) في الأصلين « ابن معبد » والصواب ما أثبتنا ، انظر مسند الحميدي ، والاتحاف .
(٢) قال البوصيري : رواه الحميدي بسند ضعيف (١٧/١) .
(٣) هذا هو الصواب وفي الإتحاف ذو الجناحين وهو تحريف والبجاد : الثوب المخطط سمي به لأن عمه جرّده من ثوبه حين علم بإسلامه فقطعت له أمه بجاداً لها باثنتين فاتزر نصفاً وارتدى نصفاً .
(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو يعلى بسند ضعيف (١١/١) .
(٥) هو سكبة بن الحارث الاسلمي .

فرأى رجلاً يصلّي ، فقال :«أتراه حسدا[1] أتراه صادقاً ؟ » فذهبت أُثني عليه ، فلما دنونا نزع يده من يدى وقال : « ويحك ، اسكت ، لا تُسمعه فتهلكه ، إن خير دينكم أيسره » .[2] . [لمسدد] .

(باب) الحدود كفَّارات

٢٨٩٠ – عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم – [أو قال النبي صلى الله عليه وسلم][3] – : « أُبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنُوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله بغير حق[4] ، فمن أصاب منكم هذا فعُجّل له عقوبته فهو كفارة ، ومن سُتِر عليه فأمره إلى الله ، إن شاء عذّبه وإن شاء رحمه ، ومن لم يُصب منهن شيئاً ضمنت له الجنة » . (لمسدد) عن عبد الواحد ، ولأحمد بن منيع عن أبي نصر عن حماد بن سلمة ، كلاهما عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وفي رواية حماد : « هل تدرون عَلَامَ تبايعوني[5] ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : « أن لا تشركوا بالله شيئاً » ، والباقي نحوه ، وقال : « فهو كفّارة ذنبه » وقال : « فحسابه على الله »[6] .

---

(١) لعله : « جيداً » ؟ وقد حذفه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي ، ومسدد ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأحمد وأبو يعلى وهو حديث صحيح (١٠/١) قلت : وذكره الحافظ في الاصابة من عدة وجوه انظر (٢٨/٢ – ٢٩) .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : إلا بالحق .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « على فايا معمدين » .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد وأحمد بن منيع ، ومدار إسناد هذا الحديث على ليث بن أبي سليم ، والجمهور على تضعيفه (٨/١) .

(باب) مثل المؤمن

٭ ٢٨٩١ – ابن عمر : مثل المؤمن مثل النخلة : إن شاورته نفعك ، وإن ماشَيَته نفعك [١] ، وإن شاركته نفعك [١] . (لأبي يعلى)[٢] .

٭ ٢٨٩٢ – سهل بن سَعْدٍ ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس » . (لأبي بكر)[٣] .

(باب) علامات الإيمان

٭ ٢٨٩٣ – سعد[٤] رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل جبلّة يُطبع عليها – أو يُطوى عليها[٥] – المؤمن إلا الخيانة والكذب » . (لأبي يعلى)[٦] .

٢٨٩٤ – أبو الخير أنه سمع ابن أبي رافع [٧] يقول : إن رجلاً حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سأله ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله » ،

---

(١) كذا في الزوائد ، وما في الأصلين غير مستبين ، وفي الاتحاف : « إن جالسته نفعك وإن شاورته نفعك ، وإن صاحبته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من شأنه منافع وكذلك النخلة كل شيء من شأنها منافع » .

(٢) مداره على ليث بن أبي سليم وهو مدلس قاله الهيثمي : وعزاه للطبراني (٨٣/١) ، قال : ورواه البزار بلفظ آخر ، ورجاله موثقون ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى من طرق بعضها جيد (١٦٢/٢) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (١٤/١) .

(٤) هذا هو الصواب ، وهو ابن ابي وقاص ، وفي المجردة : « ابن سعد » وهو وهم .

(٥) شك علي بن هاشم أحد رجال الاسناد ، كما في المسندة والاتحاف .

(٦) في المسندة : « وأخرجه البزار ، وقال لا نعلم أحداً أسنده مرفوعاً إلا علي بن هاشم » وقال البوصيري : « وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم » . (١٤/١) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٩٢/١) .

(٧) كذا في المسندة والإتحاف .

ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ، ثم سأله الثالثة فقال : « أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان ؟ » ، قال : ذلك أردتُ ، قال : « إن صريح الإيمان إذا أسأتَ أو ظلمتَ أحداً عبدَك ، أو أمتك ، أو أحداً من المسلمين تصدقتَ وصُمت ، وإذا أحسنتَ استبشرت »[1] . (للحارث).

٢٨٩٥ – عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ، ويدع المِراء وإن كان مُحِقّاً » . (لأبي يعلى)[2] .

٢٨٩٦ – حذيفة قال : الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خابَ[3] من لا سهم له »[4] . ورواه البزار (لأبي داود).

(باب) فضل من يؤمن بالغيب

٢٨٩٧ – عمر بن الخطاب ، رفعه ، قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أتدرون أيّ أهل الإيمان أفضل إيماناً ؟ »

---

(١) قال البوصيري : « سنده فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمى وعبدالله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة فقد قالَ ابن معين فيه صالح : وإلا فما علمته ، وباقي رجال الاسناد رجال الصحيحين » (٧/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٧/١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ، وفيه محمد بن عثمان عن سليمان ابن داود لم أَرَ من ذكرها (٩٢/١) .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الأصلين : « جاءت » .

(٤) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات (٣٨/١) وفي المسندة ما ملخصه : رواه البزار من طريق شعبة عن أبي اسحاق وقال : هذا موقوف ثم رواه من طريق يزيد بن عطاء ، فقال لم يسنده إلا يزيد ، وقال الدارقطني وغيره : الصحيح أنه موقوف.

قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، وحق ذلك لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم ، بل غيرهم » ، فقلنا : يا رسول الله ! الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، وحق لهم ذلك ، بل غيرهم » قلنا : يا رسول الله ! فمن هم ؟ قال : « قوم يأتون بعدي في أصلاب الرجال ، فيؤمنون بي ولم يروني ، ويجدون الوَرَق المعلّق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً » فيه سيء الحفظ[1] (لإسحاق) .

٢٨٩٨ – عمر بن الخطاب رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فقال : « أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً » قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، ويَحِقّ لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم المنزلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة ، قال : « هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : يا رسول الله ! الشهداء الذين استشهِدوا مع الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم وقد ذكرهم الله بالشهادة مع الأنبياء ، بل غيرهم » ، قالوا : فمن يا رسول الله ! قال : « أقوام في أصلاب الرجال . . » فذكر الحديث . (لأبي يعلى)[2] .

---

(١) لفظ المسندة : محمد بن أبي حميد ضعيف الحديث وسيّء الحفظ .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ،وإسحاق بن راهويه ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (١٠/١) .

• ٢٨٩٩ – عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنت جالساً عند عبدالله فذكروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وما سبق لهم من الفضل ، قال : إن أمر محمّد كان بَيِّناً[١] لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما من أحد أفضل من إيمان[٢] بغيب ثم قرأ (الٓمٓ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) إلى (المفلحون) (لأحمد بن منيع)[٣] .

(باب) كثرة أهل الإسلام

٢٩٠٠ – عَتّاب بن شمير[٤] ، رفعه ، قال قلت يا رسول الله ! إن لي أباً شيخاً كبيرا وأخوه ، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم ، قال : « إن هم أسلموا فهو خير لهم ، وإن أبوا فالإسلام واسع عريض » . (لأبي بكر)[٥] .

(باب) تفسير الكبائر

٢٩٠١ – أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينهب نهبة ذات شَرَف يرفع اليه

---

(١) في الأصلين:ثبتا وفي الاتحاف « بيناً » ولكن فيه « كما » مكان « كان » .
(٢) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٣) قال البوصيري : رجاله رجال الصحيحين (١/١٠) .
(٤) هذا هو الصواب وفي الاصل : « عثمان بن سمير » وعتاب هذا ذكره ابن حجر في الإصابة .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، وعلي بن عبد العزيز في مسنده كما في الاصابة .

الناس رُءوسَهم وهو مؤمن » ، قال : لم أسمعه وأُخبرتُ أن ابن عمر كان يقوله[١] . (لأبي بكر)[٢] .

٢٩٠٢ – عمران بن حصين ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هُنّ فواحش ، وفيهن عقوبة ، أفلا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ » قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « الإشراكُ بالله ، قال الله تعالى : (ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) ، وعقوقُ الوالدين ، ثم قال : قال الله تعالى (أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير) ، قال : وكان متّكئاً فاستوى وقال : « ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور »[٣] . =

٢٩٠٣ – قيس بن أبي حازم : سمعت أبا بكر الصديق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كَفَر بالله من نُسب[٤] إلى نسب لا يُعرف ، وكفر بالله تبرّى[٥] من نسب وإن دقّ »[٦] . =

---

(١) قوله : « لم أسمعه . . » الخ . ليس في الاتحاف هنا وإنما هو فيه في آخر حديث جابر بهذا المعنى ولم يخرجه المؤلف هنا ، فإن ذكره في موطن آخر فذاك وإلا فيستدرك عليه لأنه من زوائد مسند الحارث ولفظه : « لا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » قال البوصيري : رواه الحارث وأحمد وفيه : قال جابر لم أسمعه وأخبرني ابن عمر أنه سمعه ، كذا في الإتحاف (١٨/١) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي هارون العبدى .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) المعنى : من انتسب .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « بترك » وهو تحريف ، وانظر هل الصواب « تبرّ » أو « من تبرّى » .

(٦) سكت عليه البوصيري قلت : رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو ، كما في الزوائد (٩٧/١) . وأما حديث أبي بكر فقال الهيثمي : رواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك (٩٧/١) قلت : هو في إسناد الحارث هنا .

٢٩٠٤ – أبو سعيد الخدري ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل الجنة خمسةٌ[1] : مدمنُ خمر ، وقاطعُ رَحِم ، ومؤمنٌ بِسِحرٍ[2] ، ومنّانٌ ، وكاهنٌ »[3] . =

٢٩٠٥ – بُريدة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من غشَّ امرءاً مسلماً في أهله أو خادمه فليس منّا »[4] . (هن للحارث).

٢٩٠٦ – محمد بن سيرين : سئل ابن عباس عن الكبائر قال : كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة ، وقد ذكر النظرة[5] . =

٢٩٠٧ – أبو أيوب ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة » ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : « الإشراك بالله وقتل النفس » . صحيح[6] . (هما لأبي يعلى) .

٢٩٠٨ – ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : « إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقَّه ، إن الله قد فرض فرائض ، وسنّ سُنَناً وحدَّ حدوداً ، وأحلّ حلالاً ،

---

(١) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « خمس » .
(٢) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « بنسخ » .
(٣) سكت عليه البوصيري وأخرجه اسماعيل القاضي في الأحكام ، كما في الفتح (٣٢٠/١٠) .
(٤) سكت عليه البوصيري (١٨/١) .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) كذا في المسندة ، وسكت عليه البوصيري .

وحرّم حراماً ، وشرع الإسلام فجعله فسيحاً واسعاً ، ولم يجعله ضيّقاً ، أيها الناس إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمة الله طلبه الله ، ومن نكث ذِمّتي خاصمته ، ومن خاصمته فَلَجتُ عليه[1] بالحجة ، ومن نكث ذمّتي لم تنله شفاعتي ، ولم يَرِدْ عَليّ الحوض ، ألا فإن الله عز وجل لم يرخّص في القتل إلا في ثلاث : مرتدّ بعد الإيمان ، أو زانٍ بعد إحصان ، أو قاتل نفس فيقتل بها ، اللهم هل بلّغت ؟ » . (لمسدد)[2] .

(باب) البيان بأن أصل الأشياء الإباحة

٢٩٠٩ - أبو ثعلبة الخُشَني[3] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله فرض فرائض فلا تضيّعوها ، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها[4] ، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن أشياء من غير نسيان رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها » . (لمسدد) رجاله ثقات إلا أنه منقطع[5] .

٢٩١٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دخلت على أخيك المسلم فكُلْ من طعامه ولا تسأل ، واشرب من شرابه ولا تسأل » . [لأبي يعلى] .

---

(١) قال البوصيري فلجت عليه بالجيم أي ظفرت عليه بالحجة والبرهان .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف (١/١٤) قلت : لم يعزه المؤلف لأبي يعلى ، ولم يعزه الهيثمي أيضاً له بل عزاه للطبراني وقال : فيه حنش وهو متروك (١/١٧٢) .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين « أبو يعلى الحسنى » .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين « فلا تغيروها » .

(٥) هذا لفظ المسندة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١/١٧١) .

(باب) . . . .[1]

٢٩١١ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى إلى سلطانِ الله في الأرض ليُذِلَّه ، أذلّ الله رقبته يوم القيامة ، مع ما ذَخَرله[2] من العذاب ، وسلطانُ الله: كتاب الله وسنة نبيه » . (لمسدد) .

(باب) أصول الدين

٢٩١٢ – علي بن أبي طالب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من أصل الدين : تُجمّع وراء كل برّ وفاجر ، وتصلّي على من مات من أهل القِبلة ، وتجاهد في خلافة مَنْ كان ، لك أجرك » (لإسحاق)[3] .

٢٩١٣ – أبو سعيد الخدري ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه »[4] . =

* ٢٩١٤ – أبو هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن رجلاً قال لأخيه : لا يغفرُ الله لك ، فقيل له : قل لك لا يغفر

---

(١) كذا بدون ترجمة فهو في الأصلين بياض .

(٢) خَبّأله ، وأعدّله .

(٣) سكت عليه البوصيري (١/١٤) .

(٤) في المسندة : « رواه عبد عن أبي بكر ، خالفه (أي أبا خالد الأحمر) محمدُ بن يزيد بن سنان عن أبيه فقال : عن عطاء بن مجاهد عن صهيب ذكره ابن عدي » وقال الهيثمي : رواه الطبراني ويزيد بن سنان ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث (١/١٧٧) .

الله » . (هما لأبي بكر) صحيح[1] .

(باب) الملّة ملّة محمد صلى الله عليه وسلم

٢٩١٥ – ابن طاوس ، عن أبيه ، أن معاوية قال لابن عباس : أَعَلى ملّة ابن أبي طالب أنتَ ؟ قال : لا ، ولا على ملّة ابن عفّان ، فقال معاوية : فعلى ملة من أنت ؟ قال : على ملّة محمد صلى الله عليه وسلم . (لابن أبي عمر) .

(باب) البيان بأن العمل من الإيمان

٥ ٢٩١٦ – القاسم ، قال : جاء رجل إلى أبي ذرٍ فسأله عن الإيمان ، فقرأ (ليس البرَّ أن تُـوَلُّوا وجُوهَكم قِبَل المشرِق والمَغرِب ولكنَّ البرَّ مَنْ آمن بالله) إلى قوله : (أولئك الذين صَدَقوا وأولئك هم المتّقون)[2] فقال الرجل : ليس عن البِرِّ سألتُك ، قال أبو ذر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الذي سألتني عنه ، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليك ، فقال له : الذي قلتَ لي ، فلما أبى أن يرضى قال له : ادْنُ ، فدنا ، قال : « إن المؤمن إذا عمل حسنةً سرَّتْه ، ورجا ثوابها ، وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها » . (لإسحاق) هذا منقطع ، وله طريق أصح منه في التفسير[3] .

---

(١) كذا في المسندة ولعل الصواب « فقيل له بل » .

(٢) سورة البقرة / ٧٧ .

(٣) قال البوصيري : رواه اسحاق ورجاله ثقات واللفظ له ، وأبو يعلى الموصلي (١٤/١) . وانظر (٣٥٤٣) .

(باب) الاعتبار بالخاتمة

٢٩١٧ - الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عليكم أنْ لا تعجلوا بأحدٍ منكم حتى تنظروا ماذا يُختَم به عمله »[١] وكان الحسن يقول : اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها ، واجعل ثوابها الجنة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اجعل خير[٢] أعمالنا ما يلي[٣] آجالنا ، واجعل خيارَ أيّامِنا يومَ نلقاك . (للحارث)[٤] .

(باب) القدر

تقدمت[٥] أحاديث في التحذير من البدع[٦] .

٢٩١٨ - ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق نسمةً قال ملك الأرحام معترضا[٧] : أيْ ربِّ ! ذكرٌ أم أنثى ؟ قال : فيقضي الله أمرَه ، ثم يقول : أي ربِّ ؟ أشقيٌّ أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة يُنكبها . (لأبي يعلى)[٨] .

---

(١) رواه أحمد من حديث أنس مرفوعاً كما في الزوائد (٢١١/٧) .

(٢) في الاتحاف « أخْيَر » .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : « رواه الحارث وسيأتي له شواهد في المواعظ » .

(٥) كذا في الاصلين ، والصواب « ستأتي » انظر الحديث (٢٩٥٨) وما بعده .

(٦) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين « الذرع » .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين كأنه « معرضا » .

(٨) عزاه البوصيري للبزار أيضاً وسكت عليه .

٢٩١٩ – سالم ، عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خُلقت النطفة في الرحم قال مَلَك الأرحام : أيْ ربِّ ما أكتب ؟ فيقضي الله أمره ، فيقول : أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله أمره . . » الحديث . (أخرجه البزار) .

٢٩٢٠ – عائشة رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم في القدر بشيء يُسأل عنه يومَ القيامة » . =

٢٩٢١ – ابن عباس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان بدءُ هلاك الأمم من قِبل القَدَر ، إنكم تُبْتَلَوْن – أو ستُبتَلَون – أيَتُها الأمةُ بهم ، فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فسَلُوهم – أو فكونوا [١] أنتم السائلين – ولا تمكّنوهم من المسألة [٢] ، (هما للحارث) .

٢٩٢٢ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كَذّب بالقَدَر ، أوخاصم به،فقد جحد بما جئتُ به ، وكفر بما أُنزل على محمد » [٣] . =

٢٩٢٣ – أنس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب البيت ، وهو يريد الحجرة ، فسمع قوماً يتنازعون بينهم في القَدَر ، وهم يقولون : ألم يقل الله أنه كذا وكذا ، قال : ففتح النبي صلى الله

---

(١) في الأصلين : « تكونوا » ، وفي الاتحاف : « فكتم » .
(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي ، والحديث رواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، كما في الزوائد (١/٢٠٤) .
(٣) سكت عليه البوصيري .

عليه وسلم باب الحجرة وكأنما فُقىء في وجهه حَبُّ الرُّمَّان ، فقال : « أبهذا أُمِرتم ؟ أم بهذا بُعثتم ؟ إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ، ضربوا كتابَ الله بعضه ببعض ، أمَرَكم الله بأمر فاتبعوه ، ونهاكم فانتهوا » ، قال : فلم يَسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم (يعني فيه) حتى [جاء][1] مَعبَد الجُهَني ، فأخذه الحجّاج فقتله[2] . (هما لأبي يعلى).

٢٩٢٤.- عطاء بن أبي رباح قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتذاكرون القدر فقال : « أبهذا أمرتم ؟ إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا غورَهما[3] ، وبهما هلك القرون قبلكم ، إياكم إياكم » . (للحارث)[4] .

٢٩٢٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : للنار ولا أبالي » . [لأبي يعلى][5] .

٢٩٢٦ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخاف على أمتي تكذيب[6] بالقَدَر ، وتصديق[6] بالنجوم » . (لأبي يعلى)[7] .

---

(١) سقطت من الأصلين كلمة « جاء » .
(٢) سكت عليه البوصيري (١/ ٢٠) .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عدرهما » .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف وهو مرسل .
(٥) قال البوصيري : في سنده الحكم بن سنان وهو ضعيف (١٩/١) .
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف .
(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي .

٢٩٢٧ – ربيعة ، رفعه : « هلاك أمتي في ثلاث : القَدَرية ، والعصبية ، والرواية من غير ثبت » . (للحارث)[1] .

٢٩٢٨ – ابن عباس ، أنه كان يُحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أن يكتب كل شيء »[2] . =

٢٩٢٩ ابن عمر ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يزال هذا الحيّ من قريش بأمتي[3] حتى يردّوهم ، عن دينهم كفّاراً حما »[4] فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال : «في الجنة » ثم قام إليه آخر فقال : أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال « في النار » ، ثم قال : اسكتوا عني ما سكتُّ عنكم ، فلولا أن لا تدافنوا[5] لأخبرتكم بملائكم[6] من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ، ولو أُمرت أن أفعل لفعلت » . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف[7] .

٢٩٣٠ – أبو هريرة رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ولفظ الاتحاف : « والرواية (كذا) عن غير ثقة » ، قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « آمنين »
(٤) كذا في الأصلين فإن كان محفوظاً فالحُمّ : السُّود .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « تدبنوا » وفي الزوائد « تدافعوا » .
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف ، ولعل الصواب : « بمَلَئِكم » .
(٧) في المسندة : « ليث ضعيف » . وسكت عليه البوصيري .

قال : « ماكان أهلُ زندقة[1] إلاكان بدؤُها تكذيب[2] بالقدر »[3] . =

٢٩٣١ – أبو بردة قال : أتيت عائشة[4] فقالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطير يجري بقَـدَر » . وكان يعجبه الفأل[5] . =

٢٩٣٢ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذُكر القَـدَر فأمسكوا ، واذا ذُكر أصحابي فأمسكوا »[6] .

٢٩٣٣ – الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وزاد : « وإذا ذُكر الأنواءُ فأمسكوا »[7] . =

٢٩٣٤ – عَمرو بن شعيب قال : إني لقاعد عند سعيد بن المسيب قال بعض القوم : إن رجالاً يقولون : قدّر الله كل شيءٍ ما خلا الشرَّ ، قال : فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً مثل غضبه يومئذٍ ، حتى هَمَّ بالقيام ، ثم قال : فعلوها ؟ ويحَهم لو يعلمون ، أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً ، كفاهم به شرّاً ، قال ، قلت : وما ذاك يرحمك الله يا أبا محمد ؟ قال : فنظر إليّ ، وقد سكن غضبه عنه ، فقال : حدثني رافع بن خُديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) هذا هو الصواب فيا أراه ، وفي الأصلين « أصل زيدية » وكأن في الإتحاف « أصل زندقة » وهو أيضاً متجه

(٢) كذا في الأصل ، ومقتضى العربية « تكذيبا » . أو يضبط : « كان بدآها تكذيب » .

(٣) ضعف البوصيري سنده .

(٤) في الاتحاف « فقلت يا أُمتاه : حدثيني شيئاً سمعتِه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الإتحاف : « الفأل الحسنة » (كذا) ، وسكت عليه البوصيري .

(٦) ضعف سنده البوصيري (١/٢٠) وفي مسند الحارث زيادة « وإذا ذكر النجوم فأمسكوا » (١/٢٤٦) وكذا في الزوائد عن الطبراني (٢/٢٠٢) ووقع في مسند الحارث والإتحاف : « عن أبي مسعود » .

(٧) ضعف سنده البوصيري .

« في أمتي أقوام يكفرون بالله في القَدَر وهم لا يشعرون ، كمّا كفرت اليهود والنصارىٰ » ، قال ، قلت : جُعلت فداكَ يا رسول الله ؟ يقولون كيف ؟ قال : « يقولون الخيرُ من الله ، والشرُّ من إبليس » قال : « وهم يقرءون على ذلك كتاب الله ، ويكفرون [بالله وبالقرآن][1] بعد الإيمان والمعرفة ، فماذا تلقى أمّتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، وفي زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيالَه من ظلمٍ وحَيْفٍ وأَثَرةٍ ، فيبعث الله عليهم طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكون المسخ والخسف ، وقليلٌ من ينجو منه ، المؤمن يومئذٍ قليل فرحــه ، شديدٌ غَمُّه ، ثم يكون المسخ يمسخ الله عامةَ أولئك قِرَدةً وخنازير » ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى بكينا لبكائه ، فقيل : ما هذا البكاء يا رسول الله ؟ قال : « رحمة لهم الاشقياء ، لأن فيهم المجتهد ، وفيهم المتعبّد ، مع أنهم ليسوا بأوّل من سبق إلى هذا القول ، وضاق به ذرعاً ، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك » فقيل يا رسول الله ! ما الإيمان بالقدر ؟ قال أن تؤمن بالله وحده ، وتعلم أنه لا يملك معه أحدٌ ضراً ولا نفعاً ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله خلقهما قبل الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ، ومن شاء منهم للنار »[2] . (هُنَّ للحارث) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

٢٩٣٥ – ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول : الشرُّ ليس بقَدَر ،

---

(١) الإضافة من الإتحاف ومسند الحارث .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (٢٠/١) .

فقال ابن عباس : بيننا وبين أهل القَدَر : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » حتى بلغ (فلو شاء لهداكم أجمعين) قال ابن عباس : والعَجْزُ والكَيْس من القَدَر .

قال طاوس : والمتكلمان من القدرية يقولان بغير علم ، فاجتنبوا الكلام في القدر .

قال : ولقي إبليس عيسى بن مريم ، فقال له : أليس قد علمتَ أنه لا يصيبك إلا ما قُدِر عليك ، فأوفِ بذروة الجبل فتردَّ منه فانظر أتعيش أم لا ، فقال عيسى : ان الله يقول : ان العبد لا ينبغي له أن يحولني [1] وما شئت . فقلت.[2] قال معمر وقال الزهري : لقي إبليس عيسى بن مريم فذكر مثله ، وقال ، قال عيسى له : ان العبد لا يَبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده ، فخصمه . =

٢٩٣٦ - ابن عباس أن رجلاً قدم مكة يتكلم في القَدَر فقال : أَرُونيه آخذ برأسه ، فوالله لئن وقعت رقبته في يدى لأدقَّنها ، ولئن وقع أنفه في يدى لأعَضَّنَّه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كأني بنساء بني فهر يَطُفن بالخزرج ، تصطكُّ أليَاتُهن مُشْرِكات وهذا أول شِرك في الإسلام ، واللهِ لا ينتهي بهم سوراتهم حتى يُخرجوا الله مِن أن يقدر الخير ، كما أخرجوه من أن يقدر الشر ، قال بقية - رفعه [3] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : - « ان

---

(١) كذا في الأصلين وانظر هل الصواب « يحول بيني وبين ما شئت » ؟ .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : « فبُهِت » أو « فسكت » .

(٣) في المسندة : « قال بقية : فلقيت العلاء بن عتبة فحدثني عن مجاهد عن ابن عباسٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

في بعض ما أنزل الله من الكتب : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قدرت الخير والشَرّ » . =

٢٩٣٧ – هشام بن حكيم بن حِزام أن رجلاً قال : يا رسول الله أَنَبْتَدِئُ الأعمال أم قد قُضِي القضاء ؟ فقال : « إن الله لما أخرجَ ذُرِّية آدم من ظهره ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم من كفِّه فقال [١] : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة مُيَسَّرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسَّرون لعمل أهل النار » . (هُنَّ لإسحاق) حديث غريب [٢] .

٢٩٣٨ – أنس رفعه : « مجوس هذه الأمة وإن صاموا وصلَّوا » يعني القدرية [٣] . =

ه ٢٩٣٩ – أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : « يا وليَّ الإسلامِ وأهلِه ، سكِّنِّي [٤] به حتى ألقاك به » [٥] . (هما لأبي يعلى) .

٢٩٤٠ – بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : « يا مقلِّب القلوب ثبِّتْ قلبي على دينك » [٦] . (لعبد بن حُميد) رجاله ثقات [٧] .

---

(١) كذا ولعل الصواب « قال » ليكون جواب « لما » لا معطوفاً فتبقى دون جواب ملفوظ . وربما قد سقط بعد « ثم » كلمة ويكون « أفاض » جواب « لمّا » .
(٢) أخرجه البزار أيضاً قال البوصيري : رواه إسحاق والبزار بسند ضعيف (١/٨٩) .
(٣) ضعف البوصيري سنده لتدليس بقية بن الوليد (١/٣٠) .
(٤) كذا في الأصلين ولفظ الطبراني في الزوائد « ثبتني » .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٠/١٧٦) .
(٦) الا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال ، كذا في المسندة .

٢٩٤١ – أبو أُمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خلق الله الخلق ، وقضى القضيّة ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشُه على الماء ، فأخذ أهلَ اليمين بيمينه وأهلَ الشمال[1] بيده الأخرى ، وكلتا يدي الرحمن يمين ، ثم قال : يا أصحاب اليمين ! قالوا : لبَّيك ربَّنا وسعدَيْك ، قال : ألستُ بربكم ؟ قالوا : بلىٰ ! ثم قال : يا أصحاب الشمال ! قالوا : لبَّيك ربنا وسعدَيْك ، قال : ألستُ بربكم ؟ قالوا : بلىٰ ! فخلط بعضهم ببعض ، قال ، فقال قائل منهم : ربَّنا لم خلطتَ بيننا ؟[2] قال : (لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) إلى قوله (كنا عن هذا غافلين) ، ثم ردّهم في صلب آدم » . =

قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشُه على الماء ، وأهل الجنة أهلُها ، وأهلُ النار أهلُها » قال ، فقال قائل : يا نبي الله ! ما الأعمال؟ قال : « أن يعمل كل قوم بمنزلتهم »[3] قال عمر : إنا نجتهد.[4]

٢٩٤٢ – قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمال فقالوا : يا رسول الله رأيت الأعمال أهو شيءٌ يُؤتنف[5] أم فُرِغ منه؟ فقال : « بل فُرِغ منها »[6] . (هما لأبي بكر) .

---

(١) في الزوائد : وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى .

(٢) كذا في الزوائد والاتحاف وفي الأصلين « ربنا » .

(٣) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد : ففيم العمل يا رسول الله ! فقال:يعمل كل قوم لما خلقوا له .

(٤) في الأصلين « محهد » وفي الزوائد « الآن نجتهد في العبادة » .

(٥) في الأصلين « تونيق » .

(٦) أخرجه الطبراني وقال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له وفي سنديهما ضعف (١٨/١)

٢٩٤٣ – أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر من أوله إلى قوله : « وعرشه على الماء ، فأهلُ الجنة أهلُها ، وأهلُ النار أهلُها » . (للطيالسي) .

٢٩٤٤ – أبو صالح رواية : « ان الله خلق السموات والأرض ، وخلق الجنة والنار ، خلق آدم ، ثم نثر ذرّيته في كفَّيه ثم أفاض بهما فقال : هؤلاء لهذه ولا أبالى ، وهؤلاء لهذه ولا أبالى ، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، ثم طُوي الكتاب ورفع » . (لمسدد) مرسل[1] .

٢٩٤٥ – أنس رفعه : « كفى بالمرء سعادةً أن يُوَفَّق في دينه » . (لابن أبي عمر) .

٢٩٤٦ – محمد بن المنكدر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن عبدٌ فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقَدَر خيرِه وشَرِّه ، ومُرِّه وحلوِه ، وضرِّه ونفعِه . (لمسدد) مرسل وفيه ضعيف[2] .

٢٩٤٧ – أبو سعيد قال : لقي آدمُ موسىٰ ، فقال موسىٰ لآدمَ : أنت الذى خلقك الله[3] بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك جنته ، فأهلكتنا وأغويتنا ، وذكر ما شاء الله من هذا ، فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله بكلماته ، ورسالته ، وتلومني على أمر قد

(١) ورجاله ثقات ، قاله البوصيري (١٩/١) .
(٢) لفظ المسندة:ومحمد ضعيف ، يعني ابن أبي حميد ، وقال البوصيري : هو مرسل ضعيف (١٨/١) .
(٣) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين أنت : الله خلقك بيده ، فإن كان محفوظا فأنت مبتدأ وجملة « الله خلقك بيده » خبره .

قدَّره الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فحجّ آدمُ موسى ، فحجّ آدم موسى » . (لأبي بكر) .

٢٩٤٨ – أبو هارون . . فذكره مرفوعاً إلا أنه قال : « فتلومني على أمر قد قُدّر عليَّ قبل أن أُخلَق ، فحجّ آدم موسى ، فحج آدم موسى » . (لعبد بن حميد) .

* ٢٩٤٩ – أبو سعيد الخدرى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لقي آدمُ موسى ، فقال موسى : يا آدم ..«فذكره ، وزاد فيه : « وأَسجَد لك ملائكته » ولم يقل : « أهلكتنا وأغويتنا » ، قال : « فعلتَ ما فعلتَ ، وأخرجتَ ذُرّيتك من الجنة » .

وزاد : « وقرّبك نجيّا ، وآتاك التوراة ، فكم تجد الذنب الذي عملتُ مكتوباً عليَّ قبل أن أعمله ؟ قال : بأربعين عاماً » والباقي نحوه . (للحارث) [1] .

– جَرير في العزل ، تقدم في النكاح وفي أمهات الأولاد [2] .

* [٢٩٥١ – ابو هريرة ، رفعه : « من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه برىء » . هذا إسناد صحيح [3] (لأبي يعلى) [4]

---

(١) قال البوصيري : مدار حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون العبدي وهو ضعيف ، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٢) انظر رقم (١٥٥٣) في الجزء الثاني .

(٣) ذكره الهيثمي وقال : فيه صالح بن سرج وكان خارجيا (٢٠٦/٧) .

(٤) سقط من المجردة واستدركته من المسندة . وذكره البوصيري وقال : « رواه أبو يعلى من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف » . (١٩/١)

(باب) الأطفال

٢٩٥٢ – سعيد بن أبي صدقة ، قلت لمحمد بن سيرين : هذا الحديث : «كل مولود يولد على الفطرة » مَنْ قاله ؟ قال : قاله من كان يعلمه . (لمسدد) .

٢٩٥٣ – الأسود بن سريع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل مولود يولد على الفطرة حتى يُعرِب عنه لسانه ، فأبواه يُهوّدانه وينصّرانه » . (لأبي يعلى) .

(باب) افتراق الأمة

٢٩٥٤ – أبو غالب : كنت بدمشق فجيء بسبعين رأساً من رءُوس الحَروريّة ، فنُصبت ، فجاء أبو أمامة ، فدخل المسجد ، فصلى ركعتين ، ثم خرج فوقف عليهم ، فجعل يُهريق عَبرته ساعة ، ثم قال : ما يصنع ابليس بأهل الإسلام ! ثلاث مرات ، ثم قال : يا أبا غالب ! إنك ببلد أهْوِيَتُه كثيرة ، وهولانه كبير ، قلت : أجل ، قال : أعاذك الله منهم ، قلت : وَلِمَ تُهريق عبرتك ؟ قال : رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، ثم قال : تقرأ سورة آل عمران ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتابَ منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ .) الآية ، قلت : إنهم هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقةً ، كلها في النار إلا السواد الأعظم » فقال رجل إلى جنبي : يا أبا أمامة ! !

أما ترى السواد الأعظم ما يصنعون ، قال : (عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمِّلتم وإن تُطيعوه تَهتدوا . .) الآية ، السمعُ والطاعةُ خيرٌ من المعصية والفُرقة ، يقضون لنا ثم يقتلوننا ، قال : فقلت له : هذا [الحديث] الذي حدثتَ به شيءٌ[1] سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقولُه عن رأيك ؟ قال : إني إذاً لجريءٌ إن أحدثكم ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته منه مرتين ، أو ثلاثاً حتى قالها سبعاً . =

٢٩٥٥ – أبو غالب قال : كنت في البصرة زمنَ عبد الملك فجيء برءوس الخوارج . . فذكر نحوه . (هما للحارث) . رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه باختصار .

٢٩٥٦ – أنس بن مالك . . فذكر الحديث ، قال : ثم حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمم قال : « تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين مِلَّةً ، إحدى وسبعون[2] منها في النار وواحدة في الجنة ، وتعلُو أمتي على الفرقتين جميعاً بملةٍ ، اثنتان وسبعون[3] في النار وواحدة في الجنة » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « الجماعة » .

---

(١) في الأصلين « هذا الحديث حدثتَ به شيئاً » .
(٢) في الأصلين « احدى وسبعين » .
(٣) في الأصلين « اثنين وسبعين » .

قال يعقوب بن زيد[١] : وكان عليّ بن أبي طالب إذا حدَّث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً (من قوم موسى أُمَّةٌ يَهدون بالحق وبه يَعْدِلون) ، ثم ذكر أمة عيسى فقال : (ولو أن أهلَ الكتاب آمنوا واتقَوا لكفَّرنا عنهم سيئاتهم) ، الآية ، ثم ذكر أُمتنا (ومِمَّنْ خلقْنا أُمَّةٌ يَهدون بالحق وبه يَعْدِلون)[٢] . =

٢٩٥٧ – ابن عمر رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في أمتي اثنين وسبعين داعياً كلهم يدعو إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وَقبائلهم »[٣] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) التحذير من البدع

٢٩٥٨ – أبو بكر الصديق رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلون[٤] الجنة : القَدَرية والمُرْجِئة » . فيه انقطاع[٥] . =

٢٩٥٩ – أبو ليلى رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أمتي[٦] لا يَرِدون عليَّ الحوضَ : القدرية والمرجئة »[٧] . =

---

(١) هذا هو الصواب . وفي الأصلين « بن أبي زيد » .

(٢) فيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٥٨/٧) قال : وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج .

(٣) في الزوائد « بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم » وفي الأصلين : « فقبائلهم » .

(٤) في الإتحاف : « صنفان من أمتي لا يدخلون . . . » الخ .

(٥) ونحوه في الإتحاف .

(٦) في الاتحاف : « صنفان من أمتي » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن أبي ليلى ، ورواه الترمذي من حديث ابن عباس ، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس وجابر معاً (١٩/١) .

٢٩٦٠ - عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ينادي منادٍ يومَ القيامة : لِيَقُمْ خصماءُ الله وهم القَدَرية »[(١)] . (هُنَّ لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

٢٩٦١ - الحسن قال : لما قدم وفدُ أهل البصرة على عُمر فيهم الأحنف بن قيس ، سَرَّحهم وحبسه عنده ، ثم قال : أتدري لم حبستُك ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذَّرنا كلَّ منافق عالم اللسان ، وإني تخوَّفتُ أن تكون منهم ، وأرجو أن لا تكون منهم ، فافزع من صعبك[(٢)] والحق بأهلك . (لإسحاق)[(٣)] .

٢٩٦٢ - سعيد بن خُثَيم عن شيخ من أهل الشام[(٤)] رفعه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل : يا رسول الله ! كأنَّها موعظة مُودِّع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : « أعهد إليكم أن اتَّقوا الله ، وتلزموا[(٥)] سنتي وسنة خلفائي الهادية المهدية ، عَضُّوا عليها بالنواجذ[(٦)] ، وإن استُعمل عليكم عبد حبشيٌّ فاسمعوا له وأطيعوا ، وإن كل بدعة ضلالة »[(٧)] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عَمرو وهو مجهول (٧/٢٠٦) قلت : هما في إسناد إسحاق أيضاً .

(٢) كذا في الاتحاف (١/٣٠) . وفي الأصلين « وافرع من صعك » .

(٣) هذا هو الصواب وقد عزاه البوصيري أيضاً له ، ووهم المجرد فكتب هنا (لأبي يعلى) وسكت البوصيري على إسناده (١/٣٠) .

(٤) في الإتحاف عقبه « إن رجلا من أصحابه حدثه » فلعل في الأصلين سقطاً .

(٥) في الإتحاف عن مسند الحارث : « والزموا » .

(٦) النواجذ هي الأنياب ، وقيل : الأضراس ، وعضوا عليها أي الزموها كما يلزم العاض على شيء خوفاً من ذهابه قاله البوصيري .

(٧) رواه الحارث وأبو يعلى أيضاً كما في الإتحاف وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي (١/٢٢) .

٢٩٦٣ – عبد الرحمن بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القصد في السُّنَّة خير من الاجتهاد في البدعة »[١] . =

ه ٢٩٦٤ – ابن عباس قال : ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة ، حتى تحيى البدع ، وتموت السنن »[٢] .
(هما لمسدد)[٣] .

ه ٢٩٦٥ – صالح بن جُبير قال : وقف ابن مسعود على قوم يقصُّ بعضهم على بعض فقال : والله لقد فَضَلتم أصحابَ محمد علماً أو لقد ابتدعتم بدعة ظلماء ، اتَّبعوا ولا تبتدعوا والله لئن اتَّبعتم لقد سبقتم سبقاً[٤] بيّناً ، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيداً ، او قال : ضللتم ضلالاً بعيداً . (الشكُّ من ابن أبي عُمر)[٥] . =

ه ٢٩٦٦ – عبد الله بن بُريدة أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدوم الوفد فقال لآذِنه عبدالله بن أرقم [أو عبيد الله بن الأرقم][٦]

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد هكذا والحاكم موقوفاً من حديث عبدالله بن مسعود وقال : صحيح على شرط الشيخين (٢٢/١) قلت : والموقوف رواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه محمد بن بشير الكندي . قال يحيى : ليس بثقة (١٧٣/١) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه مجهول (٢٢/١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله موثقون (١٨٨/١) .

(٣) هذا هو الصواب ، ووهم المجرد فكتب : « هما لأبي يعلى » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد برواية عطاء بن السائب ، « لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبينا » فلعل ما في الإتحاف بالبناء للمفعول ، ووقع في الأصلين : «سعدتم سعداً » .

(٥) سكت عليه البوصيري ورواه الطبراني عن أبي البختري عن عبدالله ، وأبو البختري لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ورواه الطبراني مختصراً أيضا وهي رواية صحيحة كذا في الزوائد (١٨٢/١) .

(٦) كذا في الإتحاف .

انظر أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم فَأْذَنْ [1] لهم أولَ الناس ، ثم العرب [2] الذين يلونهم ، فدخلوا فصفّوا أقدامهم [3] ، فنظر فإذا رجل ضخم عليه مقطّعة برودٍ [4] ، فأومأ إليه عمر ، فأتاه ، فقال عمر : إيه ، ثلاث مرات ، فقال الرجل إيه، ثلاث مرات ، فقال عمر : أفٍّ قم [5] ، فقام . فنظر فإذا الأشعري رجل خفيف الجسم ، قصيرٌ سَبْطٌ ، فأومأ إليه ، فأتاه ، فقال عمر : إيه ، فقال الأشعري: إيه ، فقال عمر : إيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! سل ، أو افتح حديثاً فتحدثني [6] فقال عمر : أف ، قم إنه لن ينفعك راعى ضأن [7] . فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم ، فأومأ إليه ، فأتاه ، فقال له عمر : إيه ، فوثب فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظه ، ثم قال : إنك ولِيت أمر هذه الأمة ، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة ، في رعيتك ، وفي نفسك [8] خاصةً ، فإنك محاسَب ومسئول عما استُرعِيت ، وإنما أنت أمين ، وعليك أن تؤدِّيَ ما عليك من الأمانة فتُعطى أجرَك على قدر عملك ، فقال : ما صدقني رجل منذ استُخلفت غيرُك ، من أنت ؟ قال : ربيع بن زياد ، فقال: أخو المهاجر بن زياد ؟ فقال : نعم ، فجهّز عمر

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين: فاندب لهم .
(٢) في الإتحاف : « ثم اقوا الذين » الخ .
(٣) في الاتحاف « قُدّامه » .
(٤) في الاتحاف « مقطعات من برود » .
(٥) في الاتحاف اف أف ، قم قم .
(٦) في الاتحاف : « فنحدثك » .
(٧) في الاتحاف : « فإنه لن ينفعك ضياع ولا راعى ضأن » .
(٨) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « والعل رعيتك في نفسك » .

جيشاً ، واستعمل عليهم الأشعري ، ثم قال : انظر ربيع بن زياد فإنْ يكُ صادقاً فيما قال فإن عنده عوناً على هذا الأمر ، فاستعمله ، ثم لا يأتي عليك عَشرٌ [1] الاّ تعاهدتَ منه عمله [2] ، واكتبْ إليّ بسيرته في عمله ، حتى كأني أنا الذي استعملتُه ، ثم قال عمر : عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي منافقٌ عالم اللسان » . [لإسحاق][3] .

– وفي باب كراهة التنطع من كتاب الزهد أحاديث من هذا [4] .

٢٩٦٧ – ابن عباس قال ، قال عمر : إنه سيكون ناس يكذّبون بالدجال ، ويكذّبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكَذّبون بعذاب القبر ، ويُكَذّبون بالشفاعة ، ويُكَذّبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتُحشو [5] (للحارث) .

– وفي باب التحذير من الفتنة في كتاب [6] القبر كذلك .

٢٩٦٨ – علي بن أبي طالب يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً ولا موقناً ، ولا كافراً معلناً ، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانـه ، وأما الكافر المعلن فيمنعه

---

(١) في الاتحاف « لا يأتي عشر » وفي الأصلين « لا بأس عليك عشرا » وهو تحريف .

(٢) في الاتحاف : « فيهن عمله » وهو الأولى .

(٣) ساقه في المسندة بإسناد إسحاق ، ووهم المجرد فعزاه لابن أبي عمر ، وقد رواه الحارث في مسنده باسناد إسحاق سواه ، انظر (١/٢٣٧) وقال البوصيري : رواه إسحاق والحارث ومسدد واللفظ له بسند صحيح (٣/٨٥) .

(٤) انظر (٣٢٥٢) وما بعده .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى ومدار إسناد الحديث على علي بن زيد بن جدعان (١/٢٠)

(٦) كذا في الأصلين ولعل الصواب « ومن عذاب القبر » أو « في كتاب عذاب القبر » .

كفره[1] ولكني أخاف عليكم بعدي عالماً لسانُه ، جاهلاً قلبُه ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تنكرون[2] . =

٢٩٦٩ – سعيد بن المسيب قال ، قال رجل بالمدينة في حلقةٍ : أيكم يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ؟ فقال له علي بن أبي طالب : أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لستُ أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلاً بينهما يقرأُ القرآن حتى إذا ذلق به يتأوّله على غير تأويله . فقال ما تعلمون ، وعمل ما تنكرون ، فضلّ وأضلّ[3] . (هما لإسحاق) .

٢٩٧٠ – عن أمية بن يزيد الشامي[4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في الإسلام حَدَثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » ، فقيل : يا رسول الله ! فما الحَدَث ، فقال : « من قتل نفساً بغير نفس أو امتثل مُثلَةً بغير قَوَد ، أو ابتدع بدعة بغير سنّة » ، قال : والعَدْل : الفِدية ، والصَرف : التوبة . إسناده حسن مرسل أو معضل[5] .(هنَّ لإسحاق) .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « المعلن فيكفره » .

(٢) في إسناده أبو عبد الرحمن المدني ، قال الحافظ في المسندة : « أنا أظن أن أبا عبد الرحمن المدني هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، وإنما دلّسه بقية لضعفه » . وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي ، قال : ورواه الطبراني في الصغير من رواية الحارث الأعور وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره (٨٥/٣) .

(٣) في إسناده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، ضعفه البوصيري لمكانه (٨٦/٣) .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « الشامى » .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً (٣٠/١) ولم ينسبه إلى ابن حجر .

٢٩٧١ - أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شيءٍ يُعبَد تحت[1] ظلّ السماء أبغضَ إلى الله عز وجل من هوىً »[2] (لأبي يعلى) .

٢٩٧٢ - طاوس ، أن قتادة جاء إليه ليجلس ، فقال له : إن جلستَ قُمتُ ، فقالوا : يا أبا محمد ! إنه فقيه ، فقال : إن إبليسَ أفقهُ منه إذ قال (رب بما أغويتني[3] ..) (لأحمد بن منيع)[4] .
قلت : يشير بذلك إلى ما يُرمى به قتادة من القَدَر .

(باب) الرفض

٢٩٧٣ - عبدالله بن عباس ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان قوم يُسَمَّون الرافضة ، يرفضون الإسلام ويلفظونه ، قاتِلوهم فإنهم مشركون » . (لعبد بن حُميد) [وأبي يعلى][5] .

٢٩٧٤ - فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ، رفعته ، قالت : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ فقال : هذا في الجنة ، وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام ثم يرفضونه ،

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « ما من شيء بعد ظل السماء » والصواب ما في الإتحاف .
(٢) في الإتحاف « من هوى متبع » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني وابن أبي عاصم ، وسكت وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث ، قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ولفظ الطبراني : « ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » كذا في الزوائد (١/١٨٨) .
(٣) سورة الحجر / ٣٩ .
(٤) قال البوصيري : سنده منقطع (١/ ٣٠) .
(٥) وأخرجه الحارث أيضاً انظر (١/٣٤٩) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم .

لهم نبز يُسَمَّون الرافضة ، من لعنهم فليلعنهم فإنهم مشركون . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) ترك تكفير أهل القبلة

– حديث ابن عُمر ، في بابْ الخوارج .

٢٩٧٥ – وهب (يعني ابن منبه) سألت جابراً : هل في المصلّين من طواغيت ؟ قال : لا ، وسألته هل منهم مشرك ؟ قال : لا . (للحارث)[2] .

ه **٢٩٧٦** – أبو سفيان : سألت جابراً وهو مجاور بمكة – وكان نازلاً في بني فهر – فسأله رجل : هل كنتم تزعمون أحداً من أهل القبلة مشركاً ؟ فقال : معاذ الله وفَزِعَ لذلك ، فقال : هل كنتم تَدْعون أحداً منهم كافراً ؟ قال : لا . صحيح[3] . =

٢٩٧٧ – أنس بن مالك قال ، قلت له : يا أبا حمزة ! إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ، قال أنس : أولئك شر الخلق والخليقة[4] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وإسناده أمثل من الحديث السابق وفيه أبو الجحاف من غلاة الشيعة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ووثقه أحمد وابن معين . وهو إسناد حسن .
(٢) سكت عليه البوصيري (١٧/١) .
(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠٧/١) وسكت عليه البوصيري (١٧/١).
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وله شاهد من حديث أبي سعيد (١٧/١) وقال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الاكثر ووثقه ابو احمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس وأرجو أنه لا بأس به (١٠٧/١) .

٢٩٧٨ – جعفر العبدي[1] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وويل للمتألّين من أمتي الذين يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار » . =

٢٩٧٩ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل : من تألىّ على عبدي أدخلتُ عبدي الجنة ، وأدخلته النار » . (هما لمسدد) .

(باب) الوسوسة

٢٩٨٠ – أبيّ بن كعب ، أنه قال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري شيء وددت أن أكون حُمَماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي قد أيأس[2] الشيطان أن يُعبد بأرضكم هذه مرة أخرى ، ولكنه قد رضي بالمحقَّرات من أعمالكم » . (لإسحاق) .

قلت : رواه (د) و (س)[3] من حديث ذَرّ عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! فذكر بعضه ، وزاد : « الحمد لله الذي ردّ كيده إلى الوسوسة». والأول فيه انقطاع[4] .

---

(١) هو جعفر بن زيد العبدي ، تابعي معروف ، ذكره البخاري في التاريخ ، والحديث مرسل .

(٢) في الأصلين والاتحاف « يئس » أو « يأس » والصواب عندي « أياس » وفي الزوائد من حديث معاذ بن جبل « الحمد لله ، ان الشيطان قد أيس أن يعبد بارضي هذه » .

(٣) أي أبو داود والنسائي ، كما في الإتحاف ، ولم ينسبه إلى المؤلف !

(٤) لأنه عن ذر عن أبي بن كعب ولم يسمع منه . ورواه الطبراني من حديث ذر عن معاذ بن جبل ولم يدركه ، كذا في الزوائد (١/٣٤) .

٢٩٨١ – شهر بن حوشب ، أن رجلاً قال لعائشة : إن أحدنا يحدّث نفسه بشيء لو تكلّم به ذهبت آخرتُه ، ولو ظُهِر عليه لقُتِل ، قال : فكبّرَت ثلاثاً ، ثم قالت : سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبّر ثلاثاً ، ثم قال : « إنما يُختبر المؤمن »[1] . (لأبي يعلى) .

٢٩٨٢ – زرارة بن أوفى ، أن رجلاً قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن في صدري شيئاً لو أبديته هلكت ، أفهالك أنا ؟ قال : « لا ، إن الله تجاوز لأمّتي عما حدَّثت به أنفسَها ما لم تتكلم به أو تعمل » . (للحارث)[2] .

(باب) كراهية التزكية

ه ٢٩٨٣ – علقمة ، قال رجل عند عبدالله : إني مؤمن فقال له عبدالله : فقل إني في الجنة ، فقال : آمنتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله . (لأحمد بن منيع)[3] .

٢٩٨٤ – طلحة بن عُبيد الله بن كُريز قال ، قال عمر بن الخطاب : إن أخوفَ ما أخاف عليكم إعجابُ المرء برأيه[4] ، ومن قال : أنا عالم فهو جاهل ، ومن قال : أنا في الجنة فهو في النار . (لمسدد)[5]

---

(١) في الاتحاف والزوائد « إنما يختبر بهذا المؤمن » وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناده شهر بن حوشب (٣٣/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري ورمز لإرساله .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند الصحيحين (١٠/١) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « عليكم المرثرانه » .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وقال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف وفيه انقطاع (١٤/١) .

٢٩٨٥ – قتادة ، أن عمر بن الخطاب قال : من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل ، قال : فنازعه رجل فقال : إن يَذهبوا بالسُلطان[١] فإن لنا الجنة ، قال ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زعم أنه في الجنة فهو في النار » . (للحارث)[٢] .

٢٩٨٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتمّ إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه » أو قال : « في كل كلام »[٣] . (لأحمد بن منيع) .

(باب) تكذيب من يؤمن بالرجعة في الدنيا

٢٩٨٧ – عمرو بن الأصم ، قلت للحسن بن علي ، إن هذه الشيعة تزعم أن عليّاً مبعوث ، فقال : كذبوا ما أُولئك بشيعةٍ ، لو كان مبعوثاً ما زوَّجْنا نساءه ، ولا قسمنا ميراثه . (لمسدد) .

(باب) العفو عما دون الشرك

٢٩٨٨ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وعده الله على عمل ثواباً فهو مُنجِزُه له ، ومن وعده

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أن تذهبوا بالشيطان » .
(٢) قال البوصيري : رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، ورواه أحمد وابن مردويه في تفسيره (١٤/١) .
(٣) في الإتحاف « في كل كلامه » قال البوصيري : مدار إسناده على عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف (١٧/١) .

على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار » . قال البزار : سُهيل[1] : لا يتابع على حديثه . (لأبي يعلى والبزار جميعاً) .

(باب) عظمة الله وصفاته

٢٩٨٩ – عكرمة في قوله [تعالى] (لَآتِيَنَّهم مِن بين أيديهم ومِن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم)[2] قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم ، عَلِم أنّ اللهَ فوقهم . =

٢٩٩٠ – بشر بن عمر الزهراني سمعت غير واحد من المفسِّرين يقول : (الرحمٰنُ على العرش استوى) ارتفع [3] . =

٢٩٩١ – أبو هريرة [4] : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه ، قال : « إن الله تبارك وتعالى لما خلق الصُّور أعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخصٌ إلى العرش ، ينتظر متى يؤمر . . » فذكر الحديث ، وقال فيه : « ثم يضع الله عرشه حيث شاء من الأرض ، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى ، والأرضون والسماوات على عَجُزِهم والعرش على مناكبهم ، لهم زَجَل بالتسبيح ، وتسبيحهم أن يقولوا : سبحانَ ذي المُلْك والمَلَكوت ، سبحانَ رب العرش ذي الجَبَروت ، سبحانَ الحيّ الذي لا يموت ، سبحانَ الذي يميت الخلائق ولا يموت ،

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصلين « بن سهيل » خطأ ، وسهيل هو ابن أبي حزم .

(٢) الأعراف / ٧ .

(٣) هذا وما قبله رواه إسحاق في سياق واحد قال البوصيري : في إسناد حديث ابن عباس ابراهيم بن الحكم ابن أبان وهو ضعيف (٢١/١) .

(٤) كذا في المسندة وهو الصواب ، وفي المجردة : « أبو عبدة بن سليمان » وهو وهم .

سُبّوح قُدّوس ربُّ الملائكة والروح ، قُدُّوس قُدُّوس ، سبحانَ ربي الأعلى ، سبحان ذي المَلَكوت ، والجَبَروت ، والكبرياء ، والسلطان ، والعظمة ، سبحان الله أبد[1] الأبَد » . فيه ضعف[2] . =

٭ ٢٩٩٢ – عائشة أن نفراً من اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبيٌّ : أخبرنا عن حَمَلة العرش من هم ؟ وعن منيّ الرجل ومنيّ المرأة ؟ فقال : « أما حملة العرش فإن الهوامَّ تحمله بقرونها ، والمجرّة [التي] في السماء من عرفهم[3] . ومنيّ الرجل أبيض غليظ ، ومني المرأة أصفر رقيق » وذكر الثالثة . فقالوا : نشهد أنك نبيّ هكذا نجده في التوراة[4] . (هنَّ لإسحاق) .

٢٩٩٣ – مجاهد قال ابن عباس ، أو ابن عمر – الشك من عُبيد – إن الله احتجب من خلقه بأربع : بنورٍ ، ثم ظلمة – أو بنار ثم ظلمة – ثم نورٍ ، ثم ظلمةٍ . (لأحمد بن منيع) .

٢٩٩٤ – سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دونَ الله سبعون ألفَ حجابٍ من نور [وظلمة][5] لا يسمع أحد حِسَّ شيءٍ من تلك الحجب إلا زَهَقَت نفسه » . . فيه ضعف[6] . =

---

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « أبدي الأبد » .

(٢) في المسندة : « هذا إسناد ضعيف » وقال البوصيري : تابعيه مجهول (٢١/١) .

(٣) كذا في الإتحاف لكن فيه « الحبرة » مكان المجرة ، وفي الأصلين « والمجرة في السماء من عزمهم » .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند صحيح (٢١/١) .

(٥) الإضافة من الزوائد .

(٦) في المسندة : « هذا إسناد ضعيف » وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني عن عبدالله بن عمرو وسهل وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به (٧٩/١) قلت : أخرجه المؤلف في المسندة عن عبدالله بن عمرو أيضاً ، وأهمله المجرد ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ومداره على موسى بن عُبيدة وهو ضعيف (٢١/١) .

٢٩٩٥ – حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً ، فقال :

شهدتُ بإذن الله أن محمـــداً ... رسولُ الذي فوق السماوات من عَلُ

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهمـــا ... له عمل في دينــه متقبَّـــلُ

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهـم ... يقوم بذات الله فيهم ويعـدلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا »[1] . =

٢٩٩٦ – أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى على المنبر قال : « وقع في نفس موسى هل ينام الله تبارك وتعالى فأرسل الله إليه ملكاً فأرَّقه ثلاثا ، ثم أعطاه قارورتين في كل يدٍ قارورة ، وأمره أن يحتفظ بهما ، قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ، ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه ، فانكسرت القارورتان ، قال : فضرب له مثلاً ان الله عز وجل لو كان ينام لم يستمسك السماوات والأرض »[2] .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) الترغيب في عصيان الوسواس في أمور الطاعة

* ٢٩٩٧ – ابن المبارك بن سعيد سمعت منصور بن المعتمر يقول :

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وهو مرسل (٢٤/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري (١٦/١) وقال الهيثمي : فيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزا ن ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم ، قلت : ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/١) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس قعد لابن آدم بأطْرُقِه[1] فقعد له بطريق الإسلام فقال : أتسلم وتترك دينك ، وأهلك ، وولدك ، ومولدك ؟ فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة ، فقال له : أتهاجر وإنما الهجرة كالفرس في طِوَله لا يريم[2] فعصاه فهاجر ، فقعد له بطريق الجهاد ، فقال له : أتجاهد ، إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس ، فتقاتل فتُقتل ، فتُنكَح المرأة ، ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فمن يكن فيه هذه الخصال فهو مضمون[3] على الله إن مات أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنة » .
(للحارث) مرسل أو معضل ، وقد . . . . كذا[4] .

(١) أطرق ، جمع طريق .
(٢) أي لا يفارقه .
(٣) المعنى : تكفل الله بإدخاله الجنة .
(٤) هنا بياض في الأصلين ، ولعل المؤلف أراد تخريج الحديث من وجه آخر ، وأخّره لوقت آخر ، فما أمكنه . والحديث أخرجه ابن حبان من رواية سبرة بن أبي الفاكه مرفوعاً ، انظر موارد الظمآن (ص /٣٨٥) وقال الحافظ في الإصابة والتهذيب : ان النسائي أخرجه بإسناد حسن ، قلت : وهو في باب : ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ، من كتاب الجهاد (٤٧/٢) .

كتاب العلم

٢٩٩٨ – عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين : بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَي ! لا تَعَلَّم العلم لتباهي به العلماء ، وتماري به السفهاء ، وترائي به في المجالس ، ولا تترك العلم زهداً فيه ورغبة في الجهل . يا بني ! إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يُعَلّموك ، ولعل الله أن يطّلع عليهم برحمته فيصيبك معهم . (لأحمد[1]).

٢٩٩٩ – عَنْزَة[2] : دخلنا على ابن عباس فقال : ما سلك رجل طريقاً يبتغي فيه العلم إلا سهّل الله له سبيلاً إلى الجنة ، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه ، (لمسدد)

(باب) فضل العالم

٣٠٠٠ – عبدالله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا ابن مسعود ! » قلت : لبيكَ يا رسول الله ! قال : «أتدري أيُّ عُرى الإيمان أوثق ؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قال لي ثلاثا ، قال : « فإنَّ أوثق عُرَى الإيمان[3] الحُبُّ في الله ، والبغضُ في الله » ، ثم قال لي : «يا ابن مسعود ! » قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : «أتدري أيَّ الناس أفضل؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قالها ثلاثاً

---

(٢) هنا بياض في المجردة وفي المسندة في أول السند : « قال أحمد في الدنيا » ولعل الصواب : « في الزهد » .

(٢) هو ابن عبد الرحمن الكوفي ، تابعي ثقة (كما في التقريب) .

(٣) في الزوائد : « اوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب » الخ .

قال : « فإن أفضلهم علماً[1] إذا فقهوا في دينهم » ، ثم قال لي : يا ابن مسعود ! قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « أتدري أيُّ الناس أعلم؟ » حتى قالها ثلاثا قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصّراً في العمل ، وإن كان يزحف على استه » . (لأبي بكر) [والطيالسي ، وأبي يعلى][2] .

(باب) عِصمة الإجماع من الضلالة

٣٠٠١ – بشير بن عَمرو : سمعت أبي أنَّ أبا مسعود . . فذكر الحديث ، وفيه : فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة . =

٣٠٠٢ – [قيس بن بشير بن][3] عمرو قال : لحقت أبا مسعود . . فذكر الحديث ، فقال : والله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة[4] . يأتي بتمامه في السن[5] إن شاء الله تعالى . (هما لإسحاق) .

٣٠٠٣ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أجاركم من ثلاث : أن تستجمعوا على ضلالة كلكم ، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن أدعو عليكم بدعوة فتهلكوا ، وأبدله[6] بالدابّة والدجال والدخان » . (للحارث)[7] .

(١) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد « عملاً » .

(٢) أهمله المجرد ، قال البوصيري : في اسانيدهم عقيل الجعدي وهو ضعيف (٢٤/١) . وأخرجه الهيثمي برواية الطبراني أطول مما هنا وقال : فيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (١٦٣/١) .

(٣) كذا في المسندة .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن ماجه من حديث أنس والبيهقي من حديث ابن عباس ، وروى من حديث أبي ذر ، وابن عمر ، وأبي بصرة،وقدامة بن عبدالله وغيرهم (٢٢/١) .

(٥) كذا في المسندة ، ولعل الصواب « الفتن » .

(٦) كذا في الأصلين ، والاتحاف.وفي مسند الحارث ، « وأبد لكم بهذا الدابة » الخ (١٠١/١) .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(باب) طلب الإسناد

* ١٠٠٤ – الأعمش ، قلت لإبراهيم ؛ إنك تحدثني فأسْنِده لي ، قال : ما قلت لك : (قال عبدالله) فقد حدثني به غير واحد عن عبدالله ، وإذا سمّيتُ فهو من سمّيتُ . [لإسحاق][1] .

(باب) الأخذ باختلاف الصحابة

* ٣٠٠٥ – عوف بن عبدالله بن عم[2] قال ، قال لي عُمر بن عبد العزيز : ما يسرّني باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْر النَعَم ، لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا [وان أخذنا بقول هؤلاء أصبنا][3] (لمسدد) . صحيح وفيه انقطاع[4] .

* ٣٠٠٦ – جابر بن عبدالله أن ابن مسعود وأبي بن كعب اختلفا في الرجل يصلى ، فقال أبيّ : يصلى في ثوب ، وقال ابن مسعود : في ثوبين ، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليهما ، فقال : رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفا في فُتيا واحدة ، فبأي القولين يصدر الناس ؟ ثم قال : أما إن القول ما قال أُبيّ ، ولم يَألُ[5] ابن مسعود ، (لأحمد بن منيع) صحيح[6] .

---

(١) استدركته من الاتحاف وقد سقط من الأصلين وقال البوصيري : رجاله ثقات (٢٩/١) .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « عون بن عبدالله عتبة » .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٤) لفظ المسندة : صحيح مقطوع ، وهو الصواب والمقطوع في الاصطلاح : ما كان من قول تابعيّ ، وهذا كذلك ، وهو غير المنقطع . وقال البوصيري : « رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مقطوع » ، ولم ينسبه إلى ابن حجر (٢٢/١) .

(٥) في الأصلين : « لم قال » .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٣/١) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) الزجر عن السؤال عما لم يقع

٣٠٠٧ – عامر (هـو الشعبي) قال : سئل عمار عن مسألة فقال : كان هذا بعدُ؟ قالوا : لا ، قال : دَعُونا حتى يكون ، فإذا كان تجشّمناه لكم .[١] =

٥ ٣٠٠٨ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعجلوا بالبَلِيَّة[٢] قبل نزولها ، فإنكم إن لم تفعلوا لم يَنفَكَّ[٣] المسلمون أن يَكون منهم من إذا قال وُفِق – او قال : سُدِّد[٤] – وإنكم إن استعجلتم بالبَلِيَّة[٢] قبل نزولها ذهب بكم السُبُل هاهنا ، وهاهنا . »[٥]

٥ ٣٠٠٩ – الصلت بن راشد قال : سألت طاوساً عن شيءٍ فقال : أكان هذا؟ فقلت : نعم ، قال : فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال : لا تستعجلوا بالبَلِيَّة[٢] قبل نزولها . . . فذكر مثله ، ولم يرفعه .
(هن لإسحاق) إسناده حسن .[٦]

---

(١) رواه الدارمي عن اسحاق (ص ٢٩) وفي المسندة : « هذا موقوف رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار » . ونقله البوصيري من غير عزو .
(٢) كذا في الدارمي والإتحاف ، وفي المسندة « بالنكبة » وفي المجردة « بالثلثة » .
(٣) كذا في سنن الدارمي والإتحاف ، وفي الأصلين : « لم يمنعك » .
(٤) في الدارمي « من اذا سُئل سُدِّد ، وإذا قال وُفِّق » .
(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ، وأبو بكر بن أبي شيبة .
(٦) محله قبل (هن لاسحاق) ولفظ المسندة:هذا اسناد حسن .

(باب) الإيجاز في الفتوى

* ٣٠١٠ – ثُمامة بن حَزن قال : كنت عند أبي ، فجاء رجل ، فقال : إني[1]ما رأيت عبدالله بن عَمرو أمسِ ، فأخاف أن يكون مَقَتَني ، فأحبّ أن تسأله لي عن شيءٍ ، قال : اذهب أنت فاستفته ، قال : وعبدُالله قائم بين يدي فُسطاطه بِمنىً ، إذ جاء رجل إلى الفضا[2] ، فأتاه ثم رجع ، قال ، فأخبرنا حين جاء قال ، قلت : يا عبدالله بن عَمرو ، أفتني ، يا عبدالله بن عمرو [افتني ، يا عبدالله بن عمرو ! أفتني][3] ، قال : لا تقل بهذا إلا حقاً–وأشار إلى لسانه – ولا تعمل بهذا إلا صالحاً[4] ، يعني يده ، تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب . قال ، قلت : جوزتَ في الفتيا ، قال : إنك جئت وأنا أريد الكعبة وقد نُشِر بُردَايَ أو حُلَّتي ، وإن قلتَ ذلك ، لقد أوتي رسول الله صلى عليه وسلم وسطَ أمرِه ، فقيل له : قم فجوِّز ، فقام فجوّز ،[5] وكان أجوز مَنْ قبله ومَنْ بعده ، قال ، قلت : يا عبدالله بن عَمرو : مِنْ كل ذنب يَقبل الله التوبة . قال : نعم . (لابن أبي شيبة) . صحيح موقوف[6].

---

(١) في الاتحاف « أبى » .

(٢) كذا في الأصلين . وفي الاتحاف « العصا » .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) في الأصلين والاتحاف : « الاصلحا » وأراه « إلاصالحا » .

(٥) تجوّز في كذا : اكتفى منه بالقليل ، والكلمة في الأصلين والاتحاف هكذا وانظر هل صوابه « فتجوز » ؟ .

(٦) وقال البوصيري : رجاله ثقات (٢٨/١) .

(باب) النهي عن كتابة غير القرآن

٣٠١١ – عطاء بن مسلم الحلبي ، قال ، قلت لعَمرو بن قيس الملائي : اكتب لي هذا الحديث ، فقال : لا ، إن ابراهيم النخعي قال : لا تكتبوا فتتّكلـوا ، ثم قال إبراهيم : قال معاذ بن جبل : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب شيئاً من الحديث ، فقال : « ما هذا يا معاذ ! » قلنا : ما سمعناه منك يا رسول الله ، قال : « يكفيكم[1] هذا القرآن عما سواه » ، فما كتبنا شيئاً بَعْدُ . (لإسحاق) فيه انقطاع[2]

٣٠١٢ – أبو بردة قال : كتبت عن أبي كتاباً ، فقال أبي : لولا أن فيه آية من كتاب الله لأحرقتُه ، ثم دعا بمركن[3] أو إجّانة فغسله ثم قال : عِي[4] عَني ما سمعتَ مني ، فإني لم أكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وقال : كدتَ أن تُهلك أباك . (لأبي بكر)[5]

٣٠١٣ – خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عُمر إذ أُتي برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس ، فقال له عمر : أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال : نعم ، فضربه بعصاً معه ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر : اجلس ، فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن

---

(١) في الاتحاف « ليسلم » خطأ .

(٢) وقال البوصيري ؛ رواه اسحاق بسند منقطع ، قلت : يعني أن إبراهيم لم يسمع من معاذ .

(٣) المركن : كالقصعة من فخار لغة حجازية (هامش المجردة)

(٤) كذا في الأصلين « عِي » يعني « عى » وفي الاتحاف « عيّ » والأولى في رسمه « ع » وما في الاتحاف خطأ . والمعنى : احفظ عني .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح (١/١٥١) .

الرحيم ، آلـرَ تلك آياتُ الكتاب المبين . إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . نحن نقصُّ عليكَ أحسَنَ القَصَص) الآية ؛ فقرأها عليه ثلاثاً ، وضربه ثلاثاً ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين ؟ فقـال : أنتَ الذي نسختَ كتاب دانيال ، قال : مُرني بأمرك اتّبعه ، قال : انطلق فامحُه بالحميم والصوف الأبيض ، ثم لا تقرأه أنتَ ، ولا تُقرئه أحداً من المسلمين ، فلئن بلغني أنك قرأتَه أو أقرأتَه أحداً من المسلمين لأُهلكَنَّك[1] عقوبةً ، ثم قال له : اجلس ، فجلس بين يديه ، قال : انطلقت أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب ثمّ جئت به[2] في أديم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا في يدك يا عمر؟ » ، قال ، قلت : يا رسول الله ، كتاب نسختُه لنزداد به علماً إلى علمنا ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت عيناه ، ثم نودي بالصلاة جامعةً ، فقالت الأنصار : أغضبتم[3] نبيّكم ، السلاحَ السلاحَ ، فجاءوا حتى أحدقوا[4] بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوّكوا[5] ولا يغرّنّكم المتهوِّكون[6] ، قال عمر : فقمت ، فقلت : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبك رسولاً ،

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف ، وأرى أن الصواب : « لأنهكنك » فليرجع إلى أصل معتمد .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « الكتاب اجيب في أديم » .
(٣) في الزوائد « اعضب » .
(٤) احاطوا به
(٥) كذا في الزوائد (١٧٣/١) و (١٨٢/١) وفي الأصلين فلا تنهكوا ، ولا يغرنكم المنهوكون » .
(٦) في الاتحاف « المنهكون » وفي حديث جابر في المشكاة « أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى . لقد جئت بها بيضاء نقية » . والتهوّك كالتهوّر هو الوقوع في الامر بغير روية ، والمتهوّك الذي يقع في كل أمر ، وقيل : هو التحيّر ، كذا في النهاية .

ثم نزل[١] . (لأبي يعلى[٢]) .

(باب) الإذن في الكتابة

٭ ٣٠١٤ – عبدالله بن عَمرو قال ، قلت : يا رسول الله إني احب أن أَعِي حديثك ولا يعيه قلبي ، فأستعينُ بيميني؟ قال : إن شئتَ (لأبي بكر)[٣] .

٣٠١٥ – عبدالله بن عمرو[٤] قال قلت : يا رسول الله ! أُقَيِّد العلم[٥] ؟ قال : « نعم »[٦] . =

٣٠١٦ – يزيد الرَقاشي قال : كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتى بمجالٍ[٧] له فألقاها إلينا ، فقال : هذه أحاديث سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبتُها وعرضتُها[٨] (هما لأحمد بن منيع) .

٭ ٣٠١٧ – بشير بن نهيك قال : كنت عند أبي هريرة قال : فكنت أكتب ما أسمع منه فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب فقرأتها عليه ،

---

(١) في الاتحاف : ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) قال البوصيري : في سنده خالد بن قيس وهو ضعيف (٣٠/١) وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعفه أحمد وجماعة .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند حسن (٢٩/١) .

(٤) كذا في الزوائد وتقييد العلم للخطيب ، والإتحاف.وفي الأصلين « عبدالله بن محمود » وهو تحريف .

(٥) في الاتحاف « اقيد العلم بالكتاب » .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

(٧) كذا في تقييد العلم وغيره ، وهي جمع مجلة ، وهي الصحيفة فيها الحكمة ، وكل كتاب . ووقع في الأصلين « بمحالف » وهو تحريف ، وفي الاتحاف « بمخال » وهو تحريف أيضا .

(٨) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين : « عرفتها » قال البوصيري : يزيد (الرقاشي) ضعيف (٢٩/١) .

فقلت : هذا سمعتُه منك ، قال : نعم . (للحارث)[1] .

٣٠١٨ – أبو سلمة قال : كتبت عَن فيهَا (يَعني فاطمة بنت قيس) كتاباً . (لإسحاق) .

(باب) الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عزوجل

٣٠١٩ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدِّق بها لم ينلها » . (لابي يعلى) فيه ضعف جداً[2] .

(باب) السمت الحسن من الفِقه

٣٠٢٠ – أبو الدرداء – لا أدرى رفعه أم لا – قال : من فِقْه المرء مَشَاه ، ومدخله ، ومخرجه . (لابن أبي عمر)[3] .

(باب) الاستذكار بالشيء

٣٠٢١ – ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن ينسى شيئا ربط في يده خيطاً يستذكر به[4] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند حسن (٢٩/١) .
(٢) في المسندة بزيع (أبو الخليل) ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري (٢١/١) وذكره ابن عدي في كامله وامتنكره ، ورواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه بزيع وهو ضعيف (١٤٩/١) .
(٣) سكت عليه البوصيري (٢٣/١) .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث ومدار إسناده على عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ، قال : ورواه أبو يعلى .

٣٠٢٢ – معاوية بن يحيى ، عن رجل من بني تميم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل : الحمد لله مذْكر الناسي»[1] . [هما للحارث][2].

(باب)[3]

٣٠٢٣ – أبو ذر قال : دخلت المسجد فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وحده ، فقمت أنظر إليه وهو لا يراني ، وأقول : ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وحده إلا وهو على حاجة ، أو على وَحْيٍ[4] ، فجعلت أؤامر نفسي أن آتيه ، فأبت نفسي إلا أن آتيه[5] فجئت ، فسلمت ، ثم جلست ، فجلست طويلاً لا يلتفت إليّ ، ولا يكلّمني ، قال ، قلت : قدْكرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : «يا أبا ذر !» فقلت : لبّيك وسعديك ، قال : «أركعتَ اليوم ؟» قلت : لا ، قال : «قم فاركع» ، فقمت فركعت ما شاء الله ، ثم عُدت فجلست ، فمكث طويلاً لا يكلّمني ، فقلت : قد كَرِه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : يا أبا ذر ! قلت : لبّيك وسعدَيك ، قال : «استعذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجن» ، فقلت : بأبي [أنت] وأمي ، وللإنس شياطين ؟ قال : أليس الله عزوجل يقول:(شياطينَ الإنسِ والجنّ يُوحي بعضُهم إلى

---

(١) في الاتحاف «مذكر الناس الحمد» وفيه عقبه ، ذهب من الحديث ثلث سطر ، ثم قال : رواه الحارث وفي سنده بقية ورواه بالعنعنة (٣٠/١) .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) كذا في الأصلين بدون ترجمة .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين على «خرحى» .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين «اواتيه» .

بعض) الآية ، ثم التفت إليَّ فقال : « يا أبا ذر ! » قلت : لبّيك يا رسول الله ! [قال : ألا أعلمك كلمةً هي كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت بأبي أنت وأمي ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثم أضربَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم حتى طال ذلك منه استأنفت الحديث فقلت : يا رسول الله !][1] إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر » ، قلت : يا رسول الله ! فما الصيام ؟ قال : « فرض مَجزيّ » ، قلت : يا رسول الله ! فما الصدقة ؟ قال : « أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد » ، قلت : يا رسول الله ! فأي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وجهاد في سبيله » ، قلت : يا رسول الله ! فأي الشهداءُ أفضل ؟ قال : « من أهريق دمه وعُقر جوادُه » ، قال ، قلت : يا رسول الله ! أيّ الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها » ، قلت : يا رسول الله ! أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جُهْدُ مُقِلٍ وسِرّ الى فقير » قلت : يا رسول الله ! « فإن لم أجِد ما أتصدق به ؟ » قال : « تُعين صانعا[2] أو تصنع لأخْرَقَ[3] » قلت : يا رسول الله ! فإن لم أستطع ؟ قال : « فتكُفُّ هذا » ، وأشار إلى لسانه ، « فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه » ، قلت : يا رسول الله ! أيّما أُنزل عليك من القرآن أعظم ؟ قال : « آية الكرسي » ، قال : « وتدري ما مثلُ السماوات والأرض في الكرسي » ؟ ، قلت : لا ، إلا أن تُعلمني مما علّمك

---

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) في الأصلين « تعتق صانعا » وهو تحريف ، وفي الاتحاف « تعين ضعيفاً » والصواب عندي : « صانعاً » .

(٣) كذا في الاتحاف وغيره وفي الأصلين « لأغرف » وهو تحريف .

الله ، قال : « مثل السماوات والأرض في الكرسي كحلقة مُلقاة في فلاة ، وإن فضل الكرسي على السماوات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة » ، قلت : يا رسول الله : كم كان الأنبياء ؟ قال : « كانوا مائة ألف وأربعة وعشرين[1] ألفا » ، قلت : يا رسول الله ! وكلهم كانوا رُسُلا ؟ قال : « لا ، كان الرسل منهم خمسة عشر وثلاثمائة رجل[2] » قلت : يا رسول الله ! فأيّهم كان أوّلَ ؟ قال : « كان أوّلُهم آدم » ، قلت : أنبي كان آدم ؟ قال « نعم ، جَبَلَ اللهُ تُربتَه ، وخلقه بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قُبُلا[3] » ، ثم كثر الناس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأبخل الناس ؟ » ، قلت : بلى يا رسول الله ! قال « من ذُكِرت عنده فلم يصلِّ علي » ، (صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا) (لمحمد بن ابي عمر)[4] .

(باب) الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب

٣٠٢٤ – الزهري ، أن حفصة جاءت بكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصص يوسف ، في كتِف ، فجعلت تقرؤه ، والنبي

---

(١) هذا هو الصواب وفي الاتحاف : « مائة ألف وأربعة وعشرون » وفي الأصلين « ثلاثة آلاف وأربعة وعشرون » وانظر الزوائد (١٥٩/١) .

(٢) كذا في مسند أحمد والزوائد ، وفي الأصلين : « خمس عشرة » .

(٣) أي عياناً ومقابلة .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة وابن أبي عمر واللفظ له ، وإسحاق بن راهويه إلا أنه قال : « إن أضل الناس » بدل « ابخل الناس » وأبو يعلى وأحمد والحارث فذكره مختصراً ورواه ابن حبان فذكره بزيادة طويلة جداً (٢٧/١) قلت : انظر مسند أحمد (١٧٨/٥) وزوائد ابن حبان (ص ٥٢) وقد تكررت أطراف منه في الأرقام (٣٣١٤ و ٣٤٢٨ و ٣٤٥٣ و ٣٤٥٤) .

صلى الله عليه وسلم يتلوّن وجهه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو أتاكم[1] يوسف ، فاتبعتموه ، وتركتموني ، لضللتم » . [لاسحاق][2] .

(باب) تتريب الكتاب

٣٠٢٥ – يزيد عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَرِّبوا الكتاب ، أنجح له » [لأحمد بن منيع][3] .

(باب) الزجر عن كتمان العلم

* ٣٠٢٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ عِلمٍ لا يقال به كمثل كنزٍ لا ينفق منه في سبيل الله » ، (لمسدد)[4] .

* ٣٠٢٧ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سُئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ، مُلجَماً بلجام من نار ، ومن قال في القرآن بغير علم ، جاء يوم القيامة ملجَماً بلجام من نار » . (لأبي يعلى) صحيح[5] .

---

(١) في الأصلين « لو ان اتاكم » والصواب إما « لو اتاكم » أو « لو أن يوسف اتاكم » .
(٢) أهمله المجرد .
(٣) أهمله المجرد .
(٤) وأخرجه الطبراني بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٦٤/١) وليس ابن لهيعة في إسناد مسدد وإنما فيه الهجري ، وقال البوصيري : رواه مسدد والطبراني بإسناد حسن (٣٠/١) قلت وأخرجه أحمد بلفظ : « ان مثل علم لا ينفع . . » الخ انظر الزوائد قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون (١٨٤/١) .
(٥) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (١٦٣/١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند الصحيح (٣٠/١) .

(باب) الحث على الإخلاص في العلم

٣٠٢٨ – عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعلَّموا العلم ، لتباهوا[١] به العلماء ، ولا لتُماروا به السفهاء ، ولا لتختبروا[٢] أعين الناس ، فمن فعل ذلك[٣] ، فهو في النار » (لاسحاق) فيه انقطاع[٤] .

(باب) الحث على تبليغ العلم

٣٠٢٩ – سالم (هذا ابن عبدالله بن عمر) عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن العبد ليُسأل يوم القيامة عن فضل عِلْمِه ، كما يُسأل عن فضل ماله » . (للحارث)[٥] .

(باب) كراهة الدعوى في العلم

٣٠٣٠ – العباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هذا هو الصواب عندي نظراً إلى أحاديث أخرى وفي الأصلين «لتثافنوا» وفي الأتحاف «لتسايروا» وانظر حديث جابر ، ومرسل ابن جريج في المستدرك (٨٦/١) .

(٢) كذا في المجردة ، وفي المسندة «لتحبروا» ، وفي الأتحاف : «لتخيروا» ، وفي المستدرك : «لتحيزوا به المجلس» والتحيز التمكن والتقرر والمراد لا تمكنوا من قلوب الناس لتكونوا صدرا للمجالس ، كذا في هامش المستدرك نقلاً من «إنجاح الحاجة» ، والاقوى الأصوب عندي هو ما في المستدرك فصواب النص «ولا لتحيزوا اعين الناس اي لا لتمكنوا في أعين الناس» .

(٣) كذا في مرسل ابن جريج في مستدرك الحاكم ، وفي الأصلين «فمن ذلك فعل» .

(٤) وقد أخرجه ابن ماجه من حديث جابر والحاكم في المستدرك إلا أن لفظهما «لتحيزوا به المجلس» ، انظر ابن ماجه (ص ٢٢ ، ٢٣) .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي عن ابن أبي سبرة ، وضعف البوصيري سنده لضعف الواقدي (٢٨/١) .

« يظهر الدين ، حتى يتجاوز[1] البحار ، ويُخاض البحار بالخيل في سبيل الله ، ثم يأتي مِن بعدكم[2] أقوام ، يقرءون القرآن ، يقولون : قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ » ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : « هل في أولئك من خير ؟ » قالوا : لا ، قال : أولئك منكم ، من هذه الأمة ، وأولئك هم وَقود النار » . (لابي بكر)[3] .

(باب) كراهة الكذب والخُلْف

* ٣٠٣١ – أنس بن مالك قال ، قال لي أبو موسى : جَهِّزني فإني خارج يوم كذا وكذا ، قال ، فجاءه اليوم ، وقد بقي بعض جهازه ، فقال : أَفَرغت ؟ قلت : بقي شيء يسير ، قال : فإني خارج ، قلت : أصلح الله الأمير ، لو أقمتَ ، حتى نفرغ من بقية جهازك ، قال : لا ، إني [أكره ان][4] أكذب أهلي فيكذبوني ، وأن أخلفهم ، فيخلفوني ، وأن أخونهم ، فيخونوني . (للحارث)[5] .

(باب) الترهيب من الكذب والتلقين

٣٠٣٢ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) كذا في الأصلين الإتحاف ، وفي الزهد لابن المبارك والزوائد « يجاوز » لكن في الزوائد:يجاوز التجار ، وفي حديث عمر عند البزار يختلف التجار في البحر .

(٢) كذا في الزوائد والاتحاف وفي الأصلين « من بعدهم » .

(٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وابن أبي شيبة واسحاق وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني والبزار (١/٣٠) ونحوه في الزوائد مختصراً (١/١٨٦) وانظر الزهد لابن المبارك (ص ١٥٢) .

(٤) استدركته من الاتحاف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

عليه وسلم : « من استنبط حديثاً باطلا ، فهو كمن حدّث به » [قلنا] : وكيف يستنبط ؟ قال : « هو الرجل يلقى الرجل فيقول : كان ذيْتَ وذيْتَ ، فيفتحه فلا يكون أحدكم مفتاحاً للشر والباطل »[1] (للحارث)

– حديث جابر : « من قال عليّ ما لم أقل » تقدم في الذبائح[2] .

٠ ٣٠٣٣ – حماد بن زيد قال ، لقَّنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به[3] ثم رجع فيه[4] ، ثم قال : إنْ اردتَ أن يكذب صاحبك[5] فلَقِّنه . (لأبي يعلى)[6] .

(باب) أدب المحدِّث

٠ ٣٠٣٤ – حُسين المعلِّم : كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك ، فإذا جاء الحديث خشع . (لمسدد) صحيح موقوف[7].

٠ ٣٠٣٥ – ثابت : كنت اذا جئت أنساً ، دعا بطيب ، فمسح بيديه وعارضَيه . (لأبي يعلى)[8].

(باب) الورع في الفتوى

٣٠٣٦ – أبو مجلز : كان عبدالله بن عمر يقول : يا أيها الناس !

---

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل المحكوم على مجموعه بالوضع .

(٢) انظر رقم (٢٢٧٧) ، في الجزء الثاني .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي المجردة « لقيت سلمة بن علقمة فسألته حديثا يحدثني به » وهو تحريف ، وفي الزوائد أيضاً « لقيت » محرفاً .

(٤) الأظهر « ثم رجع عنه » كما في الزوائد .

(٥) في الزوائد « اذا اردت ان تكذب صاحبك » .

(٦) قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٤٩/١) .

(٧) وسكت عليه البوصيري (٢٥/١) .

(٨) سكت عليه البوصيري (٢٥/١) وقال الهيثمي : رجاله ثقات (١٦٩/١) .

إليكم عني ، إني كنت مع من هو أعلم مني ، ولو كنت أعلم أني أبقى ، حتى يُفتقر إليّ ، لتعلّمت لكم ، إليكم عنّي . (للحارث)[1] .

(باب) العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

٣٠٣٧ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغه عن الله فضل[2] ، فلم يصدّق بها لم ينلها » ، (لأبي يعلى)[3] .

(باب)[4]

٣٠٣٨ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء » . =

٣٠٣٩ – وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخطى الرجل »[5] .

« باب التثبت[6] في الحديث »

* ٣٠٤٠ – عمران بن الحُصين رفعه قال : سمعت من رسول الله

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن السكن بن نافع ، قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وباقي رجال الإسناد ثقات (١/٢٨) .

(٢) كذا هنا ، وفيما تقدم « فضيلة » .

(٣) تقدم في « باب الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عزوجل » قول المؤلف فيه : « بزيع ضعيف جداً » انظر رقم (٣٠١٩) .

(٤) كذا في الأصلين دون ترجمة ، وترجم له البوصيري : « باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو بخبر السوء » .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف يوسف بن عطية الصفار (١/٢٩) ، وقد أثبتُّ نصّ الحديث رقم (٣٠٣٩) كما وجدت في الأصلين ، وفي الإتحاف « لاتخطا الرجل » .

(٦) في الأصلين « التعب » وترجم له الهيثمي في الزوائد : باب الاحتراز في رواية الحديث .

صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ، فما يمنعني ان أحدِّث بها ، إلا أن أرى أصحابي[1] يخالفوني فيها . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) أدب الطالب

حديث أبي ذر في أول أحاديث الانبياء[3] .

(باب) المذاكرة

٭ ٣٠٤١ – أبو نضرة قال : كان أبو سعيد الخدري يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكِّر [4] الحديث . صحيح موقوف . =

٭ ٣٠٤٢ – أبو نضرة قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول : تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث .[5] (هما لمسدد) .

٭ ٣٠٤٣ – أبو نضرة قال ، قلت لأبي سعيد : أَكْتِبنا ، فقال : إني لن أُكتِبَكم ، خذوا عنا كما كنا نأخذ من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو سعيد يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكِّر بعضُه بعضاً . (للحارث)[6] .

٣٠٤٤ – علقمة قال : أطيلو[7] ذِكرَ الحديث ، حتى لا يُدرس[8] (لمسدد) صحيح ، فيه انقطاع .

---

(١) في الزوائد : « إلا أن أصحابي » الخ .

(٢) سكت عليه البوصيري (٢٩/١) وقال الهيثمي : رجاله موثقون (١٤١/١) .

(٣) انظر الرقم (٣٠٢٣) للحديث بطوله .

(٤) كذا في المسندة وفي المجردة « لهج » وصوابه « يهيج » لكنه لفظ الحديث الآتي .

(٥) انظر جامع بيان العلم (١٣٤/١) .

(٦) أخرجه البوصيري برواية ابن أبي شيبة وقال : رواه بسند صحيح (٢٩/١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٦١/١) .

(٧) هذا هو الصواب ، ففي جامع بيان العلم « كرروه لئلا يدرس » وفي المسندة « اطلبوا » وكذا في الاتحاف .

(٨) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « يندرس » قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات (٢٨/١) .

(باب) ذمّ الفتوى بالرأي

٣٠٤٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعمل هذه الأُمة برهة بكتاب الله ، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ، ثم تعمل بالرأي ، فاذا عملوا بالرأي ، فقد ضلوا وأضلّوا » . (لأبي يعلى)[1] .

– وفي باب العمرة من كتاب الحج حديث لابن عباس في ذلك . [١٢١٤] .

(باب) الرواية بالمعنى

٣٠٤٦ – يزيد بن أبي مالك ، وربيعة بن يزيد ، ومكحول ، أن أبا الدرداء كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قال : هكذا ، أو شكلَه .[2] =

٣٠٤٧ – [محمد بن علي بن حسين : بينما عبيد بن عُمير يحدث][3] وابنُ عمر عنده إذ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المنافق ، مثل شاة ، بين ربيضَين[4] » فقال ابن عمر : ليس كذلك إنما قال : « بين غنمين » فقال عبيد بن عمير : بين ربيضين وغَنَمين واحد ، فقال ابن عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

---

(١) قال الهيثمي : فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه (١٧٩/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٢٧/١) .

(٣) أهمله المجرد ولا بد منه .

(٤) كذا في المسندة والربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها ، وفي الاتحاف بين ربضين ، والربض (محركة) مأوى الغنم .

لم أقُلْه[1] . (هما لأبي يعلى) .

٣٠٤٨ – خالد بنُ دُريك ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تَقوّل عليّ ما لم أقُل ، او ادّعى إلى غيرابيه ،أو انتمى إلى غير مواليه ، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً » ، قيل : يا رسول الله ! وهل لها عينان ؟ قال : « نعم ألم تسمعوا إلى قول الله عزوجل:(اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّظاً وزفيراً) فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا ، فقال لنا : « ما لي لا أسمعكم تُحدثون » قلنا : يا رسول الله ! وكيف نتحدث وقد قلتَ ما قلتَ ، ونحن لا نقيم الحديث ، نقدّم ونؤخر ، ونزيد وننقص ، فقال : ليس ذلك عَنَيتُ إنما عنيت من أراد عيبي وشين الاسلام » . (لأحمد بن منيع)[2] .

(باب) سعة العلم

٣٠٤٩ – ابو البختري عن رجل من بني عبس : كنت مع سلمان فررنا بدجلة فقال : يا أخا بني عبس ! انزل ، فاشرب ، فنزلت فشربت ثم قال : انزل ، فاشرب ، فنزلت ، فشربت فقال : يا أخا بني عبس

---

(١) في الاتحاف « لم اقل » قال البوصيري : رواه الطيالسي وأخرجه المؤلف من روايته في المسندة ، فقال المجرد : «هما لأبي يعلى» وهم ، قال البوصيري : في إسناده المسعودي وقد اختلط بأخَرةٍ والطيالسي رَوَى عنه بعد الاختلاط (٢١/١) ، قلت : رواه أحمد (٥٥/٧ الطبعة الجديدة) والطيالسي (ص ٢٤٨) وقد رواه الحميدي من طريق محمد بن سوقة عن محمد بن علي بن الحسن فزالت علة المسعودي ، لكن فيه أن القائل بين الريضين هو ابن عمر ، والقائل بين الغنمين عبيد بن عمير ، انظر (٣٠٢/٢) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات ، (٢٦/١) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الاحوص ابن حكيم مختلف فيه ، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ، قاله الهيثمي ، والراوي عن محمد بن الفضل اسيد بن زيد كذبه يحيى وقال غيره : متروك ، كذا في هامش الزوائد .

ما نقص شربك من دجلة ؟ قلت : ما عسى أن ينقص شُربي من دجلة ، قال : كذلك العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك . (لأبي يعلى)[1] .

٣٠٥٠ - ابن عباس - وأحسبه قد رفعه - قال : « منهومان[2] لا يقضى أحدهما نهمته : منهومٌ في طلب العلم لا يقضي نَهمته ، ومنهوم في طلب المال ، لا يقضي نَهمته » . (لاسحاق) قلت : فيه ضعف وله شاهد[3] .

(باب) الحث على نشر العلم

٣٠٥١ - أبو كثير[4] : سمعت أبي يقول : أتيت أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه ، فجاءه رجل فوقف عليه فقال : ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ قال: فرفع رأسه إليه ، فقال : أرقيبٌ انت عليّ ؟ لو وضعتم الصمصامة[5] على هذه واشار إلى قفاه ثم ظننت أني أُنفِذ[6] كلمةً سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا [7] عليّ لأنفذتها . [لإسحاق] .

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد بطوله (ص ٢٨٣) وأحمد في الزهد (ص ٢٩) وضعف البوصيري إسناده لجهالة تابعيه (٢٨/١) ورواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/١) .

(٢) المنهوم : المولع بالشيء الحريص عليه ، والنهمة : الحاجة والشهوة .

(٣) في المسندة : « ليث ضعيف وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني ، وعن أنس عند ابن عدى ورورفعاه ، وعن الحسن مرسل ، وسنده صحيح إلى الحسن » ، قلت : وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني والبزار وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف (١٣٥/١) .

(٤) هو مالك بن مرثد كما في الفتح .

(٥) السيف الصارم الذي لا ينثني .

(٦) من الإنفاذ أي أمضي ، كذا في الفتح .

(٧) بضم المثناة وكسر الجيم وبعد الياء زاي ، أي تكملوا قتلي ، قاله الحافظ .

هذا حديث صحيح ، علق (خ) طرفاً منه في كتاب العلم[١]

٣٠٥٢ – ابو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً وفيه «ومن تعلم العلم ، وتواضع في العلم وعلّمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة افضل ثوابا ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة الا وله فيها اوفر نصيب.، وأوفر المنازل،ألا وان العلم افضل العبادة وملاك الدين والورع ، وانما العلم من عمل به وان كان قليل العلم » (للحارث)[٢].

٣٠٥٣ – عبدالله بن أبي الهُذيل ، عن شيخ من الحيّ ، قال : دخلت مسجد إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين ، فجاء رجل فصلّى قريبا ، فمال اليه الناس ، وإذا عبدالله بن عمرو بن العاص ، فجاء رسول يزيد ابن معاوية ، أنْ أجِب ، فقال : إن هذا يُرِيد أن ينهاني أن أحدّث ، كما كان أبوه ينهاني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. فذكر حديثا (لمسدد)[٣] .

[(باب) معاني الحروف][٤]

٣٠٥٤ – أبو هريرة قال ، سئل عثمان ، فذكر حديثاً مرفوعا ، وفيه

---

(١) قال الحافظ في الفتح : رويناه موصولاً في مسند الدارمي وغيره ، ورويناه في الحلية (١/١١٩) .

(٢) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذي حكم المؤلف على مجموعه بأنه مختلق .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى وروى النسائي في الصغرى المرفوع منه فقط ، قلت : هو التعوذ من الأربع (٣/٢٣) .

(٤) أهمله المجرد وقد استدركته من المسندة .

فقال : « وأما أبو جاد ، فالباء : بهاء الله ، والجيم : جمال الله ، والدال : دين الله أو قضاؤه لنفسه ، وملائكته، وأنبيائه ، ورسله ، وصالح خلقه ، وأما هوّز ، فالهاء : هوان الله أهلَ النار ، والزاى : زفير جهنم على أهل أعداء الله وأهـل المعاصي ، وأمّا حُطّي ، فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار ، وأما كلمن فالكاف : كمال أهل الجنة حين قالوا : (الحمد لله الذي صَدَقَنَا وعده) واما النون : فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، واما سعفص ، فصاع بصاع ، وفص بفص ، وكما تدين تدان ، وأما قرشت ، فعرضوا للحساب » . (للحارث)[1] .

(باب) تصديق القرآن للسنة

٣٠٥٥ – ابن عباس قال : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلم تجدوا تصديقَه في كتاب الله ، ولم تجدوه في أخلاق الناس حَسَناً ، فأنا به كاذب[2] . (ابن أبي عمر)[3] .

(باب) الحث على الأخذ بالسنة

٣٠٥٦ – [عوف عن رجل سمّاه أحسبه قال] سعيد بن خُثَيم[4] عن رجل من الأنصار ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين وقعوا إلى الشام ، قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وذكر البوصيري انه من الضعفاء وفيه حكيم بن نافع وهو منكر الحديث عن الثقات ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع (١٣/١) .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « احداق الناس حسنا فانه ابرك الحزب » وهو تحريف ، ولعل الجملة الأخيرة محرفة عن « فإنه اكذب الكذب » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن ابي عمر بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع (٢٧/١) .

(٤) ذكره ابن حجر في « التهذيب » للتمييز .

موعظة مَضّت[1] منها الجلود ، وذَرفتْ منها العيون ، ووَجلت منها القلوب فقلنا كأنّ هذه موعظةُ مودِّعٍ وادع[2] يا رسول الله ! فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « أن اتقوا الله ، وأن تتبعوا[3] سنتي ، وسنة الخلفاء الهادية المهديّة من بعدي[4] ، وعَضُّوا عليها بالنواجذ[5] ، فإن كل بدعة ضلالة » .
(للحارث)[6] .

٣٠٥٧ – زيد بن اسلم انه كان يرى ابن عمر محلولَ زِرِّ قميصه فسُئل عن ذلك ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله[7] »
(لأبي يعلى) .

٣٠٥٨ – كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عوف : حدثني أبي عن جدى – أو قال : عن أبي عن جدى[8] – أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ألمتْ ، واحترقت .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف ومسند الحارث : « كأن هذا منك وداع » .

(٣) كذا في الأصلين وفي مسند الحارث « وتلزموا سنتي » من طريق سعيد بن عامر ، « والزموا سنتي » من طريق عفان .

(٤) في مسند الحارث والاتحاف بتقديم « من بعدي » على « الهادية المهدية » .

(٥) في مسند الحارث عقبه زيادة « واسمعوا لهم وأطيعوا » برواية سعيد بن عامر ، وفي رواية عفان : « وإن استعملوا (كذا في الاتحاف) عليكم عبداً حبشياً فاسمعوا له وأطيعوه » (انظر ١٦/١ و ٨٢/١) والاتحاف (٢٢/١) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي ، وكذا ابن منيع وأبو يعلى (٢٢/١) قلت : تابعيه سعيد بن خثيم وليس بمجهول العين فقد روى عنه عوف وأبو الأشهب كما في تهذيب التهذيب وغيره ، لكن لما وقع عند البوصيري « عن رجل من أهل الشام » حكم بجهالته وانما الصواب عن سعيد بن خثيم رجلٍ من أهل الشام كما في نسختي من مسند الحارث .

(٧) لفظ الاتحاف : « رأيت ابن عمر محلول الأزرار فسألته فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كذلك » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة ، وابن حبان واللفظ له ، والبيهقي (٢٢/١) وقال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمر بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ويخطئ (١٧٥/١) .

(٨) كذا في المسندة وخبط المجرد فكتب « حدثني جدي او قال عن أبيه » .

وسلم قال : « من أحيى سنةً من سنتي ، يعمل بها الناس ، كان له أجر مَنْ عمل بها ، لا ينقص من أجورهم شيءٌ. ومن ابتدع بدعة فعُمل بها كان عليه أوزار من عمل بها ، لا ينقص من أوزار من عمل بها شيءٌ » . (لأبي بكر)[١] .

(باب) الرحلة في طلب العلم

٣٠٥٩ – عطاء بن أبي رباح يقول : خرج أبو أيوب ، إلى عقبة ابن عامر ، وهو بمصر ، يسأله عن حديثٍ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكر القصة . (لأحمد بن منيع) [وللحميدي][٢] .

٣٠٦٠ – عبد الملك[٣] بن فايد ، أن أبا صياد[٣] حدثه أنه كان عند مَسْلمة يوما ، نصف النهار ، إذ دخل عليه رجل ، على راحلةٍ ، فاستأذن على مَسْلمة [فقال : يا مسلمة ، فأمر مَسْلمةُ جاريةً له فقال : انظرى من هذا : فقالت : شيخ قدم على راحلة له فقال : ادعوا لي مسلمة[٤]] فقالت[٥] : أدعو لك الأمير؟ ! [فدخلتْ اليه فأخبرته[٦]] فقال : ارجعي

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه دون قوله « يعمل بها الناس » ولعل المؤلف عده من الزوائد لهذه اللفظة ، وذكره البوصيري في الاتحاف ثم ضرب عليه ، كأنه لم يعبأ بهذه اللفظة المزيدة وتعقب على الترمذي تحسين هذا الحديث لانه من رواية كثير بن عبدالله ، انظر الترمذي (٣٧٩/٣) .

(٢) أهمله المجرد وقد ذكره المؤلف عنهما جميعاً ، والحديث في (١٨٩/١) من مسند الحميدي ، ولم يعزه البوصيري إلا للحميدي وضعف سنده لجهالة أبي سعيد الأعمى (٢٤/١) .

(٣) كذا في الأصلين والاتحاف ، ولم أجد عبد الملك ولا أبا صياد فيما عندي من كتب الرجال .

(٤) سقط من الأصلين ، وقد استدركته من الاتحاف .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « فقلت » .

(٦) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .

اليه ، فسليه من أنت ؟ فقال ، أنا فلان ، فقام مسلمةُ سريعاً ، وكان الرجل من الصحابة ، فقال : إني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً [1] ، وكان أقرب القوم يومئذ عقبة بن عامر ، فأحببت أن اسأله عنه ، لأتثبَّت ، فقم معي ، قال مسلمة : بل أُرسل اليه ، فيأتيني ، فقال : قد أعجبك سلطانك ، فَمُر أبا صياد ، فلينطلق معي إلى عقبة ، فلما رآه عقبة رحَّبَ به ، وأخذ بيده ، فقال الرجل : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [2] .. فذكر الحديث . (لأبي يعلى) .

◦ ٣٠٦١ – يحيى بن هشام الدمشقي قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر ، فقال لحاجب أميرِها : قل للأمير ، يخرج اليّ ، فقال الحاجب : ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك ، إنما كان يقال : استأْذِنْ لنا على الأمير ، فقال : ائته فقل له : هذا فلان بالباب ، فخرج إليه الأمير ، فقال : إنما أتيتك أسألك عن حديث [3] . (للحارث)

◦ ٣٠٦٢ – جندب قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم ، وإذا الناس في في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حِلَق حِلَق ، يتحدّثون ، قال : فجعلت أمضي إلى الحلق حتى أتيت حَلْقة ، فيها رجل شاحِبٌ ، عليه ثوبان ، كأنما قَدِم من سفر ، فسمعته يقول : هلك أصحاب

(١) في الاتحاف : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر عورة مؤمن » واني شككت فيها .
(٢) تمامه : « من ستر عورة مؤمن ستره الله عن خِزْي يوم القيامة » فقال عقبة : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) في الاتحاف عَقبَه : « واحد في ستر عورة المسلم » قلت : سكت عليهما البوصيري ، وأخرجه برواية ابن منيع وأحمد مختصراً فقال : رجالهما ثقات قال : ورواه الطبراني بسند الصحيح (١/٢٤) ، وانظر بعض طرقه في الزوائد (١/١٣٤) .

العقد ، ورب الكعبة ، لا آسى عليهم ، قالها : ثلاث مرات ، فجلست إليه ، فتحدث بما قُضِي له ، ثم قام ، فلما قام سألت عنه ، قلت : من هذا ! قالوا : هذا أُبيٌّ بن كعب ، سيد المسلمين ، فتبعته حتى أتى منزله ، فإذا هو رثُّ الهيئة ، ورَثُّ الكسوة ، يشبه بعضه بعضاً ، فسلّمت عليه ، فرد عليّ السلام ، ثم سألني : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكثر شيء سؤالاً ، فلما قال ذلك غضبتُ ، فجثوتُ على ركبتي ، واستقبلتُ القبلة ، ورفعتُ يدي ، فقلت : اللهم إنا نشكو إليك أنا ننفق[1] نفقاتنا ،ونُنصب أبداننا ، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهّمونا[2] وقالوا لنا ، فبكى أُبيٌّ وجعل يترضاني ، وقال : ويحك لم أذهب هنا ، ثم قال : اللهم إني أعاهدك ، لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة ، لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أخاف فيه[3] لومةَ لائم ، ثم أراه قام ، فلما قال ذلك انصرفت عنه ، وجعلت أنتظر الجمعة ، لأسمع كلامه ، قال : فلما كان يومُ الجمعة ، خرجت لبعض حاجاتي ، فإذا السِكَكُ غاصّة من الناس ، لا آخذ في سكّة ، إلاّ تلقّاني الناس ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : نحسبك غريباً ، قلت : أجل ، قالوا : مات سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب ، قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته بالحديث ، فقال ، وَالهفاه ! ألا كان بقي ،

---

(١) في الاتحاف : « إنا نشكوهم إليك ، إنما ننفق » .

(٢) كذا في الاتحاف ، وتجهّم له وتجهمه : استقبله بوجه عبوس ، ووقع في الأصلين « مهمونا » .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « منك » وصححه بعضهم في الهامش « من لومة لائم » والصواب ما في الاتحاف ، ويحتمل أن يكون الصواب « لا اخاف فيك لومة لائم » .

حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأبي يعلى)[1]

(باب) الترغيب في طلب العلم والحث عليه

ه ٣٠٦٣ – يحيى بن كثير : سمعت أبي يقول : العلم خير من الذهب ، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ . (لمسدّد) موقوف صحيح

٣٠٦٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طالب العلم – أو صاحب العلم – يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر »[2] . =

٣٠٦٥ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »[3] . =

ه ٣٠٦٦ – واثلة بن الأسقع رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من طلب علما فأدركه ، أعطاه الله كِفلين من الأجر ، ومن طلب علما فلم يُدركه أعطاه الله كِفلاً من الأجر » ، ففسَّره فقال : « من طلب علماً فأدركه أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل ، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله أجر ما علم وسقط أجر

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) ضعفه البوصيري (١/٢٢) .

(٣) فيه عثمان بن عبد الرحمن ، قال البخاري : مجهول ، روى عن حماد بن أبي سليمان ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة والثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط قاله الهيثمي (١/١١٩) . وسكت عليه البوصيري (١/٢٢) .

ما لم يعمل » .[1] =

٣٠٦٧ – الرقَاشي : كان أنس يقول : إنما كانوا إذا صَلّو[2] الغَداة فغَدَوا حِلَقا حِلَقا يقرءُون القرآن ، ويتعلمون الفرائض والسنن[3] (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٠٦٨ – ابن عُمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما عُبدالله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في دين » ، (لأبن أبي عمر)[4] .

٣٠٦٩ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما عُبدالله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في دين ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد . =

٣٠٧٠ – وبه ، قال : « لكل شيءٍ عمادٌ ، وعماد [هذا] الدين الفقهُ » . (هما لأحمد بن منيع)[5] .

٣٠٧١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علِّموا ولا تعنِّفوا فإن المعلِّم خير من المعنِّف »[6] ، (للحارث)[7] .

---

(١) في سنده يزيد بن ربيعة الدمشقي وهو ضعيف ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفيهم كلام ، قاله البوصيري (١/٢٣) .

(٢) في المجردة : « جعلوا » وفي الاتحاف : « صلوا » .

(٣) يزيد الرقاشي ضعيف قاله البوصيري .

(٤) فيه يوسف بن خالد البصري وهو ضعيف وقد ضعف البوصيري سنده لمكانه (١/٢٣) .

(٥) قال البوصيري : ورواه الدارقطني والبيهقي إلا أنه قال : أحب إلى من أن أحيي ليلة حتى الصباح ، وقال : المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري . انتهى . ومدار إسنادَي الطريقين على يزيد بن عياض وهو ضعيف (١/٢٣) .

(٦) قال البوصيري : وفي رواية : « خير من المتعبّد » .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحارث واللفظ له وفي إسنادبهما حُميد بن أبي سويد وهو مجهول .

٣٠٧٢ – عبدالله بن عَمرو قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وقوم يذكرون الله ، وقوم يتذاكرون الفقه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «كلا المجلسين على خيرٍ ، أما الذين يذكرون الله تعالى ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وهؤلاء يعلّمون الناس ويتعلمون ، وإنما بُعثت معلما وهو[١] أفضل » ، فقعد معهم . (الطيالسي)[٢] .

٣٠٧٣ – أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي . (للحارث)[٣] .

٣٠٧٤ – أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فُضِّل العالم على العابد سبعين[٤] درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . (لأبي يعلى)[٥] .

ه ٣٠٧٥ – ابن عباس رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علّموا ويسرّوا ولا تعسّروا » قالها ثلاثا « فإذا غضبت فاسكت[٦] » (لأبي بكر)[٧] .

---

(١) في الاتحاف « وهذا افضل » .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحارث بسند ضعيف لضعف الأفريقي ومن طريقه رواه ابن ماجه دون قوله وهذا أفضل (٢٤/١) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف زيد العَمّي ، قال : ورواه الترمذي من حديث أبي أُمامة فقال : « كفضلي على أدناكم » .

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٥) فيه الخليل بن مرة وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٦) في الإتحاف : فأمسك .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي ومسدد وأحمد ، – وسيأتي بزيادة في كتاب الأدب – وأبو بكر ابن أبي شيبة بسند لا بأس به .

٣٠٧٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً ممّا ينفعهم من أمر دينهم ، بُعث يوم القيامة من العلماء ، وفُضِّلَ العالمُ على العابد سبعينَ درجةً ، الله أعلـم ما بين كل درجتين » .[١] = .

٣٠٧٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم عن الأجود ؟ الأجود الله[٢] وأنا أجودُ ولدِ آدم ، وأجودُهم من بعدي رجل عَلِم علماً فنشر علمه يُبعث يوم القيامة أُمَّةً واحدةً ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يُقتل »[٣] . =

٣٠٧٨ – أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر حديثاً قال فيه : « موتُ العالم مصيبةٌ لا تُجبر ، وثلمةٌ لا تُسَدُّ ، وهو نجم طُمِس ، موتُ قبيلة أيسرُ من موت عالم[٤] » . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً

٣٠٧٩ – مُرَّة قال ، قال عبدالله : من أراد العلم فليُثَوِّر[٥] القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين . (لمسدد)[٦].

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، بطرق كثيرة بروايات متنوعة ، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه (٢٤/١) .

(٢) لفظ الاتحاف : « ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف أيوب بن ذكوان .

(٤) هذه زيادة زادها أبو يعلى على أبي داود والترمذي وابن ماجه في حديث أبي الدرداء .

(٥) كذا في الإتحاف والمسندة ، إلا أن بعض الحروف فيها شبه منطمس ، وكذا في « قيام الليل » للمروزي والمعنى لينقر عنه ويفكر في معانيه ، وتفسيره وقراءته كما في النهاية ، وفي رواية أخرى عنه : « أثيروا القرآن » وفي المجردة « فليتقرأ » وهو وهم منه .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(باب) تبيين الحديث مجملات القرآن

٣٠٨٠ – الحسن قال : بينما عِمران بن حُصين وعنده أصحاب له يُحدِّثهم فقال رجل : لا تحدِّثنا إلا بالقرآن – أو لا نريد إلا القرآن – فقال : أرأيت لو وُكِلتَ أنت وأصحابك إلى القرآن ، أكنتَ تجد صلاة الظهر أربعاً ، وصلاة العصر أربعاً ، وصلاة المغرب ثلاثاً ، تقرأ في الركعتين الأُولَيَينِ ؟ أرأيتَ لو وُكِلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنتَ تجد في كل مائتين من الغنم خمسة ، وفي الإبل كذا وكذا ، وفي البقر كذا وكذا ؟ أرأيت لو وُكِلتَ أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت أسبوعاً ، وبين الصفا والمروة كذا وكذا ؟ ! (لمسدَّد)[1]

٣٠٨١ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكذّبني رجل وهو متّكئٌ على أريكته يبلغه الحديث عني يقول لِما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع هذا ، وهات ما في القرآن ! »(لأبي يعلى)[2] .

(باب) الترهيب من الكذب والتحذير من الكذب على رسول الله

١٠٨٢ – المقنع[3] رفعه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا قال : فأمر بها فقُسِمَت ، قال ، قلت : يا رسول الله ! فيهـا ما بين هدّية لك وصدقة ، قال : فعُزلت الهدية عن الصدقة ، فمكثتُ أياماً وخـاض الناس أن رسول الله باعثٌ خالدَ بن الوليد إلى

---

(١) رواه ابن المبارك في زوائد نعيم من طريق أبي نضرة عن عمران (ص ٢٣) والراوي عن الحسن وأبي نضرة جميعاً علي بن زيد بن جدعان ولأجله ضعف البوصيري سنده (٢١/٢) .

(٢) قال البوصيري : في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(٣) وقيل منقع ، ذكره ابن حجر في « الاصابة » .

رقيق مصر[١] فصدِّقهم قال ، قلت : إن لنا لَغِنىً وما عند أهلي من مال ، أفلا أصدِّقهم قبل أن يُقدَم على أهلي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً من الناس أطولَ منه ، فلما دنوت منه هوى إليّ قال : فكفّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! إن الناس خاضوا أنك باعثٌ خالدَ بن الوليد إلى رقيق مصر[٢] فصدِّقهم ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأينا بياض إِبْطَيْه ، ثم قال : « اللهم إني لا أُحلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ » قال المقنع : فما حدثت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سُنّة ، فكُذِبَ عليه في حياته فكيف بعد موته صلى الله عليه وسلم ؟ ! (لأبي يعلى)[٣] .

٣٠٨٣ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأْ مَقْعَدَه من النار »[٤] . =

٣٠٨٤ – عَمرو بن شُرَحْبيل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً ليضلَّ به النّاس ، فليتبوأْ مقعده من النار »[٥] . (هما لمسدد) .

---

(١) في الاتحاف : « أو مضر » شك رحمويه .

(٢) في الاتحاف : « أو مضر » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف الفرع ، وعصمة بن بشير (٢١/٢) والحديث ذكره البخاري في تاريخه مختصراً .

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي وهو ضعيف قلت : ذكر البخاري في تاريخه طرفاً منه ، وابن حجر بعضه في « الاصابة » . وهذا اللفظ – من غير هذه الطريق – صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عدد من الصحابة ، بل هو أشهر ما مثل به للمتواتر .

(٥) سكت عليه البوصيري .

٣٠٨٥ – هُبيرة : سمعت شيخاً من حِمْير يذكر أنه سمع قيس بن سعد وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مضجعاً أو بيتاً في جهنم »[١] . =

٣٠٨٥ – عبدالله بن كعب يُحدِّث أن أبا قتادة خرج عليهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوَّأ مقعده من النار »[٢] . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٠٨٦ – دُجَيْن بن ثابت اليربوعي قال : دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس يقال له سالم – أو أسلم – قال : كنت أُسافر مع عمر وأرحل له ، وكان لا يُحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : لو حدثتَنا ، فقال : اني سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »[٣] . =

٣٠٨٧ – [رباح بن[٤]] الحارث : كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة ، فقال : هنا فاجلس ، فأجلسه معه على السرير ، فقال سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً عليّ ليس ككذبٍ على أحد ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار »[٥] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة التابعي وضعف ابن لهيعة.

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي وضعف دجين هذا وقد أهمل المجرد أحاديث موسى بن طلحة ، وأبي كبشة الانماري ، والبراء بن عازب . فلم يذكرها ، وهي مذكورة في المسندة بعد حديث دجين .

(٤) أهمله المجرد لسقم نسخة المسندة .

(٥) قال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند صحيح على شرط ابن حبان (٢٦/٢) .

(باب) تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار

– تقدم في باب الرواية بالمعنى ، من حديث خالد بن دريك عن رجل من الصحابة[1] .

(باب) ترويح القلوب

٣٠٨٨ – قسامة بن زهير قال : روّحوا القلوب تَعي[2] الذكر . =

٣٠٨٩ – الحسن : حادثوا[3] هذه القلوب فإنها سريعة الدثور[4]. =

٣٠٩٠ – ابن عباس ، قال : قُرئ عند النبي صلى الله عليه وسلم قرآنٌ وأُنشد شعر ، فقيل : يا رسول الله ! أقرآن وشِعر في مجلس ؟ قال : « نعم » . (هن لمسدَّد) .

(١) انظر رقم (٣٠٤٨) .

(٢) هذا هو الصواب عندي وفي المجردة « يعني » ثم وجدت في الحلية كما استصوبت ، وقد رواه من طريق أبي يعلى .

(٣) في النهاية : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، أي اجلوها واغسلوا الدرن عنها ، وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال (١/٣٤٠) .

(٤) قال ابن الأثير : أصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتغطيها بالتراب ، ومنه حديث الحسن . . . . فإنها سريعة الدثور ، يعني دروس ذكر الله وامّحاءه منها (٢/١٣).

كتاب الرقائق

(باب) العمر الغالب

* ٣٠٩١ – سهل بن سعد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر » . (لإسحاق)[١] .

(باب) ذكر الموت وقصر الأمل

٣٠٩٢ – أبو الدرداء قال : قيل له : ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قال : فإن لم يمت ، قال : [يقلّ][٢] ماله وولده . (لمسدَّد) .

* ٣٠٩٣ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل : يا محمد ! عِش ما شئتَ فإنك ميِّت ، وأحبب من أحببت فإنك مُفارِقُه ، واعمل ما شئت فإنك لاقيه » . (لأبي داود)[٣] .

---

(١) في المسندة : « رواه الطبراني في معجمه الكبير عن يوسف القاضي عن سليمان (بن حرب شيخ اسحاق) ، ورواه الروياني في مسنده عن الصغاني عن خلف بن هشام ، وهذا إسناد صحيح ولكن له علة رواه علي ابن عبد العزيز في مسنده عن حازم (كذا) ، كلاهما عن حماد . . . . . رواه غير واحد عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، ومن هذا الوجه علقه (خ) – يعني البخاري – فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحتمل أن يكون أبو حازم سمعه من وجهين » . انتهى .

قلت : هذه العبارة محرفة عندي ، ومحل قوله : « كلاهما عن حماد » عقب قوله : « عن خلف بن هشام » وقد وقع فيما بعده الغلط .

وحاصل كلام الحافظ أن هذا الحديث رواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، ورواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ودفع الحافظ هذا الاختلاف بقوله يحتمل أن يكون أبو حازم سمعه من الوجهين ولم ينبّه الحافظ على هذه العلة في الفتح حين خرج الحديث من الوجهين فكأنه لم يعبأ بها ، انظر الفتح (١١/١٨٨) .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف . وسكت على إسناده البوصيري (٣/١٠٦) .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، لكن له شاهد رواه الحاكم وصححه (٣/١٠٠) .

* ٣٠٩٤ – عبدالله بن عَمرو رَفَعَه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحفة المؤمن الموت». (لعبد بن حميد [ولأبي يعلى])[1].

٣٠٩٥ – ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عجباً لغافلٍ ولا يُغفل عنه، وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه، وعجباً لضاحكٍ ملءَ فيه ولا يدري أرضى الله عنه[2] أم أسخطه». [لأبي بكر][3].

* ٣٠٩٦ – أبو إسحاق عن رجل من النَخَع: شهدت أبا الدرداء حين حضره الموت، قال: إني محدثكم حديثاً سمعتهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وعُدّ نفسك في الموتى، واتّقِ دعوة المظلوم فإنها مستجابات[4]، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغَداة في جماعة فليفعل ولو حَبْواً» صحيح لولا المبهَم.[5] =

* ٣٠٩٧ – أبو الدرداء قال: اعبدالله كأنك تراه – فذكر موقوفا إلى قوله: المظلوم – وزاد: واعلم أن قليلاً يُغنيك[6] خير من كثير يُلهيك،

---

(١) وعزاه البوصيري للحاكم أيضاً ثم قال: رواه كلهم من طريق عبد الرحمن الأفريقي، وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة وابن مسعود، وصحح الحاكم حديث الأفريقي وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢/٣٢٠).

(٢) كذا في الأصلين، وفي الاتحاف «أرضَى اللهَ».

(٣) هذا هو الصواب ووهم المجرد فعزاه لأبي يعلى، وأهمل العزو لأبي يعلى فيما قبله، وقد سكت البوصيري فلم يتكلم على إسناد أبي بكر (٣/١٠٠).

(٤) في الزوائد: تستجابُ.

(٥) كذا في المسندة، وقال الهيثمي: رواه الطبراني والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً (٢/٤٠) وقال البوصيري: فيه راوٍ لم يسم، وحكى عن المنذري في «جابر» انه لا يحضره حاله قال: وله شاهد صحيح (٣/٩٢).

(٦) كذا في الزهد لأحمد وفي الأصلين «يعصمك».

وأن الذنب لا يبلى وإن البر لا يُنْسى »[1] . (هما لمسدّد) .

٣٠٩٨ – أبو زكريا الكوفي عن رجل حدّثه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رجلاً عن ثلاث وأوصاه بثلاث ، فأما الذي نهاه عنها فقال : « لا تنقض عهداً ولا تُعِنْ على نقضه ، ولا تَبْغِ فإنّ من بُغي عليه لَينصرنَّه الله ،وإيّاك ومَكر السيء فإنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله ولهُنّ[2] من الله طالب » . وأما التي أوصاه بها ، أَنْ « أكثر[3] ذكر الموت فإنه يسليك[4] عما سواه ، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فإنه زيادة » . ثم قرأ سفيان : (لَئِنْ شكرتم لأزيدنّكم) . (لابن أبي عمر)[5] .

٣٠٩٩ – عروة قال : تُوُفِّيت أمرأة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ، فقال بلال : ويحها قد استراحت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما يستريح من غُفر له » . (للحارث) مرسل ، رجاله ثقات[6] .

٣١٠٠ – عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ المؤمنين أكيس ! » قالوا : الله ورسولُه أعلم ، قال : « أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً »[7] =

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٥) ، وأخرجه البوصيري مع ما قبله في سياق واحد وبسند واحد (٣/٩٢)

(٢) كذا في الاتحاف والمسندة ، وفي المجردة « ولى » .

(٣) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « ان تكثر » .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « يشغلك » .

(٥) سكت عليه البوصيري (٣/٩٢) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ولم يزد على هذا (١/١١٤) .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

٣١٠١ – زيد بن علي ، عن آبائه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ الناس أكيس ؟ » قال ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « إن اكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم للموت استعداداً » .[1] (للحارث) .

(باب) الوصايا النافعة

٣١٠٢ – ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجةً مؤمنة تعينه على إيمانه – أو تعين أحدكم على إيمانه – » أوردتُه للشكّ فيه .[2] =

٣١٠٣ – حَبَّان بن أبي جبلة[3] ، ان أبا ذر قال : تَلِدون للموت ، وتعمرون للخراب ، وتحرصون على ما يفنَى وتذرون ما يبقَى ، ألا حبّذا المكروهات الثلاث : الموت ، والمرض ، والفقر[4] . =

٣١٠٤ – عبد الواحد: قال عيسى بن مريم : يا بني آدم ! لِدوا للموت ، وابنوا للخراب ، تفنى أزواجكم ، وتبقى دياركم . (هن لأبي بكر)[5] .

---

(١) فيه عمرو بن خالد قال البوصيري : هو ضعيف .

(٢) تمامه : « وقد اخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان وحده وسياقهما أتمّ » كذا في المسندة .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن أبي ذر وعن أبي الدرداء (ص ٨٨) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر .

(٥) هذا وهم من المجردة ، والصواب أن الأول (حديث ثوبان) لأبي بكر وأما الثاني والثالث فهما لأحمد في الزهد ، راجع المسندة . محتمل « أرواحكم » بالراء لكن الروح لا يفنى بالموت فالمراد به البدن .

٣١٠٥ – عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحديث كلام الله ، وأوثق العُرى كلمة التقوى ، وخير المِلَل[١] ملّة إبراهيم ، وأحسن القَصَص ، هذا القرآن ، وأحسن السنن سنّة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير الأمور عزائمها وشرّ الأمور مُحْدَثاتها ، وأحسن الهَدْي هَدي الأنبياء، وأشرف الموت قَتلُ الشهداء ، وأعَرّ[٢] الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير العمل – أو العلم – (شك بشر) ما نفع ، وخير الهَدْي ما اتُّبع ، وشرّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تُحييها خير من إمارة لا تُحصيها ، وشر العدى العداة[٣] عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دُبراً[٤] ، ولا يذكر الله إلا هَجْراً[٥] ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما أُلقي في القلب اليقين ، والريَب من

---

(١) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين « الملة » .

(٢) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الكنز : وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وفي الحلية « شر الضلالة الضلالة » الخ وأعرُّ الضلالة : شرها ، واقبحها . وأهمله ابن الأثير .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف « وشر الغَدله الغدله » وفي الكنز « وشر المعذرة » وفي الحلية « وشر المذيلة » .

(٤) قال ابن الأثير : يروي بالفتح والضم ، وهو منصوب على الظرف أي يأتي الصلاة حين أدبر وقتها .

(٥) لم يذكره ابن الأثير في النهاية ، وذكر حديث (من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا) وقال : يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له . ثم ذكر حديث « لا يسمعون القرآن إلا هجراً » فقال : يريد الترك له والاعراض عنه .

الكفر ، والنَوح من عمل الجاهلية ، والغلول من جَمر[1] جهنم . والكنز[2] كيٌّ من النار ، والشعر من مزامير إبليس ، والخمرُ جماع[3] الاثم ، والنساءُ حبائل الشيطان ، والشباب شعبةٌ من الجنون ، وشر المكاسب مكاسب الربا ، وشر المآكل أكلُ مال اليتامى ، والسعيد من وُعظ بغيره ، والشقي من شَقِي في بطن أمّه ، وإنما يكفي أحدكم ما قَنِعت[4] به نفسه ، وإنما يصير الى موضع أربعةِ أذرع ، وخير الأمر بآخره[5] ، وأملك[6] العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب [7] ، وكل ما هو آتٍ قريبٌ ، وسباب المسلم فُسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصى الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، من يَتَألَّ على الله يُكذّبْه ، ومن يغفر يَغْفِر الله له [8] ، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه [9] ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزايا يُعْقِبْه [10] الله ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، من لا

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الكنز : « من جثاء جهنم » وفي الأصلين « من حر » والمشهور من جثى جهنم .
(٢) هذا هو المشهور ، وفي الأصلين والاتحاف « الكبر »
(٣) ككتاب أي جامعة لكل أصنافه .
(٤) كذا في الحلية والإتحاف .
(٥) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الكنز « والأمر بآخره » وفي الحلية « الى آخره »
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الحلية والكنز : « وملاك العمل » .
(٧) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « شر الروايات رايا » والصواب ما في الإتحاف ، والروايا جمع روية وهي : ما يُرَوّى الانسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية ، كذا في النهاية .
(٨) كذا في الكنز والإتحاف ، ووقع في الأصلين : « ومن يعص » تحريفاً .
(٩) كذا في الأصلين والكنز وفي الإتحاف « ومن يعفو يعفو الخ » .
(١٠) كذا في الحلية والاتحاف ، وفي الأصلين « يعمه » .

يعرفه ينكره[١] ، ومن تكبر[٢] يضعه الله ، ومن يتّبع[٣] السمعة يُسمّع الله به ، ومن ينوي[٤] الدنيا يُعجزه ، ومن يُطِع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذّبه » . (لابن أبي عمر)[٥] .

٣١٠٦ – عبدالله بن مسعود ، أنه كان يخطب كل خميس بهذه الخطبة . قال : وكنا نرى أنها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إنَّ أصدق الحديث كتابُ الله ، وأحسنَ الهَدْيُ هَدْيُ محمد ، وشر الأمور مُحْدَثَاتُها ، وكل مُحْدَثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة . ألا أيها الناس ! إنكم موقوفون في صعيد واحد يَنفُذكم البصر[٦] ، ويُسمعكم المنادي[٧] ، وإن الشقيّ من شَقِي في بطن أمه ، وان السعيد من وُعظ بغيره » . (لأحمد بن منيع)[٨]

٣١٠٧ – الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخلَهم الشامَ بالجابية فقال : تعلّموا القرآن تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وإنه لم يبلغ منزلةُ ذى حق أن يُطاع في معصية الله ، واعلموا أنه لا يُقرِّب من أجل ولا يُبعدّ من رزقٍ قولٌ بحقّ وتذكير عظيمٍ[٩] ، واعلموا

---

(١) كذا في الحلية والاتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « ومن يستكبر » .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الحلية : « يتولى » وكأن أحدهما محرف عن الآخر ، وفي الأصلين « سرى » .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وابن منيع بسند ضعيف (٩٢/٣) قلت : ولفظ ابن منيع يلي هذا ، وراجع الحلية (١٣٨/١) والكنز (١٦٣/٨ و ١٦٥) .

(٦) أي ينفذكم بصر الناظر حتى يأتي عليكم كلكم لاستواء الصعيد ، وانظر النهاية .

(٧) أي اذا ناداكم أحد أسمعكم كلكم .

(٨) ولعبدالله بن مسعود حديث نحو هذا في الزوائد فارجع إليه فإن فيه زيادات (٢٣٥/١٠) .

(٩) كذا في الاتحاف والكنز ، وفي الأصل هنا بعض تحريف .

أن بين العبد وبين رزقه حجاب فإن صبرأتاه رزقه ، وان اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، وأدِّبوا الخيل وانتضلوا[1] ، وانتعلوا ، وتَسَوّكوا وتمعددوا[2] ، وإياكم واخلاق العجم ، ومجاورة الخنازير[3] ، وان يُرى[4] بين أظهركم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتَدَعوا نساءكم يدخلن الحمّامات ، فإن ذلك لا يحلّ ، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم[5] ، فإنكم يوشك أن ترجعوا إلى بلادكم ، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم[6] ، وعليكم باموال [7] العرب الماشية تزولون بها حيث زُلتم ، واعلموا أن الأشربة تصنع من [ثلاثة] [8] الزبيب ، والعسل ، والتمر ، فما عتق منه فهو خمر لا يحل . واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ، ولا ينظر إليهم ، ولا يقرّبهم يوم القيامة [9] ، رجل أعطى إمامه صفقةً يُريد بها الدنيا فإن أصابها وَفى له ، وإن لم يصبها لم يفِ له [10] . ورجل خرج بسلعة بعد العصر فحلف لقد أُعطِي بها كذا وكذا ، فاشترِيت بقوله [11] ، وسباب المسلم فسوق ،

---

(١) كذا في الكنز والاتحاف وفي الأصلين « انصتوا » وهو تحريف .
(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « تعدوا » و « تعددوا » .
(٣) في الاتحاف والكنز : « الجبارين » .
(٤) في الكنز يرفع .
(٥) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين « تلبسوا من عند الاعاجم » و « في بلادكم » .
(٦) كذا في الاتحاف والكنز ، وفي الأصلين « رحابكم » .
(٧) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين « باموالكم » .
(٨) الاضافة من الكنز والإتحاف .
(٩) زاد في الكنز والاتحاف « ولهم عذاب أليم » .
(١٠) في الاتحاف : « وفّى له ولم يوفّ له » .
(١١) كذا في الاتحاف أيضاً

وقتاله كفر ، ولا يحلّ لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث ، ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل عَلَىَ محمد صلى الله عليه وسلم » . (لابن أبي عمر)[1] .

٣١٠٨ – أنس بن مالك يقول : خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانِ سنين ، فكان أول ما علّمني أنْ قال لي : « يا بني ! أحكِمْ وضوءك . . » فذكر الحديث وفي آخره : « ولا تُمس ولا تصبح يوماً وفي قلبك غَش لأحد من أهل الإسلام ، فإن هذا من سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبّني ، ومن أحبّني فهو معي في الجنة ، يا بنيّ ! فإذا عملتَ بهذا وحفظت وصيتي فلا يكونَنّ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت فإن فيه راحتك » . (لأحمد بن منيع)[2] .

٣١٠٩ – أنس فذكره : وزاد فِيه : « وسلِّم في بيتك يزيد الله في بركاتك ، ووقّر كبيرَ المسلمين وارحم صغيرهم ،أجيءأنا وأنت كهاتين » وجمع بين أصابعه . =

٣١١٠ – أنس قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث وفي آخره : إن بِت وأنت طاهر ، فمُتَّ ، مُتَّ شهيداً يا أنس ! وقّر الكبير وارحم الصغير » . [هما لأبي يعلى][3] .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة (٩٢/٣) واورده في الكنز عن ابن أبي عمر ، انظر (٢٠٧/٨) .

(٢) قال البوصيري:رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ، وابن أبي عمر بسند فيه راوٍ لم يُسَمَّ ورواه أبو يعلى بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، ثم ساق لفظه (٩٣/٣) قلت : قد ذكر المؤلف حديثيهما مختصرين فيما يلي ، وذكر الهيثمي حديث أبي يعلى في (٢٧٢/١) وقال : فيه محمد بن الحسين بن أبي يزيد وهو ضعيف وانظر الجزء الأول من هذا الكتاب (٢٧/١) ورقم ٢٩٥٥

(٣) أهمله المجرد .

٣١١١ – محمد بن كعب القُرظَي قال : عهدتُ عمر بن عبد العزيز وهو علينا عاملٌ بالمدينة وهو شابٌ غليظ البضعة ممتلئ[١] الجسم ، فلما استُخْلف وقاسى من العمــل والهـمّ ما قاسى تغيرت حاله ، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصرى ، فقال : يا ابن كعب ! إنك تنظر إليّ نظراً ما كنت تنظر إليّ من قبلُ ! قال ، قلت : تعجبني ، قال : ما عجبك ؟ قال : لمـا حال من لونك ، ونَفَى[٢] من شعرك ، ونحل من جسمك ، قال فكيف لو رأيتني بعد ثلاث حين تسيل حدقاتي على وجهي ، ويسيل منخراى وفي صديداً ودوداً كُنْتَ لي أشدَّ نَكَرةً[٣] ، أعِدْ عليّ حديثاً كنتَ حدثتنيه عن ابن عباس قال : حدثني ابن عباس ورفـع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن لكل شيءٍ شَرَفاً ، وإن أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة ، وإنما يُجالَس بالأمانة ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ومن أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتــق الله ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله[٤] أوثقَ منه بما في يـده ، ألا أنبئكم بشراركم ؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجَلَدَ عبده ، أفلا أنبئكم بشرّ من هذا ؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «من يبغض الناس ويبغضونه ، قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟» قالوا : بلى يا رسول الله

---

(١) كذا في الاتحاف وفي المجردة «جميل» وما في المسندة يحتملهما .

(٢) نفى (كضرب) شعرُه : ذهب وتساقط .

(٣) بالتحريك ، الاسم من الإنكار . كالنفقة من الإنفاق .

(٤) في الأصلين «يد الناس» وهو تحريف ، وفي الاتحاف ما اثبت .

قال : «من لم يُقِلْ عَثْرةً ، ولم يقبلْ معذرةً[1] ، ولم يغفر ذنباً ، قال «أفلا أنبئكم بشرٍ من هذا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من لم يُرجَ خيرُهُ ، ولم يُؤمَن شرّه ، إن عيسى بن مريم قام في قومه ، فقال : يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة[2] عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تَظلموا ، ولا تكافوا[3] ظالماً بظلم يبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل ! الأمر ثلاثة ، أمر بيِّنٌ رشده فاتبعوه ، وأمر بيِّن غيُّه[4] فا جتنبوه ، وأمر اختُلِف فيه فكِلُوه الى عالمه » .
(لعبد بن حميد)[5] [وللحارث][6] .

٣١١٢ - [ابن] عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى المسجد فإذا قومٌ يتحدَّثون أضحكَهم حديثهم ، فوقف فسلّم فقال : «اذكروا هاذم اللذات الموت » ، وخرج بعد ذلك خَرْجةً أخرى فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال : «أما والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» قال : وخرج أيضاً ، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون ، فسلّم ، ثم قال : «ألا إن الإسلام بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء يوم القيامة » ، قيل له : ومَن الغـرباء يا رسول الله ؟ قالَ : « الذين إذا فسد الناس صلحوا » .
(لأبي يعلى)[7]

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « من يعل غيره ولم يقبل عدره » .
(٢) في الأصلين والإتحاف « لا تكلموا الحكمة » .
(٣) كذا في الأصلين والاتحاف ، وأصله « ولا تكافئوا » .
(٤) ما في المسندة لا يتبين وفي المجردة « علته » وفي الاتحاف « غيّه » .
(٥) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام وهو ضعيف ، ورواه أبو داود وأحمد مختصراً «٩٣/٣) وفي المسندة : « قلت : وفي السنن شيء من أوائله » .
(٦) أهمله المجرد .
(٧) في إسناده الكوثر بن حكيم وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٠١/٣) .

(باب) حسن الخلق

٣١١٣ – ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيارُكم أحاسنُكم أخلاقاً » . [لاسحاق][١] .

(باب) المحافظة على الدين وبذل المال والنفس دونه

* ٣١١٤ – يونس بن جُبير قال : شيَّعْنا جندباً إلى حصن المكاتب ، فقلنا له : أوصنا ، فقال : عليكم بالقرآن ، فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار ، فاعملوا به[٢] على ما كان من جهد وفاقة ، فإنْ عَرَض بلاءٌ فقدِّم مالك دون نفسك ، وإن تجاوز البلاء فقدِّم مالك [ونفسك][٣] دون دينك فإن المحروب من حُرِب دينَه ، وإن المسلوب من سلب دينه وانه لا غنى بغنىً بعده النارُ ، ولا فقر بفقر بعده الجنةُ ، إن النار لا يُفَكّ أسيرها ، ولا يَستغني فقيرها ، (لمسدد) صحيح موقوف [٤] .

* ٣١١٥ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أسوأ الناس منزلةً مَن أذهب آخرتَه بدنيا غيره » ، (لأبي داود)[٥]

٣١١٦ – الحسين : لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضي كان كمن شهده » . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) أهمله المجرد ، وفي إسناد الحديث طلحة بن عمرو وقد تقدم معزوّاً للحارث برقم (٢٥٥٥) . في الجزء الثاني وهذا الباب مكرر مع الباب الوارد هناك وأول أحاديثه برقم (٢٥٣٩) .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين : « فاعلموا » .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات (١٨٩/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات (١٠٢/٣) .

(٦) في سنده عمر بن شبيب وهو ضعيف (٩٣/٣) .

[باب] الضيق على المؤمن في الدنيا

٣١١٧ – عُقْبة بن عامر الجُهَني : سمعت سلمان قال : سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يا سلمان ! إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». (لأبي يعلى)[١] .

[باب]

٣١١٨ – انس بن مالك رفعه : «إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نيّة الدنيا». (لأبي يعلى)[٢] .

[باب]

٣١١٩ – سهل بن سعد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «عند الله خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال»[٣] ، [لأبي يعلى] .

[باب] فضل العمل الصالح في الزمن السوء

٣١٢٠ – عبدالله بن عمرو يقول : لَخيرٌ أعمله اليومَ أحبُّ إليّ من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يهمُّنا الآخرة ولا يهمُّنا الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . (لابن ابي عمر)[٤] .

[باب] وقوع البلاء بالمؤمن الكامل ابتلاءً

٣١٢١ – عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدّثنا فلان رجل من أصحاب

---

(١) في إسناده سعيد بن محمد الوراق وهو متروك ، قاله الهيثمي (١٠/٢٨٩) .

(٢) قال البوصيري : في سنده راوٍ لم يُسَمَّ (٣/٩٨) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم (١/٢٩) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٣/٩٢) .

النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثا ، قال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاةِ العصر وصلاةِ الصبح فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل ، وتصعد ملائكة النهار في صلاة الصبح وتبقى فيكم ملائكة النهار ، ويقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خيرٌ قطُّ ولا بلاءٌ قطُّ إلا عَلِم أنه منك ، فيقول : ابتلوا عبدي ، وزيدوا عبدي ، قال سفيان : لا ندري بأيّهما بدأ ، فيبتلونه ، ثم يقول : ابتلوه ، فيبتلى ثم يقول : ابتلوه ، وهو أعلم فيقولون : انتهى البلاء أيْ ربِّ ، فيقول : زيدوه فيزاد ، ثم يقول : زيدوه فيزاد فيه ، ثم يقول : زيدوه وهو أعلم ، فيقولون : انتهى المزيد أيْ ربِّ ! فيقول : كيف تركتم عبدي في البلاء ، وكيف تركتموه في الرخاء ؟ فيقولون : أيْ رَبِّ ! أصْبَرَ عبدٍ وأشْكَرَ ، فيقول : اكتبوا عبدي ممن لا يبدّل ولا يغير حتى يلقاني » (لابن أبي عمر) .

[باب] الحث على الصبر

* ٣١٢٢ – جابر قال ، قيل : يا رسول الله ! أي الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة » . (لأبي بكر) إسناده حسن .[1]

* ٣١٢٣ – ابن عُمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما صَبَرَ أهلُ بيت ثلاثةَ أيامٍ على جهد إلا أتاهم الله برزق » .[2] =

---

(١) تمامه : « أخرجه في حديث طويل ، أخرجوه مفرقاً إلا هذه الجملة » كذا في المسندة .

(٢) قال الهيثمي : رجاله وُثّقوا (١٠/٢٥٦) ، وسكت عليه البوصيري (٣/١٠٠) .

٣١٢٤ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس اليومَ كشجرة ذات جَنا[1] ، ويوشك ان يعود الناس كشجرة ذات شوكة ، إن ناقدتهم ناقدوك[2] ، وان تركتهم لم يتركوك ، وإن هربت منهم طلبوك » ، قال ، قلنا : وكيف بالمخرج يا رسول الله ؟ قال : « تُقْرضهم من عِرضك ليوم فقرك[3] » . (هما[4] لأبي يعلى) .

(باب) ذم الغضب

٣١٢٥ – أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عُذره » . (لأبي بكر] ولأبي يعلى)[5] .

(باب) فضل من ترك المعصية من خوف الله

٣١٢٦ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه[6] زوَّجه الله عز وجل من حور العين حيث يشاء ومن دعته مُغيبةٌ إلى نفسها فتركها

---

(١) حق الرسم جنى وهو ما يجنى من الثمار .

(٢) أي أن عِبتهم واغتبتهم قالوا لك مثل ذلك ، ويروى في حديث أبي الدرداء نافذتهم بالفاء والذال المعجمة أيضا قاله ابن الأثير وفي رواية قارضتهم انظر النهاية .

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين : « تعرضهم . . . . ليوم غفرك » والمعنى إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه ، يعني يوم القيامة ، انظر النهاية (٣/٣٧٣) .

(٤) في المجردة « هن » .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال : رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً (٣/٨٧) ، قلت : وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/٤٤) .

(٦) كذا في الأتحاف ، وما في المسندة لا يتبين ، ولفظ الزوائد : « من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده » .

من خشية الله عزوجل زوَّجه الله من الحور العين حيث يشاء» . [لأبي يعلى][1] .

(باب) المبادرة إلى الطاعة

* ۱۱۲۷ – ابن وائل عن شُريح : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل تلاطخ[2] هذه الاحاديث ، أنه قال الله : يا ابن آدم قم إليّ امشِ اليك ، وأمش الي أهرول إليك . (لمسدْد) صحيح موقوف[3] .

(باب) الترهيب من مساوئ الأعمال

* ۳۱۲۸ – إسماعيل بن عُبيد (هو ابن رفاعة بن رافع) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : «اجمع لي قوماً[4] » ، فجمعهم فكانوا بالباب ، فقال : «ألا إنّ أوليائي منكم المتقون ، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم » . (لأبي بكر)[5] .

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف بشر بن نمير (٨٦/٣) وذكر الهيثمي أوله فقط معزواً للطبراني وسكت عليه (٢٩٧/١٠) .

(٢) يعني قبل اختلاطه بغيره وكونه ملطخاً ، وقد أهمله ابن الأثير .

(٣) قاله المؤلف في المسندة ، وقال البوصيري : فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (١٠٣/٣) قلت : رواه أحمد عن شريح عن رجل من الصحابة مرفوعاً قال ، قال الله . . الخ . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة (١٩٦/١٠) .

(٤) كذا في الأصلين والصواب عندي « قومي » يدل عليه مرسل الحكم بن مينا انظر رقم (٣٣٠٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو بكر بإسناد صحيح (١٠٢/٣) قلت : وروى أبو يعلى نحوه بزيادة عن الحكم ابن مينا مرسلاً رجاله رجال الصحيح إلا أبا الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، قاله الهيثمي (٢٢٧/١٠) .

٭ ٣١٢٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لكل إنسان ثلاثة أخِلاّء ، فأمَّا خليل فيقول : ما أنفقت فلك وما أمسكتَ فليس لك ، فذلك مالُه ، وأما خليل فيقول : أنا معك وإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعتُ فذلك أهلُه وحَشَمُه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلتَ وحيث خرجتَ ، فذلك عمله ، فيقول : إن كنتَ لأهونَ الثلاثة عليّ» .[1] (للطيالسي)[2] .

٣١٣٠ – أبو ذر رفعه : سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقـول : «كما لا يُجتَنى من الشوك العنب لا ينزل الفجّار منازل الأبرار ، وهما طريقان ، فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله» . (لأحمد ابن منيع)[3] .

٣١٣١ – أبو ذر قال : إن الله بنى دينه على أربعة أركان ، فمن لم يصبر عليهنّ ولم يعمل بهنّ لقي الله من الفاسقين ، قيل : وما هُنّ يا أبا ذر ؟ قال : تُسَلِّم حلالَ الله لله ، وحرامَ الله لله ، وأمرَ الله لله ، ونهيَ الله لله ، لا يؤتمن عليهن إلا الله ، قال : وقال أبـو القاسم صلـى الله عليه وسلم : «لا يُجتنى من الشوك العنب ، كذلك لا ينال الفجار منازل الأبرار» . [لأبي يعلى][4] .

(باب) التخويف من يوم القيامة

٣١٣٢ – محمد بن الفرات قال : اختصم إلى محارب بن دِثار

---

(١) أو قال : عليك ، كذا في الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبزار ورواته ثقات (٨٩/٣) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف (٢٥٢/١٠) .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٦٣/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً (٨٩/٣) .

رجلان قال : فشهد على أحدهما رجل ، فقال المشهود عليه : والله ما علمت إنه لرجلُ صدقٍ ولئن سألت عنه لَيحمَدنَّ أو ليُزكّين[1] ، ولقد شهد عليّ بباطل ، ولا أدرى ما أضَرَّه إلى ذلك[2] ، فقال له محارب : يا هذا ، اتق الله ، فاني سمعت عبدالله بن عمر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يَعِظ رجلاً : «[اتق][3] ذلك اليوم . .» فذكر الحديث قال : «وإن الطير لتضرب بأجنحتها وترمي بما في جوفها ما لها طِلبَة ».[4] (لأبي يعلى) .

٣١٣٣ - محمد بن الفرات ، به مختصراً ، وفي آخره : « وليس عندها طلبة » . (للحارث) .

(باب) الحثّ على العمل

٣١٣٤ - ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : «ألا إن عمل الآخرة حَزْن بربوة » ثلاثاً «وإن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقي الفتن » . (لإسحاق) .

---

(١) في الاتحاف : « لتجدن أو لتركن » .

(٢) أضَرّه على الامر : اكرهه .

(٣) سقط من الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين ونص الحديث في الاتحاف هكذا « عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظ رجلاً يقول : شاهد الزور لا يزول قدماه حتى تجب له النار ، وإن الطير . . » الخ . ولفظ الحارث : « انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار » قال : « والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها ، وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبة » قال محارب (بياض)يعظ رجلا يقول له : اتق ذلك اليوم (٤١٢/١) ولفظ البيهقي : « ليس عندها طلبة ، فاتقه » : قال البيهقي : محمد بن الفرات الكوفي ضعيف (٢٢٢/١٠) ولم يذكر الهيثمي لفظ أبي يعلى في الزوائد (٢٠٠/٤) وقال البوصيري : صححه الحاكم (١٣١/٢) والطِلْبة : الحاجة .

(باب) الزجر عن المباهاة بالمطعم والملبس

٣١٣٥ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان شرار أمتي الذين غذُوا بالنعيم وبنيت عليه أجسادهم » . (لابن أبي عمر)[١] .

(باب) عيش السلف

٣١٣٦ - أم سلمة تقول : لم يُنْخَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق[٢] قطّ . (لمسدد)[٣] .

٣١٣٧ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال قالت حفصة[٤] بنت عُمر لعُمر : لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك ، وأكلت طعاماً أطيب من طعامك ! فقال : اني أخاصمك إلى نفسك ، ألم تعلمي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ؟ حتى بَكَت ، قال : قد قلت لك ، ولكني أشاركهما في عيشهما الشديد لعلّي أشاركهما في عيشهما الرخيّ . فأقرّ به[٥] . =

٣١٣٨ - محمد بن كعب (هو القُرظي) : حدثني من سمع علي بن أبي طالب يحدث ، قال : خرجت في غداةٍ شاتية من بيتي جائعاً حرصاً[٦]

---

(١) والبزار وأبي يعلى ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٢٦/٣) .

(٢) هذا هو صواب النص وكذا هو في الزوائد والإتحاف وحرفه الناسخ في الأصلين فكتبوا : « لم يتحلل رسول الله صلى الله عليه وسلم للبن » .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه نفيع أبو داود وهو متروك (٣١٢/١٠)

(٤) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين : « قلت لحفصة » .

(٥) « قوله : فأقرّ به ، أصل السند : وقال اسحاق : قلت لأبي أسامة : أحدثكم اسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعيد .. الخ ؟ فأقرّ به » كذا في هامش المجردة وفي المسندة : « رواه (س) - أي النسائي - في السنن الكبير ، عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن اسماعيل فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد » قلت : قد رواه الكثيرون ، انظر كنز العمال (٣٢٩/٦) . وقد نقل البوصيري ما في المسندة ولم يحل عليها وزاد أن ابن أبي شيبة وعبد بن حُميد روياه (١٠٤/٣) .

(٦) كذا في الأصلين ولعل الصواب حَرِضاً (أي ساقطا لا استطيع النهوض والحَرَض أيضا : الفساد في البدن أو العقل) إن ثبت وإلا فقد أهمله الهيثمي والبوصيري .

قد أوبقني[1] البرد فأخذت إهاباً معطوناً به[2] ، قد كان عندنا فجُبتُه[3] ثم أدخلته في عنقي ، ثم حزمته على صدري استدفىء به ، والله ما في بيتي شيءٌ آكل منه ، ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لبلغني ، فخرجت في بعض نواحي المدينة ، فاطلعت إلى يهودي في حائط من ثغرة جداره ، فقال : مالَكَ يا أعرابيُّ ؟ هل لك في كل دلوٍ بتمرة ؟ فقلت : نعم ، فافتح الحائط[4] ، ففتح لي ، فدخلت فجعلت انزع دلواً فيعطيني تمرة حتى إذا ملأتُ كفي ، قلت : حسبي منك الآن ، فأكلتهن ، ثم كرعتُ في الماء ، ثم جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلست إليه في المسجد وهو في عصابةٍ من أصحابه ، فاطّلع علينا مصعب بن عمير في بردةٍ له مرقوعةٍ ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذَرَفت عيناه فبكى ، ثم قال : «كيف إذا غدا أحدكم في حلةٍ وراح في أخرى ، وسُتِرتْ بيوتكم كما تُستَر الكعبة ؟» قلنا : نحن يومئذ خير ، نُكْفَى المئونة ، ونتفرغ للعبادة ، قال : « أنتم اليوم خير منكم يومئذ »[5] .
(هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف : « جائعاً اذ لقيني البرد »

(٢) في الأصل « معطوفاً » والصواب معطونا ، أي مدبوغا يقال : عطن الجلد إذا ألقاه في العطان فهو معطون والعطان فرث أو ملح يجعل فيه حتى يتفسخ صوفه فعلى هذا « به » مزيدة .

(٣) جاب الشيء قطع وسطه .

(٤) في الزوائد « نعم ، افتح » .

(٥) قال الهيثمي : روى الترمذي بعضه ، رواه أبو يعلى وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات (٣١٤/١٠) وقال البوصيري : روى أحمد من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر ، ورواه الترمذي مختصراً ولم يسمّ الراوي عن علي وقال : هذا حديث حسن غريب وله شاهد من حديث علي تقدم في الذكر (١٠٤/٣) وفي المسندة : « رواه (ت) – أي الترمذي – من طريق ابن اسحاق به مختصراً ، وروى أحمد من حديث مجاهد عن علي بعض قصة التمر » .

٣١٣٩ - محمد بن كعب القُرَظي يحدِّث أن أهل/العراق أصابتهم أزمـة ، فقام بينهم علي ، فقال : يا أيها الناس ! أبشروا فوالله إني لأرجو أن لا يمرّ عليكم يسير حتى تروا ما يسرّكم من الرخاء واليسر ، ورأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ، ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، وأرسلتُ فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستطعمه لي ، فقال : يا بنيّةُ ! والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبِد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله ، فلما جاءتني أخبرتني ، وانقلبتُ وذهبتُ حتى آتي بني قريظة ، فإذا يهوديّ على شفير بئر ، فقال : يا عليّ ! هل لك أن تسقي نخلاً لي وأطعمك ؟ قلت : نعم ، فبايعته على أن انزع كل دلو بتمرة ، فجعلت أنزع ، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرة حتى امتلأت يداي من التمر ، فقعدت فأكلت ، ثم شربت من الماء ، ثم قلت : يا لَكِ بطناً ، لقد لقيت اليوم خيراً ، ثم نزعت ذلك لابنةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وضعت ، فانقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار مُلْقىً ، فلما رأيته وقفتُ أنظر إليه وأؤامر نفسي آآخذه أم أذَره ؟ وأبتْ إلا أخذَه ، وقلتُ : استشير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُه ، فلما جئتها أخبرتها الخبر ، قالت : هذا رزق الله ، ومن الله ، فانطلقْ فاشترِ لنا دقيقاً من دقيق الشعير ، فاشتريت منه ، فلما اكتَلْتُ قال : ما أنتَ لأبي القاسم ؟ قلت : ابنُ عمى وبنتُه امرأتي ، فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخبرَ فقالت : هذا رزق الله ومن الله عز وجل(١) ، فاذهبْ به ، فارهنْه بثمانية قراريط ذهبٍ في لحم ،

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « هذا رزق من الله » في الموضعين .

ففعلت ، ثم جئتها به ، فقطعتُه لها ، ونصبتْ وعجنتْ وخبزتْ ثم صنعنا طعاماً ، وأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا ، فلما رأى الطعام قال : « ما هذا ؟ ألم تأتني آنفا تسألني »[1] ، فقلنا : بلى اجلس يا رسول الله ! نخبرك الخبرَ ، فإن رأيتَه أكلتَ وأكلنا فأخبرناه الخبرَ ، فقال : « هو طيّب ، فكلوا باسم الله » ، ثم قام فخرج فإذا هو بأعرابية تَشتَدُّ[2] كأنه نُزع فؤادها ، فقالت : يا رسول الله ! إني أُبضع معي بدينار فسقط مني ، والله ما أدري اين سقط ، فانظر بأبي وأمي أَنْ يُذكرَ لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادعى[3] لي علي بن أبي طالب » فجئته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهب إلى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك إن قراريطك عَليَّ ، فأرسل بالدينار » ، فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت . (لابن أبي عمر)[4] .

٣١٤٠ - ابن عمر : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا في بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : « يا ابنَ عمر ! ما لك لا تأكل ؟ » فقلت : يا رسول الله لا أشتهيه ، قال : « لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده[5] ، ولو شئت دعوتُ ربي فأعطاني مثل ملك كِسرى وقيصر ، فكيف بكَ يا ابن عمر اذا بقيتَ في قوم يَخبْئون رزق سنَتهم ويضعف اليقين »

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف والمسندة وفي المجردة « تنشد » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : ادع.

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) رواه الطبراني وانتهى حديثه إلى هنا قال الهيثمي : فيه الوازع بن نافع وهو متروك (٣٢١/١٠) .

فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت : (وكأيّنْ من دابَّةٍ لا تَحملُ رزقَها ، اللهُ يرزقها وإيّاكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتبّاع الشهوات ، فمن كنزها يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، الا وإني لا اكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغَدٍ » . (لعبد بن حميد)[1] .

٣١٤١ - أبو حازم قال : جَعل عروة بن الزبير لعائشة طعاماً ، فجعل يرفع قصعةً ويضع قصعةً ، قال : فحوّلتْ وجهها إلى الحائط تبكي ، فقال لها عروة : كدرتِ علينا[2] ، فقالت : والذي بعثه بالحق ما رأى المناخل من حينَ بعثه الله حتى قُبض .[3] =

٣١٤٢ - أم سلمة قالت : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشٍ حَشْوُه لِيفٌ ووسائدَ حَشْوُها لِيف ، فقام فأثّر بجلده فبكيت ، فقال : « يا أم سلمة ، ما يبكيكِ ؟ » فقالت : ما أرى من أثر هذا ، قال : « فلا تبكي ، فوالله لو أردتُ أن تسير معي الجبال لسارت[4] » . (هما للحارث) .

- حديث جابر في قصة الجفنة في بيت فاطمة ، في مناقبها[5] .

٣١٤٣ - ابن عباس ، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فوجد أبا بكر في المسجد ،

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو الشيخ كلاهما أيضاً بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ (١٠٤/٣) .

(٢) في الاتحاف : كدرت علينا طعامنا .

(٣) اختصره المؤلف وذكره البوصيري تاما وقال : في الصحيح قصة الأهلة الثلاث ومنحة اللبن فقط (١٠٣/٣).

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) انظر رقم (٤٠٠١) ، في الجزء الرابع .

فقال : « ما أخرجك في هذه الساعة ؟ » فقال : أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ! وجاء عمر بن الخطاب ، فقال : « ما أخرجك يا ابنَ الخطاب ! » ، قال : أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله ! فقعد عُمر وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحدِّثهما ثم قال : « هل بكما قوة تطلعان إلى هذا النخل فتصيبان طعاماً وشراباً وظِلاً » ، قال ، قلنا نعم ، قال : « مرّوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري » فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فسلَّم فاستأذن ثلاث مرّات وأمُّ الهيثم وراء الباب ، تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أراد أن ينصرف خرجت أُمُّ الهيثم خلفهم ، فقالت : يا رسول الله ! قد سمعت واللهِ تسليمك ، ولكن أردت أن تزيد من سلامك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً وقال « أين أبو الهيثم ؟ ما أراه » ، قالت : هو قريب ، ذهب يستعذب لنا الماء ، ادخلوا ، فإنه يأتي الساعةَ إن شاء الله ، فبسطتْ لهما بساطاً تحت شجرةٍ ، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم ، وقرَّت عينه بهم ، وصعد على نخلةٍ فصرم عِذْقاً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسبك يا أبا الهيثم » ، قال : يا رسول الله ، تأكلون من رُطبه وبُسْره ومن تذنوبه[1] ، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا من النعيم الذي تُسألون عنه » وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاةً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك واللَبون ، وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

---

(١) كذا في الزوائد وهو الصواب ، ووقع في الإتحاف « بدنوته » وفي الأصلين « بدموبه » والتذنوب : الذي بدأ فيه الإرطاب من قِبَل ذنبه .

وعمر رءوسهم للقائلة ، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم ، فوُضع الطعامُ بين أيديهم فأكلوا وشبعوا ، وحمدوا الله ، وردَّت عليهم أم الهيثم العِذْق ، فأكلوا من رُطَبه ومن تذنوبه فسلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهم[1] . =

٣١٤٤ – أبو خلف عبدالله بن عيسى . . فذكره بتمامه ، إلا أنه قال : حتى أتينا منزل[2] مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري ، وزاد في آخره : ودعا لهم بخير ، ثم قال لأبي الهيثم : « إذا بلغك أَنْ قد أتانا رقيقٌ فَأْتِنا » ، قال أبو الهيثم : فلما بلغني أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رقيقٌ أتيت المدينة ، فأعطاني رأساً فكاتبته على أربعين ألفَ درهم ، فما رأيت رأساً كان أعظم بركةً منه [3] . =

٣١٤٥ – عبداللهَ بن عيسى فحدثث به إسماعيل بن مسلم المكي فحدثني بنحوه وزاد فيه : قالت له أم الهيثم : لو دعوتَ لنا قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامَكم الأبرارُ ، وصلّت عليكم الملائكة » .[4] =

ه ٣١٤٦ – أبو هريرة : حدثني أبو بكر قال : فاتني[5] العشاء ذاتَ ليلة ، فأتيت أهلي فقلت : هل عندكم عَشاءٌ ؟ قالوا : لا والله ، ما عندنا عَشاءٌ ، فاضطجعتُ على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع ،

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد مختصراً والبزار فذكره بتمامه ، ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحة مطولاً (١٠٥/٣) وقال الهيثمي : في أسانيدهم كلهم عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف (٣١٧/١٠) .

(٢) كذا في الاتحاف والمسندة وفي المجردة «منازل» .

(٣) هذا لفظ البزار وأهمل المجرد العزو إليه بدلاً من الاقتصار على عزوه أخيراً لأبي يعلى .

(٤) ذكره المؤلف في آخر حديث البزار السابق رقم (٣١٤٤) .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً وفي الإتحاف : «فاتتني»

فقلت : لوخرجتُ إلى المسجد وصلّيتُ ، فتعلّلتُ حتى أصبح ، فخرجت إلى المسجد ، فصليت ما شاء الله ، ثم تساندت إلى ناحية المسجد كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب ، فقال : أبو بكر ، ما أخرجك هذه الساعة ، فقصصت عليه القصة ، فقال : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك [فجلس إلى جنبي فبينما نحن كذلك اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنكرنَا ، فقال : « من هذا ؟ » فبادرني عمر ، فقال : هذا أبو بكر وعمر ، فقال : « ما أخرجكما هذه الساعة ؟ » فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذي كان ، فقلت : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك][1] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما فانطلِقوا بنا الى الواقفى أبي الهيثم بن التيهان فلعلّنا نجد عنده شيئاً يطعمنا » ، فخرجنا نمشي ، فانتهينا إلى الحائط في القمر ، فقرعنا الباب ، فقالت المرأة : من هذا ؟ فقال عمر : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، ففتحت لنا فدخلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين زوجك ؟ » قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء من حَشّ بني حارثة ، الآنَ يأتيكم ، قال : فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة ، وعلّقها على كرنافة من كرانيفها[2] ، ثم أقبل علينا فقال : مرحباً وأهلاً ما زار الناسَ أحدٌ قطُّ مِثلُ مَن زارني ، ثم قطع لنا عِذْقاً فأتانا به فجعلنا ننتقي منه في القمر[3] ، فنأكل ثم أخذ الشفرة فجال في

---

(١) سقط من الأصلين أو اختصره المؤلف ، وقد استدركته من الاتحاف ، وفي الزوائد نحوه مختصراً .

(٢) هي أصول سعف النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف .

(٣) كذا في الزوائد والإتحاف وحرفوه في الأصلين فكتبوا : « من التمر » .

الغنم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والحَلوبَ » ، أو قال : « إياكَ وذواتِ الدَّرّ » ، فأخذ شاة فذبحها وسلخها ، وقال لامرأته : قومي ، فطبختْ وخبزت وجعلت تقطع في القِدر من اللحم ، وتُوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز ، فثرد ، وغرفت[1] عليه من المرق واللحم ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا ، ثم قام إلى القربة وقد سفعها[2] الريح ، فبرد ، فصبّ في الإناء ، ثم ناول رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناول أبا بكر فشرب ، ثم ناول عمر فشرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله ، خرجنا لم يُخرجنا إلا الجوعُ ، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا لَنُسألنّ عن هذا يومَ القيامة ، هذا من النعيم » ، ثم قال للواقفي : « ما لكَ خادم يسقيك الماء ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ! قال : « فإذا أتانا سَبي فَأتنا حتى نأمر لك بخادم » ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سَبيٌ ، فأتاه الواقفي فقال : « ما جاء بك » ، قال : يا رسول الله ! وعدُك الذي وعدتَني ، قال : « هذا سَبيٌ فقُم فاختر منهم » ، فقال : كن أنت تختار لي ، فقال : « خذ هذا الغلام وأحسِنْ إليه » ، قال : فأخذه فانطلق به إلى امرأته فقالت : ما هذا ؟ فقصّ عليها القصّة ، قالت : فأيّ شيء قلتَ له ؟ قال ، قلت له : كن أنت تختار لي ، قالت : قد أحسنتَ قد قال لك : أحسِنْ إليه ، فأحسِنْ إليه ، قال : ما الإحسان إليه ؟

---

(١) في الإتحاف : « وغرفي » .

(٢) ضربتها ولطمتها .

قالـت : أن تعتقَه ، قال : هو حُرٌّ لوجه الله عز وجل.[1] (هُنَّ لأبي يعلى).

٣١٤٧ – مسروق ، لما حضر الموت قال : أموت على أمر لم يسنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ، أما أنا لم أدع صفراء ولا بيضاء إلا ما في سيفي هذا ، فبيعوه وكفّنوني به . (لمسدَّد).

٭ ٣١٤٨ – الحسن قال ، قال أبو برزة : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سَمِن ، فلما فتحنا خيبر أجهضناهم[2] عن خبزة لهم ، فقعدت عليها[3] فأكلت حتى شبعت فجعلت انظر في عِطفي هل سمنتُ ؟ ! (لأحمد بن منيع)[4] .

٭ ٣١٤٩ – عبدالله بن علي ، أن جدته سلمى أخبرته قالت : دخل عليّ الحسن بن علي ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن جعفر فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبّ أن يأكله ، قالت للحسن : يا بني إنا لا نشتهيه اليوم ، فأخذت شعيراً فطحنته ، ونسفته ، وجعلت منه خبزة ، وجعلت أدمه الزيت ونثرت عليه فلفلاً ، وقربته إليهم وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذا ويحسن أكلها. أخرجه (ت) في الشمائل . (لأبي يعلى)[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه مالك بلاغاً ، ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة مختصراً (١٠٦/٣) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى أتم منه ، وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب قد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات (٣١٩/١٠) .

(٢) كذا في الزوائد ، ووقع في الأصلين «أحمد صاهم» .

(٣) في الزوائد : «فوقعنا فيها» .

(٤) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٣٢٤/١٠) وقوله أجهضناهم : أنهضناهم وأزلناهم .

(٥) حرف (ت) رمز للترمذي صاحب السنن والشمائل . . . ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبي رافع وهو ثقة ، قاله الهيثمي (٣٢٥/١٠) ولم يعزه لأبي يعلى .

٣١٥٠ – محمد بن سيرين قال : أعرس ابن أخت لنا فصنع طعاماً ، فقال ابن سيرين : كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمكث أياماً لا يأكل ، فإذا وجد جلدة أخذ بها ، فإن لم يجد عَصَب على بطنه حجراً . (لأحمد بن منيع) .

٣١٥١ – أبو صالح [مولى] عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة [عن عبدالله بن عامر بن ربيعة] عن أبيه[١] قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا عَمرو بن سراقة ، وكان رجلاً لطيف البطن ، طويلاً فجاع فانثنى صُلبه ، فكان لا يستطيع أن يمشي ، فسقط علينا ، فأخذنا صفيحة[٢] من حجارة فربطناها على بطنه ، ثم شددنا إلى صلبه ، فمشى معنا ، فجئنا حيّاً من العرب فضيفونا فمشى معنا ، قال : كنت أحسب : الرجلان[٣] يحملان البطنَ فإذا البطن يحمل الرجلين . (للحارث)[٤] .

[باب] من فتنة الغنى وكثرة المال

٥ ٣١٥٢ – ابن عباس قال : دعاني عُمر فإذا بين يديه نِطْعٌ عليه ذهبٌ ، منثور نثر الحَثَا – قال [ابن عباس][٥] : والحثا : التبن[٦] – فقال : هلم فاقسم بين قومك ، واللهُ أعلمُ حيث حَبَس هذا عن نبيه

(١) في الإتحاف عن « عامر بن ربيعة » وفي الأصلين « أبو صالح عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبيه » . والصواب ما أثبتناه ، راجع ترجمة عمرو بن سراقة من الإصابة ومسند الحارث (٤٤٤/١) .

(٢) التصويب من مسند الحارث وفي الأصلين : « ضخة » .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « الرجلين » وكلاهما صواب .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٤/٣) .

(٥) كذا في الإتحاف .

(٦) في النهاية : الحثا (بالفتح والقصر) دقاق التبن .

وعن أبي بكر أخيراً أراد بي أم شرّاً ؟ فجعل عمر يبكي ، ويقول في بكائه : والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر إرادة الشرّ بهما وأعطانيه إرادة الخير لي . حديث حسن .[1] =

٣١٥٣ – مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لأَنا في فتنة السراء أخوف عليكم مِنِي في فتنة الضراء ، إنكم ابتُلِيتُم بفتنة الضرّاء فصبرتم ، وإن الدنيا خضرة حلوة » . (هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً][2] .

* ٣١٥٤ – أبو هريرة : عاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأخرج إليه صُبَراً[3] من تمر فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : تمر ادّخرته[4] يا رسول الله ! قال : « أما خفتَ ان تسمع[5] له بخاراً في جهنم[6] ، أنفق يا بلالُ ؟ ولا تخافنّ من ذى العرش إقلالاً » .[7] =

٣١٥٥ – أبو سعيد الخدرى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قلّ مالُه ، وكثر عيالُه ، وحَسُن صلاتُه ، ولم يغتب المسلمين جاء يومَ القيامة وهو معي كهاتين »[8] =

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق والحارث ورواته ثقات (١٠٠/٣) قلت أخرجه الحارث في (٢٠٩/١) ولم يعزه إليه الحافظ ، وفي المسندة : « هذا حديث حسن رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ثم ذكر إسناده ثم قال) : ورجاله اخرج لهم مسلم سوى زهير بن حبان وهو غير مجروح » .

(٢) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى والبزار كلهم بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ (٩٨/٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يُسمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٤٦/١٠) .

(٣) في الزوائد : صبرة .

(٤) في الزوائد : ادخرته لك .

(٥) في الزوائد (٢٤١/١٠) : « ان ترى » .

(٦) في الزوائد : أما تخشى ان يجعل لك بخار في جهنم .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (١٢٦/٣) وقال في (٢٤١/١٠) : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

(٨) سكت عليه البوصيري (٩٩/٣) .

٣١٥٦ – أبو البَختري ، عن رجل من بني عَبْس قال : كنت مع سلمان . . فذكر قصة قال : ثم ذكر كنوز كسرى ، قال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لَمسِكٌ خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حيٌّ ، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ، ولا مُدّ من طعام ، ففيم[1] ذاك يا أخا بني عبس ؟ ثم مررنا ببيادر تُذرَى ، فقال : ان الذي أعطاكموه وخوّلكموه وفتحه لكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حيّ ، قد كانوا يصبحون وما عندهم مُدّ طعامٍ[2] ، ففيمَ ذاك يا أخا بني عبسٍ ؟ (هن لأبي يعلى)[3] .

[باب] فضل التقلُّل من الدنيا ، ومدح أهل الزهادةِ فيها

٣١٥٧ – عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي قال : دعا عمر بن الخطاب رجلاً من بني جُمَح يقال له : سعيد بن عامر بن حُذيم ، فقال : إني مستعملُك على أرض كذا وكذا ، فقال : أوتُقيلني[4] يا أمير المؤمنين ! فقال : والله ، لا أدعك قلّدتموها في عنقي وتتركوني ، فقال عمر : ألا نفرض لك رزقاً ، فقال : قد جعلتَ لي في عَطائي ما يكفيني دونه ، وفضلاً على ما أريد ، قال : وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدَّق ببقيّته ، فتقول له امرأته : أين فضلُ عطائك ؟ فيقول : قد أقرضته ، فأتاه ناس ، فقالوا : إن لأهلك عليك حقّاً ، وإن لأصهارك عليك حقّاً ، فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا

---

(١) في الأتحاف : « فيم » .

(٢) في الإتحاف : ما عندهم دينار ولا دينار (كذا والصواب درهم) ولا مدّ من طعام ، فيم ذاك ؟

(٣) قال البوصيري زواه الطيالسي والحارث واللفظ له بسند ضعيف لجهالة التابعي (١٠٣/٣) قلت : أخرجه الطبراني بنحو آخر ، قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يُسمَّ وبقية رجاله وُثِّقوا (٣٢٤/١٠) .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي الحلية : لا تفتني .

بمُلتمس رضا أحدٍ من الناس بطلب الحور العين ، لو اطلعت خَيرةٌ[1] من خَيرات الجنة لأشرقت الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بمتخلف عن العُنُق[2] الأول بعَدَ إذ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجُمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيَزفوّن[3] كما يَزف الحمامِ ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون : ما عندنا من حساب ولا سمَّونا[4] ، فيقول لهم ربهم جل وعلا : صدق عبادي ، فيُفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً » . (لإسحاق)[5] .

٣١٥٨ – عمار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد فيها » .[6] =

٣١٥٩ – جعفر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يُلَقّى الحكمة » .[7] (هما لأبي يعلى) .

• ٣١٦٠ – الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس الغنى عن كثرة العَرَض ، إنما الغنى غنى النفس »[8] . =

---

(١) الخَيِّرة : الكثيرة الخير الفاضلة من كل شيء .

(٢) العُنق : الجماعة .

(٣) زفّ الطير : بسط جناحيه ورمى بنفسه .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الأتحاف « ولا اسمونا » وفي الحلية « ولا آتيمونا شيئا » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والطبراني وأبو الشيخ ورواتهم ثقات إلا يزيد بن زياد (٩٩/٣) قلت : اخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني والحسن بن سفيان وغيرهما (٢٤٦/١) .

(٦) سكت عليه البوصيري (١٠٦/٣) وقال الهيثمي : فيه سليمان الشاذكوني وهو متروك (٢٨٦/١٠) .

(٧) سكت عليه البوصيري (١٠٦/٣) ، وقال الهيثمي : فيه عمر بن هارون والبلخي وهو متروك (٢٨٦/١٠) وفيه عن عبدالله بن جعفر رفعه .

(٨) هذا مرسل ورواه الطبراني وأبو يعلى من حديث أنس موصولاً كما في الزوائد ، ورجال الطبراني رجال الصحيح (٢٣٧/١٠) وأورده البوصيري من حديث أنس وسكت عليه (١٠٠/٣) .

٣١٦١ – سعيد بن زيد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل على أُسامة بن زيد ، فقال : « يا أسامة ! إياكَ وكُلَّ كَبِدٍ جائعةٍ تخاصمك إلى الله يوم القيامة ، وإياك ودعاء عبادٍ قد أذابوا اللحوم ، وخرقوا الجلود بالرياح والسَمائم وأظمئوا الاكباد حتى غشيت أبصارهم ، فإن تشأ فانظر إليهم تسير معهم (؟) الملائكة ، بهم تُصرف الزلازل والفِتن » ، ثم بكى حتى اشتد نحيبه ، ثم قال : « وَيحٌ لهذه الأمة ، ما يلقى منهم من أطاع ربه ، كيف يقتلونه ويكذبونه من أجل أنهم أطاعوا الله » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! والناسُ يومئذ على الإسلام ؟ قال : « نعم ، اذا يقتلون » ، فقال عمر : ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ، ولبسوا ألين الثياب ، وخدمتهم ابناء فارس ، تتزين لهم تزيُّنَ المرأة لزوجها ، فإذا تكلم اولياء الله عليهم العبا محنية أصلابهم ، قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، فإذا تكلم منهم متكلم كذب ، وقال له : أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله والطيبات من الرزق يتلون كتاب الله على غير دين ، استذلوا اولياء الله . وأعلم يا أسامة ! أَنَّ اقرب الناس من الله يوم القيامة لَمَنْ طال حزنه ، وعطشه ، وجوعه في الدنيا ، الأخفياء الابرار الذين إذا شهدوا لم يُقَرَّبوا ، واذا غابوا لم يُفتقدوا ، تعرفهم بقاع الأرض ، يُعرفون في أهل السماء ، ويخفَون على أهل الأرض ، ويحففُ بهم الملائكة تنعَم الناس وتنعموا هم بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا خشن الثياب ، افترش الناس الفرش وافترشوا الجباه والركب ، ضحك الناس وبكوا . يا أسامة ! لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والآخرة ، لهم الجنة ، يا ليتني قد رأيتهم يا أسامة ؟ لهم البشرى في الآخرة ، الأرض بهم رحيمة ، والجبار عنهم راضٍ ، ضيّع الناس فعل النبيين

وأخلاقهم وحفظوا هم . الراغبُ من رغب إلى الله في مثل رغبتهم ، والخاسر من خالفهم ، تبكي الأرض إذا فقدتهم ، ويسخط الله على كل بلدة ليس فيها مثلهم ، يا أسامة ! إذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لتلك القرية ، لا يعذّب الله قوماً هم فيهم ، اتخذهم لنفسك عسى أن تنجو بهم ، وإياك أن تَدَعَ ما هم عليه فتزلّ قدمك ، فتهوي في النار ، حرَّموا حلالَ ما أحل الله لهم ، طلبوا الفضل في الآخرة ، وتركوا الطعام والشراب عن قدرة ، لم يتكلّبوا على الدنيا تكالب الكلاب على الجِيَف ، شُغِل الناس بالدنيا وشَغَلوا أنفسهم بطاعه الله ، لبسوا الخِرَق وأكلوا الفلق ، تراهم شُعثاً غُبراً ، يظن الناس أن بهم داءً وما ذاك بهم ، ويظن الناس أن عقولهم ذهبت وما ذهبت ، ولكن نظروا بقلوبهم إلى من ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول يا أسامة عقلوا حين ذهب عقول الناس ، لهم البشرى في الآخرة .[1] (هما للحارث) .

* ٣١٦٢ - أبو موسى قال : انما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم وهما مُهلكاكم . (لمسدد)[2] .

[باب] فضل الرزق في الوطن

* ٣١٦٣ - عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجتُه موافقةً ، وأولادهُ أبراراً ، وإخوانه صالحين،وأن يكون رزقُه في بلده» . (لإسحاق)[3].

---

(١) حديث سعيد بن زيد لم أجده في مسند الحارث ، ولا في الإتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً رواه البزار بسند جيد (١٠٦/٣) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (٨/٢) .

[باب] إظهار عمل العبد وإن أخفاه

٣١٦٤ - عثمان بن عفان قال : لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوف بيت فأَدْمَنَ هناك عملاً ، أوشكَ الناسُ أن يتحدَّثُوا به ، وما من عاملٍ عملاً إلا كساه الله رداء عمله ، إن كان خيرا فخير ، وإن كان شرا فشر .[1] =

٣١٦٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مَخْلد : أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، وإذا أحبه حَبَّبَه إلى خلقه ، وان العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، وإذا أبغضه الله بغَّضه إلى خلقه[2] ، (هما لمسدد) .

[باب] جواز الإحَراز لتحصيل القُوت مع العمل الصالح

٣١٦٦ - عبيدالله بن العَيزار قال : لقيت شيخاً بالرمل من الأعراب كبيراً فقلت له : لقيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، فقلت : من ؟ قال : عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : ما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول : احرز لدنياك كأنك تعيش أبداً ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .(للحارث)[3]

[باب] الترغيب في التسهيل في أمور الدنيا

٣١٦٧ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم على من تحرم النار غداً ؟ على كل هين لين قريب سهل »[4]

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (٣/٨٩) .

(٢) قال البوصيري : موقوف رواته ثقات (٣/٨٩) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٣/٩٨) .

(٤) أورد البوصيري حديث ابن مسعود في هذا المعنى فقال : « رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد جيد والترمذي وحَسَّنَه وله شاهد من حديث جابر تقدم في الإيمان » وقال في الإيمان : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث ابن مسعود (١/١٧) .

(لأبي يعلى) .

٣١٦٨ – ابن مسعود قال : إنما الدنيا مثل الثَّغَب[1] ذهب صَفْوه وبقي كَدَرُه =

٣١٦٩ – ابن مسعود قال : ذهب صَفْوُ الدنيا فلم يبق إلا الكُدْرة ، والموتُ اليومَ تحفةٌ لكل مسلم[2] (هما لمسدد) .

٣١٧٠ – [أبو جحيفة ، نحوه . (للحارث)][3] .

٣١٧١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . (للحارث)[4] .

٣١٧٢ – عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن رجل من بني فَهْم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو كانت الدنيا تَزِن عند الله جناحَ بعوضة ما أعطى كافراً منها شَربة ماء » . (لابن أبي شيبة)[5] .
شيبة)[5] .

ه ٣١٧٣ – يحيى بن جعدة قال : عاد خَبَّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشِر يا أبا عبدالله ! تَرِد على محمدٍ [صلى الله عليه وسلم] الحوضَ ، فقال : كيف بهذا ؟ وأشار إلى أعلى البيت وأسفله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قال البوصيري : هو بفتح المثلثة والعين المعجمة وآخره باء موحّدة : موضع مطمئن في أعلى الجبل .
(٢) قال البوصيري : مدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (١٠١/٣) .
(٣) أهمله المجرد .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن حبان في صحيحه (٩٧/٣) .
(٥) رواه البزار من حديث أبي هريرة بمعناه ، وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة لكنه اختلط وُبقية رجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٢٨٨/١٠) ، قلت : ورواه الترمذي من حديث سهل بن سعد بلفظ الكتاب سواءً .

وسلم : « إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » .[1] =

٣١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي سعيد (أُراه عن أبيه) - شَكَّ الراوي - : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الأعواد وهو يقول : « ما قلّ وكفى خير مما كُثر وألهى[2] » . =

٣١٧٥ - معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو هرب عبد من رزقه كما يهرب من الموت لأتاه رزقه كما يأتيه الموت » (هن لأبي يعلى) .

[باب] فضل مخالطة الناس والصبر عليهم

٣١٧٦ - محمد بن سيرين قال ، قال عمر : اتقوا الله واتقوا الناس . =

٣١٧٧ - أبو صالح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم[3] . (هما لمسدد) .

٣١٧٨ - حُذيفة قال : تعودوا الصبر فيوشك أن ينزل بكم البلاء كما أنه لا يصيبكم ما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبن أبي شسة (٣٦٠/١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير واحد وهو ثقة (٢٥٤/١٠) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٩٩/٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة ابن ربيع وهو ثقة (٢٥٦/١٠) .

(٣) انظر رقم (٢٧٢٧) .

٣١٧٩ – الشعبي قال ، قال صعصعة بن صوحان لابن زيد (يعني ابن صوحان) : أنا كنتُ أحبَّ إلى أبيك منك ، وأنت إليَّ من ابني ، خصلتان أوصيك بهما : خالِصِ المؤمن،وخالِقِ الفاجر ، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن،وإنه يحقّ علينا أن نخالص المؤمن . (لإسحاق).

[باب] التبرك بآثار الصالحين

٣١٨٠ – محمد بن سوقة ، عن أبيه قال : أتيت عَمرو بن حريث أتكارى منه بيتاً في داره ، فقال تكارَىْ[1] ، فإنها مباركة على من هي له ، مباركة على من سكنها ، فقلت : مِن أي شيءٍ ذلك ؟ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نُحِرتْ جَزور ، وقد أمر بقسمتها ، فقال للذي يقسمها : « أعطِ عَمراً منها قِسماً » ، فلم يُعطني وأغفلني ، فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه دراهم فقال : « أخذت القسم الذي أمرتُ لك به » ، قلت : يا رسول الله ! ما أعطاني شيئاً ، قال : فتناول من الدراهم ، فأعطاني فجئت بها إلى أمي ، فقلت خذي هذه الدراهم التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم أعطانيها ، امسكيها حتى ننظر في أي شيءٍ نضعها ، ثم ضرب الدهر ضَرَبَانَه[2] حتى اشتريت هذه الدار ، قالت أمي : إذا أردت أن تنقُد ثمنها فلا تنقد حتى تدعوَني أَدْعُ لك بالبركة ، فدعوتها

---

(١) تعود النسّاخ القدامى أن يرسموا أمثال هذه الكلمة هكذا ، كأنهم أرجعوها لأصلها . والمراد : تكارَ .
(٢) أي مرّ زمان طويل .

حين هيّأتها ، فقالت لي : خذ هذه الدراهم ، فنثرتها[1] فيها ثم خلطتها ، وقالت : اذهب بها .[2] = (مجمع الزوائد ٤/١١٥)

٥ ٣١٨١ - عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال ، قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عُمرة اعتمرها ، فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره ، فاستبقتُ إلى الناصية[3] ، فأخذتها فاتخذت قلنسوةً ، فجعلتها في مقدَّم القلنسوة فما وجّهتها في وَجْهٍ إلا فُتح عليّ .[4] =

٣١٨٢ - ابن سيرين قال : استوهبت من أم سُلَيم من المسك الذي كانت تعجنه بعرق النبي صلى الله عليه وسلم فوهبتْ لي منه ، فلما مات محمد ، حُنِّط[5] بذلك المسك . [هن لابي يعلى][6] .

[باب] فضل المداومة على العمل

٣١٨٣ - ابن فاختة[7] من أهل الكوفة [قال] : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إنّ ابن أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فزنها » .

(٢) ذكره البوصيري ، في الإجارة ، وسكت عليه .

(٣) في الإتحاف : « فسبقت إلى الناحية » وفي الزوائد : « فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته » .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر بن عبدالله بن الحكم سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا (٩/٣٤٩) ، وقال البوصيري في المناقب : رواه أبو يعلى بإسناد صحيح .

(٥) في الأصلين « حفظ » .

(٦) أهمله المجرد .

(٧) في الإتحاف « عن أبي فاختة التيمي » وما في المسندة غير واضح .

وسلم : « تلك شِرّة الإسلام ، لكل شيء شِرّة [ولكل شرّة][1] فترة فارقُبه عند فَترته ، فإن قارب فلعلّه ، وان هلك فتبًّا له » . (لمسدد)[2]

[باب] ذكر الأبدال

٣١٨٤ – عليّ قال : لا تسبوا أهل الشام[3] جَمًّا غفيراً ، فإن بها الأبدال ، قالها ثلاثاً [لإسحاق][4] .

[باب] بركة أهل الطاعة

٣١٨٥ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مهــلاً عن الله مَهلاً ، لولا شبابٌ خُشّعٌ ، وشيوخٌ رُكع ، وأطفالٌ رُضّعٌ ، وبهائم رُتّع ، لصُبّ عليكم العذاب صبّاً » ، (لأبي يعلى)[5] .

[باب] ما يكرم به الرجل الصالح

٣١٨٦ – محمد بن المنكدر قال : ان الله ليحفظ الرجل الصالح في ولده وولد ولده ، ودُويرته التي ولد فيها ، والدُويرات حوله ، فلا يزالون في حفظٍ – قال سفيان : وأرى فيه : وسترٍ – (للحميدي)[6] .

---

(١) أظن أنه سقط من الأصل ، وفي الإتحاف : « تلك شِرة الاسلام ولكل شرة فترة » ويحتمل أن يكون صواب ما في الأصل « لكل شيء شرة وفترة » .

(٢) قال البوصيري : مرسل رواته ثقات وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص تقدم في كتاب الايمان (١٠٢/٣) . قلت : لم يذكر المؤلف هنا حديث أبي هريرة في هذا المعنى أخرجه أبو يعلى وذكره البوصيري ، وأما هذا الحديث فأخرجه الحارث أيضا في مسنده انظر (١٧٤/٢) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « لا تسبوا لابدال شام » .

(٤) أهمله المجرد ، وفي المسندة بعد ما ساق الحديث : « رواه الذهبي (كذا في الأصل وصوابه عندى الذهلي) في علل حديث الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان وله شاهد من حديث ابن ررس الضائعى (كذا في الأصل والصواب عندي ابن زرير الغافقي) عن علي موقوفاً أيضاً رواه ابن يونس في تاريخ مصر.

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي ومدار اسانيدهم على ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو ضعيف (٨٤/٣) .

(٦) مسند الحميدي (١٨٥/١) .

[باب] ما جاء في القُصّاص والوُعّاظ

٣١٨٧ – القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه ، قال : كان كعب يقصّ ، فقال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقصّ إلا أمير ، أو مأمور،أو مختال ، قال ، فقيل لكعب : ثَكِلَتْكَ أمك ! هذا عبد الرحمن بن عوف يقول كذا وكذا فترك القصَص ، ثم ان معاوية أمره بالقصَص ، فاستحل ذلك بذلك . (لإسحاق)[1] .

٣١٨٨ – ابن سعيد بن أبي هند يحدث أن علياً مرّ بقاصّ ، فقال : ما يقول ؟ قالوا : يقصّ قال : لا ، ولكن يقول : اعرفوني . (لمسدد)[2]

٣١٨٩ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فوعـظنا فيها موعظةً ذَرَفَت منها العيون ، وَوَجِلت منها القلوب ، واقشعرّت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالاً فنادى : الصلاةَ جامعةً . فذكر الحديث بطوله وفيه : « ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ، ومن عظَّم صاحب دنيا ومدحه طمعاً في دنيـاه سخط الله عليه ، وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ، ومن بنى بناء رياءً وسمعةً حُمِّله يومَ القيامة مع سبعين أرضين ، يُطَوَّقُه ناراً يوقد في عنقه ثم يُرمى به في النار ، فقيل : وكيف يبنى بناء رياءً وسمعةً ، فقال : يبني فضلاً عما يكفيه دسه ؟ مباهاة ، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حُطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ، وكان في درجة

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف (٨٤/٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح (٩٤/٣) .

اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ، ومن سخط رزقَه وبثّ شكواه لم يُرفع له إلى الله حسنة ، ولقي الله وهو عليه ساخط ، ومن نكح امرأة حلالاً بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء ، لم يزده الله بذلك إلا ذُلاً وهَواناً ، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ، ثم يهوى فيها سبعين خريفاً ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره فاستخفّ به فقد استخفّ بحق الله ، ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ، ومن عَرَضَت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار ، وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راضٍ ، ومن ذَرَفَت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مِثل أُحُد في ميزانه ، وله بكل خطوة في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عينٌ رأت ، ولا أُذُن سمعت ، ولا خطر على قلب واصفٍ » . (للحارث)[1] .

٣١٩٠ – محمد بن سيرين قال : إن القصص بدعة . (لمسدد)[2].

٣١٩١ – خباب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لما هلكوا قصُّوا » . (لأبي يعلى) .

* ٣١٩٢ – الحسن قال : لما مرض سلمان مرضَه الذي مات فيه ، أتاه سَعْدٌ يعوده وهو أمير الكوفة ، فجعل سلمان يبكي . . فذكر الحديث ثم قال : وأما أنت أيها الرجل ! فاتّق الله عند هَمِّك إذا هممت ،

(١) تقدم مراراً أن الحديث بطوله من المفتريات وأما ما ثبت منه بإسناد آخر صحيح أو حسن فهو مقبول لذلك الإسناد الآخر .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣/٨٤) .

وعند يدك إذا قسمت ، وعند لسانك إذا حكمت . (لأبي يعلى)[1] .

٣١٩٣ – يزيد الرَقاشي : اختصم قوم في القَصَص فحسَّنه قوم ، وكرهه قوم ، فأتوا أنس بن مالك فذكروا له ذلك وسألوه ، فقال : بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال ولم يُبعث بالقَصَص . (لأبي بكر)[2] .

[باب] كراهية تنجيد البيوت بالستور[3] والتبقّر في التزيّن

٣١٩٤ – محمد بن كعب قال : دُعي عبدالله بن يزيد إلى طعام ، فلما رأى البيت منجَّداً فقعد خارجاً يبكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيّع جيشاً فبلغ عَقَبة الوداع ، قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم » ، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقَّع بردة له بقطعة فَرْوٍ[4] فاستقبل مطلع الشمس ، وقال هكذا بيده – وَصَفَ حماد بيديه باطنَ الكف[5] ومَدَّ يديه – : « تطالعت عليكم الدنيا ، تطالعت عليكم الدنيا » أي أقبلت حتى ظننا أن يقع علينا[6] ، « ويغدو أحدكم في حُلّةٍ ويروح في أخرى ،

---

(١) ذكره البوصيري بتمامه وعزاه لابن أبي عمر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وضعف اسناده ، قال : ورواه ابن ماجه مختصراً بسند صحيح (٣/٩٩) .
(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي وغيره (٣/٨٤) .
(٣) تقدم في الجزء الثاني باب النهي عن تستير الجدر وأول أحاديثه برقم (٢١٧٤) وتقدم هذا الحديث أيضاً والتنجيد : ستر البيوت والجدر بالستور المزينة .
(٤) كذا في الزهد لأحمد وفي الأصلين « مقطعة فبرد »
(٥) في الزهد : « ببطن الكفين » وكذا فيما تقدم .
(٦) في الزهد عقبه : « ثم قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ، ويغدو الخ .

وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة » ، فقال عبدالله بن يزيد : أفلا أبكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة[1] . (لابي بكر) .

[باب] كراهية التبختر في المشي

– حديث أبي الحجاج الثمالي[2] الآتي في آخر الكتاب في باب عذاب القبر .

[باب] ذم الشُحّ

٣١٩٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مَحَقَ الإسلام محق الشُحّ شيءٌ » . (لأبي يعلى)[3] .

٣١٩٦ – عبد الرحمن أبي عَمرة قال : إذا كان جوف الليل اطّلَع ملك ، فقال : سبِّحوا الملك القدوس ، ثم يطّلع مَلَك آخر فيقول : سبِّحوا الملك القدّوس ، فعند ذلك تحرك الطيرُ أجنحتها ، ثم يطّلع ملك آخر فيقول : يا باغي الخير ! هلمّ ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : يا باغي الخير ! أقصر ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لمنفق خَلَفاً ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لممْسك تَلَفاً . (لمسدد)[4] .

---

(١) كذا في الزهد لأحمد ، وقد سقط من الأصلين « تستر الكعبة » وبعد « كما » في المسندة « قلت أخرجه » الخ فأثبت المجرد « كما قلت » وحذف ما بعده فتحرف الكلام ، وتمام كلام المؤلف في المسندة بعد اخراج الحديث « قلت أخرج (د ، س) – أي أبو داود والنسائي – قصة القول عند التوديع فقط ، واسناده حسن » انتهى والحديث أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٩٧) وتقدم في الجزء الثاني برقم (٢١٧٥) ونص الحديث هناك غير محرف .

(٢) اسمه عبدالله بن عبد أو ابن عبيد .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه (١٠/٢٤٢) وقال في (١/١٠٢) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(٤) قال البوصيري : « رواه مسدد مقطوعاً » ، وتقدم في النكاح في باب النفقات » (٣/٩٢) .

[باب] فضل من أحبَّ لقاء الله

٣١٩٧ – عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وهو في جنازة ، وذلك أولَ يوم عرفتُه فيه ، فسمعته يقول : حدَّثنا فلانٌ رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » فبكى القوم وقالوا : يا رسول الله ! نكره الموت ، قال : « لستُ ذلك أعني ، ولكن الله تبارك وتعالى قال (فأمَّا إن كان من المقرَّبين فَرَوحٌ ورَيحان) فإذا عندَ ذلك أحبَّ لقاء الله فاللهُ عز وجل لِلقائه أحب (وأما إن كان من المكذِّبين الضالّين فنُزُلٌ من حَميم) فإذا كان ذلك كره لقاء الله واللهُ عز وجل للقائه أكره » .

[لابن أبي عمر][1] .

[باب] التحذير من الرياء ، والدعاء بما يذهبه

٣١٩٨ – مَعْقِل بن يسار قال ، قال أبو بكر الصديق ، وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر الشِرك فقال : « هو أخفى فيكم من دبيب النمل » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! هل الشرك إلا أن نجعل مع الله إلها آخر ؟ فقال : « ثَكِلَتْكَ أمك يا أبا بكر ! الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، وسأدلّك على شيءٍ إذا فعلتَه ذهب عنك صغارُ الشِرك وكبارُه – أو صغير الشر وكبيره – قل : اللهم إني اعوذ بك أن أشرك

(١) أهمله المجرد .

بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ، ثلاث مرات » . (لإسحاق) [ولأبي يعلى][1] .

٣١٩٩ – مَعْقِل بن يسار : شهدت النبيَّ صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر ، وحدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يُذهب عنك صغيره وكبيره ، قال : اللهم اني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم »[2] . =

• ٣٢٠٠ – عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أَحسَنَ صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فإنما ذلك[3] استهانةٌ يستهين بها رَبَّه » . حديث حسن[4] . =

• ٣٢٠١ – الجعد بن عبد الرحمن قال : كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفي وجهه أثر السجود ، فقال : من هذا ؟ فقلنا : الزبير بن سهيل ، فقال : والله

---

(١) أهمله المجرد وفي المسندة بعده « قلت : ليث ضعيف لسوء حفظه واختلاطه وشيخه مُبهم » . وقال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف ، وكذا أبو يعلى فذكره وزاد فيه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلا أعرفه (٢٢٤/١٠) .

(٢) رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك (٢٢٤/١٠) .

(٣) في الزوائد « تلك » .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى بإسناد حسن (٣٠/١) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف (٢٢١/١٠) .

ما هذه السيما التي سمّاه[1] الله ، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة ، فما أثّر السجود بين عيني[2] . (هن لأبي يعلى) .

٣٢٠٢ - جبلة اليحصبي قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدَّث أنَّ قائلاً من المسلمين قال : يا رسول الله ! ما النجاةُ غداً ؟ قال : « لا تخادع الله » ، قال : وكيف نخادع الله ؟ قال : « أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره ، فاتقوا الرياء فإنه الشرك بالله عزوجل ، فإن المرائي ينادَى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء : يا كافر ، يا فاحش ، يا خاسر ، يا غادر ، ضلّ عملك وبطل أجرك ، فلا صلاة لك اليوم عند الله ، والتمسْ أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع ! » قال ، فقلت له - أو قلنا له - : آللهِ الذي لا إله إلا هو لأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : واللهِ الذي لا إله إلا هو لأنا سمعتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يكون شيئاً لم أتعمَّده ، قال يزيد : وأظنه قرأ آيات من القرآن (فمن كان يرجو لقاءَ رَبِّه فليعملْ عملاً صالحاً) الآية و (إنَّ المنافقين يخادعون الله وهو خادِعُهم) الآية . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والظاهر « الذى » أو « سماها » .

(٢) في المسندة : « هذا إسناد صحيح موقوف » ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح موقوف (٣٠/١) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٣١/١) .

٣٣٠٣ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : « يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج[1] ، وربما قال : كأنه حَمَلٍ[2] ، فيقول الله : يا ابن آدم ! أنا خير قسيم انظر إلى عملك الذي عملته لي فأنا أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذي عملتَه لغيري فيجازيك على الذي عملتَ له »[3] . (لأبي يعلى)[4] .

٣٣٠٤ – محمد بن واسع قال : رأى أويس رجلاً يصلي يقوم ويقعد ، فقال : مالك ؟ قال : أقوم فيجيء الشيطان فيقول : إنك ترائي فأجلسُ ، ثم تُنازعني نفسي إلى الصلاة فأقوم ، ثم يقول : إنك ترائي فأجلس ، قال : لو خلوتَ كنتَ تصلّي هذه الصلاة ؟ قال : نعم ، قال : صَلِّ فلست ترائي[5] . (هما لأبي يعلى)[6] .

٣٣٠٥ – مجاهد أن رجلا قدم على ابن عمر فقال له : كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن قيس . قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يُحِبُّ ، واذا ولَّينا عنه قلنا له غير ذلك ، قال : ذاك ما كنا نَعُدُّ ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق . (لمسدد)[7] .

---

(١) ولد الضأن .

(٢) الخروف ، وقيل هو الجذع من أولاد الضأن .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، لكن رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ، والطيالسي من حديث شداد ، وسيأتي في أول الصلاة (٣١/١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه مدلّسون (٢٢٢/١٠) .

(٤) وهم المجرد فعزاه لأحمد في الزهد .

(٥) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٤٣) وأخرجه المؤلف عنه ، ووهم المجرد فنسبه لأبي يعلى .

(٦) فيه وهم آخر

(٧) سكت عليه البوصيري (٨٧/٣) .

٣٢٠٦ - الأوازعي : حدثني الزهري عن عروة قلت لعبدالله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن إنا ندخل على الإمام يَقضي بالقضاء نراه جَوراً فنقول : وفّقك الله ، وينظر إلى الرجل منا يُثني عليه ، قال : إنما نحن معاشرَ أصحاب رسول الله ... نحوه [1] . (للحارث) .

٣٢٠٧ - عبدالله بن بُديل بن ورقاء : أتينا الزهري فأمر بنا فطردنا ، ثم أرسل إلينا فجئنا فحدثنا قال : حدثنا عباد بن تميم ، عن عمه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا نَعَايا العرب [2] (ثلاثاً) إن أخوفَ ما أخاف عليكم الرياء والشهوةُ الخفية » . (لأبي يعلى) .

[باب] من محقَّرات الأعمال

٣٢٠٨ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إن الشيطان قد أَيِس أن يُعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقَّرات الأعمال فاحذروه على دينكم .. » . الحديث . (لأبي بكر) [3] .

(١) لفظ الحارث : أما نحن معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نعد هذا نفاقاً ، فما أدري ما تعدونه (١٦٧/١) وقال في المسندة : « رواه (خ) - أي البخاري - من طريق محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جده مختصراً » انتهى . ثم وجدت البوصيري نقل لفظ الحارث وقال : رواه بسند صحيح (١٠٢/٣) .

(٢) قال الزمخشري : في نعايا ثلاثة أوجه : (أحدها) أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا ؛ (والثاني) أن يكون اسم جمع كما جاء في أخية وأخايا ، (والثالث) أن يكون جمع نَعاء التي هي اسم الفعل ، والمعنى : يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن ، كذا في النهاية ، وانظر تمامة فيه وقد أخطأ فيه محقق تاريخ الموصل .

(٣) هذا طرف من حديث رقم (١٠٦٠) ، في الجزء الاول ، وفي إسناده موسى بن عبيدة ؛ وذكره البوصيري في كتاب الحج .

* ٣٢٠٩ – عبد الله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يحرم حُرمةً إلا وقد علم سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تتهافتوا في النار كما يتهافت الذباب » . (للطيالسي)[١] .

٣٢١٠ – [يزيد بن هارون عن] المسعودي ، به ، إلا أنه قال : « وآخذ بحجزكم » ، وزاد : « كما يتهافت الفراش ، والذباب ، والخنظب »[٢] . (لأبي بكر) .

[باب] الزجر عن الاستكثار من الدنيا

٣٢١١ – عبدالله بن عَمرو بن العاص : جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! اجعلني على شيء أعيش به ، فقال : « يا حمزةُ ! فنفسٌ تحييها[٣] أحبُّ إليك أم نفس تميتها ؟ » قال : نفس أحييها[٣] ، قال : « عليك بنفسك » . (لأبي يعلى)[٤] .

[باب] فضل الجوع

٣٢١٢ – عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . (لأبي يعلى)[٥] .

---

(١) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى أيضا ورواته ثقات (٣/٩٠) .

(٢) الخُنْظُباء . والحُنْظباء : ذكر الجراد .

(٣) وقع في الإتحاف : « تنجيها ، وانجيها » .

(٤) رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة ، ورواه الحاكم والبيهقي من حديث جابر والقصة فيه للعباس . قاله البوصيري بمعناه (٨٩/٣) .

(٥) سكت عليه البوصيري (١٠٥/٣) وقال الهيثمي : فيه طلحة البصري مولى ابن الزبير ولم أعرفه (٣١٢/١٠).

[باب) فضل الفقير القانع

- [حديث] أبي هريرة في ذلك ، تقدم في باب الذكر الذي يُذهب السقم ، في أبواب الطبّ[1] .

٣٢١٣ - سالم بن الجعد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه ، أو درهماً ما أعطاه ، أو فلساً ما أعطاه ، ولو سأل الله تعالى الدنيا ما أعطاه ، **وما يمنعه إلا من كرامته عليه ، ولو سأل الله الجنة لأعطاه** ولو أقسم على الله لأبرَّه » . (للحارث)[2] .

[باب] ذمّ الكِبْر

ه ٣٢١٤ - محمد بن القاسم قال : زعم[3] عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق عليه حُزمة من حطب فقيل له : أليس قد أغناك الله عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكن أردت أن أقمع الكبر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ حبَّةِ خردلٍ من كِبْر »[4] . =

---

(١) انظر رقم (٢٤١١) ، في الجزء الثاني .

(٢) سكت عليه البوصيري وقال : ولأنس في الصحيح : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه » (١٠٠/٣) قلت : أخرج الطبراني عن ثوبان مرفوعاً نحوه انظر الزوائد (١٦٤/١٠) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « بن عم » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده حسن (٩٩/١٠) .

٣٢١٥ – أنس : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومرّت امرأة سوداء في طريق فقال لها رجل : الطريقَ الطريقَ ، فقالت : الطريقُ ثَمَّه [١] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعوها فإنها جبّارة » [٢] . =

٣٢١٦ – محمد بن واسع : دخلت على بلال بن أبي بُردة فقلت له : يا بلال ! ان أباك حدثني ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم وادياً يُقال له (هبهب) حقّاً [٣] على الله أن يُسكنه كُلَّ جبار ، فإياك يا بـلال أن تكون ممن يَسكنه » . (هُنَّ لأبي يعلى) [٤] .

٣٢١٧ – الهيثم بن خارجة ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عبد العزيز بن عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخُلق الحسَن ، وانه ليكتب جبَّاراً وإنْ لم يملك إلا أهلَ بيته » . (لأحمد بن منيع) [٥] .

---

(١) هذا هو الصواب عندي وفي الإتحاف « مه » ، وفي المسندة كأنه « فيه » وفي الزوايد « ثم » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب (٩٩/١٠) .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والحاكم وصححه من طريق أزهر بن سنان وهو ضعيف (٨٧/٣) .

(٥) تقدم برقم (٢٦٧٤) وهناك « بالحلم » وظهر الآن أن صوابه « بالخلق الحسن » وتقدم أيضا برقم (٢٥٥١) من رواية الحارث ابن أبي اسامة بلفظ « بالخلق الحسن » .

[باب] الصمت

٥ ٣٢١٨ – مكحول ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث[١] لمعاذ : « ما كنتَ ساكتاً فأنتَ سالم ، فإذا تكلمتَ فلك أو عليك » . (لأبي داود)[٢] .

٣٢١٩ – أنس بن مالك يقول : الصمت حكم وقليل فاعله[٣] . =

٣٢٢٠ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يسلم فليلزم الصمت »[٤] . (هما لأبي يعلى) .

٥ ٣٢٢١ – عبد الرحمن بن عبد الله قال ، قال عبدالله : يا بُنيَّ ! ليسعْكَ بيتك ، وابْكِ على خطيئتك ، واخزُن لسانك » . (لمسدد)[٥] .

– [حديث] أبي ذر في ذلك ، أولَ أحاديث الأنبياء[٦] .

٣٢٢٢ – مسلم[٧] بن عبدالله بن سبرة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال » . (لأبي يعلى)[٨] .

---

(١) يعنى الحديث الذي ذكره قبل هذا .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (١٥٣/٢) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك (٢٩٨/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٥) أخرجه الطبراني من وجهين آخرين رجال احدهما رجال الصحيح انظر الزوائد (٢٩٩/١٠) .

(٦) انظر الرقم (٣٤٥٣) ففيه طرف منه ، لكن الحديث بطوله جاء تحت الرقم (٣٠٢٣) في كتاب العلم .

(٧) وفي الإصابة « سلمة » .

(٨) أخرجه المؤلف عنه وعن بَقِيّ بن مخْلد والبغوي جميعاً ، وقال في آخره : « وقال (خ) : حدثنا قيس ابن حفص حدثنا معتمر ذكره في التاريخ ، قال ابن السكن : لا أعرف لعبدالله بن سبرة غيره » كذا في المسندة ، وفي الإصابة : « قال البغوي : لا أعرف له غيره ، وقال الطبراني : لا يروى عن عبدالله إلا بهذا الإسناد ، وقال ابن السكن : تفرد به معتمر وفي إسناده نظر (٣١٥/٢) ، وقال البوصيري : أصله في الصحيحين من حديث المغيرة (١٥٣/٢) .

٣٢٢٣ – ابن مسعود رفعه قال ، قال صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليُضحك بها [مَنْ] حوله ، ولقد جاءت[1] أكثر من عكاظ وما يشعر »[2] . (لابن أبي عمر) .

٣٢٢٤ – عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس يقول : « من حَفِظ ما بين لَحْيَيه وحَفِظ ما بين رجليه فهو في الجنّة »[3] . =

٣٢٢٥ – عِقال بن شيبة : حدثني أبي ، عن جدى ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « احفظ ما بين لَحْيَيك ورجليك » قال : فررت وأنا أقول : حَسْبي . (هما لأبي يعلى) .

[باب] الإيثار

٣٢٢٦ – عبدالله بن مَعْقِل المُزَني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له قميصان فليكْسُ أحدهما أو يتصدق بأحدهما » . (للحارث)[4] .

[باب] قصر الأمل

٣٢٢٧ – الشعبي ، أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق وكان في

---

(١) في الإتحاف : وقد خاب باعجام الخاء والباء الموحدة ، وليحقق .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣/١٣٣) وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الشيخان ، وآخر أخرجه الترمذي (٣/٣٦٠) .

(٣) وانظر لفظ الزوائد في (١٠/٣٠٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو ضعيف (٣/١٠٢) .

آخر من ودّعه فقال : يا أبا عائشة ! إنك مَرْجِع[1] القراء وسندهم ، وإن زَينك لهم زَين ، وإن شَينك لهم شَين ، فلا تحدّثن نفسك بفقرٍ ولا بطول عمر . (لمسدد) .

[باب] السلامة في العزلة

٣٢٢٨ – مكحول : إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة في العزلة . (لمسدد)[2] .

[باب] الحزن

• ٣٢٢٩ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل يحب كل قلب حزين » . (لأبي يعلى)[3] .

[باب] فضل الحدّة

٣٢٣٠ – أبو منصور الفارسي ، وكانت فيه حدة ، فذُكرتْ له فقال : ما أُحبُّ أنها أخطأتْني ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ الحدة تعتري خيار أمتي » . (لأبي بكر) .

---

(١) لعله الصواب ، وفي الأصلين « مرسع » .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣/١٠١) .

(٣) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني واسنادهما حسن (١٠/٣١٠) .

٣٢٣١ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحِدّة تعتري خيار أمتي » . (لأبي يعلى)[١] .

[باب] الاستعطاف

٣٢٣٢ – عمرو بن مالك الرُؤاسي[٢] قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرض عني ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله ! والله ان الرَبَّ لَيُتَرضّى فيرضى ، قال : فرضي عنّي . (لأبي يعلى)[٣] .

[باب] خير الجلساء

* ٣٢٣٣ – ابن عباس قال قيل : يا رسول الله ! أيُّ جلسائنا خيرٌ ؟ قال : « مَنْ ذكّركم بالله رؤيتُه ، وزاد في علمكم منطقُه ، وذكّركم بالآخرة عملُه » . (لعبد بن حميد)[٤] [ولأبي يعلى] .

[باب] التوبة والاستغفار

٣٢٣٤ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث بطوله ، قال : ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر فقالوا : أنفسُنا لك الفِداء

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم الطويل وهو متروك (٢٦/٨) .

(٢) هذا هو الصواب وفي الاصلين « الوراسي » .

(٣) تقدم الحديث برقم (٢٥٦١) . وقد ذكر الحافظ في الإصابة في ترجمة عمرو بن مالك سبب الحديث ، وذكر الاختلاف في سنده ثم رجح طريق عبد الرحيم بن مطرف (١٣/٣) وذكر ان الحديث رواه البغوي والطبراني والبزار .

(٤) وقال البوصيري : رواته ثقات ، ورواه أبو يعلى الموصلي أيضاً وله شاهد من حديث اسماء بنت يزيد (٨/٢) .

يا رسول الله ! من يقوم بهذه الشدائد ، وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال لهم : « وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عزوجل في أمتي فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى يُنفخ في الصور ، ثم قال : من تابَ قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : سنة كثير ، مَن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : شهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ، ثم قال : جمعة كثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : يوم كثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال : من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه ، ثم نزل ، فكانت آخرَ خُطبة خطبها صلى الله عليه وسلم . (للحارث) داود وشيخه[1] معروفان بالوضع .

٣١٣٥ - محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في كل يوم سبعين مرة »[2] . =

٣٢٣٦ - أنس ، مثله ، لكن قال : « مائة مرة » . (هما[3] لمسدد)

٣١٣٧ - أبو بُردة [عن أبي موسى][4] رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَلّه أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسِهِ

---

(١) يعني داود بن المحبر وميسرة بن عبد ربه . وهذا الخبر تقدمت اطراف منه وتكررت الاشارة الى أنه خبر موضوع !

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات .

(٣) الصواب ان « مائة مرة » للبزار ، وعن أنس مرفوعاً « سبعين مرة » لأبي يعلى ، انظر الإتحاف (٨٤/٣) .

(٤) سقط من الاصلين وهو ثابت في الزوائد والإتحاف .

مِنْ رجلٍ أضلَّ راحلته ، يسعى في بُغائها يميناً وشِمالاً حتى [اذا] اعيي أو أيس منها وظنّ[1] أنْ قد هلك ، نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه ، فالله أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها[2] . =

* ٣٢٣٨ – معاوية بن أبي سفيان رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلاً ممن كان قبلكم لقي رجلاً عالماً أو عابداً فقال : إنَّ الأخِر قتل تسعة وتسعين نفساً كلُّها ظلماً فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ثم لقي آخر ، فقال إنَّ الأخِر قتل مائة نفس كلُّها يقتلها ظلماً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لئن قلتُ لك إن الله لا يتوب على من تابَ لقد كذبتُ ، هاهنا دَير فيه قوم يتعبدون ، فأْتِهم فاعبد الله معهم ، لعل الله يتوب عليك ، فانطلق إليهم فمات قبل أن يأتيهم فاختصم ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فبعث الله ملكا أنْ قيسوا ما بين المكانين ، فأيهما كان أقرب فهو منه ، فقاسوه فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفر الله له »[3] . =

* ٣٢٣٩ – عبدالله بن عَمرو : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن معه فقال : إن الله لا يتعاظمه ذنب غفره ، إن رجلاً

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي المسندة « وقدربر » وفي الإتحاف « وقد آن » .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (١٠/١٩٦) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح(٣/٨٤).

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك (١٠/٢١٢) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني بإسنادين إسناد أحدهما جيد (٣/٨٤) .

كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفساً ، فأتى راهباً فقال له : قتلتُ ثمانية وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ، ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لقد أسرفتَ ، وما أدري ، ولكن هاهنا قريتان أحدهما يقال لها : (نضرة) أهلها يعملون بعمل أهل الجنة ، لا يثبت فيهم غيرهم ، والأخرى يقال لها : (كفرة) أهلها يعملون بعمل أهل النار ، لا يثبت فيهم غيرهم ، فانطلِقْ إلى أهل نضرة ، فإن عملتَ معهم وثَبَتَّ ، فلا يشكَّ في توبتك ، فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين[1] أدركه أجلُه ، فسألت الملائكة ربَّها ، قال : انظروا إلى أي القريتين[1] كان أقرب فاكتبوه من أهلها ، فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة فكتبوه من أهلها[2] . (هن لأبي يعلى) .

٥ ٣٢٤٠ – عبدالله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة ، حتى تطلع الشمس من نحوه »[3] . =

٣٢٤١ – علي بن ربيعة قال : جعلني عليٌّ خلفَه ثم سار بي في جَبّانةٍ ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر

---

(١) كذا في الزوائد وهو الأظهر ، وفي الأصلين « الفريقين » .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠/٢١١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الأفريقي ، ورواه الطبراني : بإسناد لا بأس به (٣/٨٥) .
(٣) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني واسناده جيد (١٠/١٩٨) وفي هامش الزوائد « في نسخة : أبو يعلى » يعني مكان أحمد .

الذنوبَ أحدٌ غيرك ، ثم التفت إليّ فضحك ، قال : جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ، ثم سار بي في جانب الحرة ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرُك ، ثم التفت إليّ فضحك فقلت : يا رسول الله ! استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك ، قال:ضحكتُ لضحكِ ربي لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ أحدٌ غيرُه[1] . (هما لأبي بكر) .

* ٣٢٤٢ - سعيد بن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال : « ما أصبحتْ غَداةٌ قطّ إلا استغفرتُ فيها مائة مرة » . (لعبد بن حُميد)[2] .

٣٢٤٣ - أبو بكر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بلا إله إلا الله ، والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإنّ إبليس قال : أهلكتُ الناسَ بالذنوب ، فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيتُ ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون »[3] . =

٣٢٤٤ - أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم في مجلس فخاضوا في حديث فاستغفَروا الله قبل أن يتفرقوا إلا غَفر الله لهم ما خاضوا فيه »[4] (هما لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر ورواه أحمد بن منيع وتقدم في دعائه صلى الله عليه وسلم (٩٦/٣) .

(٢) رواه الطبراني بغير هذا اللفظ وبزيادة : « واتوب إليه » قال الهيثمي : رجال أحد إسناديه رجال الصحيح (٢٠٩/١٠) وصحح إسناده البوصيري (٩٦/٣) .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف (٢٠٧/١٠) وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وابن أبي عاصم بسند ضعيف » (٩٦/٣) .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن حبان ، وشاهد آخر من حديث السائب بن يزيد أخرجه أحمد (٩٧/٣) .

٣٢٤٥ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « إنما العالم من عمل بعلمه وإن كانَ قليلَ العلم ، ولا تحتقرَنَّ من المعاصي شيئاً وإن صغرت في أعينكم فإنه لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار ، ألا وإن الله سائلُكم عن أعمالكم حتى[1] عن مسّ أحدكم ثوبَ أخيه ، واعلموا أن العبد يُبعث يوم القيامة على ما مات عليه فليدخلَنَّ الله الجنة والنار ، فمن اختار النار فأبعده الله ، ألا وإن الله عزوجل لم يدع شيئاً نَهَى عنه الا وقد بينتُه لكم ليحيى مَنْ حَيَّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة » . (للحارث)[2] .

٣٢٤٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الفينة بعد الفينة أو ذنباً ليس بتاركه حتى يموت ، أو تقوم عليه الساعة ، إن المؤمن خُلق مذنباً مفتَّنا خطَّاءً نَسِيّاً[3] فإن ذُكِّر ذَكَر » . (لعبد بن حُميد)[4] .

[باب] فضل سكنى المقابر

٣٢٤٧ – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال قيل لعلي بن أبي طالب : مالك تركت مجاورةَ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورت المقابر يعني البقيع ؟ فقال :

---

(١) في الأصلين : « بعني » .

(٢) هذا طرف من الخبر الموضوع

(٣) في الزوائد : « نساء » . وفي الإتحاف كما هنا .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق (٢٠١/١٠) قلت سياقه قريب من سياق الكتاب وسكت على إسناده البوصيري (١٠٣/٣) .

وجدتهم جيرانَ صِدْقٍ ، يُكفِّرون السيئة ، ويذكرون الآخرة .
فأقرَّ به أبو أسامة ، وقال : نعم . (لإسحاق) .

[باب] فضل هجر الفواحش

٣٢٤٨ – عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يسبق الدائبَ المجتهدَ فليكفَّ عن الذنوب » . (لأبي يعلى)(١) .

(باب) ثمرة طاعة الله

– في الأشربة ، من طريق مالك بن الصباح عن رجل من ثَقيف ، حديثٌ يدخل في هذا(٢) .

٣٢٤٩ – كعب قال : ما استقرّ لعبدٍ ثناء في الأرض حتى يستقرّ في السماء . (لمسدد) .

[باب] فضل البكاء من خشية الله

٣٢٥٠ – أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبكي عبد تقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء » ويقال : إنه قام على المنبر حين رجع الناس من مُؤتةَ وفي يده قطعة من خزّ ، فلما ذكر شأنهم

(١) قال الهيثمي : فيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٠٠/١٠) وقال البوصيري : الدائب : المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها ، وضعف سنده لمكان يوسف (٩٥/٣) .
(٢) انظر الرقم (١٧٧٦) ، في الجزء الأول .

فاضت عيناه فمسح وجهه ، وقال : « إنما أنا بشر ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه ، من له عندي عِدَة ؟ » فقال سلمان الفارسي : أنا يا رسول الله ، فأعطاه إياها . قال ، وقالت بركة : لَمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان ، فاضت عيناه وبكتْ بركةُ [1] ونتفت رأسها ، فزجرها فقالت : أتبكي يا رسول الله ! ونحن سكوت ؟ فقال : « ان الذي رأيتِ مني رحمة لها ، وانما أنا بشر ، ان المؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عُسر أو يُسر » . (لعبد بن حُميد)[2] .

٣٢٥١ – أبو عمران الجوفي أنه بلغه أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » فقال : والله ما جفَّتْ لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها . (لأحمد في الزهد)[3] .

[باب] النهي عن التنطّع[4]

٣٢٥٢ – قال إسحاق : قلت لأبي أسامة : أحَدَّثكم مسعر ؟ ○ قال : اخرج إليَّ مَعْن بن عبد الرحمن كتاباً فحلف لي أنه خطَّ أبيه ، فإذا فيه : قال عبدالله : والذي لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشدّ خوفاً

---

(١) أظنها أم أيمن فإنها تسمى بركة ، ويحتمل أن تكون بركة الحبشية خادمة أم حبيبة .

(٢) كتب المجرد هنا : « أحمد في الزهد » وهو وهم ، قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع (٩١/٢) وسيأتي طرف من الحديث في الرقم (٣٣٠٦) .

(٣) هذا هو الصواب وقد كتب المجرد هنا « لعبد بن حميد » وهما .

(٤) التعمق والمغالاة قولاً وفعلاً .

على المتنطّعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر ، واني لأرى عمر كان أشدّ خوفاً عليهم ولهم[1] . فأقرّ أبو أسامة وقال : نعم[2] . =

٣٢٥٣ – سهل بن سعد الساعدي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يُقرىء بعضنا بعضاً ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، فيكم الأحمر والأسود اقرءوا » ثلاث مرات « من قبل أن يأتي يوم يقيمون حروفه كما يقام السهم فيَتعجلونه ولا يتأجّلونه » (هما لإسحاق) وفيه ضعف[3] .

٣٢٥٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لهذا القرآن شِرّة[4] ، ثم للناس عنه فترة ، فمن كانت فترته إلى القَصْد فنِعِمَّا هو، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك بور[5] (لأبي بكر)[6] .

[باب] كراهية البناء فوق الحاجة

٣٢٥٥ – أبو العالية أن العباس بَنى غرفة ، فقال له النبي صلى الله

---

(١) في الإتحاف : « أو لهم » .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواته ثقات (١٠٢/٣) وابن أبي شيبة وأبي يعلى .

(٣) لفظ المسندة : « هذا اسناد ضعيف » ، وقال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي (١ ٢٣) .

(٤) الشِرة : الحدة والنشاط ، والحرص .

(٥) البُور : الفاسد ، الهالك ، الذي لا خير فيه .

(٦) لأبي هريرة حديث في هذا المعنى ، أو قريب منه ، رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان ، ذكره البوصيري في (١٠٢/٣) .

عليه وسلم : « اهدمها » فقال: أو أتصدق بثمنها ؟ فقال : « اهدمها » ثلاثاً . (للطيالسي)[1] .

٣٢٥٦ – أنس رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبّة مبنية ، فقال : « يا أنس ! لِمَنْ هذه القبة ؟ » فقلت : لفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل بناء وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا بناء كفافاً » ، فبلغ ذلك الرجل الانصارى ، فكسرها ، ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بعد ذلك فلم يرها فقال : يا أنس ! ما فعلت القبة ، قلت : بلغ صاحبَها قولُك فكسرها ، قال : غفر الله له ! » (لابن أبي عمر)[2] .

[باب] كراهية سكنى البادية والزجر عن العزلة بغير سبب

٣٢٥٧ – موسى بن أبي شيبة الجندى[3] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بَدا أكثر من شهرين فهي أعرابية » . (لإسحاق) فيه ضعف[4] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (٣/١٠٣) .
(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي زكريا (٣/١٠٣) .
(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « أبي سعيد الخدري » وهو تحريف .
(٤) لفظ المسندة : هذا مرسل ضعيف الإسناد ، وقال البوصيري:رواه اسحاق مرسلاً بسند ضعيف (١/٢٨) .

* ٣٢٥٨ – [إياس بن معاوية بن قرة] قال : البداوة شهران فمن زاد فهو تعرّب . (لإسحاق)[١] موقوف صحيح[٢] .

* ٣٢٥٩ – البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدا جفا[٣] .

– [حديث عسعس بن سلامة ، مضى في الجهاد][٤] .

٣٢٦٠ – بدل بن واصل قال : كان عبدالله بن سعد الأحول يخرج إلى أصحابة بتُستَر يزورهم فيقيم يوم دخوله ، والثاني ، ويخرج في الثالث ، فيقولون : لو أقمتَ ! فيقول : سمعت أبي يقول : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم – أو سمعته ينهى – عن التِناوة[٥] فمن أقام ببلد الخراج [ثلاثاً][٦] فقد تنا ، وأنا أكره أن أقيم . (لأبي يعلى)[٧]

---

(١) في المجردة : « هما لإسحاق » فحذفت « هما » .
(٢) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً .
(٣) رواه أحمد ، وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورجاله ثقات قاله البوصيري وقد أهمل المجرد عزوه لابن أبي شيبة .
(٤) أهمله المجرد وانظر (١٩٠٦) ، في الجزء الثاني .
(٥) قال البوصيري : التناوة بكسر المثناة من فوق ، كذا وقع وقال صاحب الغريب : صوابه التناية أي المذاكرة (كذا في الأصل والصواب عندي ترك المذاكرة) في العلم ، والسكنى في القرى (٢٨/١) قلت : في النهاية « التناية : الفلاحة والزراعة » .
(٦) سقط من الأصلين .
(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (٢٨/١) .

[باب] محبة المؤمن لقاء الله

٣٢٦١ - [أبو عثمان عن][١] ابن مسعود ، أنه كان يجالسه بالكوفة فبينما هو يوماً في صفّةٍ له وتحته فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصبٍ وجمال ، وله منهما ولد كأحسن الولدان ، شقشق[٢] على رأسه عصفور ثم قذف ذا بطنِه . فقلبه[٣] بيده ثم قال : والذي نفس عبدالله بيده لأن يموت آل عبدالله ثم أتبعهم أحبّ إليّ من أن يموت هذا العصفور . (لمسدد)[٤] .

[باب] فضل كظم الغيظ

٣٢٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « وما من جرعة غيظ كظمها عبدٌ ما كظمها إلاّ ملأ جوفه إيماناً » .

[باب] اجتناب الشُبهات

تقدم في البيوع[٥] .

[باب] تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

٣٢٦٣ - ميمون بن أبي شبيب قال : كان معاذ بن جبل في ركب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بهم رجل[٦] فسألهم ،

---

(١) أهمله المجرد ولا بد منه ، والصواب عقبه : « ابن مسعود » كما في الإتحاف وفي المجردة « ابو مسعود » وما في المسندة غير واضح .

(٢) شقشق الطير : صوّت .

(٣) كذا في المسندة وفي الإتحاف: فنكته .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) انظر رقم (١٣٥٤) في الجزء الأول .

(٦) كذا في الإتحاف وسقط من المسندة « رجل » وفي المجردة « عمر » وهو وهم .

فأجابوه ، ثم انتهى إلى معاذ بن جبل وهو واضع رأسه على رَحله يحدّث نفسه ، فقال عَمّ[1] سألتهم ؟ فقال سألتهم عن كذا ، فقالوا كذا وسألتهم عن كذا ، فقالوا كذا ، فقال معاذ : كلمتان ان أنت أخذتَ بهما أخذتَ بصالح ما قالوا ، وإن أنت تركتَهما تركتَ صالح ما قالوا ، إن أنتَ ابتدأت بنصيبك من الدنيا يَفُتْك[2] نصيبك من الآخرة ، وعسى أن لا تدرك منهما الذي تريد ، وان ابتدأت بنصيبك من الآخرة يمرّ بك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاماً ، ثم يدور معك حيثما تدور . (لإسحاق)[3] .

* ٣٢٦٤ – مالك بن الحارث قال : قال عمر بن الخطاب : التؤَدَة[4] في كل شيءٍ حسنٌ إلا في عمل الآخرة . (لمسدد)[5] .

* ٣٢٦٥ – رافع بن خَديج رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أحب عبداً حَمَاه الدنيا كما يَظلّ أحدكم يحمي سقيمَه الماء »[6] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «فقال عمر» وهو تحريف .

(٢) كـذا في الإتحاف وفي المسندة «لعكه» وفي المجردة «بعت» .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (٣/٩٨) .

(٤) هي التأني والتثبت وعدم العجلة ، وضبطه البوصيري بذال معجمة وهو وهم منه .

(٥) قال البوصيري : رواه بسند صحيح وله شاهد مرفوع رواه أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي (٣/١٠٢) .

(٦) في المسندة : خالفه (أي خالف اسماعيل بنَ عياش) ابنُ لهيعة رواه عن عمارة عن عاصم عن محمود عن عقبة بن عامر ، قال أبو يعلى : حدثنا كامل بن طلحة عنه ، ورواه الترمذي من حديث اسماعيل بن جعفر عن عمارة فجعل الصحابي قتادة بن النعمان ، ومنهم من ارسله فلم يذكر فوق محمود أحداً وكذلك رواه بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية ، وقال البوصيري : صححه الحاكم من طريق محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان وكذا ابن حبان ، ورواه أبو يعلى من طريق محمود بن لبيد عن عقبة ابن عامر (٣/٩٨) .

٣٢٦٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أبشّركم يا معشر الفقراء ! إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام » . [لعبد بن حُميد][1] .

٣٢٦٧ – موسى بن عُبيدة ، به [وزاد] وتلا موسى : (وإنَّ يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدّون)[2] [للبزار ، وقال: لا نعلمه عن ابن عمر الا من هذا الوجه][3] .

٣٢٦٨ – ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا خضرة حلوة ، فمن اتقى فيها وأصلح في ذلك ، وإلا فهو كالآكل ولا يشبع ، فبعد الناس كبعد الكوكبين يطلع أحدهما من المشرق والآخر يغيب من المغرب »[4] . =

٣٢٦٩ – أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبرَ هَمِّه أفشى الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة همَّه جَمَع الله له أموره وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه الى الله إلا جعل قلوب المؤمنين تُقاد إليه بالودّ والرحمة ، وكان الله إليه بكل خير أسرع »[5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) أهمله المجرد .

(٢) سورة الحج/٤٧ .

(٣) هنا في المجردة هما لعبد بن حميد وهو وهم ، والصواب ان ما فوقه له وهذا الأخير للبزار .

(٤) سكت عليه البوصيري (٣/١٠٠) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الزهد ورواه ابن ماجه من حديث زيد بن ثابت والترمذي من حديث أنس (٣/٩٨) .

٣٢٧٠ – أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت نيته الآخرة جمع الله شَمله وأتَتْه الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتّت عليه أمره ، ولم يأته منها إلا ما كُتب له » . (للحارث)[١] .

٣٢٧١ – سعد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر ما خَفِيَ » . (لإسحاق)[٢] .

٣٢٧٢ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم فرقت[٣] أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امرئٍ يُحبّ شرف الدنيا ومالها في دينه »[٤] . (لأبي يعلى) .

٣٢٧٣ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حراما مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان ومن طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة ، وسعياً على أهله ، وتعطفاً

---

(١) ذكره البوصيري ثم ضرب عليه ، وقال : رواه الترمذي بتمامه من طريق يزيد الرقاشي ، وإنما اوردته تقليداً لشيخنا (قلت : يعني ابن حجر مؤلف هذا الكتاب) ومر مراراً أن الرقاشي ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق ومسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن حبان في صحيحه (٨/٣) .

(٣) في الإتحاف : افترقت .

(٤) وفي الإتحاف : من امرئ في دينه ، يحب شرف الدنيا ومالها » ، وهو أوضح قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار والترمذي وصححه وابن حبان من حديث كعب بن مالك (٩٧/٣) .

على جاره لقي الله ووجهه مثل القَمر ليلة البدر » . (لعبد بن حميد)[1] [ولأبي يعلى][2] .

٣٢٧٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله قال الله : كذبتم » . (لأبي يعلى)[3] .

٣٢٧٥ – ثوبان مولى النبي صلى الله تعالى وسلم ، قال ، قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : « ما [سدّ جَوعتك][4] وواری عورتك ، وإن كان لك بيت يُظِلّك ، أو دابّة تركبها فبخٍ بخٍ »[5] . [لابن أبي عمر] . =

٣٢٧٦ – أبو أُمامة الباهلي يقول : لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم [بَعَثَ][6] ابليس جنوده فقالوا : لقد بُعث نبي وأُخرجتْ امة ، فقال : أيحبون الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كانوا يحبّونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان ، إنهم [لن يتفلّتوا مني][7] وأنا أغدو عليهم

---

(١) قال البوصيري : ورواه أبو يعلى كلاهما بسند فيه راو لم يسم (٣/٩٧) .

(٢) أهمله المجرد . وفي المسندة : « هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة » قلت : يعني حديث أبي يعلى وعبد بن حميد جميعاً .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف عمر بن حمزة (٣/٩٨) .

(٤) سقط من الاصلين .

(٥) وفي الإتحاف « فبخ » من غير تكرار ، قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والطبراني بسند ضعيف منقطع (٣/٩٩) .

(٦) أو « بَثَّ » وقد سقط من الأصلين .

(٧) في الأصلين « لن ينفلوا » .

وأروح بثلاث : أخذِ المال من غير حقِّه ، وإنفاقه في غير حقه ، وامساكه عن حقه ، والشَرُّ كلُّه لهذا تَبَعٌ[1] . (هما لأبي يعلى)[2] .

[باب] الامر بالمعروف

٣٢٧٧ – أبو سعيد يعني مولى أبي أُسيد ، أن عثمان نهى عن الحُكرة ، فلم يزل الرجل يستشفع حتى يترك مولاه[3] ، فدخل الزبير بن العوام السوق فإذا هُو بموالي بني أمية يحتكرون ، فأقبل عليهم ضرباً ، فبينا هو كذلك إذا هو بعثمان مقبلاً على بغلة – أو على دابة – فمشى إليه فأخذ بلجام البغلة فهزّه هزّاً شديداً – وأُراه – قال له : إنك ، وإنك ، غير أنه اشتدّ عليه في القول ، ثم تركه ، فلما نزل أُلقيت له وسادةٌ فجلس عليها ، وجاء الزبير فسلّم عليه ، وقال : والله يا أمير المؤمنين ! اني لأعلم أن لك عليّ حقاً ، ولكني رجل إذا رأيتُ المنكر لم أصبر ، فقال له عثمان : اجلس ، فأجلسه على الوسادة إلى جنبه[4] . =

٣٢٧٨ – عائشة رفعته قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فعرفتُ أنه قد حَفَزه[5] شيء فلم يكلم أحداً فتوضأ ثم خرج ، فدنوتُ من الحجرات ، فسمعته يقول : « إن الله يقول : يا أيها الناس[6] ! مروا بالمعروف ، وانهَوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله

---

(١) قال البوصيري : وفي سنده محمد بن أبي قيس وهو ضعيف .

(٢) كذا في المجردة والصواب أن الأول لابن أبي عمر كما نبهنا عليه ، والثاني لأبي يعلى .

(٣) كذا في الأصلين وفي بيوع الإتحاف « فكلمه الزبير في مولى له أو في انسان فتركه » .

(٤) تقدم أوله انظر الرقم (١٣٤٢) ، في الجزء الأول .

(٥) أي حثّه ودفعه كذا في هامش الزوائد .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد يقول يا أيها الناس ! إن الله يقول مروا الخ .

فلا يُجيبكم ، وتسألونه فلا يعطيكم ، وتستنصرونه فلا ينصركم »[1] . =

٣٢٧٩ – الحسن أن عمر بن الخطاب ردّ على أبيّ بن كعب قراءة آية فقال : إني لقد سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت يُلهيك يا عمر الصفقُ بالبقيع ، فقال عمر : صدقت ، إنما أردت أن أجربكم . هل فيكم من يقول الحق ، فلا خير في أمير لايقال عنده الحق ولا يقوله . (هُنَّ لإسحاق) فيه انقطاع .

٣٢٨٠ – شريك ، عمَّن أخبره أن عليّاً قال : لَتأمُرُنَّ بالمعروف ولتَنهوُنَّ عن المنكر أو لَيُسَلَّطَنَّ عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (للحارث)[2] .

* ٣٢٨١ – يعلى بن شداد بن أوس قال : ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خُطبته ، فقال عبادة بن الصامت : كذبتَ ، أمُّك هند هي أعلم منك ، فأتمّ خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عُبادة فعرب[3] الأنصار معه ، فاحتبسهم ، ودخل عبادة ، فقال له معاوية : ألم تتق الله وتستَحيْ[4] إمامك ، كذّبتَني على المنبر ، فقال عبادة : أليس[5] قد علمتَ أني بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة : أني لا أخاف في الله لومةَ لائم ، فكيف إذا كذبتَ على الله ، ثم خرج معاوية عند العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : يا أيها الناس اني ذكرت

---

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل (٢٦٦/٧) وفي المسندة : « قلت : ما عرفت عثمان بن عروة بن هانئ » .

(٢) قال البوصيري : رواه موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسم وله شاهد (١١٢/٣) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) في الأصل : « نستحي » .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا زيادة « هذا » .

لكم حديثا على المنبر فكذّبني عبادة ، فدخلت البيت ، فسألت فإذا الحديث كما يُحَدّثني عبادة [١] ، فاقتبسوا [٢] منه فهو أفقه مني . (لإسحاق)[٣] .

٣٢٨٢ – عبد الملك بن الربيع قال ، قال ابن مسعود : إنها ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ بحَسْبِ امرئٍ إذا رأى أمراً لا يستطيع له تغييراً أن يَعلم اللهُ أن قلبه له كارهٌ . (لمسدد)[٤] .

– [حديث] مخول البهزى في أول الإيمان[٥] .

٣٢٨٣ – خالد بن سعد مولى أبي مسعود قال : دخل ابو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسنده إليه فقال له أبو مسعود : أوصِنا ، قال : إن الضلال حق الضلالة ، ان تعرف ما كنت تنكره ، وتنكر ما كنت تعرفه ، وإياك والتلوّن في دين الله . (للحارث) .

[باب] النصيحة في الدين

٣٢٨٤ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » قالوا : لمن يا رسول الله ! قال : « لِكتاب الله ، ولنبيه ، ولأئمة المسلمين » . (لأبي بكر) [ولأبي يعلى][٦] .

---

(١) هنا في المسندة زيادة : « على المنبر » .
(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « فاستفتوا » .
(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن .
(٤) سكت عليه البوصيري (٨٥/٣) .
(٥) انظر الرقم (٢٨٨٣) .
(٦) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو بكر وعنه أبو يعلى » وسكت عن إسناده .

٣٢٨٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرني جبريل بالنصح[1] . =

٣٢٨٦ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ، قال : « أربع خصال ، واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك ، فما عملت من خير جزيتُك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك[2] . (هما لأبي يعلى) .

[باب] الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان ممن لا يأتمر

٣٢٨٧ – ابن بُريدة ، عن أبيه قال : لما قدم جعفر من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجب شيء رأيت ؟ » قال : رأيت امرأة على رأسها مِكتلٌ فيه طعام ، فمرّ فارس يركض فأذراه ، فقعدت تجمع طعامها ، ثم التَفَتَتْ إليه ، فقالت : ويلٌ لك يومَ يضع المَلِك كرسيّه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقولها : « لا قُدّست – أو كيف تُقَدَّس – أُمَّةٌ لا يأخذ ضعيفُها من شديدها غيرَ مُتَعتَع[3] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (١/١٧) .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى من طريق صالح المرّي وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد (١/١٧) .

(٣) أي بلا إكراه ، كما في حاشية ابن ماجه ، وفي النهاية : من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه .

[لابن أبي شيبة ، وأبي يعلى ، والروياني ، والبزار][١] .

– وحديث جابر في ذلك ، في كتاب يوم القيامة .

٣٢٨٨ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قُدِّس أمةٌ لا يُعطى الضعيفُ فيها حقَّه غيرَ مُتَعتع »[٢] . [لابن أبي شيبة][٣] .

٣٢٨٩ – إسماعيل بن أبي خالد قال عمر بن عبد العزيز : إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة ، فإذا ظهرت المعاصي فلم تُنكر أُخذتِ العامّةُ والخاصّةُ[٤] . (هما لأبي بكر) .

٣٢٩٠ – أبو زرعة بن عَمرو بن حزم قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه تمراً ، فاستنظره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أن يُنْظِره ، فانتهره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أُحرِّج عليك أن أَخرج من المدينة وأنا أطلبك منه بشيء ، فاني والله لا أرجع إلى أرضي حتى تهب منها أكثر مما أطلبك به ، فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال لها خولة يَستَسلِفها تمراً ، فأرسلت بتمر ، فقالت : إن أردت من هذا فعندنا منه ما أَرَدْتم

(١) أهمله المجرد ، وفي المسندة : إسناده حسن وقال البزار : لا نعلم له طريقاً غير هذا ومنصور (يعني ابن أبي الأسود) لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل انتهى.وقد تابعه عمرو بن أبي قيس عن محارب (شيخ عطاء) أخرجه الحاكم ، وقال البوصيري : رواه عن الحاكم البيهقي ورواته ثقات (١٢٦/٣) .

(٢) زاد في المجردة هنا « اطراب » وهو تحريف « أخرجه » .

(٣) أهمله المجرد ، وفي المسندة : « أخرجه ابن ماجه في أثناء حديث فينظر في كتاب الأحكام من كتابه » . قلت : في باب « لصاحب الحق سلطان » .

(٤) عزاه البوصيري للحميدي وسكت عليه (٨٥/٣) .

قال : تريدُ من هذا ؟ قال : نعم ، قال : اذهب فاكتَل واستوفه ، ثم قال : هو [كان] أحوج إلى نصرتكم[1] مني ، وأنا إلى أن تأمروني بأداء أماتني أحوج ، وقال : إن الله لا يقدِّس أمة[2] لا يُنصر ضعيفها » أو قال : « لا يقوى ضعيفها »[3] . =

٣٢٩١ – أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى بدعة فليُغيِّرها » . =

٣٢٩٢ – أبو وائل قال ، قال أبو الدرداء : اني لأترحم مالا أفعل ولكن أرجو أن أوجر عليه . (هُنَّ للحارث) .

٣٢٩٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لامرئٍ يشهد مقامَ حَقٍّ إلا تكلَّم به ، فإنه لن يُقدِّم أجله ولن يحرمه رزقاً هوله» . (لأحمد بن منيع)[4] .

(باب) فضل الورع والتقوى

[أحاديث من كتاب العقل ، موضوعة]

٣٢٩٤ – جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : (وتلكَ الأمثالُ نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) قال : « العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه » . =

٣٢٩٥ – ابن عباس : أفضل الناس أعقل الناس ، قال ابن عباس : وذلك[5] نبيكم صلى الله عليه وسلم[6] . =

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « هو احوج إلى نصركم » .

(٢) في الإتحاف : « على امة » .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٢٦/٣) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٨٥/٣) .

(٥) في مسند الحارث « ذلكم » .

(٦) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٣٢٩٦ – ابن عمر : قدم رجل نصراني من أهل جَرَش تاجر فكان له ثبات[1] ووقار فقال : يا رسول الله ! ما أعقلَ هذا النصراني ، فزجر القائل فقال : [مَهْ][2] ! إن العاقل مَنْ عمل بطاعة الله[3] . =

٣٢٩٧ – أبو هريرة وأبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يا ابن آدم ! اتق ربك وبَرّ والديك ، وصِل رحمك ، يزد لك في عمرك[4] ، ويُيَسّر لك يسرك ، ويجنب عسرك ، ويُبسط لك في رزقك ، يا ابن آدم ! أطع ربك تسمى عاقلاً ، ولا تعص ربك فتسمى جاهلاً »[5] . =

٣٢٩٨ – حُميد بن هلال قال ، قال عمر بن الخطاب : « لَموتُ ألف عابد قائم الليل وصائم النهار أهون من موت عاقل عقل عن الله أمره ، علم ما أحل الله له ، وما حرّم عليه فانتفع بعلمه وانتفع الناس به ، وان كان لا يزيد على الفرائض التي فرض الله عليه كثيرَ زيادةٍ » ، وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] . =

٣٢٩٩ – البراء بن عازب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله خواصّ يُسْكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس » ،

---

(١) في مسند الحارث « بيان » .
(٢) زدته من مسند الحارث .
(٣) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٤) في مسند الحارث « يمدّ لك في عمرك » .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .
(٦) مسند الحارث (٣٢٨/١) .

[قال ، قلنا وكيف كانوا أعقل الناس][1] ، قال : « هم الذين همّهم[2] ، المسابقة إلى ربهم والمسارعة إلى مُا يرضيه ، زهدوا في الدنيا وفضولها ورئاستها[3] ، وهانت عليهم ، فصبروا قليلاً واستراحوا طويلا »[4] . =

٣٣٠٠ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الجاهل لا تكشفه[5] إلا عن سوءة ، وإن كان حَصيفاً[6] ظريفاً عند الناس ، وإن العاقل لا تَكشفه[5] إلا عن فضل وإن كان عَيِّاً[7] مَهيناً عند الناس »[8] . (هن للحارث) .

هذه الأحاديث من كتاب العقل لداود بن المحبر . **وكلها موضوعة !** ذكرها الحارث في مسنده عنه . وسبق كثير منها في باب العقل من كتاب الأدب[9] .

٣٣٠١ – [أبو قتادة][10] وأبو الدهماء [قال:و][10] كانا يكثران السفر نحو البيت ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوى : أخذ رسول الله بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله وكان مما حفظت

---

(١) زدته من مسند الحارث .
(٢) في مسند الحارث : كانت تهمتهم .
(٣) في مسند الحارث : رياشها ونعيمها .
(٤) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين : لا يكشف .
(٦) الحصيف : جيد الرأي محكم العقل .
(٧) كذا في الأصل ، ويحتمل غُشّاً والغُسّ الضعيف اللئيم وفي مسند الحارث معيبا .
(٨) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٩) انظر الرقم (٢٧٤٢) وما بعده .
(١٠) استدركتهما من الإتحاف .

أن قال : « لا تدع شيئاً اتقاء الله [1] إلا أبدلك الله خيراً منه » . (للحارث)[2] .

٣٣٠٢ – الحكم بن مينا ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُمر : « اجمع لي من هاهنا من قريش ، فجمعهم ثم قال : يا رسول الله ! أتخرج اليهم[3] أم يدخلون ؟ قال بل أخرج إليهم ، فخرج فقال : « يا معشر قريش ! هل فيكم غيركم ؟ » قالوا : إلا بنو أخواتِنا قال : « ابنُ أختِ القوم منهم » ، ثم قال : « يا معشر قريش ! اعلموا أن أولى الناس بالنبيّ [صلى الله عليه وسلم] المتّقون ، فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة ، وتأتون بالدنيا يومَ القيامة تحملونها فأَصدّ عنكم بوجهي » ثم قرأ (إن أولى الناس بإبراهيم لَلَّذين اتبعوه وهذا النبي) الآية . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) فضل الخوف من الله والبكاء من خشية الله

٣٣٠٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هَمَّ بحسنة كتبها الله له حسنة ، فإن عملها كُتبت له عَشر حسنات ، ومن همَّ بسيئة لم تُكتب عليه حتى يعملها ، فإن عملها كُتبت

(١) في الإتحاف « اتقاء الله » .

(٢) سكت عليه البوصيري هنا (١٠٢/٢) وقال في (٢٤/١) : « رواه أبو بكر بسند الصحيح والنسائي في الكبرى والحارث وسيأتي لفظه في الزهد » .

(٣) كذا في الإتحاف وهامش المسندة . وفي الصلب « عليهم » .

(٤) سكت عليه البوصيري (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أبا الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد (٢٢٧/١٠) وانظر رقم (٣١٢٨) .

عليه سيئة ، وإن تركها كتبت له حسنة يقول الله تعالى : إنما تركها من مخافتي » . (لأبي يعلى)[1] .

٣٣٠٤ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من همّ بحسنة فعملها كُتبت له عَشر حسنات ، فان لم يعملها كتبت له حسنة واحدة ، وإن همّ بسيئة فعملها كُتبت عليه سيئة ، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيءٌ » . (للحارث) .

٣٣٠٥ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولخرجتم تجأرون[2] لا تدرون تنجون أولا تنجون » . [للبزار أيضا][3] . =

٣٣٠٦ – أبو هريرة رفعه يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حرام على عينين أن تنالهما النارُ : عينٌ بكت من خشية الله عز وجل ، وعينٌ باتت تحرس الإسلام وأهلَه من أهل الكفر » وقال : « لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله عز وجلّ فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء »[4] . (هما لعبد بن حميد) .

٣٣٠٧ – العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجتِ الريح ، فوقع ما كان فيها

---

(١) في إسناده موسى بن عبيدة .

(٢) ترفعون أصواتكم بالدعاء وتتضرّعون .

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والبزار والحاكم وقال صحيح الإسناد ، وأصله في الصحيحين من حديث أنس ، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر (٨٦/٣) ، وفي المسندة رواه البزار . . . . . وقال لا نعلم رواه عن شعبة إلا مسلم بن ابراهيم ، وابنة أبي الدرداء « الراوية عن أبيها » ما نعرفها .

(٤) انظر الرقم (٣٢٥٠) .

من وَرَقٍ نَخِرٍ [1] ، وبقي ما كان فيها من ورقٍ أخضَر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مَثَلُ هذه الشجرة ؟ » قالوا : « الله ورسوله أعلم » ، قال : « مَثَلُها مَثَلُ المؤمن إذا اقشعرّ من خشية الله وقعت عنه ذنوبُه ، وبقيت له حسناته » . (لأبي يعلى) [2] .

٣٣٠٨ – أم مكتوم بنت العباس ، عن أبيها . . . مقتصراً على قوله : « إذا اقشعر العبد [3] من خشية الله تحاتّت عنه خطاياه كما تحاتّت عن هذه الشجرة اليابسة وَرَقُها » [4] . (للبزار)

٣٣٠٩ – عبدالله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تَنْسَوا العظيمين » قلنا : وما العظيمان ؟ قال : « الجنة والنار » فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ثم بكى حتى جرى – أو بلّ – الدمع جانبي لحيته ، ثم قال : « والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من الأمر ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رءوسكم الترابَ » . (لأبي يعلى) [5] .

(باب) القصاص في القيامة

* ٣٣١٠ – جابر قال : لما رجعتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرةُ البحر ، قال : « ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم في أرض

---

(١) النَخِر : البالي ، ووقع في الأصلين « الشجر » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف ، وكذا رواه البزار وأبو الشيخ بلفظ آخر (٣/٨٦) قلت : وهو اللفظ الذي يلي هذا . وفي المسندة : « ورواه البزار من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم عن أم مكتوم » ، ثم ذكر ما يلي .

(٣) في الإتحاف : « جلد العبد » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة : « كما يتحاتّ عن الشجرة اليابسة ورقها » . .

(٥) سكت عليه البوصيري .

الحبشة ؟ » قال فِتيةٌ منهم : بلى يا رسول الله ! بينا نحن جلوس إذ مرّت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قُلّة من ماء ، فمرَّت بفتىً منهم فجعل أجرى بين يديه كتفيها ، فخرّت على ركبتيها ، فانكسرت قلّتها فلما أن ارتفعت التَفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غُدَرُ ! اذا وضع الله الكرسيّ وجمع الأولين والآخرين ، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا ، قال : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقتْ صدقتْ ، كيف يقدّس الله قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٣١١ - أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وصيفة له فأبطأتْ عليه قال : « لولا مخافة القصاص لأوجعتكِ بهذا السواك » . (لأبي بكر)[2] .

٣٣١٢ - أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، وكان في يده سواك فدعا بوصيفة له - أولها - حتى استبانت في وجهه الغضب ، فخرجت أم سلمة إلى الجيران ، فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببَهْمٍ ، فقالت : ألا أراك تلعبين بهذه البَهمَةِ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقالت : « لا والذي بعثكَ بالحق ما سمعتُك »[3] . (لأبي يعلى)

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه (٣/٨٥) قلت : تقدم معناه من حديث بريدة انظر الرقم (٣٢٨٧) .

(٢) تقدم الحديث انظر الرقم (١٨٣٤) الجزء الثاني .

(٣) تمامه في الإتحاف : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا خشية القَوَد لأوجعتك بهذا السواك » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وتقدم لفظه في أول الدبات ، وأبو يعلى وهذا اللفظ له ، بسند فيه راوٍ لم يُسم (٢/١٦٠) قلت : تقدم الحديث برقم (١٨٣٥) في الجزء الثاني .

كتاب الأذكار والدعوات

(باب) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا

١٣١٣ – عمر بن الخطاب قال : ذُكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيءٌ حتى يُصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم[1] . =

٣٣١٤ – عوف بن مالك ، أن أبا ذَرّ جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أو جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم – فقال : « يا أبا ذر ! أصليتَ الضحى ؟ » فذكر الحديث وفيه : « إن أضلّ الناس من ذُكِرتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليّ »[2] . =

١٣١٥ – أبو بُردة بن نِيار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد يصلّي عليّ صلاة صادقاً من قِبَل نفسه ، إلا كتب الله بها عشر صلواتٍ ، وكتب له بها عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه بها

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفا بسند الصحيح إلا أبا قرة الأسدي فإني لم أرَ من تكلم فيه بعدالة ولا جرح ، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه (وقال) : لا أعرفه بعدالة ولا جرح (٧٢/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق والحارث بسند فيه راوٍ لم يُسمّ ، وابن حبان في صحيحه وغيرهم (٢١/٢) وانظر الرقم (٣٠٢٣) .

عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات » . فأقرّ به أبو أسامة ، وقال : نعم[1] . (هن لإسحاق) .

٣٣١٦ - جابر رفعه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجعلوني كقدح الراكب[2] ، إن الراكب إذا علّق معاليقه[3] أخذ قدحه فملأه من الماء ، فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ ، وإن كانت له حاجة في الشرب شرب ، وإلا أهراقَ ما فيه ، اجعلوني في أوّل الدعاء ، وفي وسط الدعاء ، وفي آخر الدعاء » . (لعبد بن حميد)[4] .

٣٣١٧ - السَريّ بن يحيى ، عن رجل من طَيّء ، وأثنى عليه خيراً ، قال : كنت أسأل الله عز وجلّ أن يريني الاسمَ الذي إذا دُعي به أجاب ، فرأيتُ[5] مكتوبا في الكوكب في السماء : يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام . (لأبي يعلى)[6] .

٣٣١٨ - عمار بن ياسر سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله أعطاني مَلَكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مِتُّ ، فلا يصلّي[7] عليّ صلاة إلا قال : يا محمد ! فلانُ بن فلان يصلّي

---

(١) سكت البوصيري على إسناده وقال : رواه إسحاق والبزار والطبراني والنسائي في اليوم والليلة (٢٢/٢) وقال في المسندة : « رواه (س) في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم ، به » .

(٢) أي لا تؤخروني في الذكر لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه (النهاية)

(٣) كل شيء إذا وقع موقعه فقد علق معالقه (النهاية) .

(٤) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ومدار سنده على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٧٥/٢) .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فرأيته » .

(٦) سكت عليه البوصيري (١٥/٢) .

(٧) في الإتحاف « فلا يصلي عبدٌ عليّ » .

عليك ، يُسمّيه باسمه واسم أبيه . فيصلّي الله عليه مكانَها عشراً » .
(للحارث)[1] .

٣٣١٩ – أنس يحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يتبرّز فلم يجد رجلاً ، ففزع عمر فاتّبعه بفخّارة ، ومِطْهرة ، فوجده ساجداً في مشربةٍ له ، فتنحّى ، فجلس وراءه ، حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال : أحسنتَ يا عُمر ! حيث وجدتني ساجداً فتنحَّيت عني ، إن جبريل أتاني فقال « من صلّى عليك واحدة ، صلّى الله عليه عشراً ورفعه عشر درجات »[2] . =

٣٣٢٠ – وبه ، أنس يقول : ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة ، فقال : « آمين ! » ثم ارتقى درجة ، فقال : «آمين» ، ثم ارتقى الثالثة فقال : « آمين ! » ثم استوى فجلس ، فقال أصحابه : أيْ نبيَّ الله ! عَـلامَ أَمَّنت ؟ قال : « أتاني جبريل فقال : رَغِم أنفُ رجل أدرك أبويه أو أحدَهما فلم يدخل الجنة » ، قال : « قلت : آمين . ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يُغفر له » ، قال « قلت : آمين . ورغم أنف من ذُكرتَ عنده فلم يصلِّ عليك » قال « قلت : آمين »[3] . (هما لأبي بكر) .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار وأبو الشيخ وذكر ألفاظهم . قال : ورواه الطبراني ، قال المنذري : رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف ، قال البوصيري : عمران هذا ذكره ابن حبان في صحيحه وقال البخاري لا يتابع على حديثه (٢٢/٢) .
(٢) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده (٢٢/٢)
(٣) ذكره البوصيري ولم يتكلم على إسناده (٢١/٢) وعزاه لأبي بكر والبزار .

٣٣٢١ – أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صَعِد المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين » ، فقيل : يارسول الله ! إنك صَعِدتَ ، فقلت : آمين ، آمين ، آمين قال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ، قل : آمين فقلت : آمين . ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يَبَرَّهما فدخل النار ، فأبعده الله ، قل آمين ، فقلت : آمين ، ومن ذُكِرتَ عنده فلم يصلِّ عليكَ فمات فدخل النار ، فأبعده الله قل : آمين ، فقلت آمين » . (لأبي يعلى)[١] .

٣٣٢٢ – الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة عليّ يومَ الجمعة فإنها ستُعرض عليّ » . (لمسدد) . مرسل[٢] .

٣٣٢٣ – بُريدة الخزاعي قال ، قلت : يا رسول الله ! قد علمنا كيف السلامُ عليك ، فكيف نصلّي عليكَ ؟ قال : « قولوا : اللهم اجعل صلواتِك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتَها على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »[٣] . =

ه ٣٣٢٤ – ثوبة مولى بني هاشم قال ، قلت لابن عمر : كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن عمر : اللهم اجعل صلواتِك وبركاتِك ورحمتَك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ،

---

(١) ذكره البوصيري في بر الوالدين .

(٢) لم يزد البوصيري على هذا .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى (٢٢/٢) .

وخاتَم النبيين محمدٍ عبدِك ، ورسولِك ، إمام الخير وقائد الخير ، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يَغبِطه الأولون والآخرون . وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد »[1] . [هما] (لأحمد بن منيع) .

٣٣٢٥ – ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلّي على محمد أو يسلّم عليه إلا بَلَّغه : يصلّي عليك فلانٌ ويسلِّم عليك فلان . (لإسحاق) .

(باب) الترهيب من الغفلة عن ذلك

ه ٣٣٢٦ – عبدالله بن عَمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث : عن ذكر الله ، وحين يصلي الصبح إلى أن تطلع الشمس ، وغفلة الإنسان عن نفسه »[2] (لأحمد بن منيع)

(باب) الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٢٧ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلُّوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني . صلوات الله عليهم أجمعين . (لابن أبي عمر) [وأحمد بن منيع][3] .

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود رواه ابن أبي عمر وأبو يعلى وابن ماجه بإسناد حسن ورواه الحاكم مرفوعاً (٢/٢٢) .

(٢) لفظ الإتحاف : « الغفلة عن ذكر الله ، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، والغفلة أن يغفل الرجل حتى يرتكبه الدَين » قال البوصيري : « رواه ابن منيع وعبد بن حميد والطبراني بإسناد حسن ، وتقدم في كتاب القرض ورواه عبدالله بن أحمد من حديث عثمان » (٢/٧) .

(٣) أهمله المجرد ، وعزاه البوصيري لأحمد أيضاً وفي أسانيدهم موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله البوصيري (٢/٢٢) .

٣٣٢٨ – أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأيّما رجلٍ لم يكن له مال يكون فيه صدقة ، فقال : اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ، وصلّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، فإن له بها زكاة » . [لأبي يعلى][1] .

(باب) فضل الدعاء

٣٣٢٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عملُ البرِّ كلّه نِصفُ العبادة ، والدعاء نِصفٌ ، فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً امتحن قلبه للدعاء » . [لأحمد بن منيع][2] .

٣٣٣٠ – [علي بن أبي طالب ، رفعه : « الدعاء سلاح المؤمن] وعِماد الدين ونور السماوات والأرض »[3] . =

٣٣٣١ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم ، ويُدِرُّ لكم أرزاقكم ؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم ، فإن الدعاء سلاح المؤمن »[4] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) هنا في المجردة « لأحمد بن منيع » والصواب ما أثبتنا ، وسكت عليه البوصيري وقال : رواه ابن حبان في صحيحه (٢٢/٢) .

(٢) أهمله المجرد ، وسنده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، قاله البوصيري .

(٣) سقط من الأصل أول الحديث ومن المسندة « سلاح المؤمن » فقط واستدركته من الإتحاف ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو ضعيف لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الحاكم وصححه (١٤/٢) وفي الزوائد : محمد بن الحسن متروك (١٤٧/١) .

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن أبي حميد المديني (١٤/٢) في الزوائد محمد بن أبي حميد ضعيف (١٤٧/١٠) .

٣٣٣٢ - عبدالله بن عمر : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم فقال : « إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة [أتدرون ما هي ؟ » قالوا : لا ، قال : « هي النخلة ، لا يسقط لها أنملة [1]] ولا يسقط للمؤمن دعوة » [2] . (للحارث) .

٣٣٣٣ - أبو هريرة قال : ان أبخل الناس من بخل بالسلام ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء . =

٣٣٣٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وزاد : « فإذا دعوتم فليدع منكم الصغيرُ والكبيرُ والأعمى [3] ، والفصيح ، فإنكم لا تدرون أيكم يُجاب . . » الحديث [4] . (هما لأبي يعلى) .

* ٣٣٣٥ - الربيع بن صبيح : كان الحسن يقول : « ربما أخّر الله للعبد الدعوة ويتق بها [5] له يوم القيامة ، لا يُحب أن يكون أصابه عَرَضٌ من الدنيا » . (للحارث) [6] .

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري (١٤/٢) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولعل الصواب :الأعجم .

(٤) أورده البوصيري بطوله ولم يتكلم على إسناده ، وقال : له شاهد من حديث سلمان ، وآخر من حديث عبدالله بن مغفل (١٥/٢) .

(٥) هذه صورة الكلمة أو الكلمتين في الأصل وما في المسندة غير مستبين وفي الإتحاف : « يؤتيها » .

(٦) ذكره في الإتحاف في آخر حديث مرفوع عن أنس ، وقال : رواه الحارث واللفظ له ، وأبو يعلى واحمد والطبراني في الدعاء ، ورواته ثقات (١٥/٢) .

(باب) جوامع الدعاء

٣٣٣٦ – عائشة ، أنها كانت تصلي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « عليكِ من الدعاء بالكوامل والجوامع » ، فلما انصرفتُ سألتُه عن ذلك ، فقال : « قولي : اللهم اني أسألك من الخير كلّه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، اللهم اني أسألك من الخير ما سألك عبدُك ورسولك محمد[١] . . » الحديث . (للطيالسي) .

٣٣٣٧ – عائشة أن أبا بكر الصديق جاء ليستأذن عليها وهي تصلي ، فجعلت تُصَفّق ولا يفقه عنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على الباب ، فقال : « ما منعكِ أن تأخذي بجوامع الكلام وفواتحه ؟ » قالت : وما جوامعُه وخواتمُه ؟ قال : « تقولى : اللهم أسألك من الخيرِ كلّه ما علمتُ منه وما لم أعلم ، عاجله وآجله ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمتُ وما لم أعلم عاجله وآجله ، اللهم ما قضيتَ من قضاءٍ فاجعل عاقبته رشداً »[٢] . =

٣٣٣٨ – سالم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : « واقية كواقية الوليد »[٣] . [قال أبو يعلى : يعني المولود] . =

---

(١) أورده البوصيري أتم مما هنا .
(٢) زاد في الإتحاف : ثم تاذني لأبيك ، عزاه لأبي يعلى ، وقال:رواه مسلم من حديث ابن عمر ، وأبو داود من حديث أبي هريرة (١٨/٢) وفي المسندة : أصله في (م) – مسلم – من وجه آخر .
(٣) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وقال يعني المولود وكذا فسر لنا » . (٢١/٢) .

٣٣٣٩ – أُبيٌّ بن كعب رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمكَ مما علّمني جبريل ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ! قال : « قل : اللهم اغفر خَطَئي ، وعمدي ، وهَزلي وجِدّي ، ولا تحرمني بركة ما أعطيتَني ولا تفتنّي[1] بما حرمتَني »[2] . (هن لأبي يعلى) .

٣٣٤٠ – عبدالله بن عَمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثر أن يقول : « اللهم إني أسألك الصحّة والعفّة ، والأمانةَ ، وحسنَ الخُلُق ، والرضا بالقَدَر » . (لابن أبي عُمر)[3] .

٣٣٤١ – بُريدة رفعه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلماتٍ من أراد الله به خيراً علّمه إياهن ، ثم لم ينسهن أبداً ، اللهم اني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضايَ ، اللهم إني ضعيف فقوِّني ، وإني ذليل فأعزّني ، وفقير فارزقني » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][4] .

(باب) الزجر عن الإفراد بالدعاء

* ٣٣٤٢ – عبدالله بن عمرو بن العاص أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد حَجرّتها عن الناس كثيراً »[5] . (لأبي بكر) .

---

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه ضَعْف لجهالة بعض رواته (٢/٢١) .

(٣) قال البوصيري : فيه الافريقي وهو ضعيف (٢/٢٠) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٢/٢٠) .

(٥) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « عن ناس كثير » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح وابن حبان في صحيحه ، وله شاهد عند البخاري وغيره .

٣٣٤٣ – عون بن عبدالله : لقيت شيخاً بالشام فقلت : أسمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم سمعتهُ يقول : « اللهم اغفر لنا وارحمنا » . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) رفع اليدين بالدعاء

٣٣٤٤ – البراء بن عازب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أصابته شدّة ودعا رفع يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه[2] . =

٣٣٤٥ – أبو برزة الأسلمي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رُئي[3] بياض إبطيه[4] . (هما لأبي يعلى) .

١٣٤٦ – عبد الرحمن بن محيريز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها » .

قال خالد : قلت لأبي قلابة : ما هذا ؟ فرفع بين يديه[5] ، قال : هكذا التكبير والتهليل . (لمسدد)[6] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢١/٢) .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث (١٧/٢) .
(٣) في الأصلين والإتحاف رسمه « راى » .
(٤) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث منقع .
(٥) كذا في المسندة .
(٦) اقتصر البوصيري على المرفوع منه وسكت عليه .

(باب) ما يقول إذا دعا لقوم

٣٣٤٧ – أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأثَمَةٍ ولا فُجّار يقومون الليل ويصومون النهار » . (لعبد بن حميد) .

• ٣٣٤٨ – أنس قال : كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء قال . . فذكره . (لأحمد بن منيع)[1] .

(باب) [الدعاء] بكفّ واحدة

٣٣٤٩ – أشعث بن سليم عن رجل من الأنصار قال : مَرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو بسط كفيه[2] ، فقال « أحِّدْ : فإنه أَحَد » . (لمسدد)[3] .

٣٣٥٠ – أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من الأنصار حدثه عن جدّه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ عليه وهو يدعو بيديه فقال : « أحِّدْ : فإنه أَحَد » [لأبي بكر][4] .

(باب) الأمر بالاسترجاع في كل شيء وسؤال الله تعالى كلَّ شيء

٣٣٥١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شِسْع نعليه فإنه من المصائب » . =

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً وعبد بن حميد مرفوعاً بسند صحيح (٢/٢٤)

(٢) كذا في المسندة ، ولعل الصواب « باسط » أو « بكلتا » .

(٣) لم يذكر البوصيري لفظ مسدد ، وإنما ذكر لفظ ابن أبي شيبة ، وسكت عليه .

(٤) أهمله المجرد .

٣٣٥٢ – قال : وأنبأ جعفر عن يحيى بن عُبيدالله . . . فذكره بلفظ : « إذا انقطع شِسْع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب ، وسلوا الله عز وجل حتى الشِسْع فإنه إن لم يُيَسّره لم يكن »[١] . (هما لمسدد)

٣٣٥٣ – عائشة قالت : سلوا الله عز وجل كل شيء فإن الله إن لم يُيَسّره لم يتيسَّر[٢] . [لأبي يعلى] .

(باب) ما يقول إذا أخذ مضجعه

٣٣٥٤ – عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : كنت عند عمّار فأتاه رجل فقال : ألا أعلمك كلمات – كأنه يرفعهن إلى النبي صلى الله عليه وسلم – فقال : إذا أخذت مضجعك من الليل فقل : « اللهم أسلمتُ نفسي إليك ، ووجّهتُ وجهي إليك ، وألجأتُ ظهري إليك[٣] آمنتُ بكتابك المنزَل ، ونبيك المرسَل ، اللهم نفسي خلقتَها[٤] ، لك مَحياها ، ولك مماتها ، إن قبضتَها فارحمها ، وإن رحمتَها فاحفظها بحفظ الإيمان » . إسناده حسن[٥] . =

---

(١) أورده البوصيري بهذا اللفظ ولم يذكر ما قبله ، قال وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه والبزار (١٧/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري وأهمل المجرد عزوه وهو لأبي يعلى .

(٣) في الإتحاف مكانه « وفوضت امرى إليك » .

(٤) في الإتحاف « نفسي نفس خلقتها » .

(٥) في المسندة : إسناده حسن وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ومن حديث غيره وقال للوصيري : رواه أبو يعلى (ولم يعز « لابن أبي شيبة) بإسناد حسن وله شاهد في الصحيحين (١٤/٢) .

٥ ٣٣٥٥ – أنس : أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الحاجة ، فقال : ألا أدلك على خير من ذلك ؟ تهلّلين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك ، وتسبِّحينه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينَه أربعاً وثلاثين فإنّ تلك مائةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها[1] . (هما لأبي بكر) .

٣٣٥٦ – معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من نام طاهراً فتعارَّ[2] من الليل لم يسأل الله شيئاً من أمر الآخرة والدنيا إلاّ أعطاه إياه » . (للطيالسي) .[3] .

٣٣٥٧ – عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بفراش فيُفرش له فيستقبل القبلة . فإذا أوى إليه توسّد كفّه اليمنى ، ثم همس لا ندرى ما يقول ، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال : « اللهم ربَّ السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، إله – أو ربَّ – كلِّ شيء ، مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان ،فالقَ الحبّ والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخِر فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا عن الفقر » . (لأبي يعلى)[4] .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٠) .

(٢) قال البوصيري : تعارّ استيقظ ، وقال غيره : هب من النوم وهو يتكلم .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند فيه راوٍ لم يُسمّ (٢/١٠) وله شاهد عند البخاري وغيره .

(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم وغيره وسكت على إسناد أبي يعلى (٢/١٠)

(باب) ما يردّ الدعاءُ من البلاء

٣٣٥٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينفع حَذَر من قَدَر ، ولكن الدعاء يردد »[١] . =

٣٣٥٩ - حسان بن عَطية قال : لا بأس أن تُؤمِّن على دعاء الراهب إذا دعا لك وقال : إنه يستجاب لهم فِينا ولا يستجابُ لهم في أنفسهم[٢] .

(هما لإسحاق) .

(باب) دعاء المريض

٣٣٦٠ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبرك بأمرٍ هو حق من تَكلم به في أول مضجعه في مرضه[٣] نجاه الله من النار ؟ » قال : بلى ! بأبي وأمي قال : اعلم أنك إذا أصبحتَ لم تمسِ ، وإذا أمسيتَ لم تصبح ، وإنك إذا قلتَ ذلك في أول مضجعك من مرضك نجّاك الله به من النار ، أن تقول : لا إله إلا الله ، يحيى ويميت ، وهو حيٌّ لا يموت ، سبحان رب العباد والبلاد ، والحمد لله حمداً كثيراً[٤] طيباً مباركاً فيه على كل حال ، الله أكبر ، كبرياءُ ربنا

---

(١) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « يردّ » وفي المسندة : المليكي ضعيف ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، وقد رواه أحمد من حديث اسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بلفظ آخر ، قلت وقد أورده البوصيري بلفظ أبي يعلى وقال رواه أحمد وإسحاق ، وسكت .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة « وقال إنه لا يستجاب لهم في أنفسهم » وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١٤/٢) .

(٣) ليس في الإتحاف : « في مرضه » .

(٤) في الإتحاف : « الحمد لله كثيراً » .

وجلاله [1] وقدرته في كلّ مكان ، اللهم إن كنت أمرضتَني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقَتْ لهم منك الحسنى ، وباعدني من النار كما باعدتَ أولياءك الذين سبقت لهم الحسنى ، فإن مُتَّ في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة ، وإن كنت قد اقترفت ذنوباً تاب الله عليك » . (لأحمد بن منيع) [2] .

(باب) أفضل الدُّعَاء [3]

٣٣٦١ – الفضل بن ثور يقول : حدثني فلان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما قيل ولم يقلْ أحد كان قبلُ كلمةً هي أفضلُ من لا إله إلا الله ، ولا يسأل السائلون من ربهم شيئا أفضل من المغفرة » . (لأبي يعلى) [4] .

(باب) الدعاء للغَيْرى [5]

– تقدم في النكاح [6] .

(باب) ما يقول إذا استيقظ

٣٣٦٢ – عائشة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : حين يستيقظ – وقد ردّ الله عليه روحه – : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

(١) في الإتحاف « وجلالته » .
(٢) سكت البوصيري على إسناده وقال : تقدم له شواهد (١٧/٢) .
(٣) في الأصلين « الدنيا » .
(٤) سكت عليه البوصيري (١٩/٢) .
(٥) التي تأنف من الحمية ، وتكره شركة الغير في زوجها .
(٦) انظر رقم (١٥٤١) ، في الجزء الثاني .

له الملك ، ولـه الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، غُفرت له ذنوبُه وإن كانت مثل زَبَد البحر » . (للحارث)[1] .

(باب) ما يقول إذا خرج من بيته

٣٣٦٣ - ميمونة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بَيْتي[2] رفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم اني أعوذ بك ان أزِلَّ أو أضِلَّ أو أظلِم أو أُظلم أو أجهل أو يُجْهل عليّ » . (للطيالسي)[3] .

(باب) ما يقول من طنّت أُذُنه

٣٣٦٤ - أبو رافع رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا طنّت أُذُن أحدكم فليذكرني ، وليصلِّ عليّ ، وليقل : ذكر الله من ذكرني »[4] . =

ورواه البزار : حدثنا زياد بن يحيى بن الخطاب ، حدثنا معمر بن محمد بن عبيدالله ، عن جده[5] ، عن أبي رافع . . فذكره دون قوله : « وليصلِّ عليّ » . (لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٠) .

(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « من بيته » .

(٣) والطبراني في الدعاء وله شاهد من حديث عائشة وأم سلمة ، قاله البوصيري (٢/٢٠) .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، وسكت (٢/١٤).

(٥) وفي الإتحاف: محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده .

(باب) ما يقول من ركب السفينة

٣٣٦٥ - الحسين بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمانٌ لأمتي من الغَرَق إذا ركبوا[١] أن يقولوا : باسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم ، (وما قدروا الله حق قدره . .) الآية . فيه ضعف[٢] .

(باب) الزجر عن الدعاء على النفس والولد

* ٣٣٦٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدعوا على أولادكم ، أن يوافق ذلك إجابة من الله ! » . (لأبي يعلى)[٣].

(باب) ما يقول من يسافر

٣٣٦٧ - أنس قال : لم يُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً قَطُّ إلا قال حين ينهض من جلوسه : « اللهم بك انتشرتُ ، وإليك توجهتُ ، وبك اعتصمتُ ، اللهم أنتَ ثقتي ، وأنت رجائي ، اللهم اكفني ما أهمّني وما لا أهتمّ له وما أنت أعلم به مني ، وزوّدني التقوى ، واغفر لي ذنبي ، ووجّهني للخير حيثما توجّهتُ »[٤] . =

---

(١) في الإتحاف:إذا ركبوا البحر .

(٢) في المسندة : تابعه (أي تابع جبارة بن المغلس) يوسف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء ، ويحيى ضعيف ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني في الدعاء ومدار إسناديهما على يحيى بن العلاء وهو ضعيف (٢/٢٠) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال : رواه مسلم وغيره من حديث جابر . وابن ماجه من حديث أم حكيم (١٤/٢) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٢/٢٠) .

٣٣٦٨ – أبو هريرة رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أراد أحدكم سفراً فليسلّم على إخوانه فإنهم يزيدون بدعائهم إلى دعائه خيراً »[١] . =

١٣٦٩ – أنس بن مالك قال[٢] : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا علا نَشْزاً[٣] من الأرض يقول : « اللهم لك الشرف على كل شَرَف ، ولك الحمد على كل حال »[٤] (هما لأبي يعلى) .

(باب) اتقاء دعوة المظلوم

٣٣٧٠ – أبو سعيد ، رفعه : « اجتنبوا دَعَوات المظلوم » . (لأبي بكر)[٥] .

(باب) ما يقول إذا هاجت الريح

٣٣٧١ – ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه ثم قال : « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ، اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذاباً » . (لمسدَّد)[٦] [ولأبي يعلى][٧]

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (٢/٢٠) .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « أنس ومالك قالا » وفي المسندة « أنس ومالك قال » .

(٣) النشز : الأرض المرتفعة .

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف زياد بن عبدالله النميري (٢/٢٠) .

(٥) سكت عليه البوصيري (٢/١٨) .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ومسدد بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس (٢/٢٠) وقال الهيثمي : حنش متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، والباقون رجال الصحيح (١٠/١٣٦) .

(٧) أهمله المجرد .

١٣٧٢ – ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح[1] وشر ما تجيء به الرسل » . (لأبي يعلى)[2].

٣٣٧٣ – أبو الدرداء ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الريح من نَفَس الله ، فإذا رأيتموها فأسألوا الله عزوجل من خيرها ، وتعوذوا بالله من شرها » . (لعبد بن حُميد)[3] .

* ٣٣٧٤ – سلمة بن الأكوع يرفعه كان اذا اشتدت الريح يقول : اللهم لقحاً لا عقيماً ! (لأبي يعلى)[4] .

(باب) ما يقول من انفلتت دابته

٣٣٧٥ – عبدالله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا انفلتت دابّة أحدكم بأرض فَلاةٍ فليناد : يا عباد الله ! احبسوا يا عباد الله احبسوا ، فإن لِله عزوجل حاضراً »[5] . (لأبي يعلى) .

(باب) ختم المجلس

* ٣٣٧٦ – أبو معشر حدثنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه [صلى الله عليه وسلم] جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال :

---

(١) كذا في المسندة والإتحاف ، وفي المجردة:الرياح .

(٢) قال البوصيري : فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف (٢٠/٢) . ولم أجده في الاستعاذة من الزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد عن محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف (٢٠/٢) . .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٢٠/٢) .

(٥) زاد في الإتحاف : وفي الأرض سيحبسه ، قال البوصيري : فيه معروف بن حسان وهو ضعيف (١٤/٢) .

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك ، قال : فقال رجل من القوم : ما هذا الحديث يا رسول الله ؟ قال : « كلمات علَّمنيهُنَّ جبريل كفاراتٌ لخطايا المجلس » (لأبي بكر) إسناده صحيح[1] .

(باب) الحمد

• ٣٣٧٧ – أبو أيوب رفعه قال ، قال رجل عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « منْ صاحب الكلمة ؟ » قال : فسكت الرجل ، ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه ، قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هو ؟ فإنه لم يَقُلْ إلا صواباً » ، فقال الرجل : أنا قلتُها يا رسول الله ! أرجو بها الجنة ، قال : « والذي نفسي بيده لقد رأيتُ ثلاثةَ عَشَرَ مَلَكاً يبتدرون كلمتك أيُّهم يرفعها إلى الله عز وجل » . (لمسدد)[2] .

٣٣٧٨ – عقبة بن عبد الغافر ، قال حماد : لا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « من قال : (سبحانَ ربِّك ربِّ العِزَّة عما يصفون . وسلامٌ على المرسلين . والحمد لله رب العالمين)[3] فقد اكتال بالكيــل الأوفى » . (لابن أبي عمر)[4] .

---

(١) في المسندة : إسناده صحيح وأبو معشر الحنظلي (وقع في المسندة الحنفي خطأ) اسمه زياد بن كليب ، وفي باب الاستغفار من كتاب الزهد حديث في الاستغفار . (انظر الرقم ٣٢٤٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي الدنيا ، والطبراني وإسناده حسن والبيهقي وله شاهد من حديث أنس (٦/٢) .

(٣) سورة الصافات / ١٨٠ - ١٨٢ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر مرسلاً ورواته ثقات (٦/٢) .

(باب) فضل الذكر

٣٣٧٩ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبَخِل بالمال أن ينفقه ، وجُبن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر ذكر الله تعالى »[١] . (لعبد بن حميد) [وأخرجه البزار وقال : لا نعلمه إلا من هذا الطريق][٢] .

٣٣٨٠ – جابر بن عبدالله : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس : إن لله سرايا من الملائكة تَحُلّ فتقف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة » ، قالوا : وأين رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : « مجالس الذكر ، فاغدوا ورُوحوا في ذكر الله ، وذكروه بأنفسهم ، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله تعالى يقول : العبد منزلته حيث أنزله من نفسه » . (لمسدد)[٣] [وابن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى والبزار][٤] .

٣٣٨١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من بقعة ذُكر اسم الله عليها للصلاة أو ذكر[٥] إلا استبشرت بذكر

---

(١) في المجردة عقبه : باب البزار (لعبد بن حميد) والصواب كما أثبتنا .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) « وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي » قاله البوصيري (٨/٢) .

(٤) أهمله المجرد .

(٥) في الإتحاف : أو ذكرا .

الله عز وجل إلى منتهاها من سبعة أرضين ، وإلا فَخَرت على ما حولها من البقاع » . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٣٨٢ – موسى ، به ، وزاد : « وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا زخرفت له الأرض » . (لأبي يعلى)[2] .

* ٣٣٨٣ – العلاء بن زياد ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بَادروا[3] رياض الجنة » قالوا : يا نبي الله ! وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذِكر » (لمسدد)[4] .

٣٣٨٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان واضعٌ خَطْمه[5] على قلب ابن آدم فإنْ ذكر الله خَنَس[6] ، وإن نَسِي التقم قلبَه ، فذلك الوسواس الخنّاس » (لأبي يعلى)[7] .

٣٣٨٥ – عنترة دخلنا على ابن عباس فقال له رجل : أيُّ العملِ أفضل ؟ قال : ذِكرُ الله أكبرُ ، (ثلاث مرات) ، ثم قال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم

---

(١) قال البوصيري : بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي والراوي عنه (٨/٢) قال : « وتقدم بتمامه في فضل الصلاة » .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ، ولفظه « تزخرفت » (ص ١١٥ رقم ٣٣٩) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : تبادروا .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٨/٢) .

(٥) الخطم (بالفتح) : الأنف أو مقدم الأنف والفم .

(٦) تأخــر .

(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف (٧/٢) .

إلا أظلَّتْهم الملائكة بأجنحتها ، وإلا كانوا أضْيَافَ الله حتى يقوموا (لمسدد)[1] .

٣٣٨٦ – معاذ بن جبل : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير بالدَفّ[2] من جُمدان[3] إذ استند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ » ، فقلت : قد مضى ناس وتخلف ناس ، فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ يُستَهْتَرون بذِكر الله[4] ، من أحبّ أن يرتع في رياض الجنة فليُكثر من ذكر الله[5] » . =

* ٣٣٨٧ – معاذ قال : ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا ، ولو ضرب بسيفه ، قال الله : (ولذكر الله أكبر)[6] . (هما لإسحاق)[7] .

٣٣٨٨ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المجالس ثلاثة : غانمٌ ، وسالمٌ ، وشاجبٌ ، فالغانم

---

(١) ذكره البوصيري تامّاً ، وسكت عليه (٦/٢) .
(٢) الدَفّ : موضع بناحية عسفان .
(٣) جُمدان (بالضم) : من منازل أسلم بين قديد وعسفان ، وقيل : جبل بن ينبع والعيص (وفاء الوفاء).
(٤) أي يولعون به لا يتحدثون بغيره ولا يفعلون غيره ، ووقع في الإتحاف « يستهزون » وكذا في الأصلين بالراء .
(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة (٧/٢) .
(٦) سورة العنكبوت / ٤٥ .
(٧) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً ، وابن أبي شيبة مرفوعاً ، وعنه عبد بن حميد بسند صحيح ، ثم ذكر لفظه . قال : ورواه أحمد بسند فيه انقطاع ثم ذكر لفظه (٦/٢) . وفي المسندة : « قلت : روى أحمد هذه القطعة الأخيرة منه بإسناد غير هذا منقطع » .

الذي يُكثِر ذكر الله في مجلسه ، والسالم الذي يسكت لا عليه ولا له ، والشاجبُ الذي يكون كَلامُه وعملُه في معصية الله عزوجل » . =

٣٣٨٩ – أبو هريرة : المجالس ثلاثة : فنهم الغانم ، ومنهم السالم، ومنهم الشاجب ، فالغانم عبدٌ ذَكر الله تعالى ، والسالم عبد لم يُملِ على كاتبه خيراً ولا شراً ، والشاجب الذي أخذ في الباطل فهو يشجبُ على نفسه . (هما لمسدد)[1] .

(باب) فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر

٣٣٩٠ – أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لَأَنْ أجالس قوماً يذكرون الله عز وجل من صلاة الغَداة إلى طلوع الشمس ، أحبُّ إليّ مما طلعتْ [عليه الشمسُ] . وَلأَن أذكر الله عز وجل من صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أحبُّ إليّ من أن أُعتق ثمانيةَ من وُلْد إسماعيل ، دِيَةُ كل واحد منهم اثنا عشر ألفا ، فحَسَبْنا دِياتِهم نحن في مجلسٍ فبلغ ستة وتسعين[2] ألفاً ، وهاهنا من يقول : « أربعة من ولد إسماعيل » ، والله ما قال إلا « ثمانية ، دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفا » . (لأبي داود) .

٣٣٩١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَأَن أقعد مع قوم يذكرون الله عزوجل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحبُّ إليّ من أن أعتق أربعةً من ولد إسماعيل وَلأَنْ اذكر

---

(١) في إسناديهما يحيى بن عبيدالله بن موهب ، ضعف البوصيري سنديهما لأجله (٦/٢) .
(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين : « سبعين » وهو خطأ .

الله بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل ديـة كل رقبة اثنا عشر ألفا » . (لأحمد بن منيع) .

٣٣٩٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَأَن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبّ إليّ من أن أعتق [ثمانية][1] من ولد إسماعيل » . =

٣٣٩٣ – حماد ، بهذا ونحوه ، وزاد : «كلهم مسلم »[2] . =

* ٣٣٩٤ – عائشة رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الفجر – أو قال : الغداة – فقعد مقعده فلم يَلْغ بشيء من أمر الدنيا ، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيومَ ولدتْه أُمُّه لا ذنب له »[3] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضل لا إله إلا الله

٣٣٩٥ – ابن عمر ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن[4])[5] . =

---

(١) كذا في المسندة .

(٢) كذا في المسندة وفي المجردة « وزاد ثمانية كلهم مسلم » . وعزاه البوصيري للطيالسي وابن منيع وأبي يعلى وذكر ألفاظهم فذكر في لفظ أبي يعلى « أربعة من بني اسماعيل » . وقال : مدار هذه الطرق كلها اما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف (٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (في صلاة الضحى) .

(٤) سورة فاطر / ٣٤ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ آخر ، وسكت .

٣٣٩٦ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة[1] دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله ، قال الله عز وجل : كذبتم »[2] . =

٣٣٩٧ – أنس بن مالك الأنصاري بَيْنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبط ثَنِيَّةً ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير وحدَه ، فلما استهلّت[3] به الطريق ضحك ، وكبّر ، وكبَّرنا لتكبيره ثم سار نَزْوةً[4] ثم ضحك فكبّر وكبرنا لتكبيره ، ثم سار نزوةً ثم ضحك وكبّر وكبّرنا لتكبيره ، ثم أدركناه فقال القوم : كبّرنا لتكبيره ولا ندري مِمَّ ضحك ، فقال : « مما أتى به جبريل ، فلما استهلت التفت إليّ جبريل فقال : أبشر وبشّر أمتك أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حُرّم على النار »[5] . =

٣٣٩٨ – أم هانيء رفعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،

---

(١) في الإتحاف « شفقة » (بالشين المعجمة) ، وفي الأصلين بالمهملة ، وهي (بالمهملة) كالصفقة بمعنى عقد البيع .

(٢) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة ، وسيأتي في باب من يؤثر الدنيا على الدين » .

(٣) كأنه بمعنى ظهرت له .

(٤) كذا في الإتحاف : والنزوة الوثبة ، والقصير من الأشياء ووقع في الأصلين « بردة » .

(٥) زاد في الإتحاف : وضحكت وكبرت وفرحت بذلك لأمتي ، وسكت عليه البوصيري .

وهو على كل شيءٍ قدير مائَة مرة لم يتبعه يومَه ذنبٌ ولم يسبقه عملٌ »[1] . =

– حديث في فضلها ، يأتي في باب طلب المغفرة .

– وحديث أبي بكر في لا إله إلا الله ، يأتي في الإيمان .

– وحديث جابر في فضل لا إله إلا الله ، في باب ذم الكبر من كتاب الأدب . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٣٩٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا فلان ! فَعَلْتَ كذا ؟ » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله ، وكرّر عليه مراراً كلّ ذلك يقول : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كُفِّر عنك ذنبُك بتصديقك لا إله إلا هو » . (لمسدد) [وعبد بن حميد ، وأبي يعلى][2] .

٣٤٠٠ – ابن أبي أوفى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : أحدَ عشر لا إله إلا هو وحدَه لا شريك له ، أَحَدٌ ، أَحَدٌ ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين ، وسقط منها « عمل » ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(٢) أهمله المجرد . قال الحافظ : « وأخرجه البزار من هذا الوجه ، وأشار إلى تفرد الحارث بن عُبيد ، به ، قلت : خالفه حماد بن سلمة أخرجه أحمد من طريقه فقال : عن ثابت ، عن ابن عمر ، قال حماد : ولم يسمعه ثابت عن ابن عمر ، بينهما رجل » كذا في المسندة . قال البوصيري : « ورواه الحاكم وعنه البيهقي وله شاهد من حديث ابن عمر وغيره ، وتقدم في الإيمان » (١٠/٣) . .

لم يَلِد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، كتب الله له ألفي ألفِ حسنةٍ » . (لأحمد بن منيع) [وأبي يعلى][1] .

(باب) الذكر عقب الصلاة

٣٤٠١ - الجعد : صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعة هاهنا ، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن ، فصلى بهم الصبح ، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم ، فقال : « اللهم أني أعوذ بك من عمل يُخزيني ، اللهم اني أعوذ بك من غِنىً يُطغيني اللهم إني أعوذ بك من صاحب يُؤذيني[2] ، اللهم إني أعوذ بك من أَمَلٍ يُلهيني ، اللهم اني أعوذ بك من فقر يُنسيني » . (لأبي يعلى)[3] .

٣٤٠٢ - عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد الركعتين قبل صلاة[4] الفجر : « اللهم ربَّ جبريل . . » الحديث[5] . (لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : وعبد بن حميد والطبراني بسند مداره على أبي الورقاء واسمه فائد العطار وهو ضعيف (٣ / ١١) .

(٢) في الإتحاف « يرديني » .

(٣) قال البوصيري : رواه أيضا الطبراني والبزار وسكت (٢/ ٩) .

(٤) كذا في الإتحاف ونحوه في الزوائد ، وفي الأصلين « بعد الركعتين من الفجر » .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ورواه النسائي من غير تقييد بصلاة الفجر (٢/ ٩) قلت : وفي المسندة : « أخرجه (س) مطلقاً » انتهى . وفي الزوائد نحو ما في الإتحاف لفظاً وكلاماً على الإسناد (١٠/ ١٠٤) .

٣٤٠٣ – ابن عُمر قال : شكا فقراءُ المسلمين ما فُضِّل بـه اغنياؤهم . . . »[1] . (لعبد بن حميد) .

٣٤٠٤ – جابر بن عبدالله رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثٌ من جاء بهن بالإيمان دخل الجنة من أيّ أبواب الجنة شاء ، وزُوِّج من الحور العين ما شاء : من عفا عن قاتله ، وأدّى دَيناً خفيا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عَشْرَ مراتٍ (قل هو الله أحد) فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ! قال : « أو إحداهن » (لأبي يعلى »[2] .

(باب) ما يقول من أرِق

٣٤٠٥ – محمد بن يحيى بن حِبّان ، أن خالد بن الوليد كان يُؤَرَّق – أو اصابه أرق – فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يتعوذ عند منامه ، بكلماتِ الله التامّات من غضبه ، وعقابه وشرِ عِباده[3] . ومن همزات الشياطين ؛ وأن يحضرون (لمسدد)[4] .

٣٤٠٦ – زيد بن ثابت ، قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرقاً أصابني ، فقال : « قل : اللهم غارت[5] النجوم ،

---

(١) تمامه في الإتحاف (٩/٣ و ١٠) قال البوصيري : ورواه البزار وابن ماجه مختصراً كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، وأورده المؤلف تاماً انظر رقم (٣٤/٣) .

(٢) ضعف البوصيري سنده (١٠/٣) .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد والمسندة .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٨/٣) وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة ، قال الهيثمي : فيه الحكم بن عبدالله الايلي وهو متروك (١٢٧/١٠) قلت : إسناد مسدد خالٍ منه .

(٥) أي غربت .

وهدأت العيون ، وأنت حيّ قَيّوم ، لا تأخذك سِنة ، ولا نـوم ، يا حي يا قَيّوم أهدئ[1] ليلى ، وأنِم عيني ، فقلتها ، فأذهب الله عني ما كنت أجد . (لأبي يعلى) فيه متروك[2] .

(باب) الذكر في الصباح والمساء

٣٤٠٧ – عبد الله بن أبي أوفى ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحنا قال : «أصبحنا وأصبح الملك لله ، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له . اللهم اجعل أولَ هذا النهار فلاحاً ، وأوسطه صلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألك خير الدنيا والآخرة» . (لعبد بن حميد)[3] .

٣٤٠٨ – الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُتي فقيل له : أدرِكْ دارَك فقد احترقت ، فقال : ما احترقت داري ، فذهب ، ثم جاء فقال له : أدرك [دارك] فقد احترقت ، فقال : لا والله ما احترقت ، فقيل له : يُقال لك

---

(١) رسمه في الأصلين والإتحاف «اهد» وأهدِئ من الهدوء : وهو سكون الحركة والصوت .

(٢) لفظ المسندة : «قلت : عمرو بن الحصين متروك وللحديث شاهد عن أنس أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء عن رجل لم يسمه عن جرير عن خالد عن أنس ، ورجاله لا بأس بهم ، إلا المبهم ، وأظنه محمد بن حميد الرازي فإن يكن فهو مختلف فيه» . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف وكذا شيخه ابن علاثة ، (١٨/٣) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك (١٢٨/١٠) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف فائد العطار (٨/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك (١١٥/١٠) .

قد احترقت دارك ، فتحلف بالله ما احترقت ! فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال حين يصبح : (إنّ ربي الله الذي لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ؛ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أنّ الله على كل شيءٍ قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكل شيءٍ علماً أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، من شرّ كل دابة ، ربي آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم) لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه » وقد قلتها اليومَ [للحارث][1]

٣٤٠٩- زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال : « قل حينما تصبح : لبيك اللهم لبيك[2] لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك[3] وإليك ما قلتُ من قول ، أو عملتُ من عمل ، أو نذرتُ من نذر ، أو حلفتُ من حَلْف فمشيئتك بين يَدَيْ ذلك كله ، ما شئتَ كان ، وما لم تشأ لم يكن ، ولاحولَ ولا قوة الا بالله ، إنك على كل شيءٍ قدير ، اللهم ما صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ ، وما لعنتُ من لعنة فعلى من

(١) أهمله المجرد ، وفي المسندة : قلت رواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر فسمى الرجل الصحابي أبا الدرداء ولا يجوز أن يفسر به المبهم هنا فإن الحسن لم يجالس أبا الدرداء ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسندٍ فيه راوٍ لم يُسمّ وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه الطبراني في كتاب الدعاء بسند ضعيف ، ثم ذكر لفظه (١/٨) .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين : « اللهم لبيك ، لبيك ، لبيك ، لبيك وسعديك » .

(٣) كذا في الإتحاف « وبك » وكذا في الزوائد ، وفي الأصلين « ولك » .

لعنتَ ، أنت وليي في الدنيا والآخرة ، توفَّني مسلماً وألحقني بالصالحين» . (لأبي يعلى)[1] .

٣٤١٠ – سلمان قال : إذا قال العبد حين يصبح : اللهم أنت ربي لا شريك لك ، أصبحت وأصبح المُلْكُ لله ، لا شريك له ، إذا قالها العبد إذا أصبح ، وإذا أمسى ، كَفَّرتْ عنه ما أحدث بينهما ، أو قال : أصاب بينهما[2] . =

ه ٣٤١١ – عبدالله بن سبرة قال : كان ابن عمر إذا أصبح ، قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير ، تقسمه في الغداة من نور تهدي به ، ورحمة تنشُرها ، ورزق تبسطه ، وضُرٍّ تكشفه وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها ، وسوء تدفعه[3] . (هما لمسدد) .

(باب) الذكر في الصلاة

٣٤١٢ – الفرات بن سلمان [قال] ، قال علي : ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات ، ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ؟ «تَمَّ نُورُك [فهدَيت][4] فلك الحمد ، وعظم

---

(١) سكت عليه البوصيري . ورواه أحمد والطبراني أطول و تم مما هنا . ورجال أحد إسنادي الطبراني موثقون وفيما سواه من الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قاله الهيثمي (١٠/١١٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسمَّ (١/١٨) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠/١٨٤) .

(٤) استدركته من الحصن الحصين .

حلمك فعفوتَ ، فلك الحمد ، وَبَسطتَ يدك فأعطيتَ ، فلك الحمد ربّنا [1]،وجهك أعظم الوجوه ، وجاهك أعظم الجاه ، وعطيّتك أفضل عطيةٍ واهنؤها تُطاع ربنًا فتَشكُرُ ، وتُعصى ربنًا فتغفر ، وتجيب المضطرّ ، وتكشف الضرّ ، وتشفى السقم [2] ، وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ، ولا يجزى بآلائك[3] أحد ، ولا يبلغ مِدْحَتَك قول قائل » . (لأبي يعلى)[4] .

٢٤١٣ – ابن عمر قال : شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا : يا رسول الله ! هؤلاء اخواننا ، آمنوا إيمانَنا ، وصلّوا صلاتَنا وصاموا صيامنا ، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ، ويَصِلون الرحم ، ونحن فقراء لا نجد ذلك ، فقال : « أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم ، قولوا في دبر كل صلاة : الله أكبر ، إحدى عشرة مرة ، والحمد لله ، احدى عشرة مرةً ، وسبحان الله احدى عشرة مرة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، احدى عشرة مرة ، تدركونَ فضلهم » ، فبلغ ذلك الأغنياء ، فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءوه فقالوا : يا رسول الله ! إخواننا يقولون مثل ما نقول ، قال : « ذلك فضل الله ، يؤتيه من يشاء

---

(١) في الأصلين « وثنا » .

(٢) في الحصن الحصين « السقيم » .

(٣) كذا في الحصن الحصين وفي الأصلين « ولا يحرك أحد » .

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كما في الحصن الحصين وهو موقوف على عليّ .

إني[1] أبشركم يا معشر الفقراء ! أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام »[2] (لعبد بن حميد) .

٣٤١٤ – موسى بن عبيدة[3] . . فذكره وزاد : وتلا موسى : (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدُّون)[4] . (للبزار)[5] ، قال : لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعلّته موسى بن عبيدة . . . وأخرج ابن ماجه منه في الزهد بعضه[6] .

(باب) الحثّ على لزوم التسبيح

٣٤١٥ – الزهري قال : أُتِيَ أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين ، فقال ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما صِيد صيد ولا عُضِدت[7] عضاة[8] ، ولا قطعت وشيجة[9] إلا لقلّة التسبيح ثم خَلَّى عن الغراب . (لإسحاق) . فيه ضعف ، ومعضل[10]

– حديث جابر في فضل سبحان الله وبحمده في باب ذم الكبر ، من كتاب الأدب .

---

(١) كلمة « اني » غير مستبينة في المسندة .

(٢) سبق كلام البوصيري فيه ، انظر رقم (٣٤٠٣) .

(٣) أثبت المجرد هنا « موسى بن عمره » وكتب في الهامش « موسى بن عبيدة بدليل ما بعده » ولا شك في أنه هو فأثبته .

(٤) سورة الحج / ٤٧ .

(٥) هذا في المجردة بعد العبارة الآتية فقدّمته هنا لأنه هو المحل اللائق به .

(٦) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (١٠/١٠١) .

(٧) كذا في المجردة ، وما في المسندة يحتمل « عضهت » ، وكلاهما بمعنى قطعت .

(٨) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عضاه » وواحدة العضاه عضة . وقيل عضاهة ، والعضاه : شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك .

(٩) كذا في المسندة . والوشيجة : عرق الشجرة ، وفي المجردة « ولا شجت » .

(١٠) لفظ المسندة : هذا معضل ومرسل ، والحكم (بن عبدالله الأبلي) ضعيف بمرّة .

٣٤١٦ – محارب قال ، قال عبدالله : إذا حدثتكم بحديث ، أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، قال : ما قال عبد : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، إلا قيّض الله عليهن ملكاً يضجعهن[1] تحت جناحه ، ويصعد بهن الى السماء ، لا يمرّ على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن ، حتى يُحَيّى[2] بهنّ وجهُ الرحمن ، ثم تلا عبدالله : (إليه يصعد الكَلِم الطيِّب ، والعملُ الصالح يرفعه[3])[4] .

٣٤١٧ – عبدالله قال : لَأَن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إليّ من أن أنفق بعدد ذلك[5] في سبيل الله[6] . =

٣٤١٨ – الجُريري : حدثني رجل [قال] ، قلت لفقيهٍ بمكة : إن لنا فقيها – أعني الحسن – إذا سكت فإنما هِجِّيراه[7] : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم . فقال : إن صاحبكم هذا لَفقيهٌ ، ما قالها عبد سبعَ مرات ، إلا بُني له بيتٌ في الجنة[8] . (هما لمسدد) .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) حكى البوصيري عن المنذري أنه قال كذا في نسختي يحيا (بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت) قال : ورواه الطبراني فقال : « حتى يجيء » بالجيم ولعله الصواب (١٢/٣) .

(٣) سورة فاطر / ١٠ .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والحاكم وصححه (١٢/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات (٩٠/١٠) .

(٥) في الأصلين « بعد ذلك » وصوابه عندي « بعدد ذلك » وفي الإتحاف « بعددهن » فلعل ما في الأصلين محرف عن هذا – وفيه بعده « دنانير » وعليه خط قصير غير واضح ، فلعله مضروب عليه .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات (١٣/٣) .

(٧) أي دأبه ، وعادته .

(٨) سكت عليه البوصيري .

٣٤١٩ – انس رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هلّل مائةً ، وكبّر مائةً ، وسبّح مائة ، فإنه خير من عشر رقاب يعتقها وسبع بَدَنات ينحرها . (لأبي بكر)[١] .

٣٤٢٠ – أبو حكيم مولى الزبير بن العوّام [عن الزبير بن العوام][٢] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ : أيّها الخلائق ! سبّحوا الملك القدوس » . (لأبي يعلى)[٣] .

(باب) فضل الذكر الخفي

٣٤٢١ – عائشة : كان[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة بسبعين[٥] ضعفاً ، ويقول : « إذا كان يومُ القيامة ، وجمع الله الخلائق لحسابهم ، وجاءت الحفظة بما حفظوا ، أو كتبوا ، قال الله لهم : انظروا ، هل بقي له من شيء ؟ فيقولون : ربنا ! ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه ، فيقول الله تبارك وتعالىٰ له : إن لك عندي خبيئاً ، لا تعلمه ، وأنا أحدثك به ، وهو الذكر الخفي » . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن (١٣/٣) .
(٢) سقط من الأصلين وقد ذكره الهيثمي والبوصيري عن الزبير .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة (١٣/٣) وقال الهيثمي : فيه يوسف (كذا والصواب موسى) بن عبيدة وهو ضعيف جداً (٩٤/١٠) .
(٤) في الإتحاف « قال » ، وكذا في الزوائد .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « سبعون » ، وفي المسندة « تسعين » .
(٦) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى واللفظ له وأحمد والبزار وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٨/٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (٨١/١٠) .

(باب) الحثّ على الذكر

٣٤٢٢ - أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة ، أو يسبح ألف تسبيحة فإنه لن يعمل ، ان شاء الله ، مثل ذلك ، في يومه من الذنوب ، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك ، وافراً » . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) عظم ذكر الله

٣٤٢٣ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم خادمَه ، فذكر الله ، فارفعوا أيديكم » . (لأبي بكر)[2].

(باب) التكبير

٣٤٢٤ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الحريق فكبِّروا » . مرسل حسن[3] . =

٣٤٢٥ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريح مظلمة ، فعليكم بالتكبير ، فإنه

---

(١) أخرجه الطبراني وأحمد باختلاف في لفظ الحديث وفي أسانيدهم جميعاً أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، انظر الزوائد (١٠/٩٤ و ١١٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي ، وتقدم له شواهد (١٤/٣)

(٣) في المسندة : « هذا مرسل حسن » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلاً بإسناد حسن وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو ، وآخر من حديث أبي هريرة (١٤/٣) وانظر الزوائد (١٣٨/١٠).

يجلى[1] العجاج الأسود »[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) حسرة من تفرق من غير ذكر

٣٤٢٦ - واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما قومٍ جلسوا ، في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويُصَلّوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك المجلس عليهم يومَ القيامة حسرةً » . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٤٢٧ - عبدالله بن مُغَفّل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم مجلساً قطّ ، لم يذكروا الله ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة »[4] .

(باب) التعوذ

٣٤٢٨ - عوف بن مالك أن ابا ذر جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، قال : تعوذت[5] بالله من شياطين[6]

---

(١) كذا في الأصلين والزوائد ، وفي الإتحاف « يجلو » .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف بعض رواته ، ولم يسمه (١٤/٣) وقال الهيثمي : فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك (١٣٨/١٠) .

(٣) رواه عن يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف قاله البوصيري ، قلت : له شواهد قوية من حديث أبي هريرة ، وأبي أمامة ، وعبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مغفل ، انظر الزوائد (٧٩/١٠ و ٨٠) والإتحاف (٧/٣) .

(٤) رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي ورُواة الطبراني محتج بهم في الصحيح ، قاله البوصيري (٧/١) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٨٠/١٠) .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي النسائي « تعوَّذْ » .

(٦) في الأصلين : « الشياطين » .

الإنس والجن » ، فذكر مثل حديث قبله متنه[١] ، فقلت : يا رسول الله للإنس شياطين ؟ قال : نعم ! (لإسحاق)[٢] .

ه ٣٤٢٩ – أبو هريرة قال : من قال : اسأل الله الجنة ، سبعاً قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استعاذ من النار سبعاً ، قالت النار : اللهم أعِذْه من النار . (للطيالسي)[٣] .

٣٤٣٠ – أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : كتب اليّ ابو هريرة ثم شافهني بعد ذلك مشافهةً ، قال : ان كعباً حدثنا أنه قال فيما يقول من التوراة نجده مكتوباً : ان الشيطان لا يطيق بعبد من لدن يمسى حتى يصبح يقول ، اللهم اني أعوذ باسمك وكلمتك التامة ، من شر الشر في السامّة والعامة ، وأسألك باسمك وكلمتك التامة ، من خير ما تُسأل ومن خير ما تُعطى ، وخير ما تُخفى ، ومن خير ما تُبدى ، اللهم اني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما تجلّى به النهار[٤] ان كان نهاراً وان كان ليلاً قال : من شر ما دجا[٥] به الليل . (لمسدد)[٦] .

---

(١) كذا في المجردة وما في المسندة يحتمل « فيه » وهو الصواب وسيأتي كذلك انظر رقم (٣٤٥٣) .

(٢) تقدم الحديث بطوله معزواً لابن أبي عمر ، انظر رقم (٣٠٢٣) ولإسحاق رقم (٣٣١٤) وفي المسندة : قلت رواه النسائي من حديث عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر ، وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده ، قلت : الحديث في (٢٧١/٢) من النسائي ، وقال البوصيري : رواه وفيه راوٍ لم يُسمَّ ثم ذكر ما في المسندة ولم يعز إليها (٢٣/٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي موقوفاً بسند على شرط مسلم ، وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب وذكر لفظه (٢٣/٣) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الليل » .

(٥) أي أظلم ، ورسمه في الأصلين « دجى » .

(٦) سكت عليه البوصيري (٢٣/٣) .

حديث ابي ذر في أول أحاديث الأنبياء[1] .

• ٣٤٣١ – انس ، أنه قال : أشهد أن الله حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب جهنم . (لأحمد بن منيع) موقوف صحيح[2] .

• ٣٤٣٢ – أبو هريرة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو : « اللهم أعوذ بك من الصَمَم ، والبكَم ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، وأعوذ بك من موت الهدم . . » الحديث . (للحارث)[3] .

٣٤٣٣ – ابو معشر . فذكر نحوه ، وزاد : « وأعوذ بك من الغمّ ، يعني الغرق ، وأعوذ بك من الهمّ » . (للبزار)[4] .

٣٤٣٤ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان ، وكّل الله به ملكاً يذود[5] عنه الشيطان » . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) انظر رقم (٣٠٢٣ و ٣٣١٤) .

(٢) كذا في المسندة أيضا وقال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح (١/٢٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ؛ ذكر لفظه قال : ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً ، ومدار أسانيد هذا الحديث على أبي معشر السندي وهو ضعيف (١/٢٣) وقال الهيثمي : رواه البزار وإسناده حسن (١٠/١٨٨) .

(٤) انظر الزوائد (١٠/١٨٨) .

(٥) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الزوائد « يرد » .

(٦) قال البوصيري : في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (١/٢٣) وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/١٤٢) .

(باب) فضل لا حول ولا قوة الا بالله

- حديث أبي ذر ، في أول أحاديث الأنبياء[1] .

٣٤٣٥ - عوف بن مالك قال ، جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث قبله ثم قال : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ! قال ، « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله »[1] . (لإسحاق)

• ٣٤٣٦ - عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري فقال ، ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . (لأبي بكر) إسناده حسن[2] .

٣٤٣٧ - زيد بن ثابت ان رسول الله نصلى الله عليه وسلم كان يقول : ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة ؟ تكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله . (لعبد بن حميد)[3] .

---

(١) تقدم الكلام على إسناده ، انظر أول حديث باب التعوذ ، ورواه الحميدي دون القصة من طريق عمرو بن ميمون وابن ماجه من طريق أبي يعلى عن أبي ذر ، وانظر رقم (٣٠٢٣) ورقم (٣٣١٤) .

(٢) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحدهما ثقات (٩٨/١٠) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه (١٢/١) .

(٣) والطبراني في كتاب الدعاء ، قاله البوصيري . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف (٩٨/١) .

٣٤٣٨ – عبدالله بن مسعود قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقلت:لا حول ولا قوة الا بالله ، قال : « هل تدري ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : « لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ، هكذا أخبرني به جبريل عليه السلام » . (لأبي يعلى)[1] .

٣٤٣٩ – أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حول ولا قوة الا بالله ، من كنوز العرش » . (للحارث)[2] .

(باب) الزجر عن الدعاء بالبلاء لمن لا يطيقه

٣٤٤٠ – أنس قال : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يعوده فذكره وزاد فقالها فعوفي[3] . (لأبي يعلى) .

قلت : أول الحديث بمعناه في الصحيح[4] ، وليس مساقه[5] ،

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن بيان (١/١٢) وقال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن (١٠/٩٩) .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد عن حفص بن عبدالله الأفريقي ، كما في المسندة ، ولم أجده في بابه من الإتحاف .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « يعودني » .

(٤) سقط من الأصلين قبل رقم (٣٤٤٠) حديث لأنس وهو حديث طويل ذكره المؤلف في باب العيادة انظر رقم (٢٤٣٦) في الجزء الثاني ، وهو الذي في إسناده عباد بن كثير . ثم ذكر المؤلف ذلك الحديث من وجه آخر وأحاله على الأول الذي سقط ، وانظر ذلك الحديث في الزوائد (٢/٢٩٥) وانظر حديثا آخر لأنس في هذا المعنى في الترمذي (٤/٢٥٥).

(٥) كذا في المسندة أيضاً .

ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير ، وهو واهى ، وآثار الوضع لا ئحة عليه .

(باب) فضل من مات على فراشه

٣٤٤١ – عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزوجل اضَنٌّ[١] بدم عبده المؤمن ، من أحدكم بكنز[٢] ماله ، حتى يقبضه على فراشه » للحارث . [ولأبي يعلى] .

* * *

(١) في الأصلين « أضمن » .
(٢) في الأصلين « يكثر من ماله » .
(٥) كذا في المسندة أيضاً .

باب بدء الخلق

٣٤٤٢ – أبو ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق في الجنة ريحاً ، بعد الريح بتسع سنين[1] ومن ورائها باب مغلق ، وإنما يأتيكم الرَّوح[2] من خلل ذلك الباب ، ولو فُتح ذلك الباب ، لأذرَتْ ما بين السماء والأرض وهي عند الله الأزيب ، وعندكم الجنوب[3] [لإسحاق وأبي بكر][4] .

٣٤٣٤ – أبو ذر رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين سماء الدنيا والأرض ، مسيرة خمسمائة عام ، وغِلَظ كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء الى التي تليها خمسمائة سنة ، الى السماء السابعة ، والأرضون مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة الى العرش ، مثل جميع ذلك[5] . =

---

(١) هذا ما ظهر لي من رسم الكلمات في المسندة ، وفي مسند الحميدي نحوه ، وفي الكنز « سبع » ، وفي الفائق « بسبع » ، وفي الإتحاف « بسبع » حجب » .

(٢) كذا في الكنز أيضاً ، وفي الفائق : « الريح » وكذا في الإتحاف .

(٣) ذكره المؤلف عن إسحاق وابن أبي شيبة وقد أخرجه الحميدي (٧١/١) والبيهقي والضياء المقدسي كما في الكنز (٢١٨/٣) وذكره الزمخشري في الفائق (٢٧٨/١) وذكره الهيثمي عن البزار وقال : فيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب (١٣٥/٨) وقال المؤلف في المسندة : « قلت ويزيد بن جعدبة هو ابن عياض متروك الحديث » قلت : قال ابن أبي حاتم : يزيد بن جعدبة هذا جد يزيد ابن عياض ، ولم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً فقد وهم فيه المؤلف ، وسبقه الهيثمي ، وقلده البوصيري فقال : رواه إسحاق وأبو يعلى والبزار بسند مداره على يزيد بن عياض بن جعدبة وهو ضعيف (١٦٢/٢) .

(٤) أهمله المجرد فلم يعزه لأبي بكر .

(٥) رواه البزار بمعناه ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر (١٣١/٨) قلت : رواه إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر ، وقال البوصيري : رواه إسحاق والبزار بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع (١٦٣/٢) .

٣٤٤٤ – الربيع بن أنس قال : السماوات أولها موج مكفوف، والثانية من صخرة ، والثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ، والسادسة من ذهب ، والسابعة من ياقوت[1] . =

٣٤٤٥ – سعد الطائي[2] قال : حُدِّثتُ أن العرش ياقوتة حمراء . (هن لإسحاق) .

(باب) خلَقَ الله الخَلقَ وقضى القضيّة

في كتاب الإيمان ، في باب القدر .

(باب) ما يصلح في أيام الأسبوع

٣٤٤٦ – ابن عباس : يوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر ، ويوم الثلاثاء يوم دم ، ويوم الأربعاء يوم أخذ و [لا][3] عطاء فيه ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم تزويج وبَاءة ، ويوم السبت يوم صيد . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) خلق الأرض

• ٣٤٤٧ – عطاء بن يسار قال ، قلت لكعب : ما يُمسك هذه الأرض التي نحن عليها ؟ قال : أمرُ الله ، قال ، قلت : قد علمتُ أن أمر الله

---

(١) قال الهيثمي : فيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات (١٣٦/٨) وهو مقطوع ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات .

(٢) في المسندة عقب الراوية السابقة : « حُدثت عن اسماعيل بن أبي خالد عن سعد الطائي . . » الخ .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه موقوفاً عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (١١/٢) .

الذي يمسكها فما أمرُ الله ذلك ؟ قال شجرة خضراء في يد مَلَكٍ، الملك قائم على ظهر الحوت ، الحوت منطوى ، والسماوات من تحت العرش [قال] ، قلت : فما ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ، لما أراد الله أن يُهلك عاداً ، أوحىٰ الى خَزَنتها ، أن افتحوا منها باباً ، قالوا : ربنا : مثل منخر ثور ، قال إذاً تكفى[1] الأرض بمن عليها ، قال : فجعل مثل موضع الخاتم ، قال : فمن ساكن الأرض الثالثة ؟ قال : حجارة جهنم ، قال : قلت : فمن ساكن الأرض الرابعة ؟ قال : كبريت جهنم ، قلت : وإن لها كبريتا ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ! وقال مرةً : لو طُرحت فيها الجبال لتفتتَت من حرّها ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض الخامسة ؟ قال حيات جهنم ، قلت : وإن لها لحيّات ؟ قال : إي والذي نفسي بيده [أمثال الأودية ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض السادسة ؟ قال : عقارب جهنّم قال ، قلت : وإن لها لعقارب ؟ قال : إي والذي نفسي بيده][2] ، أمثال الفلك وإن لها أذناباً مثل الرماح ، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدميه ، قال قلت : فمن ساكن الأرض السابعة ؟ قال : تلك سِجِّين ، فيها إبليس ، موثَق ، استعْدَت عليه الملائكة ، فحبسه الله فيها ، يداً أمامه ، ويداً[3] خلفه ، ورجلاً أمامه ، ورجلاً خلفه ، ويأتيه جنوده بالأخبار[4] ، وله زمان ، يرسل فيه[5]. (للحارث).

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف والمراد « تُكفَأ » .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٣) في الإتحاف يدٌ في الموضعين .

(٤) في الإتحاف بعده « مطه » وفوقه « كذا » .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٣/٢) ولم أجده في نسختي لنقصها .

(باب) الأرواح

* ٣٤٤٨ - عمرو بن مرة قال ، قال عبدالله : الأرواح جنود مجنَّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . (لمسدد). موقوف صحيح[١] .

(باب) الملائكة

* ٣٤٤٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُذِنَ لي أن أحدث عن مَلَكٍ ، قد مرقت [٢] رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه ، يقول : سبحانك ، أين كنت ، وأين تكون ».. (لأبي يعلى) صحيح[٣] .

(باب) الجنّ

٣٤٥٠ - أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف ، صنف حيات ، وعقارب ، وخشاش[٤] الأرض ، وصنف كالريح في الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف ، صنف كالبهائم ، ثم قال [قال][٥] الله عزوجل: (لهم قلوب لا يفقهون بها) الآية ، وصنف أجسادهم

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٦٣) .

(٢) نفذت فيها ، وخرجت منها .

(٣) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٨/١٣٥) وسكت عليه البوصيري .

(٤) الخِشاش (بكسر الخاء) : حشرات الأرض والعصافير ونحوها .

(٥) الإضافة مني ، وفي الإتحاف : «كالبهائم ، قال الله . . » الخ بحذف « ثم » .

أجساد بني آدم ، وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف في ظلّ الله ، يوم لا ظلّ الا ظله[1] . =

٣٤٥١ – أبو ثعلبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الجنّ على ثلاثة أثلاث ، فثلث[2] لهم أجنحة ، يطيرون في الهواء ، وثلث حيّات وكلاب ، وثلث يحُلّون ويظعنون »[3] .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) الحُجُب التي دون الله

– حديث سهل ، تقدم في عظمة الله ، من مسند أبي يعلى[4] .

★ ★ ★

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .
(٢) في الزوائد « على ثلاثة أصناف ، فصنف . . . » الخ .
(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله وُثقوا وفي بعضهم خلاف (٨/١٣٦) ، وسكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .
(٤) انظر الرقم (٢٩٩٤) .

احاديث الأنبياء

[باب] حياة الأنبياء في قبورهم

• ٣٤٥٢ – انس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون » . (لأبي يعلى ، والبزار)[١] .

(باب) آدم وعدد الأنبياء

٣٤٥٣ – عوف بن مالك أن أبا ذر جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر مثل حديث قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأيّ الأنبياء كان أوّل ؟ فقال : « آدم » فقلت أَوَنبياً كان ؟ قال « نعم ، نبي مكلَّم » قلت : يا رسول الله ! وكم الأنبياء ؟ [فقال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون منهم ؟][٢] قال :« ثلاثمائة وخمسة عشر ، جمّاً غفيراً »[٣] . =

---

(١) في المسندة : قال البزار لا نعلم رواه عن ثابت بن الحجاج ، ولا عن حجاج إلا المستملم (بن سعيد) ولا روى الحجاج عن ثابت إلا هذا . وأخرجه عن محمد بن عبد الرحمن الحراني عن الحسن بن قتيبة عن حماد عن عبد العزيز عن أنس وقال : لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته اياه عن حماد ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات (٢١١/٨) .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف وغيره .

(٣) قال البوصيري : « رواه إسحاق وابن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه وتقدم في العلم » (٤١/٣) قلت : انظر الرقم (٣٠٢٣) للحديث بطوله ، والأطراف منه في الرقم (٣٣١٤) ورقم (٣٤٢٨) وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ .

٣٤٥٤ – أبو أمامة ، أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم الأنبياء ؟ فقال « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً[١] . [ولابن أبي شيبة من حديث أبي ذر نحوه][٢] (هما لإسحاق) .

٣٤٥٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعث الله ثمانية آلاف نبي : [أربعة آلاف][٣] إلى بني اسرائيل ، وأربعة آلاف الى سائر الناس »[٤] .

٣٤٥٦ – أنس رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء ، ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت نبياً »[٥] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) خلق آدم

٣٤٥٧ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق آدم من تراب ، ثم جعله طيناً ، ثم تركه ، حتى إذا كان حَمَأً مسنوناً خَلَقَه وصوّره ، ثم تركه حتى إذا كانَ صَلصالاً كالفخّار كان إبليس يمُرُّ به ، فيقول : لقد خُلقتَ لأمر عظيم . ثم نفخ الله فيه

---

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف (١٥٩/١) .
(٢) أهمله المجرد .
(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الزوائد .
(٤) قال الهيثمي : فيه موسى عبيدة الرَّبذي وهو ضعيف جداً (٢١٠/٨) وقال البوصيري : مداره على يزيد بن إبان الرقاشي وهو ضعيف (٤٢/٣) .
(٥) في الزوائد والإتحاف « ثم كنت أنا » وهو الصواب عندي ، قال الهيثمي : فيه محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف (٢١١/٨) وقال البوصيري : مداره على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف (٤٢/٣) .

من روحه ، فكان أوّل شيء جرى فيه الروح بصرُه وخياشيمه ، فعطس ، فلقّاه الله حمدَ ربه ، فقال الربّ : يرحمك ربّك ، ثم قال : يا آدم ! اذهب الى أولئك النفر ، فقل لهم[1] وانظر ماذا يقولون ، فجاء فسلم عليهم ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ، قال : يا آدم ! هذا تحيّتك وتحيّة ذرّيتك ، قال : يا رب ! وما ذريتي ؟ قال اختر يديّ[2] يا آدم ، قال:أختار يمين ربّي ، وكلتا يَدَي ربّي يمين ، فبسط الله كفّه ، فإذا كل ما هو كائن من ذرّيته في كفّ الرحمن عز وجل » (لأبي يعلى)[3] .

(باب) صالح وثمود

٣٤٥٨ - أُبَيّ بن كعب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بالحِجر ، من وادي ثمود ، فقال : « أسرعوا السير ، ولا تنزلوا بهذه القريةِ ، المُهْلَكِ أهلُها » (لأحمد بن منيع) .

٣٤٥٩ - السعدي بن صرف[4] أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادى ثمود فقال لأصحابه : « اخرجوا ، اخرجوا ، فإنه وادي[5] ملعون ، حسبت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا » . (لأبي بكر) .

---

(١) في هامش المجردة : « لعل هنا : السلام عليكم » ، وليس في الزوائد ولا في الإتحاف ولا في المسندة هنا شيء ، والنص في جميع الكتب : « فقل لهم وانظر » الخ .

(٢) كذا في المسندة والإتحاف ولعل الصواب « احدى يديّ » وفي الزوائد «اختر يا آدم » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع (٤٢/٣) ، وقال الهيثمي : فيه إسماعيل بن رافع قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٩٧/٨) .

(٤) ليرجع إلى ابن أبي شيبة فاني لم أجده في الإصابة ، وقد علق البخاري حديثا عن أبي ذر في وادي ثمود ، وصله البزار وفي إسناده بعض رجال اسناد أبي بكر فليحرر .

(٥) كذا وهو صحيح عربية ، والوجه المشهور : « وادٍ » .

(باب) أيوب

٣٤٦٠ – أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنةً ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلين من إخوانه – زاد البزار : «كانا من أخص إخوانه »[1] –كانا يغدوان إليه ، ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم[2] والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد قطّ ، قال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : مُنذ[3] ثماني عشرة سنة لم يرحمه[4] الله ، فيكشف عنه ما به ، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل ، حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدرى ما تقول غير أن الله يعلم اني كنت امرّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتي ، فأكفرّ عنهما ، كراهة أن يُذكر الله إلا في حق ، قال : وكان يخرج إلى حاجته ، فاذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده ، حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم ، أبطأ عليها ، وأُوحي الى أيوب في مكانه (اركض برجلك ، هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطأته ، فتلقته[5] تنظر ، وأقبل عليها وقد اذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أَيْ – بارك الله فيكَ – هل رأيتَ نبيّ الله هذا المبتلىٰ ، والله على ذلك ما رأيتُ أحداً أشبه به

---

(١) كذا في المسندة وقد ساق المؤلف اسناد أبي يعلى وإسناد البزار جميعا ثم ذكر لفظ الحديث .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « يعلم » .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي المسندة كأنه « مذ » وفي الأصل « قدر » .

(٤) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « ثم » .

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « فبانت » .

منذ كان صحيحاً منك ، قال : فإني أنا هو ، وكان له اندران[1] اندر قمح ، واندر شعير ، فبعث الله سحابتين ، فلما كانت إحداهما على اندر القمح أفرغت فيه الذهب ، حتى فاض ، وأفرغت الأخرى على اندر الشعير الوَرِق ، حتى فاض . (لأبي يعلى ، والبزار)[2] .

(باب) يعقوب ويوسف

* ٣٤٦١ – عبدالله : أوتي يوسف وأُمُّه ثُلُثَ الحُسْن[3] . (لإسحاق) صحيح موقوف[4] .

٣٤٦٢ – أبو موسى قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ ، فأكرمه فقال له : « ائتنا » ، فأتاه فقال : « سل حاجتك » ، فقال : ناقة نركبها ، وأعنز يحلبها أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ ! » فسألوه فقال :

---

(١) كذا في الزوائد والإتحاف وفي المسندة « اندران او اندر » وفي المجردة « بيدران او بيدر » وكلاهما بمعنى ، وهو الموضع الذي تجمع فيه سنابل القمح الحصيد وتداس .

(٢) زاد المجـرد : ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل بن عسكر ، وهو وهم منه وإنما هم شيخا البزار قال المؤلف في المسندة : « قال البزار لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا نافع . وصححه ابن حبان من طريق ابن وهب عن نافع بن يزيد به » ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه (٤٢/٣) وقال الهيثمي : رجال البزار رجال الصحيح (٢٠٨/٨) قلت : وراه ابن المبارك عن يونس عن عقيل عن الزهري مرسلاً أطول مما هنا (زيادات نعيم ص ٤٨) .

(٣) أخرج الهيثمي أولاً عن ابن مسعود قال : أعطي يوسف وامُّه ثلثي حُسْن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك ، فقال رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . ثم أخرج عنه برواية الطبراني أيضاً قال : أُعطي يوسف وأُمُّه ثُلُثَ الحُسْن فقال : الظاهر إنه وهم (٢٠٣/٨) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٤٢/٣) .

« إن موسى لما سار ببني اسرائيل من مصر ، ضلّوا الطريق ، فقال : ما هٰذا ؟ فقال علماؤهم : إن يوسف لما حضره الموت ، أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر ، حتى ننقل عظامه معنا ، قال : فمن يعلم موضع قبره ؟ قالوا : عجوز [1] من بني اسرائيل ، فبعث إليها ، فأتته ، فقال : دُلّوني على قبر يوسف ، قالت : حتى تعطيني حكمي ، قال ، ما حكمك ؟ قالت : أن أكون معك في الجنة ، فكره أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها ، فانطلقت بهم الى بحيرة موضع مستنقع ماء ، فقالت : أنضِبوا هذا الماء ، فأنضبوه قالت : احتفروا ، فحفروا ، واستخرجوا عظام يوسف ، فلما أحلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار » . (لأبي يعلى) [2] .

٣٤٦٣ - أنس يرفعه أن رجلا قال ليعقوب : ما الذي أذهب بصرك ، وحنىٰ ظهرك ؟ قال ، أمّا الذي أذهب بصري ، فالبكاء على (يوسف) وأما الذي حنىٰ ظهري فالحزن على أخيه (بنيامين) ، قال : فأتاه جبريل ، فقال : يا يعقوب ! أتشكو اللهَ ؟ قال ، إنما أشكو بثّي وحزني الى الله ، فقال له جبريل : الله أعلم بما قلتَ منك ثم انطلق جبريل ، فدخل يعقوبُ بيتَه ، فقال : أَيْ ربِّ أذهبتَ بصرى ، وحنيتَ ظهري ، فاردُد رَيْحانَتيَ أشَمّهما شَمَّة ، ثم اصنع بي بعدُ ما شئتَ فأتاه جبريل ، فقال ، يا يعقوب : إن الله يُقرئك السلام ، ويقول أبشر ، فإنهما لو كانا ميتين ، لنَشَرتهما لك ، ولأقررتُ بهما عينك

---

(١) في الأصلين « قال » .

(٢) في المسندة : « صححه ابن حبان » قلت : لم أجده في موارد الظمآن ، ولم يخرجه الهيثمي في أحاديث الأنبياء ، ولا البوصيري .

ويقول لك : يا يعقوب ! أتدري لم أذهبتُ بصرك ، وحنيتُ ظهرك ؟ ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا ؟ قال : لا ، قال : لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع ، وقد ذبحتَ أنت وأهلك شاةً ، فأكلتموها ولم تطعموه ، ويقول : إني لم أحبَّ من خَلْقي شيئاً حُبِّي اليتامىٰ والمساكين » قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى ، نادى مناديه : من كان صائماً ، فليحضر طعامَ يعقوب ، فإذا أصبح ، نادى مناديه : من كان مفطرا ، فليحضر طعام يعقوب » . (لابن أبي عمر)[1] .

(باب) أخبار موسى وهارون

* ٣٤٦٤ – أبو عبيدة بن عبدالله قال : لما بعث الله موسى الى فرعون قال : أي شيء أقول ؟ قال : قل ، اهيا ، اشراهيا . قال الأعمش : فسّروه : الحيّ قبل كل شيء ، والحيّ بعد كل شيء . (لإسحاق)[2] .

* ٣٤٦٥ – ابن عباس في قوله عزوجل : (ولا تكونوا كالذين آذوا موسىٰ فبرّأه الله مما قالوا) قال : صَعِد موسى وهارون الجبل ، فمات هارون ، فقالت بنو إسرائيل : أنتَ قتلتَه ، وكان أشد حُبًّا لنا منك ، فآذوه بذلك ، فأمر الله الملائكة ، فحملوه حتى مروا على بني اسرائيل فتكلمت الملائكة بموته ، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات ، فانطلقوا به ، فدفنوه ، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله ، الا الرخم ، فجعله الله أصم أبكم . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (٤٢/٣) .
(٣) في المسندة : « هذا إسناد صحيح » .

٣٤٦٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان من أصحاب موسىٰ – الذين جاوزوا البحر – اثنا عشَرَ سِبْطاً ، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً ، كلهم من ولد يعقوب . (لعبد بن حميد)[1] .

وسيأتي في التفسير ، تفسير سورة البقرة ، شيء من هذا[2] .

٣٤٦٧ – أنس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « فُلِق البحر لبني اسرائيل ، يوم عاشوراء » . (لأبي يعلى) .

(باب) ذكر داود

٣٤٦٨ – ابن عباس قال : كانت للعباس دار قريبة من المسجد ، فسأله عمر ، فقال : أعطنيها أو بعنيها لأُدخلها في المسجد ، فأبىٰ فقال عمر : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل أُبَيّ بن كعب ، فقضى على عمر ، فقال عمر : إنك لَمِنْ أجرأ أصحاب محمد عليّ ، قال : أومِن أنصحهم لك ، يا أمير المؤمنين ! ثم قال : أوَمَا علمتَ أن داود أُمر ببناء بيت المقدس ، فأدخل بيوتاً بغير إذن أهلها ، فلما بلغ البناء حُجز الرجال ، مُنِع بناءه ، فقال : أيْ ربّ ! ففي عَقِبي من بعدي . (لإسحاق) .

٣٤٦٩ – زيد بن أسلم بهذا الحديث ، نحوه ، وقال فيه : فقال أُبَيّ ابن كعب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لما أُمر داود . . . » (لإسحاق) .

---

(١) رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف .

(٢) انظر الرقم (٣٥٣٨) .

٣٤٧٠ – عطاء قال : كان داود عليه السلام إذا قرب الإناء من فيه ليشرب ، فذكر خطيئته بكى حتى يفيض الإناء من دموعه . (لمسدد)[١] .

(باب) عُزير

٣٤٧١ – ابن عباس يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « لا أدري عُزير كان نبياً أم لا ؟ » . (لأبي بكر)[٢] .

٣٤٧٢ – يحيى بن جعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : انه لم يُعمَّر نبي قط الا عُمِّر النبيٌّ بعده نصفَ عمر صاحبه ، وعُمِّر عيسى أربعين ، وأنا عشرين[٣] ، قلت : معناه عُمِّر في النبوة . (لأبي بكر) .

قصة كرسف

٣٤٧٣ – عطية بن بشر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالى ، الىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاف ! « ألك زوجة ؟ » قال : لا . . الحديث وفيه : « إنهن صواحب يوسف ، وداود ، وكرسف » قال ، فقال : وما كرسف يا رسول الله ؟ قال : « رجل كان في بني إسرائيل ، على ساحل

---

(١) أخرج ابن المبارك نحوه من حديث مجاهد (ص ١٦٣ رقم ٤٧٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه بسند فيه محمد بن كريب وهو ضعيف وله شاهد من حديث جابر .

(٣) لم يذكره البوصيري . وذكر بدله عن يحيى بن جعدة قال قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان عيسى بن مريم عليهما السلام مكث في بني اسرائيل أربعين سنة قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن الحسين بن الأسود ولم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات (٤٣/٣) .

من سواحل البحر ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، لا يَفْتُر من صلاة ولا صيام ، ثم كَفَر بعد ذلك بالله العظيم ، في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه ، من عبادة ربه ، فتداركه الله بما سلف منه ، فتاب عليه[1] . [لأبي يعلى] .

الخضر واليسع

٣٤٧٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخضر في البحر ، واليسع في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجّان ويعتمران كلَّ عام ، ويشربان من زمزم شربة ، تكفيهما الى قابل » . (للحارث) فيه ضعف جدّاً .[2] .

(باب) ما كان في بني اسرائيل

٣٤٧٥ – عبدالله بن مسعود قال : كان في بني إسرائيل ، أو في بعض الملوك ، رجل ، فقال : لا أعلم اليومَ أحداً أعزّ مني ، قال : فبعث الله إليه أضعف خلقه فدخلت[3] في منخره ، فجعل يقول : اضربوا ، اضربوا ، فضربوا رأسه بالقوس[4] ، حتى هشموا رأسه . =

---

(١) أخرجه أبو يعلى والطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٥١/٤) وروى أحمد نحوه من حديث أبي ذر .

(٢) لفظ المسندة : « ضعيف جدا » ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر .

(٣) كذا في الأصلين .

(٤) كذا في المجردة ، والكلمة في المسندة مُغْفَلة من النقط .

* ٣٤٧٦ – ابن مسعود قال : قتل رجل تسعة وتسعين نفساً ، ثم أراد التوبة فأتى راهباً بأرض عرية [١] ، فقال : يا راهب ! قتلتُ تسعة وتسعين نفساً ، هل لي من تو بة ؟ قال : لا ، قال : لا جَرَم – والله – لأكملنّك [٢] بهم مائةً ، ثم أتى راهبا ، قال : إني قتلتُ تسعةً وتسعين نفساً ، وكمّلتُهم مائةً براهب ، فهل لي من توبة ؟ فقال : لقد أسرفتَ على نفسك ، وركبتَ عظيماً ، ومن تاب ، تاب الله عليه ، قال : فنبذ السيف ، وقال : والله لأخدمَنّك حتى يفرّق بيننا الموت ، قال : وعاهده أن لا يعصيه قال ، فجاءه قوم سفر ، أو مُسنِتون [٣] وكان يتطبّب [٤] ، فقال الرجل : هل تأمرني بشيء قال : اذهب ، فَاسْجُر التنور ، قال : فذهب فسَجَر [٥] ، حتى حَمي فقال : حَمِي ، فما تأمرني ؟ فقال : اذهب فقَعْ فيه ، قال : فذهب فوقع فيه ، ثم اذَّكر الراهبُ ، فقام وقام من معه ، فاذا هو في التنور يرشح عرقاً ، لم تضرّه النار فقال الراهب : قد علمتُ أن توبتك قد قُبلت ، فلأخدمنّك أبداً ، حتى تفارقني .

قال ابن مسعود ، وكان [٦] بني اسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كُتب كفارة ذنبه ، على اسكفّة بابه ، ففضلكم الله عليهم ، فأُمِرتم

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ، والأظهر « لأكملنّهم بك » .

(٣) كذا في الإتحاف اوفي المسندة مُغْفَلة من النقط ، والمسنِتون : الذين أصابهم الجدب والقحط ، ورجال مكة مستون : عجاف .

(٤) أي يتعاطى علم الطب .

(٥) سجر التنور : ملأه وقوداً وأحماه .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « كانوا » والقياس « بنو اسرائيل » .

بالاستغفار ، فتستغفرون الله . قال : ولقد أعطى هذه الأمة آيةً ، ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . . .) الآية . إسناده صحيح [1] =

٣٤٧٧ – عبدالله بن مسعود قال : كان رجل ممن قبلكم في قوم كُفّار ، وفيها بينهم قوم صالحون ، فقال الرجل : طالما كنت في كفري فلآتينّ هٰذه القرية الصالحة ، فأكون رجلاً منهم ، فأدركه أجله في الطريق فاختصم المَلَكُ والشيطان ، فقال هذا : أنا أحق ، وقال هذا : أنا أحق فقيّض الله لهما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فإلى أيتهما كان أقرب ، هو منها [فقاسوا بينهما] [2] فوجدوه الى القرية الصالحة أقرب ، فكان منهم . (هنَّ لإسحاق) . إسناده صحيح [3] .

٣٤٧٨ – عبد الرحمن بن سابط قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَدِّثوا عن بني إسرائيل ، ولا حَرَج فإنه كانت فيهم الأعاجيب » . (لأحمد بن منيع) هذا مرسل .

٣٤٧٩ – عبدالله قال : عَبَدَ اللهَ راهبٌ ، ستين سنة ، فنزلت امرأة الى جنبه ، فنزل إليها ، فكان معها ست ليال ثم سُقِط في [4] يده ، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه ثلاثاً ، لا يَطْعَم ثم أتى رغيف فكسره

---

(١) تابعه البوصيري فقال : رواه إسحاق بسند صحيح (٣/٩٤) .
(٢) الإضافة من الإتحاف .
(٣) وافقه البوصيري على تصحيح إسناده ، وروى أبو يعلى نحوه من حديث طويل عن عبدالله بن عمرو وإسناده ضعيف ـ ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به ـ أهمله المؤلف وأصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد ، انظر الإتحاف (٣/٩٥) .
(٤) كذا في المنذري ، ووقع في الأصلين « من يده » والمعنى « ندم » .

باثنين ، فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه ، وآخر عن يساره نصفه ، ثم قبضه الله ، فوزن ستون سنة في كفَّةٍ ، والستة الليالي في كفَّةٍ ، فرجحت الستة ، فوزن الستة بالرغيف ، فرجح الرغيف[1] . =

* ٣٤٨٠ - [أبو وائل عن عبدالله قال : تعبَّد رجل ستين سنة فذكر نحوه . هذا إسناد حسن موقوف][2] [كلاهما لإسحاق] .

* ٣٤٨١ - مجاهد قال : كان يدخل في شقّ الرمانة ، خمسة من بني إسرائيل . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٤٨٢ - علي قال : دعا نبيٌّ على أمّته ، فقيل له : أتحب أن أسلِّط عليهم الجوع ؟ قال : لا ، قيل له : أتحب أن أُلقي بأسهم بينهم ؟ قال : لا ، قال : فسلّط عليهم الطاعون موتاً ذفيفاً[4] ، يحرق القلوب ، ويقلّ العدد . (لإسحاق) .

★ ★ ★

---

(١) قال المنذري : رواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً وقد أخرجه قبل ذلك من حديث أبي ذر مرفوعاً رواه ابن حبان في صحيحه (المنذري ص ١٥٥) قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١١/٣) .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٤/٢) .

(٤) أراه « ذفيفا » والذفيف : السريع .

كتاب فضائل القرآن

٣٤٨٣ – أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ بمائة آية في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آيةٍ كتب من القانتين ، ومن قرأ بألفٍ الى خمسمائة آية أصبح له قنطار[1] من الأجر ، القيراط منه بمثل التلّ العظيم » . (فيه ضعف)[2] . =

٣٤٨٤ – عوف بن مالك الأشجعي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ حرفاً من كتاب الله ، كتب الله له به حسنة ، لا أقول : الم حرف ، ولكن الحروف مقطعة: الألف ، واللام ، والميم »[3] . =

٣٤٨٥ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به ، لن تضلّوا : كتاب الله . . . الحديث[4] . (هُنٌ لأبي بكر) .

---

(١) في حديث جابر عند أبي يعلى: القنطار مائة رطل ، والرطل اثنتا عشرة أوقية ، والوقية ستة دنانير، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً ، والقيراط مثل أحد ، وضعفه البوصيري لضعف بكر بن يونس (٢/١٩٠) واعلم انه وقع في الإتحاف « القنطار منه مثل التل العظيم » وهو عندي سهو الناسخ .

(٢) لفظ المسندة : « هذا إسناد ضعيف » قلت : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وكذا قال البوصيري أيضاً (٢/١٩٠) .

(٣) في الإتحاف : « الألف حرف ، واللام حرف ، والميم حرف » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، والبزار ومدار اسناديهما على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٢/١٩٠) ونحوه في الزوائد (٢/١٦٣) .

(٤) أخرج المؤلف بعضه في باب حرم مكة (١/٣١٦) والحديث بتمامة في الزوائد (٧/٢٦٧) وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف ورواه البزار أيضا .

[قال عبد بن حميد حدثنا أبو بكر ، به . وقد تقدم في باب حرمة(كذا هنا وفيما تقدم حرم) مكة][1] .

٣٤٨٦ – معقل بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا بالقرآن ، أحِلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه ، واقتدوا به ، ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم فردّوه الى الله عز وجل ، والىٰ أولي العلم من بعدى كيما يخبرُوكم [2] ، وآمنوا بالتوراة والانجيل ولا تردوا ما أوتي النبيّون من ربهم ، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفَّع ، وماحِلٌ مصدَّق [3] ، فإن بكل آية منه نوراً يوم واني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين[4] من ألواح موسى ، وأُعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، وأُعطيت المفصَّل نافلة »[5] . (لأبي يعلى) .

٣٤٨٧ – بُريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عبيه وسلم فسمعته يقول : « إن القرآن يَلْقَى صاحبه يوم القيامة ، حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب ، يقول : هل تعرفني ؟ فيقول له : ما أعرفك ،

---

(١) الإضافة مني .
(٢) في الزوائد «كيما يخبرونكم » .
(٣) أي خصم مجادل مصدَّق ، يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .
(٤) كذا في المسندة والإتحاف ، وفي الزوائد « والطور » وهو تحريف .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني ، وقال : له إسنادان في احدهما عبدالله بن أبي حميد وقد اجمعوا على ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون (١/١٧٠) ولم يعزه لأبي يعلى وفي إسناد أبي يعلى عبدالله بن أبي حميد .

فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر ، وأسهرت ليلك ، وان كل تاجر من وراء تجارته ، وانك اليوم من وراء كل تاجر[1]، قال : فيُعطى المُلْكَ بيمينه ، والخُلْدَ بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويُكسى والده حُلّتين ، لم يقوم[2] لهما أهل الدنيا ، فيقولان : بِمَ كُسِينا هذا ؟ فيقال ، بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال : اقرأ ، واصعد في درج الجنة وغرفها ، فهو في صعود ، ما دام يقرأ ، هَذّاً كان أو ترتيلاً[3] . (لأبي بكر) فيه ضعف .

٣٤٨٨ – ابن مسعود قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد ، على حرف واحد ، وأُنزل القرآن من سبعة أبواب ، على سبعة أحرف : زاجر ، وآمر[4] ، وحلال ، وحرام ، ومُحكم ، ومتشابه ، وأمثال ، فآمنوا بحلاله ، وحرّموا حرامه ، وافعلوا ما أُمِرتم ، وانتهوا عما نُهيتم ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا . (لأبي يعلى)[5] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد « تجارة » .

(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف والزوائد « لا يقوم » .

(٣) هذا الصواب ، وفي المجردة « هذا كان او يرسلا » وما في المسندة غير واضح ، وفي الإتحاف « هدا وترتيلا » وفي الزوائد « حدراً كان أو ترتيلا » قال المحشي في الأصل « هدى » أي مكان « حدراً » والهذّ : الإسراع بالقراءة، والترتيل : القراءة بتؤدة قال البوصيري : رواه بن أبي شيبة بإسناد صحيح وابن ماجه مختصراً . . . والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم (١٨٩/٢) وفي المسندة : « هذا إسناد ضعيف روى ابن ماجه من أوله إلى قوله أسهرت ليلك حسب » وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت : وكأن المؤلف ضعف إسناده لمكان بشير بن المهاجر وهو من رجال مسلم وقال أحمد منكر الحديث ووثقه غير واحد .

(٤) كذا في الإتحاف ، ونحوه في المسندة غير واضح الخط ، وأثبت المجرد مكانه « واجر » ولم يهتد لصوابه فاستظهر في الهامش « نهى وامر » وفي الزوائد « امر وزجر » وعزاه للطبراني (١٥٣/٧) .

(٥) قال البوصيري : وعنه ابن حبان في صحيحه (١٨٧/٢) .

٣٤٨٩ – عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « انزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل حرف منها ظَهر وبَطْنٌ . » . (للبزار)[١]

٣٤٩٠ – عوف قال ، بلغني أن عثمان قال على المنبر ، اُذكِّر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان القرآن انزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ لما قام،فقاموا حتى لم يُحصوا ، فشهدوا بذلك فقال عثمان : وأنا أشهد معكم ثلاثا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك[٢] . =

٣٤٩١ – أبو المنهال:بلغنا أن عثمان قال يوما وهو على المنبر : اذُكِّر الله رجلاً[٣] سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره . (هما لأبي يعلى).

٣٤٩٢ – سهل بن سعد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن ، يُقرِىء بعضُنا بعضاً ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، فيكم الأخيار ، والأحمر والأسود ، اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قومٌ يقرءونه . . يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يتعجّلون ثوابه ، ولا يتأجّلونه » . (لأبي بكر)[٤] .

---

(١) في المسندة : « قال (البزار) لم يروه عن الهجري إلا ابن عجلان ، ولا رواه هكذا إلا الهجري » . وقال الهيثمي : قال البزار : لم يرو محمد بن عجلان عن ابراهيم الهجري غير هذا الحديث . قلت : ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان أبو إسحاق السبيعي فرجال البزار أيضاً ثقات (١٥٢/٧) .

(٢) قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يُسَمَّ (١٥٢/٧) وقال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند فيه انقطاع (١٨٨/٢) .

(٣) هذه الكلمة غير مستبينة في المسندة .

(٤) أخرجه ابن المبارك أيضاً في الزهد (ص ٢٨٠) وفي إسناديهما موسى بن عبيدة الرَّبذي ، وأخرجه ابن حبان من وجه آخر ، قال [illegible] : وأخرجه أبو داود ، وأخرج أحمد نحوه من حديث أنس فيه ابن لهيعة ، قال الهيثمي : حديثه حسن (٩٤/٤) .

(باب) متى نزل القرآن

٣٤٩٣ – جابر بن عبدالله الأنصاري قال : أنزل الله تبارك وتعالى صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزل التوراة على موسى لسِتٍّ خلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود لاثنَتَيْ عَشْرةَ خلت من رمضان ، وأنزل الفرقان على محمد (صلى الله عليه وسلم) في أربع وعشرين خلت من رمضان . (لأبي يعلى) .

قال الحافظ ابن حجر : هذا مقلوب ، وإنما هو عن واثلة ، فيُحَرَّر .

(باب) كتابة المصحف

٣٤٩٤ – هانئ البربري مولى عثمان بن عفان يقول : لما كان عثمان يكتب المصاحف شَكُّوا في ثلاث آيات ، فكتبوها في كتف شاة ، وأرسلوني الى أُبَيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، فدخلت عليهما ، فناولتها أُبي بن كعب ، فقرأها فوجد فيها « لا تبديل للخلقِ الله[1] ذلك الدين القيم » ، فمحا بيده أحد اللامين ، وكتبها « لا تبديل لخلق الله » قال ، ووجد فيها « انظر الى طعامك وشرابك لم يتسن » ، فمحا النون وكتبها « لم يتسنه » وقرأ فيها « فأمهل الكافرين » فمحا الألف ، وكتبها « فمهّل » قال ، ولا أعلمه الا قال فيها فنظر فيها زيد بن ثابت ، ثم انطلقت[2] بها إلىٰ عثمان ، فأثبتوها في المصاحف كذلك . (لإسحاق). فيه ضعف[3] .

---

(١) في المسندة « للخلق ذلك » وفي الإتحاف « للخلق الله » ولكن كلمة الجلالة غير واضحة وكأن الناسخ أراد أن يضرب عليها بالقلم .

(٢) كذا في الإتحاف ، وكأن في المسندة « فانطلقوا » .

(٣) نص المسندة : هذا إسناد ضعيف ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد ضعيف (٣/٣) .

(باب) جمع عثمان الناس على حرف واحد

٣٤٩٥ – إبراهيم ، أن ابن عباس سمع رجلاً يقول : الحرف الأول ، فقال : ما الحرف الأول ؟ فقال له رجل : يا ابن عباس ! إن عمر بعث ابن مسعود معلّماً إلى الكوفة ، فحفظوا من قراءته ، فغيّر عثمان القراءة ، فهم يدعونه الحرف الأول ، فقال ابن عباس[1] إنه لآخر حرف عرض به النبي[2] صلى الله عليه وسلم على جبريل . (لمسدد)[3] .

(باب) القراءة بالألحان

٣٤٩٦ – عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يتغنّ بالقرآن ، فليس مِنّا » (لأبي يعلى) [وأخرجه البزار][4] .

٣٤٩٧ – أنس ، أن أبا موسى كان يقرأ القرآن ليلة ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فقيل له ، فقال : لو علمتُ

---

(١) لعل المؤلف اختصره ففي الإتحاف « فقال ابن عباس ان جبريل كان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل رمضان مرة وإنه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين ، وإنه لآخر حرف » الخ .

(٢) في الأصلين « على النبي » وفي الاتحاف « عرض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل » والأظهر عارض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وفيه عسل بن سفيان وهو ضعيف (٣/٢) وفي المسندة : « قال البزار ما روى شعبة عن عسل إلا هذا ولا رواه عن شعبة الا روح بن عبادة ومعاذ بن معاذ ، قلت : اختلف فيه على ابن ابي مليكة اختلافا كثيرا بينه الدارقطني في مسند سعد بن أبي وقاص من العلل » قال الاعظمي : انظر بعض ذلك في كشف الأستار (١/٣٣ مخطوط) .

لحَبَّرته تحبيراً ، ولشَوَّقت تشويقاً . (لأحمد بن منيع) صحيح [١] .

٣٤٩٨ – بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحُزن » . (لأبي يعلى) [٢] .

(باب) الترهيب من الكلام في القرآن بغير علم [٣]

(باب) فضل القراءة

٣٤٩٩ – عاصم بن كليب [٤] : كنت مع علي ، فسمع ضَجَّتهم في المسجد ، يقرءون القرآن ، فقال : طوبى لهؤلاء ، هؤلاء كانوا أحبّ الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأحمد بن منيع) [٥] .

٣٥٠٠ – النعمان بن بشير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهْلِينَ من الناس » قالوا : من هم يا رسول الله ؟

---

(١) في المسندة : « صحيح وأصله عند مسلم من حديثه بدون قال . . . (كذا) سمعت منهن (أو فيهن) عائشة في رواية عن أبي موسى » قلت نقلت نص المسندة بحروفه والمعنى أن أصل هذا الحديث في صحيح مسلم وليس فيه ذكر استماع النساء نعم ورد سماع عائشة في حديث آخر عن أبي موسى قلت وهو ما رواه أبو يعلى ولفظه يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا كذا في الزوائد (١٧١/٧) قال الهيثمي : فيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف .

(٢) في المسندة : « قلت أخرجه الآجري في كتاب أخلاق القراء عن جعفر بن محمد الفريابي عن إسماعيل بن سيف بن عطاء . . . أنا عون بن عمرو به ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابراهيم بن هاشم البغوي عن اسماعيل أنا عون بن عمرو أخو رياح بن عمرو الفقيه . . فذكر وقال : تفرد به عون عن الجريري » وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف (١٧٠/٧) .

(٣) كذا في الأصلين ، لم يُذكر في هذا الباب حديث .

(٤) كذا في الإتحاف أيضا ، وفي الزوائد الراوي عن علي كليب بن شهاب وفي مسند البزار عاصم بن كليب عن أبيه فانظر هل سقط من أصل الحافظ وأصل البوصيري (عن أبيه) ؟

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني والبزار بنحوه وفي إسناد الطبراني حفص بن سليمان وهو متروك (قلت : هو في إسناد ابن منيع أيضاً) وفي إسناد البزار إسحاق بن ابراهيم الثقفي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٦٦/٧) وفيه عن كليب بن شهاب قال : سمع عليٌ ضجّة « الخ وفي (١٦٢/٧) أيضا كذلك .

قال : « هم أهل القرآن »[1] . =

٣٥٠١ – حماد عن قتادة [2] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعظيم الله احترامُ[3] ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، والإمام العادل »[4] . =

ه ٣٥٠٢ – أبو عبد الرحمن الفِهري ، أن رجلا أصاب من مغنمٍ خمسةً وعشرين أوقية من ذهب ، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليدعو له ، فأعرض عنه ، ثم عاد ، فأعرض عنه ، وقال : « ما غنم فلانٌ أفضلُ مما غنمتَ ، تَعَلَّمَ خَمسَ آيات »[5] . (هُنَّ للحارث).

٣٥٠٣ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ القرآن ، وعمل بما فيه ، ومات في الجماعة ، بُعث يوم القيامة مع السَفَرة والبررة ، ومن قرأ القرآن وهو يتفلّت منه ، آتاه الله أجره ، مرتين ، ومن مات حريصاً عليه ولا يستطيعه ، ولا يَدَعه بعثه الله مع أشراف أهله ، وفُضّلوا على الخلائق كما فُضلت النُسور على سائر الطيور ، وكما فُضّلت عين في مرجة[6] على ما حولها ، ثم ينادي

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا عن مجالد بن سعيد وهما ضعيفان (١٩٠/٢) .
(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « صلاة » .
(٣) لفظه في الاتحاف « من تعظيم جلال الله اكرام » الخ .
(٤) رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى (١٩٠/٢) .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات (١٩٠/٢) وأبو عبد الرحمن الفهري من الصحابة ذكره الدولابي وابن حجر .
(٦) في الزوائد « عين في مرج » .

منادٍ : أين الذين كانوا لا تُلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي ، فيقومون [1] ، فيُلبَس أحدُهم تاجَ الكرامة ، ويُعطى المُلْكَ بيمينه ، والخُلْدَ بيساره ، ثم يُكسى أبواه – إن كانا مسلمَيْنِ – حُلَّةً خيراً من الدنيا وما فيها ، فيقولون : أنّى لنا ، وما بلغت أعمالنا ! فيقال : إن ولدكما كان يقرأ القرآن . (لإسحاق) إسناده متصل ، ولكن فيه ضعيف [2] .

٣٥٠٤ – أبو صالح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حَسَد إلا في الاثنين . . » الحديث [3] . (لأبي يعلى) .

٣٥٠٥ – عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يتمثّل القرآن يوم القيامة ، فيُؤتى بالرجل قد كان حمله ، يتمثّل خصماً دونه ، قال ، فيقول : يا رب ! حمّلتَه إيايَ [4] ، فشرُّ حاملٍ ، تعدّى حدودي ، وضيّع فرائضي وركب معصيتي ، وترك طاعتي ، فما يزال يقذف عليه بالحجج [5]

(١) كذا في الإتحاف وفي المجردة « فيؤتون » وفي المسندة ما يشبهه .

(٢) في المسندة : هذا إسناد متصل لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، ورواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه من حديث معاذ بن أنس (٢/١٩٠) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هُشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات (٧/١٦٠) .

(٣) حديث « لا حسد إلا في اثنتين » رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وهما – أي الشيخان – من حديث ابن عمر ، وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري ، كذا في الإتحاف (١/١٩١) .

(٤) كذا في المسندة والإتحاف وفي الزوائد « حملت آياتي بئس حامل » و « حملت آياتي خير حامل » معزواً للبزار وفي كشف الأستار كما في الزوائد .

(٥) كذا في الإتحاف وما في المسندة يحتمله ، وفي المجردة « بعدد » وفي الزوائد « فما يزال عليه بالحجج » و « لا يزال له بالحجج » . في ذكر العبد الصالح بعد أسطر .

حتى يقال : فشأنَكَ به ، فيأخذ بيده ، فما يرسله حتى يكبّه على صخرة في النار » قال « ويؤتى بالعبد الصالح ، قد كان حمله ، فحفظ أمره ، فيتمثل خصماً دونه ، فيقول : يا رب ! حمّلتَه إيّايَ ، فخير حامل حفظ حدودي، وعمل بفرائضي ، واجتنب معصيتي ، وعمل بطاعتي وما يزال يقذف له بالحجج ، حتى يقال له : شأنكَ به ، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبراق ، ويعقد عليه تاج الملك ، ويسقيه كأس الخمر » . (لأبي بكر)[1] [وأبي يعلى] .

٣٥٠٦ – أم الدرداء رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في ليلة بخمسمائة آيةٍ الى ألف آية ، أصبح له قنطار من الأجر القيراط من القنطار مثل التلّ العظيم »[2] . (لابن أبي شيبة وابن أبي عمر) [وأبي يعلى] .

٣٥٠٧ – [أبو بكر حدثنا زيد بن الحباب عن] موسى بن عبيدة ، به ، وزاد في الإسناد بين يُحَنِّس راشد بن سعد أخ لأم الدرداء[3] ، وزاد في المتن : « من قرأ مائةَ آيةٍ في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آية ، كُتب من القانتين » . [لابن أبي شيبة] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى بإسناد حسن (١٩٠/٢) وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات (١٦١/٧) قلت : كذا في الزوائد والصواب فيه « ابن اسحاق » . وقال الحافظ : في المسندة بعدما ساق أول إسناد أبي يعلى « هذا إسناد حسن » وأهمل المجرد عزوه لأبي يعلى .

(٢) تقدم ما يقرب منه من حديث أبي الدرداء في أول فضائل القرآن انظر رقم (٣٤٨٣) .

(٣) كذا في المسندة أيضاً والإسناد الذي قبل هذا الإسناد هكذا « ابن أبي شيبة وابن أبي عمر ، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن رجل يقال له يحنس ، عن أم الدرداء » فلعل الصواب : « بين يُحنس وأم الدرداء » .

٥ ٣٥٠٨ – أبو شريح الخزاعي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإن هذا القرآن سبب[1] طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلّوا ، ولن تهلكوا بعده أبداً » . (لأبي بكر) [وعبد بن حميد][2] .

٣٥٠٩ – أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ عن أصحابه وهم جلوس ، ينتظرونه ، فلما خرج وقف عليهم ، فجلس فقال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وتشهدون أني رسول الله ، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله ؟ » قالوا : بلى ، نشهد على هذا ، قال : « أبشروا ، فإن هذا القرآن سَبَبٌ من الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا ولا تضلّوا ولا تهلكوا بعده أبداً » . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٥١٠ – جابر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت رجلا قرأ أول الليل ، ثم سرق آخره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قرأ أوله حجزه آخره أن يسرق » . (لأبي بكر)[4] .

---

(١) كذا في الإتحاف . وما في المسندة غير مستبين ، ورواية الطبراني خالية منه .
(٢) أهمله المجرد . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد ورواه الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه ، وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح (١٦٩/١) .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٨٩/٢) .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى (١٨٩/٢) وأعاده المؤلف في الرقم (٣٥٤٥) واللفظ الذي هناك أوضح .

٣٥١١ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القرآن غِنىً لا فقر بعده ، ولا غنى دونه » . (لأبي يعلى)[١] .

٣٥١٢ - سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شأن وأحسن هيئة ، قال ، فيقول : يا ربّ ! قد أعطيت كلَّ عامل أجر عمله ، فأين أجر عملي ؟ قال : فيُكسى صاحبِ القرآن حلّة الكرامة ، ويُتوّج تاج الملك ، فيقول : يا رب ! قد كنت أرغب له ما هو أعظم[٢] من هذا ، قال : فيُعطى الخلدَ بيمينه ، والنعيمَ بشماله ، قال ، فيقال له : أرضيت ؟ فيقول : نعم ، أيْ ربّ » . مرسل ، حسن الإسناد[٣] . =

٣٥١٣ - عُبيد بن عُمير قال ، قال عبادة بن الصامت : إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته ، فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان وفُسّاق الجن ، وإن الملائكة في الهواء ، وسكّان الدار يستمعون لقراءته ويصلّون بصلاته ، فإذا مضت هذه الليلة ، وأقبلت الليلة المستأنفة ، فتقولُ : نبّهيه لساعته وكوني عليه خفيفةً[٤] ، فإذا حضرتْه الوفاةُ جاء القرآن فوقف[٥] عند رأسه ، وهم يغسلونه ، فإذا فُرِغ منه ، دخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا وُضع في حفرته ، وجاءه

---

(١) ضعفه البوصيري لضعف يزيد بن أبان الرقاشي (١٨٩/٢) وقال الهيثمي نحوه (١٥٨/٧) .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « كنت ان تجيب له بما هو أعظم » والصواب ما في الإتحاف .

(٣) كذا في المسندة أيضاً .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « فيقولون : نبهته لساعته ولوى عليه جفنه » ولعل الصواب « فيقول » .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « موقوفا » .

منكر ونكير ، خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما ، فيقولان له : إليك عنّا ، فإنّا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه ، (قال أبو عبد الرحمن : وفي كتاب معاوية بن حماد إليّ هذا الحرف[1] : حتى أدخله الجنة) وإن كنتُما أُمرتما فيه بشيء فشأنكما ، ثم ينظر إليه ، فيقول : هل تعرفني فيقول : لا ، فيقول : أنا القرآن الذي كنت[2] أُسهِر ليلك ، وأُظمئ نهارَك ، وأمنعك شهوتك وسمعَك وبصرَك ، فتجدني من الأخِلاّء خليلَ صِدْقٍ ، ومن الإخوان أخا صدقٍ ، فأَبشِر فما عليك بعد مَسْألة منكرٍ ونكيرٍ من هَمٍّ ولا حَزَن ، ثم يخرجان عنه ، فيصعد القرآن الى ربه فيسأل له فراشاً ودِثاراً ، قال : فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة ، وياسَمين من ياسَمين الجنة ، فيحمله ألف ملك ، من مقرَّبي[3] السماء الدنيا ، قال : فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هل استوحشتَ بعدي ؟ فإني لم أزل بربّي الذي خرجت منه ، حتى أَمَر لك بفراش ودثار ، ونور من نور الجنة ، فيدخل عليه الملائكة ، فيحملونه ، ويفرشون ذلك الفراش ، ويضعون الدثار ، تحت قلبه ، والياسَمين عند صدره ، ثم يحملونه حتى يضعوه على شقِّه الأيمن ، ثم يصعدون فيسلّمون عليه ، فلا يزال ينظر الى الملائكة ، حتى يلحقوا في السماء ، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر: فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك ، (قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حمّاد ، إليّ : (فيوسَّع مسيرة أربعمائة عام)

---

(١) نص الإتحاف : « قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حماد : حتى أدخله الخ . » .
(٢) وفي الإتحاف : « فيقول القرآن : أنا الذي كنت . . » الخ وفوق « القرآن » و« أنا » ضبّتان .
(٣) كذا في الإتحاف وفي المجردة « من ثم إلى السماء الدنيا » وما في المسندة لا يتبين ما هو .

ثم يحمل الياسَمين من عند صدره ، فيجعله عند أنفه ، فيشمه غضّاً الى يوم ينفخ في الصور ، ثم يأتي أهله[1] ، في كل يوم ، مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ، فيدعو[2] لهم بالخير والإقبال ، فإن تعلّم أحد من ولده القرآن ، بَشّره بذلك وان كان عَقِبُه عَقِبَ سوء ، أتى الدار غدوةً وعَشِيّةً فبكى عليه الى يوم ينفخ في الصور ، أو كما قال . (للحارث)[3]

(باب) عقاب من تعلّم القرآن ثم نسيه ، أو لم يعمل به أو آياته[4] . والنهي عن الجدال فيه

٣٥١٤ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وفيه : « ومن تعلم القرآن ، ثم نسيه متعمداً لقي الله مجذوماً مغلوباً ، وسلط الله عليه بكل آية حيّة تنهشه في النار . ومن تعلم القرآن ، ولم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا ، وزينتها ، استوجب سخط الله ، وكان في درجة اليهود ، والنصارى الذين نبذوا كتاب الله ، وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلاً ، ومن قرأ القرآن رياء وسمعة ، أو يريد به الدنيا ، لقي الله ووجهه عظم

(١) في الإتحاف « يأتيه اهله » وهو محرف .
(٢) في الإتحاف « يدعو » .
(٣) سكت عليه البوصيري وهو كما ترى موقوف ومعاوية بن حماد مجهول كما في الجرح والتعديل . وفي الإسناد الأول داود أبو بحر ، قال العقيلي في حديثه هذا : باطل لا أصل له ، وقال ابن معين : داود الطفاوي يروى عنه المقرئ حديث القرآن ، ليس بشيء . وذكره ابن حبان في الثقات ؛ كذا في تهذيب التهذيب .
(٤) كذا ، ولعله : أهانه .

ليس عليه لحم ، ودَعَّ[1] القرآن في قفاه ، حتى يقذفه في النار ، فيهوى فيها مع من هوى ، ومن قرأ ولم يعمل به ، حشره الله يوم القيامة أعمى ، فيقول : (يا رب ! لم حشرتني أعمى وقد كنتُ بصيراً ؟) فيقول ربك : (كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليومَ تُنسى) ثم يؤمر به الى النار ، ومن تعلم العلم ابتغاء وجه الله ، وتفقهاً في الدين ، كان له من الثواب ، مثلُ جميع ما أعطى الله الملائكة والأنبياء والرسل . ومن تعلم القرآن ، رياءً وسمعةً ، ليماري به السفهاء ، ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا ، بدّد الله عظامه يوم القيامة ، وكان من أشد الناس عذاباً ، ولا يبقى منها نوع من أنواع العذاب ، إلا عُذّب به لشدة عذاب الله وسخطه عليه »[2] . [للحارث] .

٣٥١٥ – أبو العالية قال : كنا نعدّ من أعظم الذنوب ، أن نتعلم القرآن ، ثم ننام عنه ، حتى ننساه [3] . [لأحمد في الزهد][4] .

٣٥١٦ – أبو كَنَف ، قال عبدالله : إني أكره أن يكون القارىء سميناً ، قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : إني لأكره أن أرى القارىء سميناً ، نَسِيّاً للقرآن[5] . =

---

(١) انظر هل الصواب « زج » كما في حديث أبي موسى رقم (٣٥١٧) .

(٢) هذه الفقرات أيضاً من ذلك الحديث الطويل المحكوم على مجموعه بالوضع .

(٣) ذكره البوصيري في طرة الاتحاف وسكت عليه .

(٤) وهم المجرد فكتب هنا : « هما للحارث » والصواب أن ما قبله للحارث وهذا لأحمد في الزهد كما في المسندة .

(٥) سكت عليه البوصيري (٢/٣) .

٣٥١٧ – أبو كنانة أن أبا موسى جمع الذين قرءوا القرآن ، فإذا هم قريب من ثلاثمائة[1] ، فعظم القرآن ، ثم قال : إن هذا القرآن ، كائن لكم أجراً ، وكائن لكم ذخراً ، وكائن لكم وزراً ، فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعكم القرآن ، فإنه من اتّبع القرآنَ ، هبط به على رياض الجنة ، ومن اتَّبعه القرآنُ ، زجّ في قفاه فقذفه[2] في النار[3] . =

٣٥١٨ – عبدالله بن عَمروٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجادلوا في القرآن ، فإن الجدال[4] فيه كفر »[5] . =

٣٥١٩ – ابن عباس قال : لا تضربوا كتابَ الله بعضَه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشكّ في قلوبكم[6] . (هُنّ لمسدد) .

(باب) من كره تعليم الصبيّ القرآن حتى يُميِّز

٣٥٢٠ – إبراهيم هو النخعي قال : كانوا يكرهون أن يعلِّموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا . (لمسدّد)[7] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المجرد « ستمائة » وما في المسندة يحتمله .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « فعذّبه » . .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٨٨/٢) .
(٤) في الطيالسي : « فإن جدالاً » .
(٥) ذكره المؤلف عن الطيالسي وعزاه البوصيري له ولأحمد وابن أبي شيبة ومسدد بسند رواته ثقات .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) سكت عليه البوصيري (١٨٨/٢) .

(باب) الأمر بإعراب القرآن

٣٥٢١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعربوا القرآن ، والتمسوا غرائبه »[١] ، شك أبو معاوية[٢] .
(لأحمد بن منيع)[٣] .

(باب) في كم يقرأ القرآن ؟

ه ٣٥٢٢ – أبو العالية ، أن معاذ بن جبل كان لا يقرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث[٤] . =

– وحديث زبيد السلمى ، تقدم في الزهد[٥] .

٣٥٢٣ – عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول : كان عبدالله يختم القرآن ، من الجمعة الى الجمعة ، وكان يختم في رمضان في ثلاث[٦] .
(هما لمسدَّد) .

ه ٣٥٢٤ – أبو عبيدة ، أن عبدالله كان يقرأ القرآن في كل ثلاث وقلَّما كان يأخذ منه بالنهار . (لابن أبي عمر)[٧] .

---

(١) أي بيّنوا ما فيه من غرائب اللغة ، وبدائع الإعراب . وفُسِّر غرائبه بالفرائض والحدود ليزول التكرار قاله الطيبي كما في مجمع بحار الأنوار (٣٦٤/١) .

(٢) إسناده في المسندة هكذا : « قال ابن منيع : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عبدالله بن سعيد المقبري ، عن أبيه أو جده . عن أبي هريرة » ، فإن كان محفوظاً فالمراد أن أبا معاوية شك في أنه رواه عن أبيه أو عن جده .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومداره على عبدالله بن سعيد وهو ضعيف (٢/٣) . وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن سعيد وهو متروك (١٦٣/٧)

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/٣) .

(٥) انظر رقم (   )

(٦) سكت على إسناده البوصيري .

(٧) قال البوصيري : رواته ثقات وقال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح (٢٦٩/٢) .

٥ ٣٥٢٥ – الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في ليلة مائة آية لم يُحاجَّه القرآن ، ومن قرأ بمائتين كُتب له قُنوتُ ليلة ، ومن قرأ بالمائة الى الألف ، أصبح وله قنطار ، والقنطار دية أحدكم ، اثنا[1] عشر ألفاً ، قال : وان أصفَر البيوت[2] من الخيرِ البيتُ الذي لا يُقرأ فيه القرآن[3] ، (للحارث)[4] .

٣٥٢٦ – يحيى بن أبي كثير[5] : كُتب له قنطار ، والقنطارُ مائة رِطل ، والرِطـل ثنتا[6] عشرة أوقية ، والوقية ستة دنانير ، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً،والقيراط مثلُ أُحُد ، ومن قرأ ثلاثمائةٍ قال الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي ! نصب عبدي ، إني أشهدكم يا ملائكتي ! أني غفرت له ، ومن بَلَغه من الله فضيلةٌ فعمل بها ، إيماناً بها ، ورجاءَ ثوابه ، أعطاه ذلك ، وإن لم يكن ذلـك كذلك . (لأبي يعلى)[7] .

★ ★ ★

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « اثني » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « البيت » .
(٣) تمامه في الإتحاف (١٩٠/٢) .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٥) كذا في الأصلين ، وسقط منهما آخر الاسناد وأول المتن ، وقد أخرجه البوصيري من حديث جابر بن عبدالله قال : « من قرأ الف آية كتب الله له قنطاراً الخ » ، وانظر رقم (٣٤٨٣) ورقم (٣٥٠٦) .
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «ثنتي» .
(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف بكر بن يونس (١٩٠/٢) .

كتاب التفسير

٣٥٢٧ – أبو بكر الصديق قال : أيُّ سماء تُظِلّني ، وأيُّ أرض تُقِلُّني إذا قلتُ في كتاب الله مالا أدرى ، أو ما لم أسمع . (لمسدَّد)[١] .

٣٥٢٨ – عائشة رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر : « إن في أمتي قوماً ، يقرءون القرآن ، ينثرونه نثر الدقل[٢] ، يتأوّلونه على غير تأويله » . (لأبي يعلى) .

سورة الفاتحة

٣٥٢٩ – علي ، أنه سئل عن فاتحة الكتاب ، فقال : حدثنا نبيّ الله صلى الله عليه وسلم ثم تغيّر لونه ، وردَّدها ساعةً ، حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنها نزلت من كنز تحت العرش » . (لإسحاق)[٣] .

٣٥٣٠ – ابن مسعود قال : السبعُ المثاني : فاتحة الكتاب . قال يونس : وكان الحسن يقول ذلك أيضاً . (لمسدد)[٤] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) في المجردة « ينبرونه نبر الدقل » وما في المسندة شبه مطموس ، والدقل : أردأ التمر .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، ورواه الحاكم عن ابن عباس موقوفاً (٢/١٦٤) .

٣٥٣١ – أبو سعيد مولى عامر بن كُريز أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أُبَيّ بن كعب ، وهو يصلي في المسجد ، فالتفت إليه فلم يُجبْه ، فلما صلّى ، لحقه فوضع يده في يده ، فقال : « أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تُعَلَّم سورةً ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثلَها » قال : فجعلت أُبطئ في المشي ، رجاء أن يذكر ذلك فقلت : الذي وعدتني يا رسول الله ؟ قال : « ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة ؟ » فقلت : (الحمد لله رب العالمين) حتى أتيت على السورة ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : « فهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » . (لإسحاق) هذا مرسل [1] .

٣٥٣٢ – ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم : « فاتحة الكتاب تُعْدَل بثلثَي القرآن » . (لعبد بن حُميد) فيه متروك [2] .

---

(١) في المسندة : « هذا مرسل صحيح الإسناد لكن اختلف فيه على العلاء فرواه الدراوردي عنه عن أبيه عن أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب أخرجه الترمذي ، ورواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة [عن أبي] فذكره . أخرجه ابن حبان والحاكم » وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات ثم ذكر نحواً مما قدمناه من المسندة انظر (١٦٤/٢) .

(٢) لفظ المسندة : « قلت : أبان هو الرقاشي ، متروك » وقال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف أبان بن عصمة . قلت : الصواب أبان بن صمعة كما في التهذيب وغيره ، والراجح عندي ما ذهب اليه البوصيري من أن راوي هذا الحديث هو ابن صمعة ، لا الرقاشي . لكن لم يصب البوصيري في تضعيفه فالرجل ثقة إلا أنه قد اختلط في آخر عمره فلا يقبل ما روى في حال اختلاطه إلا إذا توبع .

سورة البقرة

٣٥٣٣ – عبد الرحمن بن الأسود قال ، من قرأ البقرة في ليلةٍ تُوِّج بها تاجاً في الجنة . (لأحمد في الزهد)[1] .

٣٥٣٤ – الشعبي قال : نزل عمر بالروحاء ، فرأى ناساً يبتدرون أحجاراً ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذه الأحجار ، فقال: سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا راكباً مرَّ بالبوادي ، فحضرت الصلاةُ فصلى ، ثم حدَّث : إني كنت أغشى اليهود يومَ دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحدٌ أكرم علينا منك ، لأنك تأتينا ، قلت : وما ذاك إلا أني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضاً ، كيف تصدق التوراةُ الفرقانَ ، والفرقانُ التوراةَ ، فمرَّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وأنا أكلّمهم ، فقلت : أنشدكم بالله وما تقرءون من كتابه ، أتعلمون أنه رسول الله ؟ فقالوا : نعم ، فقلت : هلكتم والله لو تعلمون أنه رسول الله ، لم لا تتبعونه ، فقالوا : لم نهلك ، ولكن سألناه من يأتيه بنبوته ، فقال عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة ، والشدة ، والحرب ، والهلاك ونحو هذا ، فقلت : مَنْ سِلْمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر ، والرحمة وكذا ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر من الجانب الآخر ، قال ، قلت : فإنه لا يحلّ لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحلّ لميكائيل أن يسالم عدوّ جبريل ، وإني أشهد أنهما وربَّهما سِلمٌ لمن سالموا ، وحرب لمن حاربوا . ثم أتيت النبي صلى الله

---

(١) مقطوع .

عليه وسلم وأنا أريد أن أخبره ، فلما أتيته ، قال : « ألا أخبرك بآياتٍ أُنزلت عليّ » ، قلت : بلىٰ يا رسول الله ! فقرأ : (من كان عدوّاً لجبريلَ) حتىٰ بلغ (الكافرين) قلت : يا رسول الله ! والله ما قمتُ من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ! قال عمر : فلقد رأيتُني وأنا أشدُّ في الله من الحجر .

مُرسَلٌ ، صحيحُ الإسناد[1] .

٣٥٣٥ – عليٌّ ، يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب (الزهرة) وتسميها العجم (اَنَاهِيد)[2] فكان المَلَكان يحكمان بين الناس ، فأتتهما[3] كلٌّ واحد منهما عن غير علمه[4] ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي ! إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك ، قال : اذكره يا أخي ، لعل الذي في نفسي مثلُ الذي في نفسك ، فاتفقا على أمر في ذلك ، فقالت لهما : لا حتى تخبراني بما تصعدان بـه الى السماء ، وبما تهبطان به الى الأرض ، قالا : باسم الله الأعظم نهبط ، وبه نصعد ، فقالت : ما أنا بمواتِيَتِكما الذي تريدان حتى تُعَلِّمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه : علمها إياه ، فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعة رحمة الله ، فعلَّمها إياه ، فتكلمت ، فطارت إلى السماء ، ففزع

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً بسند صحيح (٢/١٦٥) .

(٢) في الأصلين « ابا هند » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « يأتيهما » فإن لم يكن ما في الإتحاف محفوظا فالصواب « يأتيهما » .

(٤) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عن غير علم » وفي الإتحاف « عن غير علم صاحبه » .

المَلَك لصعودها ، فطأطأ رأسه ، فلم يجلس بعد ، حتى مسخها الله فكانت كوكباً في السماء[1] . =

٣٥٣٦ – علي بن أبي طالب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله (سُهيلاً) ، كان عشّاراً باليمن ، فمسخ . ولَعَنَ الله (الزهرة) فإنها فتنت المَلَكَيْنِ »[2] . (هما لإسحاق) .

٣٥٣٧ – ابن عباس في قوله (إعصار فيه نار) قال : الإعصار : الريح الشديدة[3] . وفيه الى ابن عباس في قوله عز وجل (الذين يأكلون الرِبا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطانُ من المَسّ)[4] قال : يُعرفون بذلك يوم القيامة لا يستطيعون القيامَ إلا كما يقوم المتخبّط المتخفق[5] (ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مِثلُ الربا) وكَذَبوا على الله (أحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّم الربا) إلى قوله : (فَمَنْ عاد) فأكل الربا (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) الآية ، فقال : فبلغنا – والله أعلم – أن هذه الآية نزلت في بني عَمرو بن عوف ، من ثَقيف

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق عن جرير بن اسماعيل عن أبي خالد ولم أقف له على ترجمة عنه به (١٦٥/٢) قلت : في المسندة « عن جرير عن اسماعيل بن أبي خالد » وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي من الثقات المعروفين « وجرير بن اسماعيل » من اغلاط نسخة البوصيري فلم يتنبه له .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف جابر الجعفي (١٦٥/٢) .

(٣) قال الهيثمي : في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً (٣٢٣/٦) .

(٤) سورة البقرة / ٢٧٥ .

(٥) في الإتحاف « المجنون : المتخبط » .

وبني المغيرة من بني مخزوم ، وكانت [1] بنو المغيرة يُربون لثَقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ، ووضع يومئذ الربا كله ، وكان أهل الطائف قد صالحوا أن لهم رباهم ، وما كان عليهم من ربا ، فهو موضوع ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم : أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ، ولا يُؤكِلوه ، فأتى بنو عَمرو بن عوف ببني[2] المغيرة الى عتّاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : ما فعلنا اسعى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عمير : صولحنا على أن لنا ربانا ، فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (فان لم تفعلوا فأْذنوا بحرب من الله ورسوله) [فعرف بنو عَمرو ألاّ يَدَان لهم بحرب من الله ورسوله ، يقول][3] (وإن تُبتم فلكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون) فتأخذون الكثير ، (ولا تُظلمون) فتبخسون منه (وإن كان ذو عُسرة)[4] أي ، تـذروه[5] (فَنَظِرةٌ الى مَيسَرة ، وأنْ تَصدّقوا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون [يقول][6] (واتقوا يوماً تُرجعون فيه الى الله)[7] الآية ، فذكروا أن هذه نزلت وآخر آية من [سورة][6] النساء ، نزلت آخر القرآن . (لأبي يعلى)[8]

---

(١) في الأصلين «كانوا» .

(٢) في الإتحاف : «وبنو المغيرة» .

(٣) هذه الإضافة من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف هنا «ان تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون» وليس هذا محله فيما أرى .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : «أن تذروا خير لكم ان كنتم تعلمون» .

(٦) ضعف سنده البوصيري لضعف محمد بن السائب الكلبي (١٦٦/٢) .

(٧) سورة البقرة /٢٧٩ - ٢٨١ .

(٨) الإضافتان من الإتحاف .

٣٥٣٨ – مجاهد فذكر حديثاً ، قال يزيد : وعن الفضل بن عطية قال تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين سنة ، وجعل بين ظهرانيهم حجر لـه مثل رأس الثور إذا نزلوا ، انفجر منه اثنتا عَشْرَة عيناً[١] قال : وعن سليمان التيمي عن أبي مجلز في قوله : (وظلّلنا عليهم الغَمام)[٢] قال : اظلّت عليهم في التيه[٣] . =

٣٥٣٩ – أبو الدرداء قال : كان الرجل ، يطلّق ، ثم يقول : لعبت ، ويُعتق ثم يقول : لعبت ، فأنزل الله عزوجل : (ولا تتّخذوا آيات الله هُزُواً)[٤] الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طَلَّق ، أو أعتق فقال : لعبت ، فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه » قال سفيان يقول : يلزمه الشيء .[٥] . (هما لابن أبي عمر) .

٣٥٤٠ – أبي بن كعب أنه كان يقرأ : (وانظر الى العظام كيف نُنْشِزُها)[٦] . أعجم الزاي . (لمسدد)[٧]

---

(١) زاد في الإتحاف « فإذا دخلوا حملوه على ثور فاستمسك الماء » كذا في الإتحاف والصواب « فاذا رحلوا » .
(٢) سورة البقرة /٥٧ .
(٣) الإتحاف (٢/١٦٥) وقال رواه ابن منيع أيضاً وسيأتي لفظه انظر رقم (٣٥٩٠) ورقم (٣٥٩١) .
(٤) سورة البقرة /٢٣١
(٥) قال البوصيري : « فيه راوٍ لم يُسَم ، وله شاهد من حديث عبادة ، تقدم في النكاح » .
(٦) سورة البقرة /٢٥٩
(٧) قال البوصيري : « رواته ثقات » . وأرى أن هنا تخليطا في الأصلين والصواب ان هنا روايتين إحداهما عن أبي وقراءته « كيف ينشرها » بصيغة الغائب ، وانتهت إلى هنا ، والأخرى عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ « وانظر إلى العظام كيف ننشزها » أعجم الزاي ، فأسقط الناسخ أوله وألصق آخره برواية أبي .

٣٥٤١ - ابن عباس في قوله : (وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنَّهْ) قال : لم يتغيّر . (لأبي يعلى)[١].

٣٥٤٢ - مجاهد أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، فقرأ : (ليس البِرّ أن تولُّوا وجوهَكم قِبَل المَشْرِق والمَغْرِب)[٢] . مُرسَلٌ ، صحيح الإسناد[٣] . =

٣٥٤٣ - عكرمة قال : سئل الحسين بن علي ، مُستَقْبَلَه[٤] من الشام عن الإيمان فقرأ (ليس البِرّ أن تولُّوا) الآية[٥] . وله طريق أخرى في الإيمان . (هما لإسحاق) .

٣٥٤٤ - سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مسلم ، يصاب بمصيبةٍ فيذكر مصيبته ، بعد أربعين سنة ، فيُحدِث لها استرجاعاً إلاّ أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثل ما أعطى يومَ أُصيب » . (للحارث)[٦] .

٣٥٤٥ - جابر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنّ لي جاراً يقرأ أول الليل ، ثم يسرق ، قال : « إذا قرأ أوله ، حجزه ذلك عن أن يسرق آخره » . (لأبي بكر)[٧] .

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (٦/٣٢٣) .

(٢) سورة البقرة /١٧٧ .

(٣) في المسندة : « هذا مرسل صحيح الإسناد وله شاهد » ثم ذكر بعده حديث عكرمة عن الحسين ، الذي يلي هذا .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « بعله » وهل الصواب « مقْفَلَه » ؟ . وانظر (٢٩١٦) .

(٥) في إسناده حسين بن قيس الرحبي ، ضعفه البوصيري لأجله .

(٦) في المسندة : « قلت : أخرجه أحمد عن عباد بن عباد ، عن هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، به » .

(٧) تقدم في فضل القراءة انظر رقم (٣٥١٠) .

٣٥٤٦ – ابن عباس قال ، في قوله : (كصَيِّبٍ من السماء)[١] قال : الصيِّب : المطر . (لأبي يعلى)[٢] .

٣٥٤٧ – ابن عباس قال : أشهد أن السلف المضمون الى أجل ، قد أَحلَّه الله وأذِن فيه ، قال الله جل ذكره (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى أجلٍ مسمّىً فاكتبوه)[٣] . (لابن أبي عمر)[٤] .

٭ ٣٥٤٨ – سالم قال : كان عبد الله يرى أنها الصبح ، يعني الصلاة الوسطى . (لإسحاق)[٥] .

٣٥٤٩ – علي قال : وسألته (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) عن الصلاة الوسطى ، قال : « هي العصر » التي فرّط فيها . (لمسدد)[٦] .

٭ ٣٥٥٠ – أبو جعفر محمد بن علي ، ونافع بن عمر ، أن عمرو بن رافع مولى عمر حدّثهما أنه كان يكتب المصاحف ، في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فاستكتبتني حفصة مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتي بها ، فأُمليها عليك كما حفظتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغتُها ، جئتها بالورقة التي أكتبها ، فقالت : اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة

---

(١) سورة البقرة /١٩.

(٢) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه أبو خباب وهو مدلس (٣١٣/٦) .

(٣) سورة البقرة /٢٨٢ .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) رجاله ثقات والمراد بعبدالله : ابن عمر .

(٦) ومعنى : التي فرط فيها : أي حُبس عن أدائها بالانشغال في مواجهة الكفار ، وذلك يوم الخندق . فالمراد من (التفريط) مطلق الضياع وليس التضييع المذموم .

الوسطى ، صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين)[1] [لأبي يعلى][2] .

– حديث أبي عبيدة ، في تفسير الدرجة ، تقدم في باب فضل الرمي من كتاب الجهاد[3] .

– حديث عبادة في قوله: (ولا تتخذوا آيات الله هُزُواً) تقدم في إمْضاء الطلاق من كتاب النكاح[4] .

٣٥٥١ – ابن عباس قال : (فلا رفث) قال : الرفثُ : الجِماعُ (ولا فسوق) قال : الفُسوق : المعاصي (ولا جدال في الحج)[5] الجدال : المِراء . (لأبي يعلى)[6] .

٣٥٥٢ – سعيد بن المسيب قال : أقبل صُهيب مهاجراً الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتبعه نفر من قريش ، فنزل عن راحلته ، وانتثل[7] ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش ! لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً ، وَايْمُ اللهِ ، لا تصِلون إليّ[8] حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم اضرِبُ بسيفي ما بقي في[9] يدي منه شيءٌ ثم افعلوا ما شئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالي وقسى[10] بمكة ،

---

(١) سورة البقرة /٢٣٨ .
(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٦/٣٢٠) .
(٣) انظر رقم (١٩٤٧) في الجزء الثاني .
(٤) انظر رقم (١٦٥٩) في الجزء الثاني .
(٥) سورة البقرة /١٩٧ .
(٦) قال الهيثمي : فيه خصيف ، وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة (٦/٣١٨) .
(٧) في الأصلين « اسل » ونثل وانتثل بمعنى استخرج ما في كنانته ونثره .
(٨) كذا في المسندة وفي المجردة « لن تصلوا »
(٩) هو الصواب وفي الأصلين « فن » .
(١٠) كذا في المسندة .

وخلّيتم سبيلي ، قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، قال : « ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى » قال : ونزلت (ومن الناس من يَشْرِي نفسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله ، واللهُ رءوفٌ بالعباد)[1] . رواه ابن أبي حاتم ، في التفسير . (للحارث)[2] .

٣٥٥٣ – أبو مَيسرة قال ، قال عمر : يا رسول الله ! هذا مقامُ خليلِ ربِّنا ، ألا نتّخذه مصلّىً ؟ فنزلت : (واتَّخذوا من مقام إبراهيم[3] مصلّىً) (لأبي بكر)[4] .

٣٥٥٤ – ابن عباس : (إلا أن يأتيهم اللهُ في ظُلَلٍ من الغمام والملائكةُ[5]) قال ظُلَل يعني[6] السحاب ، قد قُطِّعت طاقات[7] . =

٣٥٥٥ – ابن عباس : (كان الناسُ أُمَّةً واحدة[8]) قال : على الإسلام كلّهم وقال الكلبي : على الكفر ، كلُّهم[9] . =

٣٥٥٦ – أبو سعيد الخدري قال : أثفر[10] رجل امرأته في عهد

---

(١) سورة البقرة /١٠٧ .
(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان ، ولم أجده في التفسير ولا في المناقب من الإتحاف .
(٣) سورة البقرة /١٢٥ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) سورة البقرة /٢١٠ .
(٦) كذا في المسندة وفي الإتحاف « ظلل من الغمام » .
(٧) سكت عليه البوصيري .
(٨) سورة البقرة /٢١٣ .
(٩) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٦٥) .
(١٠) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « أثفر » وفي الزوائد « ابعر » وقد أخلّ ابن الأثير بهذه الكلمة ، والأقرب إلى الصواب « أثفر » والمعنى إنه ألصق مذاكيره باستها من قولهم أثفرته ببيعة سوء ، أي ألزقتها باسته ، وهو يَصْدُق على إتيانه إياها في دُبُرها – وهو حرام – وفي قُبُلها من جهة دُبُرها ، وهو حلال .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا ، أثفر[١] فلان امرأته فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم)[٢] .
(هُنّ لأبي يعلى)[٣] .

٣٥٥٧ – أُسيد بن حُضير قال ، بينما أنا أصلي ، ذات ليلة ، إذ رأيت مثلَ القناديل نوراً ينزل من السماء ، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجداً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلاً مضيتَ يا أباعَتيك »[٤] ! فقال : ما استطعتُ إذ رأيت أَنْ وقعت ساجداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو مضيتَ لرأيتَ العجائب ، تلك الملائكة تنزل للقرآن »[٥] . =

* ٣٥٥٨ – أبو سلمة قال ، بينما أُسيد بن حُضير يصلي ذاتَ ليلةٍ ، قال أُسيد : فغشيني[٦] مثلُ السحابة ، فيها المصابيح وامرأتي قائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوطة في الدارِ ، فخشيت أن تنفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلقي ولدها ، فانصرفتِ من صلاتي ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حين أصبحت ، فقال : « اقرأ ، أُسيدُ ! ذلك مَلَكٌ ، يسمع[٧] القرآن »[٨] . (هما لإسحاق)

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « فقال بعر فلان » الخ ، وهو تحريف . اوفي الزوائد « فقالوا أبعر » فإن كان « أبعر » هو المحفوظ فلعل المعنى « ادخل في المبعر » والمبعر هومخرج البعر ، كُنِيَ به عن الدُبُر

(٢) سورة البقرة / ٢٢٣ .

(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٦) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال (الصواب النقال) وهو ضعيف كذاب (٦/٣١٩) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « ابا عتيق » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والنسائي في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه .

(٦) في الإتحاف « فغشيتني »

(٧) في الإتحاف « يستمع » .

(٨) قال البوصيري : رواه بسند صحيح ، والبخاري تعليقا ، ورواه أحمد ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري (٢/١٦٥) قلت : سبقه شيخه المؤلف إلى هذا فقال في المسندة : « رواه (خ) تعليقاً ، ورواه (م) وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري ، وأخرجه (س) في السنن الكبرى من مسند أسيد » .

٣٥٥٩ ه – عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة[١] . =

٣٥٦٠ – سهل بن سَعْد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل شيء سناماً ، وإن سنامَ القرآن سورةُ البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام[٢] . (هما لأبي يعلى) .

٣٥٦١ – عمر[٣] قال : ماكنت أرى أحداً يعقل ينام ، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة ، فإنهن من كنز تحت العرش . (لمسدد)[٤] .

(باب) فضل آية الكُرسيّ

٣٥٦٢ – عوف بن مالك قال : جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً مثل الحديث الذي قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأيُّما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : « الله لا إله إلا هو الحيُّ القَيُّوم[٥] . . . » حتى يختم . (لإسحاق)[٦] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح (١٦٥/٢) . أي : قرأها في ركعتين
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (١٦٥/٢) وقال الهيثمي : فيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف (٣١٢/٦) قلت : هذا هو الصواب ووقع في المسندة خالد بن سعيد على القلب .
(٣) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الإتحاف ، عن علي بن أبي طالب ، وكذا في الكنز معزوّاً لمسدد والدارمي ، وكذا في الدارمي لكن إسناده فوق أبي إسحاق مختلف عما في المسندة ، فانظر هل هو مرويٌ عنهما ؟
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) سورة البقرة / ٢٥٥ .
(٦) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَم ورواه الطيالسي وغيره مطولاً . وتقدم في العلم ، قلت : انظر رقم (٣٠٢٣)

– حديث أبي ذر نحوه ، في أول أحاديث الأنبياء ، وفيه صفة الكرسي[1] .

٣٥٦٣ – عبدالله بن عُبيد بن عُمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله ، قرأ في زواياه آية الكرسي . (لأبي يَعلى)[2] .

٣٥٦٤ – الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم آية فيه آية الكرسي ، وإن الشيطان لَيَفِرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة . (للحارث) مرسل ، إسناده الى الحَسَن صحيح[3] .

سورة آل عمران

٣٥٦٥ – خالد بن عرعرة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر قصةً عن علي ، قال : ثم قال : (إن أول بيتٍ وُضع للناس لَلذى ببكّة[4]) ثم قال : اما انـه ليس بأوّل بيت ، كان نوح قبلَ إبراهيم ، وكانوا في البيوت ، وكان إبراهيم في البيوت ، ولكنه أولُ بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين ، فيه آيات بيناتٌ ، مقامُ إبراهيم ومن دخله كان آمناً . (لإسحاق)[5] .

---

(١) انظر الرقم (٣٤٥٣) لكن الحديث بطوله في الرقم (٣٠٢٣) .
(٢) سكت عليه البوصيري في الأذكار .
(٣) كذا في المسندة .
(٤) سورة البقرة /٩٦ .
(٥) قال البوصيري : رواته ثقات إلا خالد بن عرعرة لم أقف له على ترجمة (١٦٧/٢) قلت : ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه اثنان ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً لاحد .

٣٥٦٦ – مجاهد قال : (ومن دخله كان آمناً)[1] قال : هو كقولك : ادخل وأنت آمن . [لمسدَّد] .

ه ٣٥٦٧ – عبدالله : ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا ، حتى نزل : (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة[2])[3] . =

٣٥٦٨ – حُجير بن بيان[4] قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من ذى رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِه فيسأله مِن فضل ما أعطاه الله تعالى إياه ، فيبخل إلا أُخرج له يوم القيامة شجاعٌ يَتَلَمَّظ ، حتى يطوقه ، ثم قرأ : (ولا يَحسبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله) الآية[5] . (هما لأبي بكر) .

ه ٣٥٦٩ – مجاهد : كان الحارث بن سُويد أسلم ، ثم لحق بقومه وكفر ، فأنزل الله هذه الآية : (كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسولَ حَقٌّ)[6] الى آخر الآية ، قال : فحملهنَّ إليه رجل من قومه فقرأهنَّ عليه ، فقال الحارث : والله إنك ما علمتُ لصَدوقٌ ، وإن رسول الله لأصدقُ منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة

---

(١) آل عمران /٩٧.

(٢) آل عمران /١٥٢ .

(٣) لفظ الطبراني : « حتى نزلت فينا يوم أحد » قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات ورواه أحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد (٣٢٨/٦) وسكت عليه البوصيري (١٦٧/٢) .

(٤) ذكره الباوردي وأبو عمر في الصحابة كما في الإصابة .

(٥) آل عمران / ١٨٠ .

(٦) آل عمران/٨٦ .

ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً[1] . (لمسدَّد) .

٣٥٧٠ - ابن عباس : (كنتم خيرَ أُمةٍ أُخرجَتْ للناس[2]) قال : الذين هاجروا إلى المدينة . (للحارث)[3] .

٣٥٧١ - عبدالله قال : النعاسُ عند القتال أَمَنَةٌ ، والنعاسُ في الصلاة من الشيطان . (لمسدَّد) .

٣٥٧٢ - أبـو الحُويرث أنه سمع الحكم بن الميناء[4] يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُمر : اجمع لي مَنْ هنا مِنْ قُريش فجمعهم . الحديث تقدم في كتاب الرقائق[5] . (لأبي يعلى) .

٣٥٧٣ - أبو عبد الرحمن قلت لابن عباس : ان ابن مسعود يقرأ : (وما كان لنبي أن يُغَلَّ)[6] ، يعني بفتح الغين ، فقال لى ، قد قال له[7] أن يغل ، وان يعل[8] ، إنما هي أن يغل ، يعني بضم الغين ، ما كان الله ليجعل نبياً غالاً . (لأحمد بن منيع)[9] .

---

(١) أهمله البوصيري واتى عوضه بحديث ابن عباس في هذا المعنى وفي هذه القصة وقال : رواه ابن منيع والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات (١٦٧/٢) قلت : وقد أورد المؤلف هـذا وذاك في الإصابة ، وأجاد في تخريج القصة .

(٢) آل عمران/١١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٤) كذا في الإتحاف والحديث رقم (٣٣٠٠) ،ووقع هنا المنهال خطأ .

(٥) انظر رقم (٣٣٠٠) وسكت عليه البوصيري .

(٦) آل عمران/١٦١ .

(٧) كذا في المسندة أيضاً . وفي الإتحاف : فقال لي قد جاز .

(٨) كذا في المسندة أيضاً لا يتبين ما هو ، وفي الإتحاف « وان تقبل » ولعل الصواب قد جاز ان يُغَلَّ ، وان يُغَلّ ، وإنما هي الخ .

(٩) سكت عليه البوصيري وروى البزار عن ابن عباس قال : وما كان لنبي ان يُغَلّ ما كان لنبي أن يتهمه قومه ، كذا في الزوائد (٣٦٨/٦) .

٣٥٧٤ – أبو المهلب قال : دخلت على عائشة ، في هذه الآية (ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يُجْزَ به[١]) قالت : هو ما يصيبكم في الدنيا[٢] . =

* ٣٥٧٥ – عبدالله بن عَمرو بن العاص أنه قال : الكبائــر سبعٌ : الإشـراك بالله ، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف ، ورمي المحصنَة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم . [هذا] إسناد حسن[٣] . =

ه ٣٥٧٦ – طيسلة بن مياس الهُذَلي قال : كنت مع النَجَدات فأصبت ذنوبا ، لا أراها إلا من الكبائر ، فاسئل[٤] ابن عمر ، فقال : هُنَّ تسع ، وعدَّهن : الاشراك بالله ، وقتل النفس بغير حَقّها ، والفرار من الزحف ، وقذف المحصنة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وإلحاد في المسجد الحرام ، والتي تَستَسْخِر ، وبكاء الوالدين بالعقوق . فلما رأى ابن عمر فَرَقــي ، قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ فقلت : نعم ، فقال : أوَتحب أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم ، فقال أحَيٌّ والداك ؟ فذكر الحديث وقد تقدم في الأدب[٥] . (هن لإسحاق)

---

(١) النساء/١٢٣ .
(٢) في الإتحاف : « يصيبهم » وسكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن (١٦٧/٢) .
(٤) كذا في المسندة ولعل الصواب : « فأتيت ابن عمر » .
(٥) انظر رقم (٢٤٨١) في الجزء الثاني .

٣٥٧٧ – سعيد بن جُبير قال : خرج المقداد بن الأسود في سرية ، فمّروا بقوم مشركين ، ففرّوا ، وأقام رجل في أهله وماله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقتله المقداد ، فقيل له : أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال : ودّ لوأنه فرَّ بماله وأهله [فقالوا : هذا رسول الله فاسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال : « أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : يا رسول الله ! ودّ لوأنه فرّ بماله وأهله][1] قال ، فنزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الى قوله (كذلك كنتم من قبل[2]) يعني تُخْفون إيمانكم ، وأنتم مع المشركين ، فمنَّ الله عليكم وأظهر الإسلام ، فتبينوا . (للحارث)[3] .

• ٣٥٧٨ – الفلتان بن عاصم قال : كنا قعوداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه – وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وبصره [وقلبه] لما جاءه من الله ، فلما فرغ ، قال للكاتب : اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) الآية[4] ، قال : فقام ابن أم مكتوم الأعمى ، فقال : يا رسول الله ! ما ذَنْبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى : إن رسول الله نزل عليه . قال : فبقي قائماً يقول : اللهم إني أتوب إليك ،

---

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .
(٢) النساء/٩٤ .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٤٨/٢) .
(٤) النساء/٩٥ .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اكتب (غير أولي الضَرَر) . . (لأبي بكر) [وأبي يعلى والبزار][1] .

* ٣٥٧٩ – محمد بن المنتشر قال ، قال رجل لعمر بن الخطاب : إني لأعرف أشد آية ، في كتاب الله ، فأهوى عمر فضربه بالدرّة ، وقال : مالك تغيب[2] عنها حتى علمتَها[3] ، فانصرف حتى إذا كان الغد قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ، قال : وهل تركتني أخبرك عنها ، فقال له عمر : ما نمتُ البارحةَ ، قال : يا أمير المؤمنين ، قال الله عز وجل : (من يعمل سوءاً يُجْزَ به) الآية ، ما منا من أحد يعمل سوءاً إلا جُزِيَ به ، فقال عمر : لَبِثْنا حين نزلت ما ينفعنا طعامٌ ، ولا شرابٌ ، حتى أنزل الله بعد ذلك ، ورخص (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيماً)[4] . (لإسحاق)[5]

٣٥٨٠ – كعب بن ذهل الإيادى قال : كنت أختلف مع أبي إلى أبي الدرداء فسمعته يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاني آنفا ، من ربي (من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقد كانت شقّت عليهم الآية التي قبلها (من يعمل سوءاً يُجز به) فأردت أن أبشّر أصحابي ، قال ، قلت : يا رسول الله ،

---

(١) أخلّ به المجرد ، وقال الحافظ في آخره : « أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى » . وقال البوصيري نحوه ، ولم يشعر بأنه أخذه من هنا . وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وعزاه للبزار أيضاً (٧/٩) .

(٢) الكلمة في الأصلين والإتحاف مغفلة من النقط .

(٣) في الإتحاف « علمها » .

(٤) النساء / ١١٠ .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (٢/١٦٨) .

وإن زنى وإن سَرق ، ثم استغفر ، غُفر له ؟ قال : نعم ، قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ثم استغفر ، غفر له ؟ قال : نعم ، ثم ثَلَّثَ فقال : نعم على رغم أنف عُويمر ، ثم قال كعب بن ذهل : رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه . (لأبي يعلى)[1] .

٣٥٨١ – خالد بن عرعرة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر حديثاً فيه : ثم قام آخر فسأله (يعني عليّاً) : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ، أو إعراضاً فلا جُناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا)[2] قال : عن مثل هذا فاسألوا ، هو الرجل يكون له المرأتان ، فتعجز إحداهما ، أو تكون ذميمة ، فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين[3] أو ثلاث مرةً . (لإسحاق)[4].

٣٥٨٢ – الزبير بن العوام خاصم رجلاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل : إنما قضى[5] له ، لأنه ابنُ عمته ، فأنزل الله عزوجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم[6]) الآية . (للحُميدي) .

٣٥٨٣ – عمرو بن دينار عن رجل من وُلْد أم سلمة قال : أظن أن أم سلمة قالت : إن الزبير اختصم هو ورجل الى النبي صلى الله

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى (بسند ضعيف) لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم وقال : إن أبا داود رواه باختصار (١٦٨/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه مبشر بن إسماعيل وثّقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره (١١/٧) قلت : في إسناد أبي يعلى أيضاً مبشر ولم يعزه الهيثمي له .
(٢) النساء /١٢٨ .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « كل ليلة » .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٨/٢) وقد قال فيما تقدم : إنه لم يقف على ترجمة خالد بن عرعرة .
(٥) في الأصلين « رضى » .
(٦) النساء /٦٥ .

عليه وسلم فقضى له ، فقال : إنما قضىٰ له ، لأنه ابن عمته ، وهمزه بفيه فقال يهودي : انظروا الى هذا يلمزه بفيه ، لنحن أطوعُ منهم ، اَمَرنا نبينا لنقتل أنفسنا . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٥٨٤ – زاذان قال عبدالله (هو ابن مسعود) : القتل في سبيل الله يكفّر الذنوب كلها غير الأمانة ، يؤتى بالشهيد في سبيل الله ، فيقال أدِّ أمانتك فيقول : من أين أؤدّيها فقد ذهبت الدنيا ؟ قال ، فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية ، حتى اذا انْتُهِيَ به الى قرار الهاوية ، مثّلت له أمانتُه هيئة يوم ذهبت ، فيحملها ، فيضعها على عاتقه ، فيصعد في النار ، حتى اذا رأى أنه قد خرج منها هوت وهوىٰ في إثرها أبد الآبدين ، ثم قـرأ عبدالله : (إنَّ الله يأمركم أن تُـؤَدُّوا الأماناتِ إلى أهلها[2]) . (لمسدد)[3] .

٣٥٨٥ – حذيفة قال : لما نزلت هذه الآية (يستفتونك ، قل : اللهُ يُفتيكم في الكلالة[4]) والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير ، فنظر فـإذا حذيفة ، فقرأ ها عليه فَـلَقِنَها حذيفة ، ونظر حذيفة فإذا عمر فاقرأه إياها ، فَلَقِنَها ، فلما استُخلف عمر ، أراد أن يقضيَ في الكلالة فلقي حذيفةَ ، فسأله فقال حذيفةُ : فوالله إني لأحمق إن ظننتَ أنَّ

---

(١) أخرجه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : فيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره (٦/٧)
قلت : إسناد ابن ابي عمر خالٍ منه .

(٢) النساء /٥٨ .

(٣) لم يذكره البوصيري هنا .

(٤) آخر سورة النساء .

إمارتك تحملني على أن أقول لك فيها غيرَ ما قلت لك ، قال : رحمك الله ، ليس هذا أردت ، قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقَّنِّيها فلقنتك كما لقَّنِّيها ، فوالله لا أزيد على ذلك شيئاً أبداً . (لابن أبي عمر)[١] .

٣٥٨٦ – أبو برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يبعث الله يوم القيامة قوماً تأَجَّجُ أَفواهُهم ناراً » ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر أن الله تعالى يقول : (إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى[٢] ظلماً) الآية[٣] . =

٣٥٨٧ – أنس بن مالك يقول : اتقوا الله وأَدُّوا الأمانة الىٰ أهلها [فإن الله عز وجل يقول وأدوا الأمانات الى أهلها][٤] . =

٣٥٨٨ – ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب[٥] من بيته مهاجراً فقال لأهله : احملوني ، وأخرجوني من أرض الشرك ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل الى

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند فيه انقطاع ، والبزار بسند متصل رواته ثقات (١٦٩/٢) . وأخرجه الهيثمي من جهة البزار وقال رجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان (١٣/٧) .

(٢) النساء / ١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بسند فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث وهما ضعيفان (١٦٧/٢) .

(٤) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث زاذان عن عبدالله تقدم في باب فضل الجهاد » ومعنى « إن الله يقول » : « يأمر » لأنه أشار للآية دون ذكرها بنصها : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

(٥) اختلف في اسمه ، انظر في (جندع بن ضمرة) من الإصابة .

النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي : (ومن يَخْرُجْ من بيته مهاجراً الى الله[1]) الآية[2] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

سورة المائدة

٣٥٨٩ – عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدّوا للحلفاء عقودهم ، الذى عاقدَتْ أيمانُكُم » قالوا : وما عقدهم يا رسول الله ؟ قال : « العقل عنهم ، والنصر لهم » . (للحارث) .

٣٥٩٠ – مجاهد قال : اختار موسى من كل سِبطٍ رجلين ، فدخلوا مدينة الجبّارين ، فخرج كل قوم ينهون[3] سبطهم أن يدخلوا إلا يوشع بن نون وكالب بن يوقنه[4] . =

٣٥٩١ – ورقاء ، بهذا ، وفي آخره : [فإنهما أمـرا سبطَهما] أن يدخلوا عليهم [لابن منيع][5] .

٣٥٩٢ – الفضل بن عطية قال : تاهوا في اثنيْ عَشَر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل بين ظهرانَيْهم حجر له مثل رأس الثور ، فإذا نزلوا انفجر منه اثنتا عَشْرَةَ عيناً ، فاذا رحلوا [حملوه] على ثور ، واستمسَك الماء . (هما لابن أبي عمر) .

---

(١) الآية /١٠٠ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف وما في المسندة غير واضح .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٥/٢) وذكر حديث ابن منيع في المائدة .

(٥) اثبته ناسخ المسندة عقب حديث الفضل بن عطية وهماً وأسقط ما بين المربعين ، وحرّف (وفي آخره) فكتب (الى آخره) .

(٦) المراد هذا وحديث مجاهد وسكت عليهما البوصيري ، وقد تقدما انظر رقم (٣٥٤٨) .

٣٥٩٣ – عطية العَوفي قال : تاهوا في اثني عَشَر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحملونه على ثور ، فإذا نزلوا منزلا ، وضعوه فضربه موسى انفجر منه اثنتا عَشْرة عيناً ، فإذا ساروا حملوه على ثور ، واستمسك الماء[١] . =

* ٣٥٩٤ – عكرمة في قوله تعالى : (فإنها محرَّمة عليهم أربعين سنةً يتيهون في الأرض[٢]) قال : محرَّمةٌ عليهم أن يدخلوا أبدا ، يتيهون في الأرض أربعين سنة[٣] . (هما[٤] لأحمد بن منيع) .

٣٥٩٥ – أم عمرو بنت عيسى : حدثني عمّي أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل[٥] ، فأُنزلت عليه سورة المائدة ، فعرفنا أنه ينزل عليه ، فاندقّت[٦] كبد[٧] راحلته (العضباء) من ثِقَل السورة[٨] . (لأبي بكر)[٩] .

* ٣٥٩٦ – ابن عباس قال : ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب محمد ، ما سألوه إلا عن ثلاثَ عَشْرَة[١٠] مسئلةً ، حتى قُبض ، كلهن في القرآن . (لأبي يعلى)[١١] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (١٦٩/٢) .
(٢) المائدة /٢٦ .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٩/٢) .
(٤) في المجردة : « هن » .
(٥) في الإتحاف : « في مسير » .
(٦) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « فابدس »
(٧) في الإتحاف « كتف » .
(٨) وفي حديث أحمد « فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة » كما في الزوائد (١٣/٧) وفي الإتحاف « عنق الناقة » .
(٩) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (١٦٩/٢) .
(١٠) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « ثلاثة عشر » .
(١١) قال البوصيري : رجاله ثقات (٢٨/١) .

٣٥٩٧ - جابر في قوله تعالىٰ : (سمّاعون للكذب) قال : يهود المدينة ، (سماعون لقوم آخرين [١]) قال : أهل فَدَك (لم يأتوك) الى آخر الآية [٢] . (للحميدي) .

٣٥٩٨ - عياض الأشعري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى : « هم قوم هذا ، يعني قوله (فسوف يأتي الله بقومٍ يحبُّهم ويحبونه [٣]) . (لأبي بكر) [٤] .

٣٥٩٩ - قتادة قال ، ثم أنزل من بعد ذلك (وأن احكم بينهم بما أنزل الله [٥]) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى ، وعلى من سواهم من الأديان» . (للحارث) [٦] .

٣٦٠٠ - حامية بن رئاب [٧] : سألت سلمان عن هذه الآية (ذلك بأن منهم قِسِّيسين ورهباناً [٨]) فقال ، دع قسيسين في الصوامع والخرب ، أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (ذلك بأن منهم صدّيقين ورهباناً) (لأبي بكر) [٩] .

---

(١) المائدة /٤١ .

(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « سماعون لقوم آخرين : أهل فدك ، لم يأتوك ، يحرفون الكلم من بعد مواضعه ، أهل فدك يقولون : إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا » .

(٣) المائدة /٥٤ .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) المائدة /٤٩ .

(٦) سكت عليه البوصيري

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

(٨) المائدة /٨٢ .

(٩) سكت عليه البوصيري ولم يذكر لفظه ، وانما ذكر لفظ الحارث (١٦٩/٢) .

٣٦٠١ - [يحيى بن عبد الحميد عن] نصر بن زياد . . فذكره بلفظ : فقال هم الرهبان الذين في الصوامع والخرب ، دعوهم فيها ، قال سلمان : وقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك بأن منهم قِسِّيسين) فأقراني (ذلك بأن منهم صِدِّيقين) . (للحارث)[١] .

٣٦٠٢ - البراء بن عازب قال ، إن كان ليأتي عليَّ السنةُ ، أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيءٍ ، فأتَهَيَّبُ منه ، وإن كنا لنتمنى الأعراب . (لأبي يعلى)[٢] .

- حديث الحسن عن أبي بكرة في قوله تعالىٰ (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) في كتاب الإيمان[٣] .

٣٦٠٣ - أبو العالية قال : كانوا عند عمر بن الخطاب ، فذكروا هذه الآية ، (اليوم أكملت لكم دينكم[٤]) فقال رجل من اليهود . . الحديث ، فقال عمر : فأكمل الله لنا الأمر ، فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص . (لإسحاق)[٥] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) سكت عليه البوصيري (٢٨/١) .
(٣) انظر الرقم (   ) .
(٤) المائدة/ ٣ .
(٥) قال البوصيري : « أصل مخرجه (كذا) عندهم من حديث طارق بن شهاب عن عُمر دون ما هنا » (١٦٩/٢) قلت : هذا كلام ابن حجر في المسندة بتحريف بعضه والنص الصحيح « أصله مخرج عندهم من حديث . . . » الخ .

٣٦٠٤ – ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة المائدة ، وسورة التوبة ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحِلّوا ما أحلّ الله منهما ، وحرّموا ما حرّم الله منهما » . (لعبد بن حُميد)

٣٦٠٥ – القاسم يقول ، قالت عائشة لما سمعت الناس يقول[١] ، يحرم كل ذي نابٍ من السِباع ، تَلَت (قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرَّماً على طاعمٍ يَطْعَمه[٢])الى آخر الآية ، قال[٣] : وإن البُرْمة لتكون في مائها الصُفْرَةُ ثم لا يحرّمها ذلك[٤] . =

٣٦٠٦ – غُضَيف بن الحارث قال : كتب إليه عامل ، يعني الى عمر : إن لنا جيراناً من السامرة ، يقرءون بعض التوراة والإنجيل ويؤمنون بالبعث ، فما ترى في ذبائحهم ، فكتب إليه : إن كان يقرءون بعض التوراة ، أو بعض الإنجيل ويُسَمُّون[٥] فذبائحهم كذبائح أهل الكتاب . (هما لمسدد) .

٣٦٠٧ – جابر بن عبدالله قال : زنى رجل من أهل الكتاب ، فكتب أهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ، أن اسألوا[٦] محمداً عن ذلك فإن أمركم بالجلد ، فخذوه عنه ، وإن أمركم بالرجم ، فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ، فقال : « أرسِلوا إليَّ أعلمَ رجلين منكم »

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . والظاهر : « يقولون » .

(٢) سورة الانعام /١٤٥ فكان هذا الخبر ليس هنا لأنه لا يزال الكلام في سورة المائدة .

(٣) كذا في المسندة وكلمة قال ليست في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات ذكره في الصيد والذبائح .

(٥) في المسندة « يسون » .

(٦) في الحميد « ان سلوا » .

فجاءوا برجل أعور يقال له (ابن صوريا) وآخر ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : « أنتما أعلم مَنْ قِبَلكما ؟ » فقالا : قد نحا[1] قومنا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فأنشدكم بالذي فَلَق البحر لبني اسرائيل ، وظلّل عليكم الغمام ، وأنجاكم من آل فرعون ، وأنزل المَنَّ والسلوىٰ على بني اسرائيل ، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم ؟ » فقال أحدهما للآخر : ما نُشِدت[2] بمثله قَطُّ ، ثم قالا : نجد ترداد النظر زنيةً ، فإذا شهد أربعة ، أنهم رأوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة ، فقد وجب الرجم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو ذاك ، فأمر به ، فرُجم ، ونزلت : (فإن جاءوك فاحكم بينهم بما أنزل الله[3]) الآيات . (للحميدي)[4] .

٣٦٠٨ – سفيان . . فذكره وأوله (إن أوتيتم هذا فخذوه ، وإن لم تؤتوه فاحذروا[5]) قال ، نزلت في ابن صوريا ، حين أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، ولم يذكر أوله ، وزاد فيه :

---

(١) الكلمة في المسندة مطموسة ، والذي يظهر لي من رسمه هو ذلك ، وفي مسند الحميدي (نسخة الظاهرية) « نحانا » وفي الزوائد « قد نحلنا قومنا ذلك » وهو الذي رجحته في التعليق على الحميدي فراجعه (٥٤١/٢) .

(٢) كذا في الحميدي ، وكان في المسندة كذلك فأصلحه الناسخ بزعمه وجعله « سئلت » .

(٣) المائدة /٤٢ .

(٤) وأبو يعلى عن الشعبي مرسلاً كما في الزوائد (٢٥٦/٦) وأخرجه أبو داود مختصراً (١٣٩/٢) والبزار مطولاً (باختلاف في اللفظ) قاله الهيثمي (٢٧٢/٦) والحميدي (٥٤١/٢) .

(٥) المائدة /٤١ .

والقبلة زَنية [1] . وآخره : كما يدخل الميل في المكحلة ، فارجمه . ولم يذكر ما بعده .

وهو عند (د) وغيره باختصار أيضاً . (لأبي يعلى)[2] .

٣٦٠٩ – نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن حيتانٍ كثيرة ، ألقاها البحر ، فقال ابن عمر : أميتة هي ؟ قال : نعم ، فنهاه عنها قال ، فلما دخل [فدعا][3] بالمصحف ، فقرأ الآية (أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطعامُه متاعاً لكم[4]) قال ، فطعامه : ما يخرج منه فكلوه ، ليس به بأس ، وكل شيء منه يؤكل ميتاً فيه ، أو ميتاحية[5] . (لمسدد) .

قلت : رواه مالك في الموطأ عن نافع نحوه ، فقال ، بعد قوله فقرأ (أحل لكم صيد البحر وطعامه) : فأرسل الى عبد الرحمن ، فقال : لا بأس به ، فكله .

٣٦١٠ – سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمر أصحابه . . الحديث ، ونزلت فيهم :

---

(١) هذه الزيادة في رواية بشر بن موسى عن الحميدي أيضا بل فيها : والاعتناق زنية ، أيضاً .
(٢) أخرجه الهيثمي وقال رواه أبو يعلى مرسلا وظاهر ما هنا أنه في نسخة المؤلف موصول لانه لم ينبه على كونه مرسلاً .
(٣) كذا في الموطأ والبيهقي وقد سقط من الأصلين .
(٤) المائدة /٩٦ .
(٥) يحرر لفظ الحديث .

(لَتجدنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود [1]) الآية ، وسيأتي في السيرة النبوية . (للحارث) .

سورة الأنعام

٣٦١١ – شهر بن حوشب : نزلت سورة الأنعام ومعها زجل [2] من الملائكة قد نِيطُوا [3] السماء الدنيا ، الى الأرض ، الحم الأرض [4]. وهي مكية ، غير آيتين (قل تعالَوا أتـلُ) . =

٣٦١٢ – أبو بكر الصديق أنه قال لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين (ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا [5]) (والذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم [6]) ، [قالوا : ان الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها ، واستقاموا على أمره ، قالوا : والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم] [7] لم يذنبوا ، قال : لقد حملتموها على أمر شديد ، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، يقول : بشركٍ ، والـذيـن قالوا : ربُّنا الله ثم استقاموا عليها ، فلم يعدلوا عنهما بشركٍ ولا غيره [8] . =

---

(١) المائدة /٨٢ .

(٢) الكلمة في الأصلين غير منقوطة ، وهي إما (زجل) ففي حديث أنس عند الطبراني : نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسدّ ما بين الخافقين ، لهم زجل بالتسبيح والتقديس . والزَّجل : الأصوات الخفيفة أو الضجيج . أو هي (رِجْل) بمعنى الطائفة من الشئ .

(٣) كذا في الأصلين فإن كان محفوظاً فالمعنى نِيطوا بالسماء الدنيا ، أي عُلّقوا ، أو الصواب : هبطوا .

(٤) كذا في المسندة أيضاً .

(٥) سورة فصّلت /٣٠ وسورة الأحقاف/١٣ .

(٦) سورة الانعام /٨٢ .

(٧) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٨) سكت عليه البوصيري (١٦٩/٢) .

٣٦١٣ – مجاهد في قوله (ولا تتَّبِعوا السُّبُلَ فتَفَرَّق بكم عن سبيله[1]) قال : البدع ، والشبهات[2] . (هن لإسحاق) .

٣٦١٤ – ماهان ، أن قوماً ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظاماً ، فما إخاله ، ردّ عليهم ، فلما أدبروا ، نزلت (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ، فقلّ : سلامٌ عليكم كتَب ربكم على نفسه الرحمة) الآية[3] ، فدعاهم فتلاها عليهم[4] . =

٣٦١٥ – ابن عباس في قوله : (وما تسقط من ورقة[5]) قال : ما من شجرة في برٍّ ولا بحر ، إلا بهاملك يكتب ما يسقط من ورقها[6] . (هما لمسدّد) .

٣٦١٦ – أم سلمة قالت : ليتّقِ امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيءٍ ، ثم قرأت : (إن الذين فرَّقوا دينَهم وكانوا شيَعاً لستَ منهم في شيء)[7] . (لأحمد بن منيع)[8] .

٣٦١٧ – [نافع بن] خالد الخزاعي [عن أبيه][9] وكان من أصحاب الشجرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس

---

(١) الانعام/١٥٣ .
(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمَّ .
(٣) الانعام/٥٤ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) الانعام/٥٩ .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) الانعام/١٥٩ .
(٨) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمّ .
(٩) الإضافة مني .

الناس حوله ، صلّى صلاة خفيفةً ، تامّة الركوع والسجود ، فسجد ذات يوم ، فأطال السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض ، أن اسكتوا ، فإنه نزل عليه ، فلما فرغ ، قال له بعض القوم : يا رسول الله ! أطلت السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض أنه نزل عليك ، قال : « لا ، ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة سألت الله ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سألته أن لا يُسْحِتكم بعذابٍ عُذِّب به من كان قبلكم ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلّط على عامّتكم عدوّاً يُسحتها ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسكم شِيَعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ ، فمنعنيها » ، قال ، قلت[1] : أبوك سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فذكر أنه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد أصابعه هذه عَشْراً[2] . =

ه ٣٦١٨ – خباب بن الأرتّ في قوله تعالى : (ولا تَطرُدِ الذين يَدْعُون ربَّهم بالغَداة والعَشِيِّ ، يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شيء ، [وما من حسابك عليهم من شيء ،] فتطردَهم فتكونَ من الظالمين)[3] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي ، وعُيَينَة بن حِصْنٍ الفَزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال ، وصهيب ، وخبّاب ، وناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رَأَوهم حولَه

---

(١) أي قال أبو مالك الاشجعي : قلت لنافع بن خالد : أبوك سمعها ؟

(٢) قال الحافظ في الإصابة : رواه الحسن بن سفيان وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله ثقات (ترجمة خالد).

(٣) الآية /٥٢ من سورة الانعام .

حقَّروهم فأتوه فَخَلَوا به ، فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وجوه العرب ترد عليك فنستحي أن يرانا العرب وهذه الأعبُدَ ، فإذا نحن جئناك ، فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا ، فأقعدهم إن شئت ، قال : « نعم » ، قالوا : فاكتب لنا عليك كتاباً ، قال : فدعا بالصحيفة ، ودعا عليّاً ، ليكتب ، ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام (ولا تَطْرُدِ الذين يَدْعون ربَّهم بالغَداة والعَشِيِّ يريدون وجهه) الى قوله (من الظالمين) ثم قال : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة) فدنونا منه ، حتى وضعنا رُكَبَنا على ركبته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم ، قام وتركنا ، فأنزل الله عزَّ وجل (واصبِر نفسَك مع الذين يدعون ربَّهم بالغَداة والعَشِيِّ يريدون وجهه ، ولا تَعْدُ عيناك عنهم تريد زينةَ الحياةِ الدنيا) قال : مجالسَ[1] الأشراف ، (ولا تُطعْ مَنْ أغفلنا قلبَه عن ذكرنا) قال : عُيينة ، والأقرع (واتَّبع هواه وكان أمرُه فُرُطاً[2]) قال : هلاكاً ، ثم ضرب لهم مثلاً : رجلين كمثل الحياة الدنيا[3] ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا ، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها ، قمنا وتركناه ، وإلا صبر أبداً ، حتى نقوم. (هما لأبي يعلى) [والأخير لأبي بكر أيضا][4] .

---

(١) وفي الإتحاف : « تجالس » .

(٢) الكهف /٢٨ .

(٣) كذا في الإتحاف أيضا (١٧٣/٢) .

(٤) في المسندة : أخرجه ابن ماجه من طريق عمرو العنقزي مختصراً ، وقال البوصيري رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واللفظ له بسند صحيح ، وابن ماجه مختصراً (١٧٣/٢) .

سورة الاعراف

٣٦١٩ – ثابت قال ، قال عليٌّ[١] : إنا سمعنا الله يقول : (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ، كذلك نجزي المفترين[٢]) قال : وما نرى القوم ، إلا قد افتروا فِريةً ، ما أراها إلا سيصيبهم . . ذَكَره في أثناء الحديث[٣] . =

٣٦٢٠ – أيوب قال : تلا أبو قِلابة هذه الآيه ، فقال : هي والله لكل مفترٍ الى يوم القيامة الذلة في الحياة الدنيا . (هما لإسحاق) .

٣٦٢١ – ابن عباس ان السبعين – الذين اختار موسى من قومه – إنما أخذتْهم الرجفةُ انهم لم يَنْهَوا[٤] عن العجل ، ولم يؤمنوا[٥] . (لابن أبي عمر) .

– قوله : (قل : إنما حَرَّم رَبّى الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بَطَن[٦]) تقدم تفسيرُ قوله (وما بطن) في باب الوصية بالنساء ، من كتاب النكاح[٧]

٣٦٢٢ – تُبَيع[٨] ابن امرأة كعب ، يقول في قوله عز جل (فيها تحيون وفيها تموتون) قال : الأرض ، منها خلق الله آدم ،

---

(١) ابن أبي طالب .
(٢) الاعراف/١٥٢ .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات إلا أنه منقطع (بين ثابت وعلي) (٢/١٧٠) .
(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « انهم انتهوا » .
(٥) ما في المسندة مشتبه ، وفي الإتحاف « لم برموا » وفوقه ضبة ، وسكت عليه البوصيري ولعل ما في الإتحاف « لم يُوبِثوا » .
(٦) الانعام/٣٣ .
(٧) انظر الحديث رقم (١٦٢٣) في الجزء الثاني .
(٨) تُبيع ، كزبير .

وفيها يُدفنون إذا ماتوا ، ومنها يخرجون ، تمطر السماء أربعين ليلةً ، فتخرج الموتى من الأرض . (للحارث)[1] .

٣٦٢٣ - عبد الرحمن المدني قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أصحاب الأعراف ، قال : « هم قُتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم ، فمنعهم من النار قتلُهم في سبيل الله ، ومنعهم من الجنة معصية آبائهم » . (لأحمد بن منيع) .

٣٦٢٤ - زاد الحارث ، وقال الكلبي : هم قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم ، فمُنِعوا الجنة ، ومُنِعوا النار ، وسيُدخلهم الله في رحمته ولا أدرى أذكر قتلاً ، أم لا[2] .

٣٦٢٥ - مالك الهلالى قال ، قال : يا رسول الله ، ما أصحاب الأعراف ؟ قال : « قـومٌ خرجوا في سبيل الله بغير إذن آبائهم ، فاستُشْهِدوا فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ، ومنعتهم معصيةُ آبائهم أن يدخلوا الجنة »[3] . =

٣٦٢٦ - [ونحوه عن أبي هريرة مرفوعاً (كلاهما للحارث)] .

٣٦٢٧ - أم سلمة أم المؤمنين : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسيخ ، أيكون له نسل ؟ قال : « ما مُسِخَ أحدٌ قطّ ، فكان له نسل ولا عَقِب » . [لأبي يعلى] .

---

(١) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

سورة الأنفال

٣٦٢٨ – أبو أيوب الأنصاري قال : بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريَّةً فنصرها الله ، وفتح عليها ، وكان مَنْ أتاه بشيءٍ نفَله من بعد الخُمُس ، فرجع رجال ، وكانوا يستقدمون ، ويأسرون ، ويقتلون ، وتركوا الغنائم خلفهم ، ولم ينالوا من الغنائم شيئاً ، فقالوا : يا رسول الله ، ما بال رجال منا يستقدمون ، ويأسرون ، وتخلف رجال لم يَصْلَوا بالقتال ، فتنفلهم من الغنيمة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل جبريل (يسْألونك عن الأنفال ، قل : الأنفالُ للهِ والرسولِ ، فاتقوا الله ، وأصلحوا ذاتَ بينكم[١]) فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : رُدّوا ما أخذتم ، واقسموه بينكم بالعدل والسَّويّة ، فقالوا : يا رسول الله ، قد أنفقنا ، وأكلنا [قال][٢] : « فاحتسبوا بذلك » . (لإسحاق)[٣] .

٣٦٢٩ – القاسم ، أن رجلاً سأل ابن عباس ، عن الأنفال ، فقال : الفَرَس من النَفَل ، والسَلَب من النَفَل ، قال ، فأعاد عليه فقال : هذا مثل صَبِيغ[٤] ، الذي ضربه عُمر . =

٣٦٣٠ – المُلَيكي ، عن أبيه ، عن جده[٥] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم[٦]) قال :

---

(١) سورة الانفال /١ .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف واصل بن السائب (١٧٠/٢) .

(٤) ضبطه مثل « أمير » كان يُعَنِّت الناس بالغوامض والسؤالات فنفاه عمر الى البصرة .

(٥) كذا في المسندة معزواً للحارث ، ورواه ابن قانع من طريق سعيد بن سنان (الذي من طريقه رواه الحارث) عن عمرو بن غريب عن أبيه ، عن جده . وروى الطبراني من طريق يزيد بن عبدالله بن غريب عن أبيه عن جده حديثاً ، وروى بقية عن عبدالله بن غريب عن أبيه عن جده هذا الحديث . قال ابن حجر : وهذا اختلاف شديد ، وعريب بمهملة بوزن عظيم ، كذا في الإصابة (٤٧٩/٢) .

(٦) سورة الأنفال /٦٠

« هم الجن » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان لا يُخَبِّل أحداً[1] في دارٍ فيها فرس عتيق »[2] . (هما لمسدد) .

٣٦٣١ – عقبة بن صهبان وأبو رجاء العطاردى قالا : سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية (واتقوا فتنةً لا تُصيبَنَّ الذين ظلموا [منكم][3] خاصة) فقد[4] تلوت هذه الآية زماناً وما أراني من أهلها ، فأصبحنا من أهلها [5] . (الطيالسي) .

٣٦٣٢ – أبو صالح مولى أم هانىء ، أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت أبا بكر تسأله سهم ذي القربى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذى القربى ، لهم في حياتي ، وليس لهم بعد موتي »[6] . =

٣٦٣٣ – ابن عباس : افترض الله عليهم أن يقاتِل الواحدُ عَشَرةً فثقل عليهم ذلك ، وشقّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم ذلك ، إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) الى آخر الآيات .[7] .

ثم قال : (لولا كتابٌ من الله سَبَق لَمَسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم[8]) يعني غنائم بدر ، يقول : لولا أني لا أعذّب من عصاني

(١) أي لا يفسد عقله .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده مجاهيل (٢٧/٧) .
(٣) الآية /٢٥ من الانفال .
(٤) في الإتحاف « ولقد » .
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن الصلت بن دينار وهو ضعيف (١٧٠/٢) .
(٦) فيه محمد بن السائب .
(٧) الانفال /٦٥ .
(٨) الانفال /٦٨ .

حتى أتقدم إليه ، ثم قال : (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأَسْرى : إن يَعلَمِ الله في قلوبكم خيراً ، يؤتكم خيراً مما أُخذ منكم) الآية ، قال العباس : فيّ نزلت ، حين اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألتـه أن لا يحاسبني بالعشرين أوقيةً التي أخذت منه[1] فأعطاني عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمالى في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله[2] . (هما لإسحاق) .

قلت : أخرج (خ) أوله بمعناه دون قوله ، ثم قال : (لولا كتاب من الله سبق) الى آخره ، وأظن ذلك مدرجاً في الخبر من كلام ابن إسحاق وحديث عباس على هذا مُعضَل ، وأما على ظاهر السياق أولاً ، فهو مسند وعلى ذلك عمل إسحاق[3] .

سورة براءة

ه ٣٦٣٤ – أُبَيَّ بن كعب قال : آخر ما نزل من القرآن : (لقد جاءكم رسول من أنفُسكم عزيزٌ عليه ما عَنِتُّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم[4]) . (لإسحاق)[5] .

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « ان يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي » .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (٧/٢٨) .

(٣) قلت : رواه البخاري في تفسير سورة الأنفال من الصحيح ، وذكر هناك الحافظ نحو ما قال هنا .

(٤) التوبة /١٢٨ .

(٥) قال الهيثمي : رواه عبدالله بن أحمد والطبراني (أيضاً) وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيّء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات (٧/٣٦) .

٣٦٣٥ – [عن الحسن عن أبي بن كعب نحوه ، هذا إسناد حسن لأحمد بن منيع][1] .

حديث ابن عمر في ذكر النسيء ، تقدم في حرم مكة[2] .

٣٦٣٦ – أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : مرّ عمر بن الخطاب برجل ، وهو يقرأ (والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار[3]) حتى ختم الآية ، فقال عمر : انصرف انصرف ، فقال : من أقرأك هذه السورة ؟ فقال : أقرأنيها أُبَيّ بن كعب ، فقال : لا تفارقني حتى نذهب إليه ، فجاء فاستأذن وهو متكىء فأذن له ، فقال : زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا ، وتلاها عليه ، فقال : صدق ، فقال عمر لأُبي : أتلقّيتَها مِنْ في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فردّ عمر ثلاث مرات كل ذلك يقول له أُبَيٌّ[4] : نعم [ثم][5] قال : اني أشهد أن الله تعالى أنزلها على محمد صلى الله عليه وسلم جاء بها جبريل من عند الله ، لم يؤامِر فيها الخَطّابَ ، ولا ابنَه ، قال : فخرج عمر وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر . (لإسحاق)[6] .

٣٦٣٧ – أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ،

---

(١) أهمله المجرد .
(٢) انظر (١٠٦٠) في الجزء الأول
(٣) التوبة /١٠٠ .
(٤) في الإتحاف : « يقول له : أي نعم » .
(٥) كذا في الإتحاف ، وليس كلمة « ثم » في الأصلين .
(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١٧١/٢) .

ولكن يوسع جلده « (فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم[1]) الآية . (لأبي يعلى) فيه ضعف جداً[2] .

٣٦٣٨ - أبو سورة ، عن عمه أبي أيوب ، رفعه قال ، قال : يا نبي الله ! مَنْ هؤلاء الذين قال فيهم : (رِجالٌ يُحبُّون أن يتطهروا والله يُحبُّ المطَّهِّرين[3]) ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، وكانوا لا ينامون الليل كلّه . (لأبي بكر) . فيه ضعف[4] .

٣٦٣٩ - عُبيد بن عمير قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين قال : هم الصائمون . (لمسدد) مرسل صحيح الإسناد[5] .

٣٦٤٠ - أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبدالله بن أُبَيّ فأخذ جبريل بثوبه فقال : (لا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره[6]) . (لأبي يعلى) .

هذا حديث ضعيف ، وقد خالف يزيد[7] فيه ، مع ضعفه ، ما ثبت في الصحيحين ، من حديث ابن عمر أنه صلى عليه ، وأن الآية إنما نَزَلت بعد ذلك .

---

(١) التوبة /٣٥ .
(٢) نص المسندة : هذا ضعيف جداً لضعف سيف « بن محمد » .
(٣) التوبة /١٠٨ .
(٤) لفظ المسندة : أبو سورة ضعيف ، وقال البوصيري : رواه أبو بكر بسند ضعيف لضعف أبي سورة (١٧١/٢) .
(٥) كذا في المسندة . وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود كما في الزوائد (٣٤/٧) .
(٦) التوبة /٨٤ .
(٧) يعني ابن أبان الرقاشي الراوي عن أنس .

٭ ٣٦٤١ – زيد بن وهب : سمعت حذيفة يقول : مات رجل من المنافقين فلم أصلِّ عليه ، فقال عمر : ما منعك أن تصلي عليه ؟ قلت : انه منهم ، قال ، أبالله منهم أنا ؟ قلت : لا ، قال : فبكى .

إسناده صحيح ، وقد استنكره يعقوب بن سفيان من حديث زيد بن وهب =

٣٦٤٢ – الحسن (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين[1]) قال : جهاد الكفار بالسيف ، وجهاد المنافقين باللسان . =

٣٦٤٣ – جابر بن عبدالله يقول : لقد رأيت الدخان ، في مسجد الضِرار حيث انهار عـــلان (هُنَّ لمسدد) .

٣٦٤٤ – ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة[2]) كبر ذلك على المسلمين ، وقالوا : مـا يستطيع أحد منا أن يترك لولده مالاً يَبقى بعده ، فقال عمر : أنا أُفرِّج عنكم ، فانطلقوا وانطلق عمر ، واتبعه ثوبان ، فأتىٰ النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ! انه كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقي[3] من أموالكم ، وإنما فرض المواريث في الأموال ، ليبقى بعدك » قال فكبَّر عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بما يكنز [المرء] ؟[4] المرأة

---

(١) التوبة /٧٣ .

(٢) التوبة /٣٤ .

(٣) كذا في الزوائد والكلمة في المسندة ملطخة بالمداد يحتمل « بقى » و« هو » فاثبت المجرد « هو » .

(٤) كذا في الزوائد « بما يكنز المرء » وقد سقط من الأصلين .

الصالحة ، اذا نظر اليها سرّته ، وإذا أمرها أطاعته ، وان غاب عنها حفظته[1] . =

٣٦٤٥ – سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (سيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون[2])[3] . (هما لأبي بكر) [وأولهما لأبي يعلى أيضاً] .

٣٦٤٦ – أنس قال : قرأ أبو طلحة هذه الآية (انفِروا خِفافاً وثقالاً وجاهدوا[4]) الآية . فقال : ما أسمع الله عَذَرَ أحداً ، ثم خرج الى الشام ، فلم يزل بها مجاهداً حتى مات بها . (لابن أبي عمر)[5] .

٣٦٤٧ – أبو عقيل أنه بات يجرّ الجرير[6] على ظهره ، على صاعين من تمر قال : فانقلبتُ بأحدهما الى أهلي ، وجئتُ بالآخر الى النبي صلى الله عليه وسلم أتقرّب به إلى ربّي ، فأخبرته بما كان ، فقال لى : انثره في المسجد ، فقال المنافقون ، وسخروا به : لقد كان الله غنيـاً عن صاع هذا المسكين ، فأنزل الله تعالى (الذين يَلْمِزون المُطَّوعين[7]) الآية . (لابن أبي شيبة)[8] .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف (٣٠/٧) .

(٢) التوبة /١٠٥ .

(٣) في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣٣/٧) والبوصيري (١٧١/٢) .

(٤) التوبة /٤١ .

(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف على بن زيد بن جدعان .

(٦) الجرير : حبل من أدَم نحو الزمام ، ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ، والمعنى انه بات يستقي الماء بالحبل .

(٧) التوبة /٧٩ .

(٨) ضعف البوصيري سنده لضعف موسى بن عبيدة الربذى (١٧١/٢) ورواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم يجد الهيثمي من وثقه ولا من جرحه (٣٣/٧) .

سورة يونس

٣٦٤٨ – عبدالله بن عَمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة في سبيل الله » فذكر الحديث ، وسبق في فضل الجهاد ، قال:فينظر الى ذى الجلال والإكرام بكرة ومساءً كما ترون الشمس ، لا تشكّون في رؤيتها ، وله من الكرامة والنعيم كما قال الله تعالى (للذين احسنوا) الذين قالوا لا إله إلا الله ، و(الحسنى) الجنة والا (زيادة)[1] النظر الى وجه الله عزوجل . (للحارث) .

٣٦٤٩ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ : (فبذلك فلتفرحوا[2]) يعني بالمثناة[3] .

« سورة هود »

٣٦٥٠ – عكرمة قال ، قال أبو بكر ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شيَّبك ؟ قال : « شيبتني هودٌ ، والواقعة ، والمرسلات و (عَمَّ يتساءلون) ، و (إذا الشمس كُوِّرت)[4] . » . (لأبي بكر) هذا مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، ورواه الترمذي في الشمائل من وجه آخر ، عن أبي إسحاق عن أبي جُحيفة قال ، قالوا فذكره بلفظ : « هود وأخواتُها »[5] .

---

(١) يونس /٢٦ .
(٢) يونس /٥٨ .
(٣) في الإتحاف:فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ، قال البوصيري : في سنده عطية العوفي (١٧١/٢) .
(٤) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى بسند منقطع ورواه الترمذي في الشمائل من طريق عكرمة عن عن ابن عباس قال ، قال أبو بكر : فذكره ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى ، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر (٣٧/٧) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والترمذي في الشمائل ، ورواته ثقات (١٧١/٢) .

٣٦٥١ – الضحاك بن قيس يقرأ (تفعل في أموالنا ما تشاء[١]) بالتاء (لمسدد) .

سورة يوسف

• ٣٦٥٢ – سعد في قول الله عز وجل : (نحن نقصُّ عليك أحسنَ القَصَص[٢]) الآية قال : أنزل الله القرآنَ على رسوله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ! لو قصصتَ علينا ، فأنزل الله تعالى : (الٓر ، تلك آيات الكتاب المبين) الى قوله (نحن نقصُّ عليك أحسَنَ القَصَص) الآية ، فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتَنا ، فأنزل الله تعالىٰ (الله نزَّل أحسَنَ الحديثِ كتاباً متشابها[٣]) الآية ، قل[٤] كل ذلك يؤثرون[٥] بالقرآن قال خلاد ، وزاد فيه آخر ، قال ، قالوا : يا رسول الله لو ذكَّرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبُهم لذكر الله[٦]) الآية . (لإسحاق) حديث حسن[٧] [ولأبي يعلى والبزار] .

---

(١) يونس /٨٧ .

(٢) يونس /٣ .

(٣) الزمر /٢٣ .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « قال » .

(٥) لم أجده في الطبري .

(٦) الحديد /١٣ .

(٧) في المسندة : « هذا حديث حسن ، رواه ابن مردويه في تفسيره عن أحمد بن الحسن ، عن عبدالله بن محمد بن بشرويه عن إسحاق بن راهويه ، به » ثم أخرجه عن أبي يعلى والبزار وساق اسناديهما ، وحكى عن البزار أنه قال : لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد .

٣٦٥٣ - جابـر قال : أتى رسول الله رجلاً من اليهود ، يقال له : بشناق [1] اليهودي ، فقال : يا محمد ! اخبرني عن النجوم - التي رآها يوسف ساجدة له - في افق السماء ، ما أسماؤها ؟ فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بشيء فأتاه جبريل فأخبره ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى بسيان اليهودي ، فقال أتسلم أنت ان انبأتك بأسمائها ؟ ثم قال : هي جريان [2] ، والذيال ، والطارق ، والكتفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، والفليق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرع ، قال ، يقول بسان : والله إنها أسماؤها ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآها يوسف ، قصّها على أبيه ، فقال له أبوه : هذا أمـر مشتت [3] ، يجمعه الله من بعد . قال : والشمس أبوه ، والقمر أمه [4] . =

٣٦٥٤ - ابن عباس في قوله (أضغاث أحلام [5]) قال : هي الأحلام الكاذبة [6] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا هنا وفيا سيأتي « لسان » وفي الطبراني « بستانة » .

(٢) في الإتحاف « خرتان » .

(٣) في الإتحاف « متشتت » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع ، ورواه البزار بتمامه إلا أنه قال « التمردان » بدل « العمودان » ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وليس كما زعم (١٧٢/٢) ورواه الطبري وفيه « ريان » بدل « وقاب » و « الفيلق » مكان « الفليق » وغير ذلك (٨٥/١٢) .

(٥) يوسف /٤٤ .

(٦) ضعف البوصيري سنده لمكان محمد بن السائب الكلبي فيه ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الكلبي وهو متروك (٣٩/٧) .

٣٦٥٥ – ابن عباس في قوله (وأعتَدَتْ لهنَّ مُتَّكأً [١]) قال : الأترج [٢] . =

* ٣٦٥٦ – **سعيد** بن جبير في قوله (صُواع الملك [٣]) قال : هو المكوك الفارسي [٤] ، الذي يشرب فيه الأعاجم ، يلتقى طرفاه [٥] . =

٣٦٥٧ – الحسن قال : الصُواع ، والسقاية ، شيءٌ واحد ، هو الإناء الذي يشرب فيه [٦] . (هن لمسدد) .

٣٦٥٨ – ابن عباس قال : عُيِّر يوسف بثلاث : قوله (اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذِكر ربه [٧]) ، وقوله لإخوته (إنكم لسارقون [٨]) قالوا : (ان يسرق فقد سرق أخ له مِنْ قَبل [٩]) ، وقال (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب [١٠]) قال له جبريل : ولا حين هَمَمْتَ ؟ فقال : (وما أبرىء نفسي) . (للحارث) [١١] .

---

(١) يوسف /٣١ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) يوسف /٧٢ .
(٤) في القاموس : طاس يشرب به .
(٥) رواته ثقات ، قاله البوصيري .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) يوسف /٤٢ .
(٨) يوسف /٧٠ .
(٩) يوسف /٧٧ .
(١٠) يوسف /٥٢ .
(١١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف خُصَيف ، ولاسيا فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها ، هذا هو الحق (٢/١٧٢) .

سورة الرعد

٣٦٥٩ - الأعمش سمعت شُعيباً يقول : اللهم ان كنتَ كتبتنا عندك أشقياء ، فامحنا ، واكتبنا سعداء ، وإن كنت كتبتنا سعداء ، فأثبِتنا فإنك تمحو ما تشاء ، وتُثبت ، وعندك أُمُّ الكتاب . (لعبد الله بن أحمد في الزهد) .

٣٦٦٠ - سالم عن أبيه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ومن عِنده علم الكتاب[1])[2] . (لأبي يعلى)[3] .

٣٦٦١ - الكلبي في قوله (يمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أُمُّ الكتاب[4]) قال : يمحو الله ما يشاء من الأشياء ، من الأجل ، ويزيد فيه ، ما يشاء[5] . (للحارث) .

قلت[6] : من حَدَّثك ؟ قال : أبو صالح عن ابن عباس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- وحديث الزبير بن العوام ، في نزول قوله تعالى (ولو أنَّ قرآناً سُيِّرتْ به الجِبالُ) يأتي في تفسير سورة الشعراء[7] .

سورة الحجر

٣٦٦٢ - ابن عباس في قوله (لعمرك) قال : وحياتك . (لأبي يعلى)[8]

---

(١) آخر سورة الرعد .
(٢) فيه قراءتان : الأولى (مَنْ عندَه) بفتح الميم والدال ، والأخرى (مِنْ عِندِه) بكسر الميم والدال .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحيم بن موسى .
(٤) الرعد /٣٩ .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث ، والكلبي ضعيفٌ .
(٦) القائل همامٌ للكلبي .
(٧) انظر رقم (٣٦٩٢) .
(٨) سكت عليه البوصيري .

٣٦٦٣ – ابن عباس قال : ما خلق الله وما ذرأ من نفسٍ أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله عز وجل ، أقسم بحياة أحد ، إلا بحياته ، فقال : ﴿ لعَمْـرُكَ إنهم لَفي سَكْرَتهم يَعْمَهون ﴾[1] (للحارث)[2] .

سورة النحل

٣٦٦٤ – أبو المتوكل الناجيّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر الى بئر المشركين ، يستقي منها ، وحولها ثلاثة صفوف نحو بيوتها ، فاستقى في قربة ، ثم أقبل ، حتي أتى الصف الاول فأخذوه ، فقال : دعوني ، فإنما أستقى لأصحابكم ، فتركوه ، ثم عاد الثانية ، فأخذوه ، ففعلوا به مثل ذلك ثم تركوه فذهب فعاد فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيلَ ، فاستنقذوه ، وأُنزلت فيه هذه الآية ﴿إلا من أُكره وقلبُه مطمئنٌّ بالإيمان ﴾[3] . =

ه ٣٦٦٥ – مسروق ، أن عبدالله قال : إن معاذاً كان أُمَّةً قانتاً لله ، فقال فروة بن نوفل : نسي إن إبراهيم ، فقال عبدالله : ما نسيت ، إنا كنا نشبهه بإبراهيم[4] . وسئل عبدالله عن الأُمّة ، قال : معلم الخير . وسئل عن القانت ، قال : المطيع لله ورسوله[5] . (هما لمسدد)

---

(١) الحجر /٧٢ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) النحل/١٠٦ .

(٤) سبق نحو هذا الخبر في رقم (٢٨٧٩) .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٧/٤٩) .

٣٦٦٦ – عبدالله في قوله تعالىٰ (زدناهم عذاباً فوقَ العذاب [١]) زيدوا عقاريب ، أنيابها كالنخل الطِوال [٢] . =

٣٦٦٧ – ابن عباس في قوله تعالىٰ (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال : حميم أنهار ، يعذَّبون ببعضها بالليل ، وببعضها بالنهار . (هما لأبي يعلي) .

سورة الإسراء

٣٦٦٨ – ابن عباس قال : أنزل الله عزوجل هذا الحرف ، على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ، (ووصّى ربك أن لا تعبدوا إلا إيّاه [٣]) فلَصِقَتْ إحدى الواوين بالأخرى [٤] ، فقرأ لنا [٥] (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيّاه) ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد ، وكان ميمون يقول : إن على تفسيره لنوراً ، قال الله عزوجل : (شَرَعَ لكم من الدِين ما وَصَّى به نوحاً [٦]) . (لأحمد بن منيع) [٧] .

---

(١) النحل /٨٨ .
(٢) في المسندة : صححه الحاكم ، وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٣٨/٧) .
(٣) الإسراء /٢٣ .
(٤) هذا يخالف الواقع ، لأنه إن فرض وقوعه في عهد أبي بكر لردوه إلى الصواب في عهد عثمان ، وإن فرض وقوعه في عهد عثمان فمحال عادةً أن يقع ذلك في المصاحف كلها .
(٥) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٦) الشورى /١٣ .
(٧) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف فرات بن السائب .

٣٦٦٩ – المغيرة[١] في قوله : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات[٢]) قال : يده ، وعصاه ، والسنين ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع، والدم ، ونقص الثمرات . (لمسدد) .

* ٣٦٧٠ – أبو صالح وعكرمة في قوله عز وجل : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) قال : السنين ، حبس عنهم المطر ، ونقص من الثمرات ، والطوفان ، والجراد، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وعصاه ، ويده[٣] . =

* ٣٦٧١ – ابن عباس في قوله تعالىٰ (ولا تجهرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها[٤]) وقد كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فلما نزلت هذه الآية ، أُمروا أن يُخافتوا ، ولا يجهروا[٥] . (هما لأحمد بن منيع).

– حديث الزبير بن العوام في نزول قوله تعالى : (وما منَعنا أن أن نرسل بالآيات إلا أن كذَّب بها الأولون) الآيات الثلاث ، يأتي في تفسير سورة الشعراء[٦] .

سورة الكهف

٣٦٧٢ – عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد أوحي إليّ أنّه من قرأ في ليلة (فمن كان[٧] يرجو لقاء

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : «عن عامر» فكأنه سقط من المسندة .
(٢) الاسراء/١٠٣ .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٧٣/٢) .
(٤) الاسراء/١١٠ .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بإسناد حسن .
(٦) انظر رقم (٣٦٩٢) .
(٧) كذا في الإتحاف وفي المسندة : «من قال يحي يرجو» .

ربه فليعملْ عملاً صالحاً ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحداً[1]) كان له نور من عَدَن أبْيَن الى مكة ، حَشْوه الملائكة » . (لإسحاق)[2] .

٣٦٧٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول : ما شاءَ الله لا قوةَ إلا بالله فيرى منه آفة ، دون الموت ، وكان يتأوّل هذه الآية (ولولا إذ دخلتَ جنتك قلت : ما شاءَ اللهُ لا قوةَ إلا بالله)[3] .

[لأبي يعلى] .

٣٦٧٤ – [وروى البزار عن] أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى شيئاً يعجبه فقال : ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلا بالله لم يضرَّه »[4] .

– حديث في نزول قوله تعالىٰ : (ولا تُطِعْ من أغفلنا قلبَه عن ذكرنا) مضىٰ في الأنعام[5] .

٣٦٧٥ – عبدالله بن عَمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمسَ حين غَرَبَت ، فقال : « هي في نار الله الحامية ، هي في نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأهلكتْ ما على الأرض » . (لأبي بكر ، وأحمد بن منيع) .

---

(١) آخر سورة الكهف .
(٢) قال البوصيري : فيه أبو قرّة الأسدي ثم الصيداوي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح .
(٣) الكهف /٣٩ .
(٤) كتب المجرد هنا : هما لأبي يعلى ، وهو وهم منه ، والحق ان هذا الاخير للبزار .
(٥) انظر رقم (٣٦١٨) .

٣٦٧٦ – هشام بن يوسف عن تفسير ابن جريج (ووَجَدَ عندها قوما[1]) قال : مدينةٌ لها اثنا عشر ألفَ باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناسُ دويّ الشمس حين تَجِب . فحدّث الحسن عن سَمُرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستَرى بناءً لم يُبنَ[2] فيها بناء قط ، ولم يبن عليهم فيها بناء قط ، كانوا اذا طلعت الشمس ، دخلوا أسراباً لهم ، حتى تزول الشمس » . (لأبي يعلى)[3] .

سورة طٰهٰ

٣٦٧٧ – أبو سعيد أن المعيشة الضنك التي قال الله هي : عذاب القبر . (لمسدد) .

٣٦٧٨ – [وعن أبي هريرة نحوه . (لأبي يعلى)][4] .

٣٦٧٩ – ابن عباس في قوله : (طٰهٰ) أي طأْ يا[5] رَجُل ، وهي بالنبطية . (للحارث)[6] .

٣٦٨٠ – ابن عباس قال : كان – أي العجل – إذا خار ، سجدوا وإذا سكت ، رفعوا رءوسهم[7] . =

---

(١) الكهف /٩٣ .
(٢) كذا في الإتحاف وما في المسندة غير مستبين .
(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .
(٤) أهمله المجرد .
(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « طه يا رجل » .
(٦) سكت عليه البوصيري ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ « قال : طه يا رجل » وفيه الكلبي وهو متروك ، قاله الهيثمي (٧/٥٦) .
(٧) سكت عليه البوصيري .

٣٦٨١ – الضحّاك في قوله (له خُوار [١]) قال : خار ، خورة لم يُبِنْ ألم تَـرَ أن الله تعالىٰ قال : (ولا يرجع إليهم قولاً) وقال (ألم يَـرَوا أنه لا يكلمهم ، ولا يهديهم سبيلاً [٢]) . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٦٨٢ – أبو رافع قال : نزل بالنبيّ ضيفٌ ، فبعثني الى يهودي ، فقال : « قل له : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : بعنا ، أو أسلفنا ، الى رجب » فقلت له ، فقال : والله لا أَبيعه ، ولا أُسلفه إلا برهن ، فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : أما واللهِ إنْ لو باعني أو أسلفني لقضيتُه ، إني لأمينٌ في السماء ، أمينٌ في الأرض اذهبْ بدِرعي الحديد ، فذهبتُ فنزلت هذه الآيـة ، تعزيةً للنبي صلى الله عليه وسلم (ولا تمدَّنَّ عينَيكَ الى ما متّعنا به أزواجاً منهم)[٣] . (لأبي بكر)[٤] .

سورة الحج

٣٦٨٣ – عبدالله قال : من هَمَّ بسيئةٍ ، فلم يعملها ، لم تكتب عليه شيء[٥] وان همَّ بَعَدنِ أبْيَن أن يقتل في المسجد الحرام ، أذاقه الله من عذاب أليم ، ثم يقرأ (ومن يُردْ فيه بإلحادٍ بظلم [٦]) الآية . (لإسحاق) موقوف ، قويُّ الإسناد [٧] .

---

(١) طه /٨٨ .

(٢) الأعراف /١٤٨ .

(٣) طه /١٣١ .

(٤) فيه موسى بن عبيدة الرَبَذي .

(٥) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٦) الحج /٢٥ .

(٧) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وأبو يعلى موقوفاً بسند صحيح (١٧٧/٢) وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح ، ثم أورده من جهة الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك (٧٠/٧) .

• ٣٦٨٤ – مجاهد قال : كان ابن عمر يضرب قبتين : قُبَّة في الحلّ وقُبَّة في الحَرَم ، فقيل له : لو كنتَ مع ابنِ عمك ، وأهلِك ، فقال : إن مكة مكة[1] ، وإنا أُنبئنا أن من الإلحاد فيها : كَلاَّ[2] واللهِ ، وبلى والله . (لأحمد بن منيع)[3] . موقوف صحيح .

– قول عمر[4] لينزل البادى حيث يَشاء ، تقدم في أوائل الحـج .

• ٣٦٨٥ – مجاهد قال ، قال سلمان : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهلِ دِينٍ كنت معهم ، فذكر من صلاتهم ، وصيامهم ، وعبادتهم فنزل قوله عزوجل : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس) الى قوله (شهيد)[5] . (لابن أبي عمر)[6] .

سورة (قد أفلح المؤمنون)

٣٦٨٦ – عامر قال زيد بن ثابت : كنت أكتب هذه الآية ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يمليها (ولقد خلقنا الإنسانَ من سُلالة من طين) حتى بلغ (ثم أنشأناه خلقاً آخر) فقال معاذ بن جبل : فتبارك الله أحسنُ الخالقـين . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لم ضحكت ؟ » فقال : « إن هذه الآية خُتمت بما تقول (فتبارك الله أحسن الخالقين) »[7] . (لإسحاق) فيه ضعف[8] .

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف ، واستظهر المجرد في الهامش « بكة » .

(٢) في الإتحاف « كلاك » و« بلال » .

(٣) سكت عليه البوصيري في باب الإلحاد بمكة من الحج .

(٤) هذا هو الصواب كما في الحديث رقم (١١٢٦) في الجزء الأول من هذا الكتاب . ووقع هنا « قول ابن عمر » .

(٥) الحج/١٧ .

(٦) قال البوصيري : رواته ثقات (١٧٧/٢) .

(٧) المؤمنون/١٢ – ١٤ .

(٨) نصّ المسندة : جابر الجعفى ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً لأجله .

٣٦٨٧ – الثوري يقول ، في قوله تعالى (ربّنا غَلَبت علينا شِقوتنا)[١] قال : القضاء . (لابن ابي عمر)[٢] .

سورة الشعراء[٣]

٣٦٨٨ – إبراهيم بن المهاجر في قوله عز وجل : (في المدائن حاشرين)[٤] قال : الشرَط . =

٣٦٨٩ – ابن مسعود قال : دخل بنو إسرائيل مصر ، وهم ثلاثة وسبعون إنساناً ، وخرجوا منها وهم ستمائة ألف ، فقال فرعون : (إنَّ هؤلاء لشِرذمة قليلون[٥])[٦] . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٦٩٠ – مجاهد في قوله (وتَقَلُّبكَ في الساجدين[٧]) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه . (للحميدي)[٨] .

٣٦٩١ – عُبيد الله بن كعب بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية (والشعراء يتّبعهم الغاوون[٩]) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) المؤمنون /١٠٦ .
(٢) قال البوصيري : في سنده انقطاع يعني أنه مقطوع .
(٣) موقعها في ترتيب المصحف بعد سورتي (النور) و(الفرقان) الآتيتين .
(٤) الشعراء /٣٦ .
(٥) الشعراء /٥٤ .
(٦) فيه المسعودي وفيه رجل لم يُسم .
(٧) الشعراء /٢١٩ .
(٨) ضعف سنده البوصيري لضعف حميد بن علي الأعرج (١٧٨/٢) .
(٩) الشعراء /٢١٤ .

« إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه ، والذي نفسي بيده ، لكأنَّما تَقْتَحمون بالنَّبْل »[1] . =

٣٦٩٢ – أم عطاء مولاة الزبير بن العوّام تقول : لما نزل قول الله عز وجل (وأنذِر عشيرتك الأقربين[2]) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قُبيس ، قال : يا عبد مَناف ، إني نذير فجاءته قريش فحذَّرهم ، وأنذرهم ، فقالوا : تزعم أنك نبي يوحَى إليك وإن سليمان سُخِّر له الريحُ والجبال ، وإن موسى سُخِّر له البحر ، وإن عيسى سخر له[3] أن يحيى الموتى ، فادع الله أن يسيِّر عنا هذه الجبال ، ويفجّر لنا أنهاراً ، فنتخذهـا مجاري[4] ، فنزرع ونأكل ، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا ، فنكلّمهم ويكلّمونا ، وإلا فادع الله أن يصيّر لنا هـذه الصخرة التي تحتك ذهباً ، فننحت منهـا ، وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف ، فإنك تزعم أنك كهيئتهم[5]. فبَينا نحن حوله ، إذ نزلت عليه سِمات الوحي[6] ، فلما سُرِّي عنه قال : والذي نفسي بيده ، لقد أعطاني ما سألتم ، ولو شئت لكان ولكنه خيَّرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وبين أن يَكِلَكم الى ما اخترتم لأنفسكم ، فتضلّوا عن باب الرحمة ، فلا يؤمن مؤمنكم

---

(١) في الإتحاف « يقتحمون النبل » وسكت عليه البوصيري .
(٢) الشعراء/٢١٤ .
(٣) « وان عيسى كان يحيي » .
(٤) في الإتحاف : « محارثا » وفي الإتحاف « محارباً » .
(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « لمسم » .
(٦) في الزوائد : « نزل عليه الوحي » وفي الإتحاف كما في الأصلين .

فاخترت باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم به ، يعذبكم[1] عذاباً شديداً ، لا يعذبه أحداً من العالَمين فنزلت : (وما منعَنا أن نرسل بالآيات إلا أن كَذَّب بها الأولون) الى ثلاث آيات ، ونزلت (ولو أن قرآناً سُيِّرتْ به الجبال[2]) الآية . (لأبي يعلى)[3] .

سورة النور

٣٦٩٣ – زفر قال ، قال بعض المهاجرين : لقد طلبت هذه الآيَةَ عُمري فما قَدَرتُ عليها ، قول الله عز وجل (وإن قيل لكم : ارجعوا فارجعوا ، هو أزكى لكم[4]) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وإن قيل لكم ارجعوا ، فارجعوا » وإني لأستأذن على بعض إخواني ، فيقال لى : ارجع ، فأرجع ، وأنا قرير العين[5] . =

٣٦٩٤ – ابن عباس في قوله عزوجل (يُرسِل الرياح فتثير سحاباً فيجعله كِسفاً) يقول ، قِطَعاً ، يجعل بعضها فوق بعض (فترى الودَق يخرج) يعني المطر ، (من خلاله)[6] من بينه[7] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : « إنه معذبكم » .

(٢) الاسراء /٥٩ .

(٣) سكت عن إسناده البوصيري وقال : له شاهد من حديث على ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبدالله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وُثّق ، وقد ضعفهما الجمهور (٨٥/٧) .

(٤) النور /٢٨ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (١٧٧/٢) .

(٦) النور /٤٣ .

(٧) قال الهيثمي : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف (٨٩/٧) .

٣٦٩٥ – عائشة : خرجت أنا وأمُّ مِسْطَح الأنصارية لحاجةٍ لنا ، فعَثَرَتْ ، فقالت : تَعِسَ مِسْطَح ، فقلت : بئس ما قلتِ لرجلٍ يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزلت براءتي ، قالت : فأبشري يا عائشة ! أبشري ، فقام إليّ أبي وأمي ، فقبّلوني ، فدفعتُ في صدورهما فقلت : بغير حمدِكما ، ولا حمدِ صاحبكما ، أحمد الله على ما عذرني وبرأني ، وساء ظنُّكما ، إذ لم تظنّا بأنفسكما خيراً . . الحديث.(للحارث)

سورة الفرقان

• ٣٦٩٦ – الحسن : (حِجْراً محجوراً[٢]) ، قال : كانت المرأة إذا رأت شيئاً تكرهه ، قالت : حجران لي[٣] . (لمسدد)[٤] .

سورة القصص

• ٣٦٩٧ – أبو سعيد الخدري في قول الله تعالى : (إنَّ الذي فَرَض عليك القرآن لرادُّكَ الى مَعَاد[٥]) قال : مَعَادُه آخرتُه . (لأبي يعلى)[٦]

[سورة الروم]

٣٦٩٨ – البراء قال : لما نزلت (آلمّ غُلِبَت الرومُ في أدنى الأرض[٧]) الآية ، لقي ناسٌ أبا بكر ، فقالوا : ألا ترى الى صاحبك ، يزعم

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف ، وشيخه معمر بن أبان بن عمران مجهول (٦٣/٣) .

(٢) الفرقان/٢٢ .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « قالت حجرا » .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) القصص/٨٥ .

(٦) قال البوصيري : رواته ثقات وقاله الهيثمي أيضاً (٨٨/٧) .

(٧) الروم/١ – ٢ .

أن الروم ستَغلب فارس ، قال : صدق ، قالوا : فهل نبايعك على ذلك ؟ قال : نعم ، قال أبو بكر : فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما أردتَ الى هذا ؟ » فقال : يا رسول الله ! ما فعلتُه إلا تصديقاً لله ورسوله ، قال : « فتعرَّض لهم ، وأعظِمْ لهم الخَطَر واجعله الى بضع سنين ، فإنه لن يمضي السِنون ، حتى يَظهر الروم على فارس » قال : فمرَّ بهم أبو بكر ، فقال : هل لكم في العَود ، فإن العود أحمد ؟ قالوا : نعم ، فبايعوه ، وأعظموا الخَطَر ، فلم يمضِ السنون ، حتى ظهرت الروم على فارس ، وأخذ الخَطَر ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا النجائب » . (لأبي يعلى)[1] .

سورة (الٓمٓ تنزيل) السجدة

٣٦٩٩ – طاووس : فُضِّلت (الٓمٓ تنزيل) و (تبارك) على كل سورةٍ من القرآن ستين حسنةً . (لمسدد)[2] .

• ٣٧٠٠ – عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة . (لأبي يعلى)[3] .

سورة الأحزاب

• ٣٧٠١ – عَمرو بن دينار عن بجالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب مصحفاً في حِجْر غلام له ، فيه (النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ،

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث نيار بن مكرم (١٧٨/٢) .
(٢) فيه ليث بن أبي سليم ولأجله ضعف البوصيري إسناده .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

وهو أبٌ لهم وأزواجُه أُمهاتهم[1]) ، فقال : احككْها[2] ، يا غلام ، فقال : والله لا أحُكُّها ، وهو في مصحف أُبيّ بن كعب ، فانطلق عمر الى أُبيّ بن كعب . فقال : شغلني القرآن ، وشغلك الصفق بالأسواق إذ يعرض زوجاك[3] ، على عنقك بباب ابن العجما . (لإسحاق) هذا إسناد صحيح ، على شرط البخارى[4] .

٣٧٠٢ – البراء في قوله (تحيتهم يومَ يَلْقَوْنَه سلام[5]) قال : فيوم يلقون مَلَكَ الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه . (لأبي يعلى) .

– حديث حذيفة في نزول قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمةَ الله عليكم اذ جاءتكم جنودٌ[6]) يأتي في المغازي ، في غزوة الخندق .

– حديث أم هانىء في (إنا أحللنا لك أزواجك) يأتي في المناقب .

• ٣٧٠٣ – علي في قوله عز وجل (لا تكونوا كالذين آذَوا موسىٰ فبرّأه الله مما قالوا) قال : صعد موسىٰ وهارونُ الجبلَ . . الحديث تقدم في أحاديث الأنبياء[7] . (لأحمد بن منيع)[8] .

---

(١) الأحزاب /٦ .
(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « احططها » و « لا أحطها » .
(٣) في الإتحاف « رجال » .
(٤) نقله البوصيري من غير عزو .
(٥) الأحزاب /٤٤ .
(٦) الأحزاب /٩ .
(٧) انظر الرقم (٣٤٦٥) لكنه من حديث ابن عباس ؟ ! .
(٨) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح . وانظر الرقم (٣٤٦٥) .

٣٧٠٤ – أبو الحمراء قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم [ثمانية][1] أشهر كلما خرج الى الصلاة – أو قال : صلاة الفجر – مرَّ بباب فاطمة ، فيقول : « السلام عليكم أهل البيت ، (إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويطهّركم تطهيراً[2]) » . =

٣٧٠٥ – أبو الحمراء قال : رابطت بالمدينة ، سبعة أشهر ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة ، فقال : « الصلاةَ ، الصلاةَ (إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتَ ويطهّركم تطهيراً) » . (هما لأبي بكر[3]) .

٣٧٠٦ – أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعةَ أشهر ، وكان إذا أصبح ، أتى باب علي وفاطمة ، وهو يقول : الصلاةَ ، يرحمكم الله (إنما يريد الله لِيُذهِبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت) الآية . (لعبد بن حُميد) فيه ضعفٌ جِداً[3] .

سورة فاطر

٣٧٠٧ – عقبة بن صهبان الهنائي : سألت عائشة عن قول الله عز وجل (ثم أورثنا الكتابَ الذين اصطفَينا من عبادنا[4]) الآية ،

---

(١) استدركته من الإتحاف وقد سقط من الأصلين .

(٢) الأحزاب /٣٣ .

(٣) في المسندة : أبو داود هو نافع ، وقيل : نفيع الأعمى ، كذبه قتادة ، وهو ضعيف جداً ، وقد أخرجه أحمد من طريق علي بن زيد عن أنس بمعناه . قلت : مدار الحديث عند أبي بكر وعبد بن حميد جميعاً على أبي داود ، فالاحاديث الثلاثة كلها ضعيفة ، وسكت عليها البوصيري في المناقب .

(٤) فاطر /٣٢ .

قالت لي : يا بُنيّ ، كل هؤلاء في الجنة ، فأمَّا السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهد[1] له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنةِ والرزق ، واما المقتصد فمن اتبع[2] أَثَره من أصحابه ، حتى لحق[3] به ، وأما الظالم لنفسه فِمثلي ومِثلك ، قال : فجعلتْ نفسَها معنا . (لأبي داود)[4] .

سورة يٓسٓ

٣٧٠٨ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ (يٓسٓ) في ليلةٍ أصبح مغفوراً له » . (لأبي يعلى)[5] .

٣٧٠٩ – أُبَيّ بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يٓسٓ ، يريد بها وجه الله غفر له ، ومن قرأ يٓسٓ فكأنما قرأ القرآن اثنتَيْ عَشْرة مرة . ومن قرأ يٓسٓ وهو في سَكَرات الموت ، جاء (رضوانُ) خازنُ الجنة ، بشربةٍ من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت رَيَّان ، ويُبعث ريّان[6] . (لأحمد ابن منيع) .

---

(١) في الإتحاف « فيشهد » .

(٢) في الإتحاف « تبع » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « يلحق » .

(٤) فيه الصلت بن دينار وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : ورواه الدارقطني أيضاً ، وضعف سنده لضعف هشام بن زياد ، قال ورواه ابن السنّي وابن حبان في صحيحه من حديث جندب بن عبدالله (١٧٩/٢) .

(٦) في الإتحاف « ريانا » وضعف البوصيري سنده لضعف هارون بن كثير (١٧٩/٢) .

٣٧١٠ – أبو مالك ، أن أُبَيّ بن خلف ، جاء بعظمٍ حائلٍ[1] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ففتّه بين يديه ، فقال : يا محمد ، أيبعث الله هذا بعدَ ما أرمّ[2] ؟ قال : « نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك جهنم » قال : فنزلت الآيات التي في آخر سورة يس (أولم يَرَ الإنسان أنّا خلقناه من نطفة)[3] الى آخر السورة[4] .

٣٧١١ – عليّ رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ ، اقرأ يس ، فإن في يس عَشْرَ بركاتٍ ما قرأها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا رَوِي،ولا عارٍ إلا كُسِي ، ولا عَزَبٌ إلا تزوج ، ولا خائفٌ إلا أَمِن ، ولا مسجون إلا خرج ، ولا مسافر إلا أُعين على سفره ، ولا منْ ضَلّتْ ضالّته إلا وجدها ، ولا مريضٌ إلا بَرِئ ، ولا قُرئت عند ميت إلا خُفِّف عنه . (للحارث)[5] .

سورة الصافات

٣٧١٢ – عمر في قوله : (احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم[6]) قال : وأشباهَهم . (لأحمد بن منيع) إسناد صحيح[7] .

---

(١) الحائل : المتغير اللون .
(٢) أي صار رمياً بالياً .
(٣) يس /٧٧ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) فيه عبد الرحيم بن واقد وقد ضعّف سنده البوصيري (١٧٩/٢) .
(٦) الصافات /٢ .
(٧) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

سورة (صٓ)

٣٧١٣ – ابن عباس قال : لقد أتىٰ علينا زمانٌ ، وما ندري ما وجه هذ الآية : (يُسبِّحْنَ بالعَشِيِّ والإشراق[١]) ، حتى رأينا الناس يصلّون الضُحىٰ . (لأحمد بن منيع) .

٣٧١٤ – ابن عمر ، أن عمر سجد في (صٓ)[٢] . =

٣٧١٥ – مجاهد في قوله عز وجل (وانطلق الملأُ منهم أن امشوا ، واصبروا على آلهتكم[٣]) قال : عقبةُ بن أبي معيط . =

٣٧١٦ – وبه عن مجاهد في قوله : (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة[٤]) قال : في النصرانية . (هُنَّ لمسدَّد)[٥] .

٣٧١٧ – ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن ربي أتاني الليلةَ في أحسن صورة . . الحديث بطوله[٦] ، وزاد في آخره : « اللهم إني أسألك حبّك ، وحُبَّ من يُحبّك ، وحُبّاً يبلّغني حبّك » . (لأحمد بن منيع)[٧]

٣٧١٨ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءني ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، فقلت : لبَّيك ربي

---

(١) صٓ/١٨ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) صٓ/٦ .
(٤) صٓ/٧ .
(٥) سكت البوصيري على الجميع .
(٦) وهو نحو حديث أبي أمامة الذي يليه .
(٧) قال الهيثمي : ورواه البزار من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي ، وأبو يحيى لم أعرفه ، (١٧٨/٧)
قلت : في إسناد ابن منيع أيضاً أبو يحيى ، لكنه رواه هنا عن أبي يزيد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان .
وأول إسناد البزر نحو أول إسناد ابن منيع .

وسعدَيك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : لا أدري ، قال : فوضع يـده في صدرى ، فوجدت بردَها بين كتفَيَّ ، قال : فوضع يده بين كتَفيَّ فوجدت بردَها في صدري ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : في الدرجات ، والكفارات ، أمّا الدرجاتُ فإسباغُ الوضوء في المكروهات ونقلُ الأقدام الى الجماعات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات . وأمّا الكفارات فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناسُ نيام ، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان من ذنوبه كيومَ ولدته أُمُّه ، وقال لي : يا محمد[1] قل إني أسألك عملَ الحسنات ، وتركَ السيئات ، وحب المساكين ، وإذا أردتَ بقومٍ فتنةً وأنا فيهم فتوفّني إليك غيرَ مفتون » . [لأبي يعلى][2] .

سورة الزمر

٣٧١٩ – عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليدُ السماوات والأرض)[3] قال : « ما سألني عنها أحد قبلك ، تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحانَ الله وبحمده واستغفر الله ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله ، الأول ، والآخر ، والظاهر ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « يا بني » فإن كان محفوظاً فالصواب « يا نبيّ » وفي حديث عبد الرحمن بن عائش « وقال : يا محمد إذا صليت فقل » .

(٢) أهمله المجرد ، وقد رواه الطبراني باختلاف في اللفظ وفي إسنادهما ليث بن أبي سليم قال الهيثمي : هو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال الطبراني ثقات (١٧٩/٧) وقال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على تضعيفه (١/إسباغ الوضوء) .

(٣) الزمر /٦٣ .

والباطن وبيده الخير ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قديرٌ ، من قالها إذا أصبح عَشْرَ مرات ، أُعطيَ عَشْرَ خصال ، أمّا أوّلهن فيُحرس من إبليس ، وأمّا الثانية فيعطَى قِنطاراً من الأجر ، وأما الثالثة ، فيُرفع له درجةٌ في الجنة ، وأمّا الرابعة ، فيزوّج من الحور العين ، وأما الخامسة ، فيحضره اثنا عشر ألفَ مَلَك ، وأمّا السادسة فلـه من الأجر كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وله مع هذا - يا عثمان - من الأجر كمن حج واعتمر ، فقُبلت حجته وعمرته ، وإن مات من يومه طبع بطابَع الشهداء». (لأبي يعلى)[1].

٣٧٢٠ - أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان ، عن « مقاليد السماوات والأرض » فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبحانَ الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر : مقاليدُ السماوات والأرض . ولا حول ولا قوة إلا بالله:من كنوز العرش . . » الحديث . (للحارث)[2].

٣٧٢١ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية : (ونُفخ في الصور فصَعِق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله[3]) « من الذى لم يشأ الله أن يُصعقهم؟ قال : هم الشهداء المتقلّدون أسيافَهم ، حولَ عرش الرحمن ، تتلقاهم ملائكةٌ يومَ القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير

---

(١) في المسندة : « ورواه ابن أبي عاصم » . قلت : لم يذكره البوصيري في تفسير سورة الزمر ، وكذا الهيثمي .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحيم واقد ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع .

(٣) الزمر /٦٨ .

مَدُّخطامها مَـدُّ أبصار الرجال يسيرون في الجنة ، يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا الى ربنا عز وجل فننظر كيف يقضي بين خلقه ؟ يضحك إليهم إلهى ، وإذا ضحك الى عبد في موطنٍ ، فلا حسابَ عليه » . (لأبي يعلى)[1] .

- حديث سعد ، في سورة يوسف[2] .

سورة فصلت

٣٧٢٢ - أبو بكر (إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا[3]) قال : هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً[4] .

- وحديث جابر ، يأتي في السيرة النبوية[5] .

سورة حٓم عسٓق

٣٧٢٣ - علي رفعه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ آية ، ثم فسرها ما أُحب أنَّ لي بها الدنيا وما فيها ، قال : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)[6] . ثم قال : « من أخذه الله بذنب في الدنيا ، فالله تعالىٰ أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة ، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرمُ من أن يعفو عنه في الدنيا . ويأخذ منه في الآخرة » . =

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر رقم (٣٦٥٢) .

(٣) فصلت /٣٠ .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (١٨٠/٢) .

(٥) انظر الرقم (٤٢٧٦) في الجزء الرابع .

(٦) الشورى /٣٠ .

٣٧٢٤ – ذُباب بنُ مرّة[1] يقول : بينما عليٌّ مع أصحابه يحدّثهم ، إذ قال لهم : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام ولم يبين لهم ، ثم عطف فقال : ألا أُرِيْكم[2] ، قالوا : ما كنا نتفرق حتى تبيّن لنا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما أصابكم من مصيبة ، فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، فما عفا الله عنه ، فلن يرجع ، وهو في حَتّم عسّق » . (هما لإسحاق)[3] .

٣٧٢٥ – أبو سعيد قال : لما نزلت (وآتِ ذا القربىٰ حقَّه)[4] دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاطمةَ فأعطاها فَدَكاً . (لأبي يعلى) .

٣٧٢٦ – سلمة بن سبرة قال : خطب معاذ بن جبل ، فقال ، انتم المؤمنونَ ، وأنتم أهل الجنة ، وإني لأطمع أن يدخل من . . . . .[5] من فارس والروم الجنة ، إن أحدهم إذا عمل عملاً قلتم : أحسنت بارك الله فيك ، ويقول الله تعالى : (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)[6] . (لمسدَّد) .

• ٣٧٢٧ – الشعبي قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودَّة في القُربى)[7] فكتبتُ الى[8] ابن عباس ،

---

(١) ذكره ابن ابي حاتم .
(٢) كذا في الأصلين دون شكل .
(٣) سكت عليهما البوصيري وقال : رواه ابن منيع وأحمد وأبو يعلى بلفظ آخر (٢/١٨٠) .
(٤) الإسراء/٢٦ .
(٥) في المسندة هنا كلمة لا تتبين .
(٦) الشورى/٢٦ .
(٧) الشورى/٢٣ .
(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فلنكتب » .

فكتب اليّ ابنُ عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النَسَب في قريش ، لم يكن بطنٌ من بطونهم إلا وقد وَلَدوه ، فأنزل الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجراً) أي ما أدعوكم إليه إلا أن تَوَدُّوني لقرابتي منكم وتحفظوني لها . (لأحمد بن منيع) صحيح[1] .

٣٧٢٨ - أبو معاوية قال : صعد عمر المنبر ، فقال : أيها الناس هل سمع أحد منكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير (حٓم عسٓق) فوثب ابن عباس ، فقال : أنا ، فقال : « حٓم اسمٌ من أسماء الله عز وجل » قال : فعَيْنٌ ؟ قال : « عايَنَ المشركون عذاب يوم بدر » قال : فسِينٌ ؟ قال : « فسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون » قال : فقاف ؟ فجلس ، وسكت ، فقال عمر : أنشدكم بالله ، هل سمع أحدٌ منكم ؟ فوثب أبو ذر ، فقال كما قال ابن عباس ، قال : فقاف ؟ قال : « قارعة من السماء ، تصيب الناس » . (لأبي يعلى)[2] .

سورة الزخرف

٣٧٢٩ - جنادة بن أبي أُمية قال : لما نزل عمر بن الخطاب الجابيةَ) قال لمعاذ : يا معاذ ، ما عدده[3] هذا الأمر ؟ قال ، قلت : الإخلاصُ - يا أمير المؤمنين - والطاعة ، ثم قال : سمعت رسول الله

---

(١) في المسندة : « صحيح وفي البخاري من وجه آخر عن ابن عباس معناه » وقال البوصيري رواته ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني (٢/١٨٠) .

(٣) كذا في المسندة أيضاً ، ولعل الصواب « عُدَّة » أي ما يجب أن يُعَدَّ له .

صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثٌ من فعلهن فقد أجرم : من اعتقد لواءً في غير حق ، أو عَقّ والديه ، أو مشى مع ظالمٍ لم ينصره فقد أجرم ، يقول الله تعالى (إنّا من المجرمين منتقمون)[1] » . (لأحمد بن منيع) .

٣٧٣٠ – ابن عباس (وإنه لعِلْم للساعة)[2] قال : نزولُ عيسى بن مريم . عليه السلام . (لمسدَّد)[3] .

سورة الدخان

٣٧٣١ – أُبَيّ بن كعب قال : من قرأ (حٓمٓ) الدخان ليلةَ الجمعة غُفر له . (لأحمد بن منيع)[4] .

٣٧٣٢ – [وعن يونس ، عن الحسن ، مثله][5] .

٣٧٣٣ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبدٍ إلا وله في السماء بابان : بابٌ يدخل عمله فيه ، وباب يخرج منه عملُه وكلامُه ، فإذا ماتَ ، فَقَداه ، وبكيا عليه ، وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماءُ والأرض)[6] فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض ، عملاً صالحاً ، فتبكي عليهم ، ولم يصعد لهم

---

(١) السجدة/٢٢ .

(٢) الزخرف/٦١ .

(٣) ورواه الحارث وأحمد أيضاً بلفظ « خروج عيسى عليه السلام » سكت عليه البوصيري (١٨٠/٢) وقال « حديث مسدد يأتي في القيامة » .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني والترمذي بسند ضعيف (١٨٠/٢) .

(٥) كذا في المسندة .

(٦) الدخان/٢٩ .

الى السماء من كلامهم ولا عملهم ، كلامٌ طيب ، ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكى عليهم . (لأبي يعلى) إسناد ضعيف[1] .

سورة الأحقاف

٣٧٣٤ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما كان يومُ عاد ، حملت الريح أهلَ البادية ، بأموالهم ومواشيهم ، فلما رفعتهم من السماء والأرض قالوا : (هذا عارضٌ مُمْطِرنا)[2] قال : فأكبّ[3] أهلُ البادية على الحاضرة[4] . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٥ – الحسن قال : لما أراد عبدالله بن سلام الإسلامَ ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : أشهد أنك رسولُ الله ، أرسلك بالهدىٰ ودين الحق ، وأن اليهود يجدونـك عندهم في التوراة منعوتاً ، ثم قال له : أَرسِل الى نفر من اليهود الى فلان وفلان فسمّاهم له ، واخبأني في بيت ، فسَلهم عنّي وعن والدي ، وانهم سيُخبرونك ، وإني سأخرج عليهم ، فاشهد أنك رسول الله أرسلـك بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون ، ففعل ذلك ، فخبأه في بيته ، وأرسل الى النفر ، الذين أمره بهم ، فدعاهم ، فقال لهم رسول الله

---

(١) وتمامه في المسندة : « وقد أخرج (ت) – الترمذي – بعضه من وجه آخر » ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وموسى بن عبيدة الربذي ورواه الترمذي مختصراً (١٨٠/٢) .

(٢) الأحقاف /٢٤ .

(٣) في الإتحاف « فأكبّت » وأكبَّ فلانا : صرعه ، وفي الزوائد « فألقت » ؟ .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي (١٨٠/٢) .

صلى الله عليه وسلم : « ما عبدُ الله بنُ سَلاَم عندكم ؟ وما كان والده ؟ » فقالوا : سيدُنا وابنُ سيدنا – وعالمُنا ، وابنُ عالمِنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأيتم إن أسلم ، أتسلمون ؟ » قالوا : انه لا يسلم قال : « أرأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ » قالوا : إنه لا يسلم ، قال : « أرأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ » قالوا : لا يسلم أبدا ، فدعـاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج عليهم ثم قال : أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدىٰ ودين الحق ، وإنهم ليعلمون منكَ مثلَ ما أعلم ، فقالت اليهود : لعنه الله ، ما كنا نخشاك يا عبدَالله على هذا : قال : فخرجوا من عنده ، فأنزل الله عز وجل في ذلك (قُلْ أرأيتم إن كان من عند الله وكَفَرتم به ، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) الآية.[1] (للحارث)

سورة القتال

٣٧٣٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أُخرج من مكة : « اني لأخرجُ منكِ ، وإني لأعلم أنكِ أحبُّ بلادِ الله اليه ، وأكرمه عليه ، ولولا أنَّ أهلكِ أخرجوني منك لما خرجت . يا بني عبدِ مَناف ، إن كنتم ولاةَ هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعةً من ليل أو نهار ». (للحارث) .

٣٧٣٧ – ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة تِلقاءَ الغار ، نظر الى مكة ، فقال : « أنتِ أحبُّ بلادِ الله ،

---

(١) الأحقاف/١٠ .

ولولا أن أهلك أخرجوني منكِ لم أخرج منك ، فأعدى الأعداء ، مَنْ عدا على الله في حرمه ، أو قتَلَ غير قاتله ، أو قتل بذَحْل الجاهلية[1] فأنزل الله على نبيه ، (وكأيّن من قرية هي أشدُّ قوةً من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم[2]) الآية . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٨ - عروة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقرىء شابّاً ، فقرأ (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)[3] ، فقال الشاب : عليها أقفالها حتى يخرقَها [4] الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ » . وجاءه ناس من أهل اليمن ، فسألوه أن يكتب لهم كتاباً ، فأمر عبدالله بن الأرقم أن يكتب لهم كتاباً ، فكتب لهم ، فجاءهم به ، فقال : « أصبت » . وكان عمر يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئاً ، فلما استُخلف عمر سأل عن الشاب ، فقالوا : استُشهد ، فقال عمر : قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الشاب كـذا وكـذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدقت » فعرفت أن الله سيهديه ، واستعمل عمر عبدالله بن الأرقم على بيت المال . (لإسحاق)[5] .

---

(١) الذَحْل : الثأر .
(٢) سورة محمد /١٣ .
(٣) سورة محمد /٢٤ .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « يعرضها » وفي الطبري ان ذلك الشاب قال : بل عليها أقفالها حتى يكون الله عز وجل يفتحها أو يفرجها فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي فاستعان به (٣٣/٢٦) .
(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً .

سورة الفتح

٣٧٣٩ – الحسن في قوله تعالى : (ستُدعون الى قوم أولي بأس شديد)[1] قال : فارس والروم . (لمسدد) .

• ٣٧٤٠ – عبدالله بن عوف : سمعت أبا جمعة جُنْبُد[2] بن سبع يقول : قاتلتُ النبي صلى الله عليه وسلم أوّلَ النهار كافراً ، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً ، وكُنّا ثلاثةَ رجال وسَبْعَ نسوة وفينا نزلت : ولولا رجالٌ من المؤمنين ونساء مؤمنات[3] الآية . (لأبي يعلى)[4] .

سورة الحجرات

٣٧٤١ – المغيرة قال : أتيت إبراهيم النَخَعي فقلت : إنَّ رجلاً خاصمني ، يقال له ، سعد العنزي – فقال إبراهيم : ليس بالعنزي ولكنه الزبيدي – في قوله تعالى : (قالت الأعراب : آمنا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا : أسلمنا)[5] فقال : هو الاستسلام ، فقال إبراهيم : لا بل هو الإسلام . (لإسحاق)[6] .

---

(١) الفتح /١٦ .

(٢) بتقديم النون على الموحدة وقيل اسمه جندب ، وقيل : حبيب ، وهو الأرجح ، ونسب أنصارياً قال ابن حجر : يحتمل أن يكون أنصارياً بالحلف .

(٣) الفتح /٢٥ .

(٤) في المسندة : « أبو خلف [الراوي عن عبدالله بن عوف] اسمه حجر » . وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات (١٠٧/٧) والمذكور آخر الحديث هو إشارة للآية ، أما نصها فهو (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات . .) سورة الفتح /٢٥ .

(٥) الحجرات /١٤ .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٣٧٤٢ – عطاء الخُراساني قال : قدمت المدينة ، فلقيت رجلاً من الأنصار ، فقلت : حدِّثْني بحديثِ ثابتِ بن قيس بن شماس ، قال : نعم ، قم معي فقمت معه ، حتى وقفت الى باب بنتِ ثابت بن قيس بن شماس [قال] : فسَلْها عما بدا لك ، فقلت : حدثيني عنه ، رحمكِ الله قالت : لما أنزل الله عزوجل على رسوله (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوْت النبي)[1] الآية ، دخل بيتَه ، وأغلقَ بابَه ، وطفق يبكي ، فافتقده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأن ثابت ؟ » قالوا : يا رسول الله ! لا ندري ما شأنُه ، إلا أنه قد أغلق بابَه ، وهو يبكي فيه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله : « ما شأنك ؟» قال : يا رسول الله ، أنزل عليك هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا ، لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ، وأنا شديد الصوت ، وأخاف أن أكون قد حبط عملي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش بخير ، وتموت بخير » قال : ثم أنزل الله على رسوله : (ان الله لا يُحِبُّ كُلَّ مختال فخور)[2] فأغلق بابَه ، وطفق يبكي ، فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « ثابت ، ما شأنه ؟ » قالوا:يا رسول الله ، ما ندري غير أنه قد أغلق بابه ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنك ؟ » قال : يا رسول الله ! أنزل عليك (ان الله لا يحب كل مختال فخور) والله إني لأحب الجمال ، وأُحب أن أسُودَ قومي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش حميداً ، وتُقتل شهيدا ، ويُدخلك الجنة » فلما كان يوم اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليد ، الى مسيلمة

---

(١) الحجرات /٢ .

(٢) لقمان /١٨ .

الكذاب . . . فذكر الحديث ، في قصة قتله ، ووصيته ، وسيأتي ذلك في مناقبه.[1] (لأبي يعلى) .

٭ ٣٧٤٣ – زيد بن أرقم يقول : أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن كان نبيّاً فنحن نشهد به ، وإن يكن مَلِكاً عشنا في حياته[2] ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ينادونه من الحجرات : يا محمد ، يا محمد ، فأنزل الله عز وجل : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهُم لا يعقلون)[3] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأُذني ، فمدّها ، وجعل يقول : « لقد صدَّق الله قولَك يا زيد » . (لمسدَّد) [وإسحاق وأبي يعلى][4] .

٣٧٤٤ – أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ، قبل العصر ، فقدم عليه وفدُ بني المصطلق ، وكان بعث إليهم الوليد بن عُقبة ، يَأخذ صدقات أموالهم ، بعد الوَقْعة ، فلما سمعوا بذلك خرج منهم قومٌ رُكوبا[5] فقالوا : نقحم[6] [رسول] رسول الله

---

(١) انظر (٤١١٨) في الجزء الرابع .
(٢) كذا في الزوائد ايضا ، وفي الإتحاف:في جناحه .
(٣) الحجرات /٤ .
(٤) أهمله المجرد ، قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى ورواته ثقات ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين (١٠٨/٧) قلت : هو في أسانيدهم جميعاً .
(٥) هذا هو الصواب عندي ، وما في المسندة يحتمله وليس بمستبين ، وفي المجردة « زكوة » وهو تحريف .
(٦) كذا في المجردة ، وما في المسندة لا تتبين حروفه وسقط منهما « رسول » قبل :« رسول الله » وفي الزوائد برواية الطبراني « نسير مع رسول رسول الله » وقحم إليه : دنا .

صلى الله عليه وسلم ، ونهديه في البلاد ، ونحمله[1] ، فلما سمع بهم رجع ، فقال : يا رسول الله ! ان بني المصطلق ، منعوا صدقاتهم ، فلما سمعوا أنه[2] رجع ، أقبلوا على إثره ، حتى قدموا المدينة ، فصلّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفّ الأول ، من صلاة الأولى ، فلما سلّم ، قالوا : نعوذ بالله ورسوله ، من غضبه وغضب رسوله ذُكر لنا ، أنك بعثت رجُلاً ، يصدّق أموالنا ، فسررنا بذلك ، وقرّت به أعيننا ، فذُكر لنا أنه رجع ، فخشينا أن يكون ردّه غضبٌ من الله ورسوله فنعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فما زالوا يعتذرون اليه ، حتى جاءه المؤذنُ بصلاة العصر ، فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ، إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة)[3] الآية . (لإسحاق)[4] .

سورة (قٓ)

٣٧٤٥ – أبو مجلز قال : ثم إن عمر بن الخطاب استلقى ، في حائط من حيطان المدينة ، فوضع إحدى رجليه على الأخرى . وكانت اليهود تفتري على الله عز وجل ، يقولون : إن ربّنا تبارك وتعالى

---

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « نحرله » .

(٢) في الأصلين « سمعوا به » .

(٣) الحجرات /٦ .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١١١/٧) قلت : هو في إسناد إسحاق أيضاً ، ولفظ حديثه غير لفظ الطبراني .

فرغ من الخلق ، يومَ السبت ، ثم تروّح ، فقال الله عزوجل : (ولقد خلقنا السماوات والأرضَ وما بينهما في ستة أيام وما مسَّنا من لُغوب)[1] . فكان أقوامٌ يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع [عُمر][2] . (لإسحاق) .

* ٣٧٤٦ - عكرمة في قول الله عز وجل : (والنخلَ باسقاتٍ لها طَلْع نضيد)[3] قال : الباسقات : الطوال ، والنضيد : المتراكم[4] . =

٣٧٤٧ - علي قال : وسألته ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، عن إدبار النجوم ، وأدبار السجود ، فقال : « أدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، وإدبار النجوم : الركعتان قبل الغَداة » . (هما لمسدد) .

سورة والذاريات

٣٧٤٨ - مجاهد في قوله تعالىٰ : (فتولَّ عنهم فما أنت بمَلُوم)[5] قال ، قال عليٌّ : ما نزلت علينا آيةٌ كانت أشدَّ علينا منها ، قلنا : ما هذا إلا من سخطٍ ، أو مَقْتٍ[6] ، حتى أنزلت (وذكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)[7] قال : ذكِّر بالقرآن . =

---

(١) سورة ق /٣٨ .

(٢) اضفته من الإتحاف . قال البوصيري : رواته ثقات (١٨٢/٢) .

(٣) سورة ق /١٠

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) الذاريات /٥٤ .

(٦) في المجردة : « سخطه أو مقته » وفي المسندة « سخطه أو مقت » وفي الإتحاف كما اثبتنا .

(٧) الذاريات /٥٥ .

٣٧٤٩ – مجاهد قال : خرج علينا عليٌّ معتجراً ببُردٍ مشتملاً في خَميصة ، قال : لما نزلت (فتولَّ عنهم فما أنتَ بملُوم) اشتدّ على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبقَ مِنّا أحدٌ إلا أيقن بالهلكة[1] ، إذ أُمِر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولىَّ عنهم ، حتى نزلت : (وذكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) فطابت أنفسنا . (هما لإسحاق)[2] .

٣٧٥٠ – أيوب فذكره بلفظ آخر منها[3] ذلك فبينا أمر صلى الله عليه وسلم أن يتولى عنا ، حتى نزلت ، والثاني[4] ، مثله ، ولم يقل : فطابت أنفسنا . (لأحمد بن منيع)[5] .

٣٧٥١ – خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان ذعرني ذلك ذعْراً شديداً وكان سلّ السيف فينا عظيماً فجلست في بيتي ، فكانت لي حاجة إلى السوق ، فإذا أنا بنفر في ظلّ القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً ، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت : لأدخلنّ ، فذهبت لأدخل فمنعني البواب ، فقال له القوم : دعه ويحك . فذهبت فاذا أشراف الناس ، وإذا وسادة ، فجاء رجل جميل في حلّة ، ليس عليه قميص ولا عمامة ، فسلم ، ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري ، فقال : سلوني عما شئتم ، ولا تسألوني إلا عمّا ينفع ولا يضر ، فقال له رجل :

---

(١) في الإتحاف : « بهلكته » .
(٢) سكت عليهما البوصيري وقال في هذا الأخير : رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات (١٨٢/٢) .
(٣) في المسندة « بنا » .
(٤) كذا في المسندة أيضا .
(٥) في المسندة : « قلت : رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله ، ورواه وهب بن خالد عن . . . كذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به وأتم منه وحديث مجاهد عن علي عند أحمد في مسنده بحديث غير هذا (كذا) .

ما قلتَ حتى أحببتُ أن تقول فأسألك ، فقال : سلني عمّا شئتَ ، فقال : ما الذاريات ذَرواً ؟ فقال : أما تسأل عن غير هذا ؟ فقال : أنا أسألك عما أريد ، قال : الرياح ، قال : فما الحاملات وِقراً ؟ قال : السحاب، قال : فما الجاريات يُسراً ؟ قال : السفن ، قال : فما المقسِّمات أمراً ؟ قال : الملائكة . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه ان المسئول عليٌّ . (لإسحاق)[1] [وللحارث] .

٣٧٥٢ – أبو الأسود (ح) وعن رجل عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند عليّ إذْ وافقوا منه نفساً طيّبة فقالوا : حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين . . فذكر الحديث . قال : فقام عبدالله بن الكواء الأعور ، رجلٌ من بني بكر بن وائل ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما الذارياتُ ذرواً ؟ . فذكر مثله ، وزاد قال : فما السماء ذات الحُبُك ؟ قال : ذات الخَلق الحسن ، وزاد فيه أيضا : ولا تَعُدْ لمثل هذا ، لا تسألني عن مثل هذا[2] . =

٣٧٥٣ – أبو العلاء بن الشِخِّير قال : لما نزلت (فوربِّ السماء والأرض إنه لحَقٌّ مثلَ ما أنكم تنطِقون)[3] خرج رجال بأيديهم العِصِيُّ فقالوا : أينَ الذين كلَّفوا ربنا حتى حلف . (هما لأحمد بن منيع) .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٨٢/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن منيع واللفظ له .

(٣) الذاريات /٢٣ .

سورة الطور

٣٧٥٤ - خالد بن عرعرة قال : فقام آخر فقال : أخبرني عمّا أسألك عنه ، فقال : سل عما ينفع ولا يضر ، فقال : ما السقفُ المرفوع ؟ قال : السماء ، قال : فما البيت المعمور ؟ فقال عليٌّ لأصحابه : ما تقولون ؟ قالوا : هذا البيت ، أي الكعبة ، قال : لا ، ولكنه بيتٌ في السماء بحيال الكعبةِ الحَرامِ ، يقال له (الضراح)[1] حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض ، يدخله كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَكٍ ثم لايعودون فيه . (لإسحاق)[2] .

سورة النجم

٣٧٥٥ - عبد الرحمن بن نافع أن أبا هريرة سُئل عن هذه الآية وهو شاهد : (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَمَم)[3] قال : هي النظرة والغمزة والقُبلة والمباشرة ، فإذا مس الختانُ الخِتان[4] فهو الزنى وقد وجب الغُسل . =

٣٧٥٦ - أبو هريرة أن عمر قرأ (النجم) فسجد ، ثم قام فقرأ سورة أخرى . (هما لمسدد) .

٣٧٥٧ - ابن عباس (إذ يَغشى السِدْرَةَ ما يَغشى)[5] قال رسول الله

---

(١) بالمعجمة من المضارحة ، وهي : المقابلة .

(٢) قال البوصيري : « رواته ثقات » وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس كما في الزوائد ، وحديث خالد بن عرعرة رواه الطبراني أيضا .

(٣) النجم /٣٢ .

(٤) في الأصلين : « الحباب الحباب » وفي الطبراني على الصواب (٣٥/٢٧) .

(٥) النجم /١٦ .

صلى الله عليه وسلم : « رأيتُها حتى استَثْبَتُّها ثم حال دونَها فَرَاشُ الذهب »[1] . =

٣٧٥٨ – ابن عباس : (وأنتم سامدون)[2] قال : كانوا يمّرون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ، ألم تر إلى العجل[3] كيف يخطر شامخاً[4] ؟ ! . (هما لأبي يعلى) .

سورة القمر

٣٧٥٩ – قتادة أن عمر قال : لما نزلت (سيُهزم الجَمْعُ ويُولُّون الدُبُر)[5] الآية ، فجعلت أقول : أيُّ جمعٍ يُهزم ؟ فلما كان يوم بدر ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثِبُ في الدرع ويقول : (سيُهزم الجمع ويولُّون الدبُرَ) فعرفت أنه هو . قال : فيه انقطاع[6] . [إسحاق].

٣٧٦٠ – ابن عباس في قوله : (اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمر)[7] قال : مضى انشقاقُ القمر بمكة . =

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه جويبر وهو ضعيف (١١٤/٧) .

(٢) النجم /٦١ .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الطبري : ألم تر إلى الفحل في الابل عطنا شامخاً (٤٤/٢٧) قلت : كذا في المطبوعة « عطنا » ، وأخشى ان يكون محرفا عن « يخطر » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف (١١٦/٧) .

(٥) القمر /٤٥ .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

(٧) القمر /١ .

٣٧٦١ – وبه عن ابن عباس (سيُهزم الجمع ويُوَلُّون الدُّبُرَ) قال : يوم بدر . وفي قوله (سوف يكون لِزاماً)[١] ، قال : يوم بدر (هما لأحمد بن منيع)[٢] .

فضل سورة الرحمن

– تقدم حديث علي في الأدب[٣] في باب ما يقول إذا هَرَّ عليه الكلب .

• ٣٧٦٢ – محمد بن سَعْدِ بن مالك أنَّ أبا الدرداء كان إذا قرأ هذه الآية : (ولمن خاف مقام ربه جنتان)[٤] قال : (وإن زنى وإن سرق) قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر)[٥] .

٣٧٦٣ – محمد بن سعد قال : كنت عند أبي الدرداء فقرأ علينا هذه الآية (ولمن خاف مقام ربه جنتان ، وإن زنى وإن سرق) قلت : إن الناس لا يقرءونها هكذا ، فأعادها ثلاث مِرار ، قال : هكذا قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (لاحمد بن منيع)[٦] .

• ٣٧٦٤ – عبدالله قال : (حورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ)[٧] ، قال : الدرُّ المجوَّف . (لمسدَّد)[٨] .

---

(١) آخر سورة الفرقان .

(٢) فيهما علي بن عاصم وهو ضعيف ،قاله البوصيري .

(٣) انظر الحديث رقم (٢٣٢٧) في الجزء الثاني ، وقد اورده في كتاب الصيد ، لا في الأدب .

(٤) الرحمن /٤٦ .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات وأحمد بن منيع وقال : هذا إذا تاب (١٨٢/٢) .

(٦) قال البوصيري : هذا لفظ أبي يعلى وأصاب في ذلك ، وأما ابن منيع فلفظه لفظ أبي بكر . وقال البوصيري بعد لفظ أبي يعلى : رواه النسائي في الكبرى .

(٧) الرحمن /٧٢ .

(٨) موقوف رواته ثقات .

سورة الواقعة

* ٣٧٦٥ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْه فاقةٌ أبداً » ، فكان ابن مسعود يأمر بناتِه بقراءتها كل ليلة . (للحارث)[١] .

٣٧٦٦ – قتادة في قوله عزوجل : (وطلح منضود)[٢] ، قال : الموز . =

٣٧٦٧ – سلمة بن يزيد الجعفي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله عزوجل : (إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عُرُبا أترابا ً)[٣] قال : « منهن الثيب وغير الثيب » . (لأبي داود)[٤].

* ٣٧٦٨ – أبو بَكْرة في قوله عز وجل : (ثُلَّةٌ من الأولين وقليلٌ من الآخِرين)[٥] ، قال : كلتاهما من هذه الأُمّة ، (لأبي داود ومسدَّد)[٦].

سورة الحديد والمجادلة

٣٧٦٩ – مجاهد قال ، قال عليٌّ : إن في كتاب الله لآيةً ما عمل بها أحدٌ قبلي ولا يعمل بها أحدٌ بعدي ، آية النجوىٰ (يا أيها الذين آمنوا

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف ، ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات .

(٢) الرحمن /٢٩ .

(٣) الرجمن /٣٥ .

(٤) هذا هو الصواب ، وكذا في المسندة ، والإتحاف ووقع في المجردة (لأبي يعلى) وفيه جابر الجعفي وضعفه البوصيري لأجله وكذا الهيثمي (١١٩/٧) .

(٥) الرحمن /١٤ .

(٦) قال : رواه الطيالسي موقوفاً ، ومسدد موقوفاً ومرفوعاً ومدار اسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وله شاهد عند أحمد . قلت : ورواه الطبراني بإسنادين ، قال الهيثمي : رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ (١١٩/٧) .

إذا ناجيتم الرسول فقدِّموا بينَ يَدَيْ نجواكم صدقةً) إلى آخر الآية ، قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم[2] فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنت كلما ناجيته قدَّمْتُ بين يَدَيْ نجوايَ درهماً ، ثم نُسِختْ ، فلم يعمل بها بعد ، فنزلت (أأشفقتم أن تُقَدِّموا بين يَدَيْ نجواكم صَدَقاتٍ) إلى آخر الآية . (لإسحاق) [وأبي بكر][3] .

٣٧٧٠ - ابن مسعود قال : لما نزلت (ألم يَأْنِ للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبُهم لذكر الله)[4] ، أقبل بعضُنا على بعض : أيُّ شيء أحدثنا ؟ أي شيء صَنَعنَا ؟ ! (لأبي يعلى) .

سورة الحشر

٣٧٧١ - علي بن أبي طالب قال : كان راهب يتعبَّد في صومعة وان امرأة كان لها إخوةٌ ، فعرض لها شيءٌ[5] ، فأتوه بها فزيّنت له نفسَها ، فوقع عليها ، فحملتْ فجاءه الشيطان ، فقال : اقتلها فإنهم إن يظهروا عليك افتضحت ، فقتلها ودفنها ، فجاءوه فأخذوه فذهبوا به

---

(١) المجادلة /١٢ .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الدراهم » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة : « ورواه عبدالله بن أبي شيبة عن عبدالله بن ادريس عن ليث به » قلت : رواه الترمذي من طريق علي بن علقمة عن علي بغير هذا السياق .

(٤) الحديد /١٦ .

(٥) في الطبري : ان الشيطان أراده فأعياه فعمد إلى امرأة فأجَنَّها ، ولها أخوة ، فقال لإخوتها : عليكم بهذا القسّ فيداويها ، فجاءوه بها ، قال فداواها وكانت عنده فبينما هو يوما عندها إذ أعجبته .

فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال : أنا الذي زينت لك ، فاسجدْ لي سجدةً أُنْجِيكَ[1] ، فسجد له . فذلك قوله تعالى : (كَمَثَلِ الشيطانِ إذْ قال للإنسان اكفُرْ فلما كَفَر قال : إنّي برىءٌ منكَ)[2] . (لإسحاق)[3] .

٣٧٧٢ – جابر قال : رخّص لهم في قطع النخل ، ثم شدَّد عليهم فأتوا النبي صلى الله عليهم وسلم فقالوا : يا رسول الله ! علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا ؟ فأنزل الله عز وجل (ما قطعتُم من لِينةٍ أو تركتموها قائمةً على أصولها فبإذن الله)[4] . (لأبي يعلى)[5] .

* ٣٧٧٣ – أبو المتوكل الناجيّ ، أن رجلاً من المسلمين مكث[6] صائماً ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يُفْطِرَ عليه ، فيصبح صائماً ، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس فقال لأهله : إني أجيء الليلة بضيفٍ لي ، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليُطفِه ، ثم اضربوا بأيدكم الى الطعام كأنكم تأكلون ، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا . فلما أمسى ذهب ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه ، فأطفأته ، ثم جعلوا يضربون

---

(١) في الإتحاف : « انجيك .
(٢) الحشر /١٦ .
(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه حميد بن عبدالله ، لم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الاسناد ثقات . قلت : رواه الطبري بإسناد ليس فيه حميد بن عبدالله .
(٤) الحشر /٥ .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ونحوه في الزوائد (١٢٢/٧) .
(٦) في المسندة هنا كلمة ممحوة ، وكأنها « بقي » أو « ظلّ » ثم وجدت في فتح الباري مكث فأثبتّه .

أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون ، حتى شبع ضيفهم ، وإنما كان طعامُهم ذلك خبز وهو قوتهم . فلما أصبح ثابت غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نبيُّ الله : « يا ثابت ، لقد عجب الله البارحةَ منكم ومن ضيفكم » فنزلت هذه الآية (ويُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[١] . (لمسدَّد)[٢] .

٣٧٧٤ - أبو موسى ، في قوله عزوجل للمهاجرين الأولين [٣] قال : من صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم . (للحارث) .

سورة الممتحنة

٣٧٧٥ - أبو المليح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (ولا يَعْصِينَك في معروف)[٤] قال : « النوح » . مرسل حسن[٥] .

٣٧٧٦ - ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب وتأخّرتْ امرأته في المشركين فأنزل الله عز وجل (ولا تُمسِكوا بعِصَمِ الكوافر)[٦] يقول : إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعاً[٧] سواها . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) الحشر/٩ .

(٢) لم يذكره البوصيري في التفسير ، والقصة مروية في الصحيح ، والترمذي . وصاحب القصة فيه أبو طلحة ، راجع مناقب الانصار والتفسير من البخاري والترمذي وغير ذلك .

(٣) أراه يعنى «السابقون الاولون من المهاجرين» وهو في سورة التوبة .

(٤) الممتحنة /١٢ .

(٥) لفظ المسندة : « هذا مرسل حسن الإسناد » قلت : رواه الطبري من حديث أم سلمة مرفوعاً أيضاً .

(٦) الممتحنة /١٢ .

(٧) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أربع » وضعفه البوصيري لضعف مندل .

٣٧٧٧ – أبو نصر الأسدي[١] قال : سُئل ابن عباس : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء ؟ قال : إذا أتته امرأة لتُسلم[٢] حلَّفها : « باللهِ ما خَرَجْتِ بُغْضَ[٣] زوجِك ، وبالله ما خرجْتِ التِماسَ دنيا ، وباللهِ ما خرجْتِ رغبةً في أرضٍ إلى أرض ، وبالله ما خرجتِ إلا حُبّاً لله ورسوله » . (للحارث)[٤] .

٣٧٧٨ – عبدالله بن الزبير ، أن أبا بكر الصديق طلَّق امرأته قُتَيلة في الجاهلية ، وهي أمّ أسماء بنت أبي بكر – فقدمتْ عليهم في المدّة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينَ كُفّار قريش ، فأهدت إلى أسماء قُرطاً وأشياء ، فكرهت أن تقبل منها ، حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين)[٥] . (لفظ أبي داود) . وفي رواية الآخر : فقدمت قُتَيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن حِسْل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضِبابٍ وسَمْنٍ وأَقِط ، فلم تقبل هداياها ، ولم تُدخلها منزلها ، فسألت لها عائشةُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : (لا ينهاكم الله) الآية فأدخلتْها منزلَها وقبلت هداياها . (للطيالسي) [وأبي يعلى][٦] .

---

(١) وثقه أبو زرعة كما في التهذيب .

(٢) كذا في الإتحاف ويحتمله رسم المسندة ، وفي المجردة « أتت » و « تسلم » .

(٣) في الطبري : « من بغض زوجك » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) الممتحنة /٨ .

(٦) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ومن طريقه رواه أبو يعلى ، قلت : ومن طريقه رواه الطبري .

٣٧٧٩ – أبو زميل قال ، قال ابن عباس ، قال عمر : كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة ، فأطلع الله نبيّه عليه ، فبعث عليّاً والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ! أنتَ كتبتَ الكتابَ ؟ » قال : نعم ! قال : « فما حملك على ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ، والله لناصحٌ لله ولرسوله ، ولكن كنت غريباً في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانَيْهم ، وخشيتُ فكتبتُ كتاباً لا يضرّ الله شيئاً ورسولَه شيئاً ، وعسى أن يكون منفعةً لأهلي ، قال عمر : فاخترطت[1] سيفي ثم قلت : يا رسول الله ! أمكنّي من حاطب فإنه قد كفر فاضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابنَ الخطاب ما يُدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . (لأبي يعلى) سنده صحيح[2] .

سورة المنافقين

٣٧٨٠ – أبو هارون المدني قال ، قال عبدالله بن أُبَيّ بن سَلول لأبيه : والله لا تدخلن الجنة أبداً حتى تقول : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأعزُّ وأنا الأذلُّ ، قال : وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! انه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي ، فوالذي بعثك

(١) هو الصواب عندي وفي الأصلين اختطفت .

(٢) لفظ المسندة : « إسناده صحيح » .

بالحق ما تأمَّلتُ وجهه قط هيبةً له ، ولئن شئتَ أن آتيَك برأسه لآتينك به فإني أكره أن أرى قاتلَ أبي . (للحُميدى)[1] .

سورة الطلاق

٣٧٨١ – أُبَيٌّ بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عِدَد النساء ، قالوا : قد بقِيَ عِدَد من عِدَد النساء لم يُذكرن : الصغار ، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل ، فأنزل الله التي في سورة النساء القُصرى[2] (واللائي يَئِسْنَ من المحيض من نسائكم . . .) والتي قد يئست من الحيض عدتها ثلاثة أشهر[3] (واللائي لم يحضن ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن[4])[5] . =

٣٧٨٢ – عَمْرو بن سالم قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة ، في عدَّة المطلقة ، وعِدَّة المتوفَّى عنها زوجُها ، قال أُبَيّ : يا رسول الله . . فذكره نحوه[6] . =

٣٧٨٣ – ابن عباس في قوله : (ولا يَخرُجن إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة)[7] ، قال : الفاحشة المبيِّنة أن تسفه[8] على أهلها ، فإذا فعلت ذلك حلّ لهم إخراجها . (هُنَّ لإسحاق) .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) في الأصلين والإتحاف : « القصوى » .

(٣) كذا في الأصلين والإتحاف ، ونظم القرآن : « واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر » فالمذكور هنا إشارة للآية ببيان فحواها .

(٤) الطلاق /٤ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) أخرجه الطبري .

(٧) الطلاق /١ .

(٨) لفظ الطبري : « تبذو » .

سورة التحريم

٣٧٨٤ - عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا يُنفق على مِسْطَح فأنزل الله (قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أَيمانِكم)[1] فأحلّ يمينه وأنفق عليه . (للحارث)[2] .

ﻫ ٣٧٨٥ - عمر في قوله (توبةً نَصوحاً)[3] قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه . (لأحمد بن منيع) إسناده صحيح موقوف[4] .

ﻫ ٣٧٨٦ - أبو هريرة . . فذكر حديثاً قال : وبإسناده إلى أبي هريرة : إن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في أيديها ورجليها ، فكان إذا تفرقوا عنها أطلقتها الملائكة ، فقالت :(رب ابنِ لي عندكَ بيتاً في الجنة) الآية ، قال : فكُشف لها عن بيتها في الجنة . (لأبي يعلى) صحيح موقوف .

سورة تبارك

- فيها حديثٌ في تفسير (الٓمٓ تنزيل) السجدة[5] .

٣٧٨٧ - ابن عباس قال لرجل : ألا أطرفك بحديث تفرح به ؟ قال الرجل : بلى يا أبا عباس ، رحمــك الله ، قال : اقرأ (تبارك الذي بيده الملك) واحفظها وعلّمها أهلَك ، وجميعَ ولدك ، وصبيانَ

---

(١) التحريم /٢ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) التحريم /٨ .
(٤) تابعه البوصيري ، ورواه الطبري أيضاً .
(٥) انظر رقم (٣٦٩٩) .

بيتك ، وجيرانك ، فإنها المنجية ، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب إلى ربها أن ينجيَه من النار إذا كانت في جوفه ، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر . قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَوَدِدْتُ أنها في قلب كل إنسان من أمتي » (لعبد بن حميد)[1] .

سورة (نٓ)

* ٣٧٨٨ – أبو موسى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (يومَ يُكشف عن ساق)[2] قال : نور عظيم يخرّون له سُجّداً . (لأبي يعلى)[3].

٣٧٨٩ – منبّه في قوله تعالى : (ويحمل عرشَ ربِّك فوقَهم)[4] الآية ، قال : هو أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم ، لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه ثور ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة ، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصْعَق ، وأما جناحان فنهضوا بهما ليس لهم كلام إلا : قدِّسوا الله القويَّ العليَّ ، قد ملأت عظمتُه ما بين السماء والأرض . (لإسحاق) . موقوف ضعيف الإسناد[5] .

---

(١) في المسندة : « رواه (ت) مختصراً وأخرجه البزار عن سلمة بن شبيب عن ابراهيم بن الحكم مقتصراً على المرفوع لكن قال . . . . وقال : لا نعلمه يروى الا عن ابن عباس بهذا الإسناد وقال البوصيري : رواه البزار والترمذي مختصراً ، ولم يزد على هذا .

(٢) سورة ن/٤٢ .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) الحاقة /١٧ .

(٥) كذا في المسندة ، وزاد البوصيري : « بجهالة بعض رواته » .

سورة سأل

٣٧٩٠ - أبو صالح في قوله : (نَزَّاعة للشَوىٰ)[1] ، قال : لحم الساقين . (لمسدَّد)[2] .

سورة الجن

٣٧٩١ - عبدالله بن عَمرو بن غَيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود : حدِّثنا ، هل كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [ليلة الجن][3] قال : أجل . . فذكر الحديث نحوه ، يعني نحو حديث علقمة ت[4] وقال : خطَّ عليَّ خطّاً فقال : « لا تبرح » ، فلما جاء قال لي : لو خرجت من الخط لم آمن أن يخطفك بعضهم ، وقال : « إن الجن تشاجروا في قتيل بينهم » فقضى بينهم بالحق فقال : رأيتهم مستفرين بلبان بعضهم[5] وقال : هم جِنٌ نَصيبين حين سألوه الزاد[6] . =

٣٧٩٢ - ابن مسعود قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البَراز ثم خطَّ لي خطَّة فقال : « لا تبرح حتى أرجع إليك » فما جاء حتى السحر[7] ، فقال : « أرسلتُ إلى الجن »

---

(١) المعارج /١٦ .
(٢) رواه الطبري أيضاً ، وسكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في الإتحاف وقد سقط من الأصلين .
(٤) كذا في الأصلين والإتحاف .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « بلبان بعض » .
(٦) قال البوصيري : عبدالله بن عمرو لم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الإسناد ثقات .
(٧) في الإتحاف : « حتى جاء السحر » .

فقلت : ما هذه الأصوات التي أسمعها ؟ قال : « هي أصواتهم حين ودعوني وسلَّموا علي »[1] . (هما لإسحاق) .

سورة المزمل

٣٧٩٣ – ابن عباس في قوله عز وجل : (ورتِّل القرآن ترتيلاً)[2] قال : بيِّنه تبياناً . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٧٩٤ – الأعمش ، أن أنس بن مالك قرأ هذه الآية : (إنَّ ناشئة الليل هي أشدُّ وَطْئاً وأصوبُ قيلاً)[4] فقال له رجل : إنما نقرؤها وأقوم قيلاً ، فقال : إن أقوم ، وأصوب ، وأهنأ ، وأشباه هذا واحد[5] . =

٣٧٩٥ – عائشة قالت : لما نزلت (وذَرني والمكذبين أُولي النَّعمة ومهِّلهم قليلا)[6] لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر[7] . (هما لأبي يعلى) .

سورة المدثر

* ٣٧٩٦ – مجاهد يقول : بينما ابن عباس جالس في حوض زمزم والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن (والليل إذْ أدبر)[8]

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف قابوس بن أبي ظبيان .
(٢) المزمل /٤ .
(٣) ضعف سنده البوصيري لضعف محمد بن أبي ليلى .
(٤) المزمل /٦ .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) المزمل /١١ .
(٧) ضعف البوصيري سنده لتدليس ابن إسحاق .
(٨) المدثر /٣٣ .

فسكت فلما ثوب [المثوب] أو نادىٰ [المنادى][1] ، قال : « أين السائل عن الليل إذْ أدبر » قال : « دُبُر الليل »[2] . (لمسدد)[3] .

٣٧٩٧ – حَبيبة أو أم حَبيبة قالت : كنا في بيت عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من مسلمين يموت لهما ثلاثـة من الولد أطفال لم يبلغوا الحِنْثَ إلا جيء بهم حتى يُوقفوا على باب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم قال : فذلك قوله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشافعين)[5] فعقب قال : فعقب الآباء بشفاعة أبنائهم . (لإسحاق)[6] .

سورة المرسلات

٣٧٩٨ – علي قال : (العاصفات عصفاً)[7] الرياح – ذكره في حديث طويل . (لإسحاق)[8] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فسكت عما ثوب أو نادى فقال » .
(٢) ان كان « دبر » بضمتين فمعناه آخر الليل وقد روى عن قتادة (والليل إذْ أدبر) : ولَّى ، وان كان بفتحتين فذكر الطبري أن (دبر) و (أدبر) واحد وروى أيضاً عن ابن عباس : دبوره إظلامه .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٤) انظر ترجمة حبيبة بنت سهل في الإصابة .
(٥) المدثر /٤٨ .
(٦) الحديث ذكره الهيثمي في الزوائد ، وابن حجر في الإصابة مختصراً ، لم يذكرا فذلك قوله الخ ولم أجده عند البوصيري في التفسير ولا الجنائز .
(٧) المرسلات /٢ .
(٨) تقدم طرف منه ، انظر (٣٧٥١) وما بعده .

٣٧٩٩ – ابن عباس في قول الله عز وجل (وأنزلنا منَ المُعْصِرات ماءً ثَجّاجاً)[1] قال : المعصرات : الرياح ، ماء ثجّاجاً ، قال منصباً . (لأبي يعلى)[2] .

سورة النبأ

٣٨٠٠ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عزوجل:(لابثينَ فيها أَحقابا)[3] ، قال : « الحقب : ألف شهر ، والشهر ثلاثون يوماً ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم ألف سنة مما تعدون ، والحقب ثلاثون ألف ألف شهر » . (لابن أبي عمر)[4]

سورة التكوير

٣٨٠١ – خالد بن عرعرة قال ، فقال : فما الجوارِ الكُنَّس ؟ قال : الكواكب ، يعني : علي ، ذكره في حديث طويل . (لإسحاق)[5] .

٣٨٠٢ – الشعبي ، سمعت عمر ، وهو يقول (وإذا النفوس زُوِّجت)[6] قال : تزويجهم أن يؤلِّف كلُّ قوم إلى شبههم . (لأحمد بن منيع)[7]

---

(١) المرسلات /١٤ .

(٢) قال الهيثمي : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف (١٣٣/٧) ونحوه في الإتحاف .

(٣) النبأ /٢٣

(٤) أخرجه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف (١٣٣/٧) ونحوه في الإتحاف .

(٥) تقدم بعض أطرافه رقم (٣٧٥١) .

(٦) التكوير /٧ .

(٧) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً بسند صحيح .

سورة (إذا السماء انشقت)

٣٨٠٣ – أبو رافع : صليت خلفَ عُمر العشاء فقرأ : (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . (لمسدد)[١] .

٣٨٠٤ – ابن عباس (لتَركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق)[٢] ، قال (يعني نبيكم) : « يقول : حالا[٣] بعد حال » . (لأحمد بن منيع)[٤] .

سورة البلد

٣٨٠٥ – عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز : أخبرني رجل من بني عامر ، عن أبيه : صليتُ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : (أيحسَب أنْ لم يَرَه أحد)[٥] يعنى بفتح السين من (يحسب) . (لأبي يعلى)[٦] .

سورة الضحى

٣٨٠٦ – حفص بن سعيد القرشي الأعور : حدثتني أمي عن أمها ، وكانت خادمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنّ جرواً دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل تحت السرير فماتَ ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعةَ أيام لا ينزل عليه الوحي ، فقال : « يا خولةُ ، ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ جبرئيل لا يأتيني ، فما حدث في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ » فقالت : يا نبيَّ الله !

---

(١) قال البوصيري : بسند صحيح .

(٢) الانشقاق /١٩ .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد عن ابن مسعود « يا محمد ، حالا بعد حال » وفي الأصلين « حال » .

(٤) رواه الطبراني مختصرا ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي ، وتابعه البوصيري

(٥) البلد / ٧ .

(٦) ضعف سنده البوصيري لجهالة بعض رواته .

ما أتى علينا يومٌ خيرٌ منا اليومَ ، قال : فأخذ بُرْدَيه فلبسهما وخرج ، فقالت في[1] نفسي : لو هيأتُ البيت وكنستُه فأهويتُ بالمكنسة تحت السرير ، فإذا بشيءٍ ثقيل ، فلم أزل أُهِبّه[2] حتى بدا لي الجَرْو مَيْتاً ، فأخذته بيدي ، فألقيته خلف الدار ، فجاء نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته ، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة ، فقال : يا خولة ، دثِّريني ، فأنزل الله عليه (والضحى ، والليلِ إذا سجى ، ما ودَّعكَ ربُّك وما قَلى) إلى قوله (فترضى) فقام من نومه ، فوضعتُ له ماءً ، فتطهر ولبس بُرْدَيه . (لأبي بكر)[3] .

سورة (إذا زلزلت)

٣٨٠٧ – ابن أسماء ، قال : بينما أبو بكر يتغدَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ أنزل هذه الآية (فمن يعملْ مثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يره ، ومن يعملْ مِثقالَ ذرةٍ شرّاً يَرَه)[4] ، فأمسك أبو بكر وقال : يا رسول الله أكلُّ ما عملناه من سوءٍ رأيناه ؟ فقال : « ما ترون مما تكرهون فذلك مما تُجْزَون به ، ويؤخَّر الخير لأهله في الآخرة » . (لإسحاق)[5] .

---

(١) كذا في المسندة أيضاً وما في الإتحاف لا يستبين ، والأظهر « لي نفسي » أو « فقلت في نفسي » وفي الزوائد « فقلت : لو هيأت » .

(٢) إن كان محفوظا فمعناه : اهزه ، وفي الإتحاف « اهيله » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأم حفص لم أعرفها (١٣٨/٧) .

(٤) آخر سورة الزلزلة .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة وأحمد بإسناد صحيح ان كان أبو أسامة سمعه من أبي بكر ، رواه الترمذي مختصراً بسند ضعيف .

سورة الماعون

٣٨٠٨ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً طويلاً جدّاً فيه : « ومن منع الماعون عن جاره إذا احتاج إليه منَعَه الله فضلَه يوم القيامة ووكَلَه إلى نفسه ، ومن وكَلَه إلى نفسه هلك أخَّر ما عليه » ولا يقبل له عذر . (للحارث)[1].

(باب) فضل (قل يا أيها الكافرون) وما بعدها الى آخر القرآن

٣٨٠٩ – جُبير بن مطعم رفعه يقول ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب يا جُبير ! إذا خرجتَ سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئةً وأكثرهم زاداً ؟ » فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، قال : « فاقرأ هذه السورَ الخمس : (قل يا أيها الكافرون) ، و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (قل هو الله أحد) ، و (قل أعوذ برب الفَلَق) ، و (قل أعوذ برب الناس) ، وافتَتِحْ كلَّ سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم » قال جبير : وكنت غنيا كثير المال ، وكنت أخرج في سفر فأكون مِنْ أَبَذِّهم هيئةً ، وأقلهم زاداً ، فما زلتُ منذ علَّمنيهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتُ بهن أكون من أحسنهم هيئةً ، وأكثرهم زاداً ، حتى أرجع من سفري . (لأبي يعلى)[2] .

---

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الموضوع .

(٢) سكت عليه البوصيري في كتاب الحج (١٥٤/١) .

٣٨١٠ – الجُريري : حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً[١] وعشرين مرة يقول : « نعم السورتان يُقرأ بهما في الركعتين ، الأحد الصمد ، وقل يا أيها الكافرون » . (لمسدَّد)[٢] .

٣٨١١ – ميمون أن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلُّكم على كلمة تنجيكم عن الإشراك بالله تقرءون : (قل يا أيها الكافرون) عند منامكم » . (لأبي يعلى)[٣] .

سورة (إذا جاء نصر الله)

٣٨١٢ – ابن عمر قال : إن هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسطَ أيام التشريق بمنىً وهو في حجة الوَداع ، (إذا جاء نصرُ الله والفتحُ) حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع ، الحديث تقدم في باب حرم مكة[٤] . (لأبي بكر).

سورة (تبَّتْ)

ه ٣٨١٣ – أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت (تَبَّت يدا أبي لهب وتَبَّ) أقبلت العوراء أُمُّ جميل بنت حرب ولها وَلْوَلَة[٥] ، وفي يدها

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « بضع » .

(٢) ضعف سنده البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف

(٤) يريد المؤلف بعض أطراف الحديث لا هذه القطعة بعينها ، لأنه لم يذكرها هناك انظر رقم (١٠٦٠)

(٥) اي عويل .

فِهر [1] ، وهي تقول : مُذَمَّم أَبَيْنا ، ودينَه قلينا ، وأمرَه عصينا . ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ثم قرأ قرآنا ومعه أبو بكر ، فقال : يا رسول الله قد أقبلتْ وأنا أخاف أن تراك ، فقال : إنها لن تراني ، وقرأ قرآنا اعتصم به ، كما قال تعالى : (وإذا قرأتَ القرآن جعلْنا بينَك وبينَ الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) فأقبلتْ حتى وقفت على أبي بكر ، ولم تَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا أبا بكر ، إني أُخبرتُ أن صاحبك هجاني فقال : لا وربِّ هذا البيت ما هجاك ، قال : فولّت وهي تقول : قد علمتْ قريش أني ابنةُ سيِّدها . (قال ، وقال الوليد في حديثه ، أو قاله غيره) : فعثرتْ أُمُّ جميل وهي تطوف بالبيت في مِرْطِها فقالت : تَعِس مُذَمَّم فقالت أمُّ حكيم بنت المطلب : إني لَحَصان فما أُكلَّم ، وثَقاف [2] فما أُعَلَّم ، وكِلتانا من بني العمّ ، ثم قريش بعده أعلم . (للحميدي) [3].

٣٨١٤ – ابن عباس قال : لما نزلت (تَبَّتْ يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فلما رآه أبو بكر قال : يا رسول الله ! إنها امرأة بذيّة وأخاف أن تؤذيك

---

(١) الفِهر (بالكسر) : الحجر قدر ما يدق به الجوز أو ما يملأ الكف .

(٢) الحَصان : العفيفة والثقاف : الفَطنةَ .

(٣) زاد البوصيري : « وأبو يعلى » قال : ومدار إسناديهما على إسحاق بن ابراهيم الهروي ولم أقف على ترجمته ، وباقي رواته ثقات . قلت : هذا وهم فاحش فليس الهروي مدار الإسنادين . وإنما هو شيخ أبي يعلى ، والهروي والحميدي يرويانه عن ابن عُيينة ، وتابعهما عبد الرزاق في أماليه ، وجد الأزرقي في تاريخه (٢١٤/١) . والحديث ذكره ابن حجر في الفتح فقال : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١١٧/٧) وانظر ما علقناه على الحميدي (١٥٤/١) .

فلو قمتَ ، قال : « إنها لن تراني » فجاءت فقالت : إن صاحبك هجاني ، قال : ما يقول الشعر ، قالت : انت عندي مصدَّق ، وانصرفت ، قلت : يا رسول الله لم ترك ، قال : « ما زال مَلَكٌ يسترني بجناحه » . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) سورة الإخلاص

٣٨١٥ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدُكم أن يقرأ ثُلُثَ القرآن قبلَ أن ينام قيل : يا رسولَ الله ! ومن يُطيق ثُلُث القرآن قبل أن ينام ، قال : يقرأ (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) ، و (قل أعوذ برب الناس) ، فكأنما قرأ ثُلثَ القرآن » . (للطيالسي)[2] .

٣٨١٦ – أُبَيّ بن كعب رفعه : « من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثُلُث القرآن كتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك »[3] . =

٣٨١٧ – العلاء بن محمد الثقفي : سمعت أنس بن مالك .. فذكر الحديث في قصة معاوية بن معاوية الليثي . . . مع النبي صلى الله

---

(١) قال البوصيري : رواه البزار وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وقال : إنه حسن الإسناد قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١٤٤/٧) .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بأسانيد كلها ضعيفة والنسائي في اليوم والليلة وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف .

عليه وسلم بتَبوك[1] ، وأنه كان يكثر قراءة (قل هو الله أحد)[2] .
(هُنَّ لأحمد بن منيع) .

سورة المعوِّذتين

٣٨١٨ – أبي بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ المعوِّذات فكأنما قرأ جميع ما أُنزل على محمد » . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٨١٩ – عَمرو بن عَبَسة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفلق : جهنَّم »[4] . =

٣٨٢٠ – علقمة : كان عبدالله يحكُّ المعوذتين[5] من المصحف ويقول : أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعوَّذ بهما ، ولم يكن عبدالله يقرؤهما[6] . (هما لأبي يعلى) .

*
* *

---

(١) وهو أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموته في المدينة ، وضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت فرفع سريره فنظر إليه وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع وأبو يعلى والبيهقي وابن الجوزي في صفوة الصفوة .

(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة هارون بن كثير ، وضعف يوسف بن عطية .

(٤) سكت عليه البوصيري وذكره في باب القراءة في الصبح .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « المعوذات » .

(٦) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات . وقال البزار : لم يتابع عبدالله أحد من الصحابة ، وقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة ، وأثبتتا في المصحف (١٤٩/٧) .

الفهارس

فهرس المواضيع الرئيسية

للجزء الثالث

المحتوى

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة